الصيحة والنداء السماوي

في الكتب والمصنفات

الجزء الأول

إعداد وتنظيم

السيد محمد السيد حسين الحكيم

إشراف وتقديم

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي

الصيحة والنداء السماوي

في الكتب والمصنفات

الجزء الأول

إعداد وتنظيم
السيد محمد السيد حسين الحكيم

إشراف وتقديم

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

اسم الكتاب: ..... الصيحة والنداء السماوي في الكتب والمصنفات / ج١

إعداد وتنظيم: ..... السيد محمد السيد حسين الحكيم

اشراف وتقديم: ..... مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

رقم الإصدار: ٣١٤

الطبعة: ..... الأولى ١٤٤٦هـ

عدد النسخ: ..... طبعة محدودة

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

العراق- النجف الأشرف

هاتف: ٠٧٨٠٩٧٤٤٤٧٤

٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

www.m-mahdi.com

info@m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة المركز:

الحمد لله ربِّ العالمين وصلّىٰ الله علىٰ محمد وآله الطيّبين الطاهرين واللعنة الدائمة علىٰ أعدائهم ومنكري فضائلهم إلىٰ يوم الدين، اللهم عجّل فرج إمامنا الموعود وانصر به الحق وأقم به العدل وأيِّد به الدين، وادفع به الظلم عن المؤمنين.

اللَّهم أرنا ذلك اليوم قريباً واجعلنا من أعوانه وأنصاره وشيعته الثابتين علىٰ موالاته والمتشرّفين ببيعته.

لا شك في أنَّ قيمة العقيدة والإيمان تمثّل للإنسان المؤمن فصله الحقيقي فبه يكون وجيهاً عند الله سبحانه وتعالىٰ وعند أهل البيت عليهم السلام وينبغي ألّا يدَّخر جهداً ولا يتوانىٰ للحظة في بحثه عن عقيدته وضبطها والاستدلال عليها والدفاع عنها ودفع الشبهات المثارة حولها.

الحاجة الملحّة للقيام بهذه المهمة، مع كثرة الكتب المنتشرة والبحوث والمقالات وضياع المصادر في بعض الأحيان وعسر الوصول إلىٰ نسخها المطبوعة ورقياً مع ما يستلزم ذلك من ضياع الجهد الكبير والوقت الكثير وقد لا يوفّق بعض الباحثين في العثور علىٰ ما يهمّ بحثهم إلَّا بعد إنجازه والفراغ منه، لأجل هذا، ولأجل غيره، قام مركزنا (مركز الدراسات التخصّصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه) بجمع ما وقع تحت يده من كتب مختصَّة بالإمام المهدي عجل الله فرجه أو

فصول أو أبواب أو بحوث تحت عناوين محدَّدة، فضلاً عمّا دوَّنته المجلات العلمية والتخصّصية من بحوث ومقالات، وغيرها، وتبويبها وتسهيل الوصول إليها من خلال منهجة وفهرسة تضمّنت الإشارة التفصيلية إلىٰ جميع ما يرتبط بالفصل أو المسألة أو التفريعات التي يبحث عنها الكاتب أو الباحث.

وكانت طريقة الاستلال من الكتب التي استُخرجت منها الفصول أو المسائل أو البحوث أو المقالات هي بأخذ صورة للكتاب والفصل الذي تعرّض فيه المؤلف إلىٰ البحث المعيَّن، ثم بتصوير صفحات البحث كاملة وبنفس الترقيم الموجود في الكتاب دون إجراء أي تغيير لأجل تصحيح الاستشهاد من قِبل الكُتّاب والمؤلفين وتسهيل عملية الإرجاع وضبط المصادر عند الاعتماد علىٰ هذه الموسوعة في كتاباتهم وتأليفاتهم.

ولتوضيح المسألة بمثال حيّ فإنَّ البحوث المرتبطة بـ(الصيحة والنداء السماوي) من هذه الموسوعة قمنا باستلالها وإدراجها وإعدادها، فإنَّنا قمنا بأخذ صور لجميع الكتب لكي يتبيَّن للمؤلف والباحث النسخة التي اعتمدنا عليها والجهة التي حقّقت الكتاب والطبعة، ثم نأخذ صوراً لبحث (الصيحة والنداء السماوي) الذي ذُكر في الكتب بنفس الصفحات الموجودة في الكتاب من تلك الطبعة، وبذلك قد جعلنا نفس المصدر الذي اعتمدناه تحت يد المؤلف والكاتب، فله الحق في الإرجاع وكأنّما يقرأ من الكتب المطبوعة ورقياً مباشرة.

فيتجلّىٰ الهدف بوضوح من وراء هذا العمل الكبير والمهم في رفد الكُتّاب والمؤلفين بجميع المصادر المتاحة فيما يرتبط ببحثهم، فيمكن لهم الرجوع إلىٰ هذه الموسوعة وكأنَّهم يقرأون عدَّة موسوعات وكتب ومقالات وبحوث في كتاب واحد، فهو ادِّخار للجهد والوقت وغير ذلك.

وبين يديك عزيزي القارئ موسوعة (الصيحة والنداء السماوي) في مجلدين ضخمين فعلاً، قابلة للزيادة وهي من تنظيم وإعداد جناب السيد المستطاب محمد السيد حسين الحكيم (دام موفقاً)، وبإشراف وتقديم مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه.

كما قد بلغ عدد الكتب التي بُحث فيها عن موضوع (الصيحة والنداء السماوي) وتفرّعاته أكثر من (٨٥٠) كتاباً فعلاً.

فيما بلغ عدد الكتب التي استُلَّت منها البحوث المرتبطة بـ(الصيحة والنداء السماوي) (٦٣) مصدراً قابلاً للزيادة بعد العثور علىٰ مصادر أخرىٰ لم تذكر هنا.

وختاماً فإنّ من الجدير بالذكر التنبيه علىٰ أمر في غاية الأهمية، وهو أنَّ بعض الموسوعات المُعدَّة تشترك مع غيرها في بعض المحاور، كما في موسوعتنا هذه مع بقية العلامات الحتمية، فلابد للباحث إذا أراد أن يستوعب ويبحث في موسوعةٍ ما، لكتابة رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه، بل لكل الباحثين والكُتّاب الكرام أن يقرأوا المشتركات أيضاً ولا يكتفي بعنوان الرسالة فقط.

كما نسأله تعالىٰ أن يوفقنا جميعاً لخدمة المولىٰ صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه وأن نكون من أنصاره وأعوانه وشيعته والمستشهدين تحت لوائه.

مركز الدراسات التخصصية

في الإمام المهدي عجل الله فرجه

جمادىٰ الثانية / ١٤٤٦هـ

الغيبة

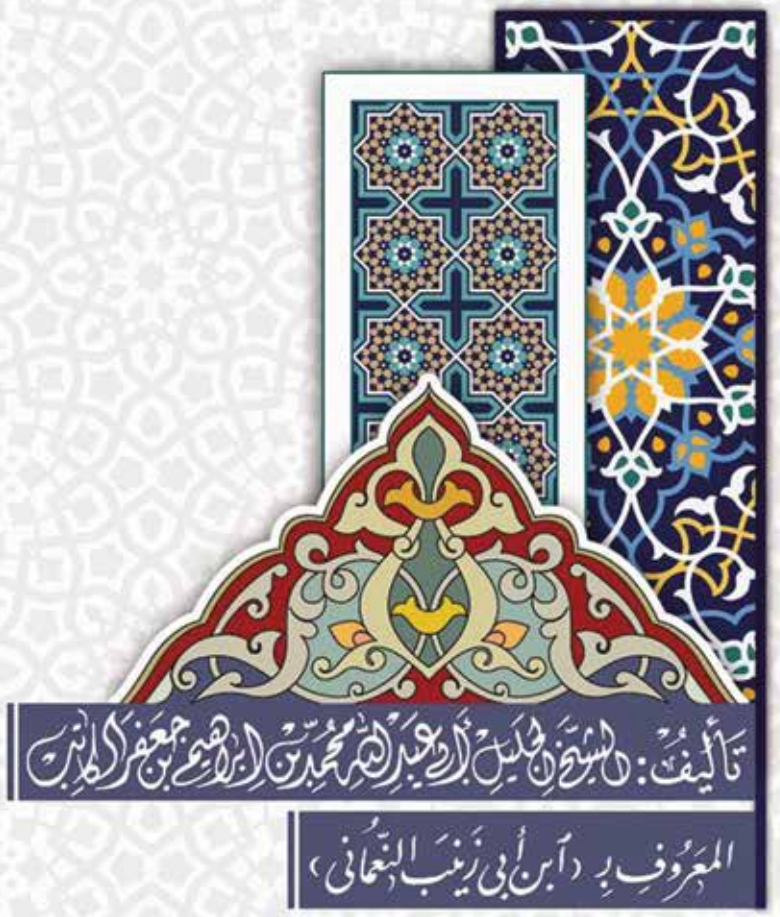

تأليف: الشيخ الجليل أبي عبد الله محمد بن إبراهيم جعفر المعروف بـ (ابن أبي زينب النعماني)

تقديم وتحقيق / مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي

اسم الكتاب: ..... الغيبة

تأليف: ..... الشيخ (ابن أبي زينب النعماني)

تقديم وتحقيق: ... مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

رقم الإصدار: ٢٦٧

الطبعة: ..... الأولى ١٤٤٣هـ

عدد النسخ: ..... طبعة محدودة

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

العراق- النجف الأشرف

هاتف: ٠٧٨٠٩٧٤٤٤٧٤ - ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

www.m-mahdi.com

info@m-mahdi.com

[١٣٦/ ٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ابْنُ عُقْدَةَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّينَوَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَمِيرَةَ بِنْتِ أَوْسٍ، قَالَتْ: حَدَّثَنِي جَدِّي الْحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٢]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَمْرِو اِبْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ يَوْماً لِحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: «يَا حُذَيْفَةُ، لَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ فَيَطْغَوْا وَيَكْفُرُوا، إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ صَعْباً شَدِيداً مَحْمِلُهُ لَوْ حَمَّلْتَهُ الْجِبَالَ عَجَزَتْ عَنْ حَمْلِهِ، إِنَّ عِلْمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ

(٢) كذا، وفي بعض النُّسَخ: (عن غمرة بنت أوس، قالت: حدَّثني جدِّي الحصين، عن عبد الرحمن، عن أبيه...) إلخ. ولم أعرفها غمرة كانت أو عميرة، والظاهر أنَّ جدَّها حصين ابن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ الأشهلي المعنون في تقريب التهذيب (ج ١/ ص ٢٢١/ الرقم ١٣٧٤).

سَيُنْكَرُ وَيُبْطَلُ، وَتُقْتَلُ رُوَاتُهُ، وَيُسَاءُ[١] إِلَىٰ مَنْ يَتْلُوهُ بَغْياً وَحَسَداً لِمَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ عِتْرَةَ الْوَصِيِّ - وَصِيِّ النَّبِيِّ[٢] صلى الله عليه وآله -.

يَا ابْنَ الْيَمَانِ، إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله تَفَلَ فِي فَمِي وَأَمَرَّ يَدَهُ عَلَىٰ صَدْرِي، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَعْطِ خَلِيفَتِي وَوَصِيِّي، وَقَاضِيَ دَيْنِي، وَمُنْجِزَ وَعْدِي وَأَمَانَتِي، وَوَلِيِّي[٣] وَنَاصِرِي عَلَىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّي، وَمُفَرِّجَ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِي مَا أَعْطَيْتَ آدَمَ مِنَ الْعِلْمِ، وَمَا أَعْطَيْتَ نُوحاً مِنَ الْحِلْمِ، وَإِبْرَاهِيمَ مِنَ الْعِتْرَةِ الطَّيِّبَةِ وَالسَّمَاحَةِ، وَمَا أَعْطَيْتَ أَيُّوبَ مِنَ الصَّبْرِ عِنْدَ الْبَلَاءِ، وَمَا أَعْطَيْتَ دَاوُدَ مِنَ الشِدَّةِ عِنْدَ مُنَازَلَةِ الْأَقْرَانِ، وَمَا أَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مِنَ الْفَهْمِ. اللَّهُمَّ لَا تُخْفِ عَنْ عَلِيٍّ شَيْئاً مِنَ الدُّنْيَا حَتَّىٰ تَجْعَلَهَا كُلَّهَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثْلَ الْمَائِدَةِ الصَّغِيرَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ. اللَّهُمَّ أَعْطِهِ جَلَادَةَ مُوسَىٰ، وَاجْعَلْ فِي نَسْلِهِ شَبِيهَ عِيسَىٰ عليه السلام. اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلِيفَتِي عَلَيْهِ وَعَلَىٰ عِتْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبَةِ الْمُطَهَّرَةِ الَّتِي أَذْهَبْتَ عَنْهَا الرِّجْسَ وَالنَّجْسَ، وَصَرَفْتَ عَنْهَا مُلَامَسَةَ الشَّيَاطِينِ[٤]. اللَّهُمَّ إِنْ بَغَتْ قُرَيْشٌ عَلَيْهِ، وَقَدَّمَتْ غَيْرَهُ عَلَيْهِ، فَاجْعَلْهُ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِذْ غَابَ عَنْهُ مُوسَىٰ. ثُمَّ قَالَ لِي: يَا عَلِيُّ، كَمْ فِي وُلْدِكَ مِنْ وَلَدٍ فَاضِلٍ يُقْتَلُ وَالنَّاسُ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ لَا يُغَيِّرُونَ! فَقَبُحَتْ أُمَّةٌ تَرَىٰ أَوْلَادَ نَبِيِّهَا يُقْتَلُونَ ظُلْماً وَهُمْ لَا يُغَيِّرُونَ[٥]، إِنَّ الْقَاتِلَ وَالْآمِرَ وَالشَّاهِدَ الَّذِي لَا يُغَيِّرُ كُلُّهُمْ فِي الْإِثْمِ وَاللِّعَانِ سَوَاءٌ مُشْتَرِكُونَ.

---

(١) بصيغة المجهول. وفي بعض النُّسَخ: (ويوشي)، في لسان العرب (ج ١٥/ ص ٣٩٣/ مادَّة وشي): (وَشىٰ به وَشْياً ووِشايةً : نَمَّ به، ووَشىٰ به إِلىٰ السلطان وِشايةً: أَي سَعَىٰ).

(٢) في بعض النُّسَخ: (رسول الله).

(٣) في بعض النُّسَخ: (منجز وعدي، وأبا ابنيَّ، ووليَّ حوضي).

(٤) في بعض النُّسَخ: (الشيطان).

(٥) في بعض النُّسَخ: (لا ينصرون).

يَا ابْنَ الْيَمَانِ، إِنَّ قُرَيْشاً لَا تَنْشَرِحُ صُدُورُهَا، وَلَا تَرْضَىٰ قُلُوبُهَا، وَلَا تَجْرِي أَلْسِنَتُهَا، بِبَيْعَةِ عَلِيٍّ وَمُوَالاتِهِ إِلَّا عَلَىٰ الْكُرْهِ وَالْعَمَىٰ وَالصَّغَارِ[١].

يَا ابْنَ الْيَمَانِ، سَتُبَايِعُ قُرَيْشٌ عَلِيًّا، ثُمَّ تَنْكُثُ عَلَيْهِ وَتُحَارِبُهُ وَتُنَاضِلُهُ وَتَرْمِيهِ بِالْعَظَائِمِ، وَبَعْدَ عَلِيٍّ يَلِي الْحَسَنُ وَسَيُنْكَثُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَلِي الْحُسَيْنُ فَتَقْتُلُهُ أُمَّةُ جَدِّهِ، فَلُعِنَتْ أُمَّةٌ تَقْتُلُ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّهَا وَلَا تَعِزُّ مِنْ أُمَّةٍ، وَلُعِنَ الْقَائِدُ لَهَا وَالْمُرَتِّبُ لِفَاسِقِهَا.

فَوَ الَّذِي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ، لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ ابْنِي فِي ضَلَالٍ وَظُلْمَةٍ وَعَسْفٍ وَجَوْرٍ وَاخْتِلَافٍ فِي الدِّينِ، وَتَغْيِيرٍ وَتَبْدِيلٍ لِمَا أَنْزَلَ اللهُ فِي كِتَابِهِ، وَإِظْهَارِ الْبِدَعِ، وَإِبْطَالِ السُّنَنِ، وَاخْتِلَالٍ وَقِيَاسٍ مُشْتَبِهَاتٍ[٢]، وَتَرْكِ مُحْكَمَاتٍ حَتَّىٰ تَنْسَلِخَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَتَدْخُلَ فِي الْعَمَىٰ وَالتَّلَدُّدِ وَالتَّسَكُّعِ[٣].

مَا لَكِ يَا بَنِي أُمَيَّةَ، لَا هُدِيتِ يَا بَنِي أُمَيَّةَ، وَمَا لَكِ يَا بَنِي الْعَبَّاسِ، لَكِ الْإِتْعَاسُ، فَمَا فِي بَنِي أُمَيَّةَ[٤] إِلَّا ظَالِمٌ، وَلَا فِي بَنِي الْعَبَّاسِ إِلَّا مُعْتَدٍ مُتَمَرِّدٌ عَلَىٰ اللهِ بِالْمَعَاصِي، قَتَّالٌ لِوَلَدِي، هَتَّاكٌ لِسِتْرِي وَحُرْمَتِي، فَلَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ جَبَّارِينَ يَتَكَالَبُونَ عَلَىٰ حَرَامِ الدُّنْيَا، مُنْغَمِسِينَ فِي بِحَارِ الْهَلَكَاتِ وَفِي أَوْدِيَةِ الدِّمَاءِ، حَتَّىٰ إِذَا غَابَ الْمُتَغَيَّبُ مِنْ وُلْدِي عَنْ عُيُونِ النَّاسِ، وَمَاجَ النَّاسُ بِفَقْدِهِ أَوْ بِقَتْلِهِ أَوْ بِمَوْتِهِ[٥]، أَطْلَعَتِ الْفِتْنَةُ، وَنَزَلَتِ الْبَلِيَّةُ، وَالْتَحَمَتْ[٦] الْعَصَبِيَّةُ، وَغَلَا النَّاسُ فِي

---

(١) في بعض النُّسَخ: (والطغيان).

(٢) في بعض النُّسَخ: (واحتيال وقياس مشتبه).

(٣) في بعض النُّسَخ: (التكسُّع)، أي الضلالة.

(٤) في بعض النُّسَخ: (فلان).

(٥) قوله: (ماج الناس) أي اختلفوا فبعض يقول: فُقِدَ، وبعض يقول: قُتِلَ، وبعض يقول: مات.

(٦) قوله: (التحمت) أي تلاءمت بعد أنْ كان متفرِّقاً، والتحمت الحرب: اشتبكت، والثاني أنسب.

دِينِهِمْ، وَأَجْمَعُوا عَلَىٰ أَنَّ الْحُجَّةَ ذَاهِبَةٌ، وَالْإِمَامَةَ بَاطِلَةٌ، وَيَحُجُّ حَجِيجُ النَّاسِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ وَنَوَاصِبِهِ[١] لِلتَّحَسُّسِ وَالتَّجَسُّسِ عَنْ خَلَفِ الْخَلَفِ[٢]، فَلَا يُرَىٰ لَهُ أَثَرٌ، وَلَا يُعْرَفُ لَهُ خَبَرٌ، وَلَا خَلَفٌ، فَعِنْدَ ذَلِكَ سُبَّتْ شِيعَةُ عَلِيٍّ، سَبَّهَا أَعْدَاؤُهَا[٣]، وَظَهَرَتْ[٤] عَلَيْهَا الْأَشْرَارُ وَالْفُسَّاقُ بِاحْتِجَاجِهَا، حَتَّىٰ إِذَا بَقِيَتِ الْأُمَّةُ حَيَارَىٰ، وَتَدَلَّهَتْ وَأَكْثَرَتْ فِي قَوْلِهَا[٥]: إِنَّ الْحُجَّةَ هَالِكَةٌ، وَالْإِمَامَةَ بَاطِلَةٌ، فَوَ رَبِّ عَلِيٍّ إِنَّ حُجَّتَهَا عَلَيْهَا قَائِمَةٌ مَاشِيَةٌ فِي طُرُقِهَا[٦]، دَاخِلَةٌ فِي دُورِهَا وَقُصُورِهَا، جَوَّالَةٌ فِي شَرْقِ هَذِهِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا، تَسْمَعُ الْكَلَامَ، وَتُسَلِّمَ عَلَىٰ الْجَمَاعَةِ، تَرَىٰ وَلَا تُرَىٰ إِلَىٰ الْوَقْتِ وَالْوَعْدِ، وَنِدَاءِ الْمُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ، أَلَا ذَلِكَ يَوْمٌ فِيهِ سُرُورُ وُلْدِ عَلِيٍّ وَشِيعَتِهِ»[٧][٨].

---

(١) في بعض النُّسَخ: (وتواصيهم التجسُّس والتحسُّس) من الوصيَّة، والتحسُّس بمعنىٰ التجسُّس.

(٢) في بعض النُّسَخ: (عن خلف الخلفاء).

(٣) في بعض النُّسَخ: (سُبَّت الشيعة سبَّها أعداؤها).

(٤) قوله: (ظهرت) أي غلبت.

(٥) قوله: (وأكثرت في قولها) أي قالته كثيراً.

(٦) في بعض النُّسَخ: (طُرُقاتها).

(٧) فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن عقدة (ص ٦٧ - ٦٩/ ح ٦٨).

(٨) قال العلَّامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار (ج ٢٨/ ص ٧٢ و٧٣): ((محملة) علىٰ بناء المجهول من باب الإفعال أو التفعيل، أي لا يمكن حمله إلَّا بإعانة من الله تعالىٰ وإلَّا بمشقَّة، قال في القاموس: تحامل في الأمر وبه، تكلَّفه علىٰ مشقَّة، عليه كلَّفه ما لا يطيقه، وأحمله الحمل أعانه عليه، وحمله فعل ذلك به، انتهىٰ. والمعنى أنَّه يحتمل وجوهاً من التأويل. قوله عليه السلام: «ببيعة عليٍّ» هذا الفصل وما بعده إمَّا من كلام أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً جرىٰ علىٰ وجه الالتفات، أو من كلام الرسول صلى الله عليه وآله قال لحذيفة في وقت آخر، ⇦

وفي هذا الحديث عجائب وشواهد علىٰ حقّيَّة ما تعتقده الإماميَّة وتدين به، والحمد لله.

فمن ذلك قول أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): «حَتَّىٰ إِذَا غَابَ الْمُتَغَيِّبُ مِنْ وُلْدِي عَنْ عُيُونِ النَّاسِ»، أليس هذا موجباً[1] لهذه الغيبة، وشاهداً علىٰ صحَّة قول من يعترف بهذا، ويدين بإمامة صاحبها؟

ثمّ قوله عليه السلام: «وَمَاجَ النَّاسُ بِفَقْدِهِ أَوْ بِقَتْلِهِ أَوْ بِمَوْتِهِ... وَأَجْمَعُوا عَلَىٰ أَنَّ الْحُجَّةَ ذَاهِبَةٌ، وَالْإِمَامَةَ بَاطِلَةٌ»، أليس هذا موافقاً لما عليه كافَّة الناس الآن من تكذيب قول الإماميَّة في وجود صاحب الغيبة؟ وهي محقَّقة في وجوده وإنْ لم ترَه.

وقوله عليه السلام: «وَيَحُجُّ حَجِيجُ النَّاسِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ لِلتَّجَسُّسِ»، وقد فعلوا ذلك ولم يروا له أثراً.

وقوله: «فَعِنْدَ ذَلِكَ سُبَّتْ شِيعَةُ عَلِيٍّ، سَبَّهَا أَعْدَاؤُهَا، وَظَهَرَتْ عَلَيْهَا

⇦ فألحقه بهذا الخبر. وقال الجوهري: فلان يتلدَّد أي يلتفت يميناً وشمالاً، ورجل ألدّ بيِّن اللدد، وهو الشديد الخصومة، وقال: التسكُّع التمادي في الباطل. وقال: التعس الهلاك، انتهىٰ...، ويقال: يتكالبون علىٰ كذا، أي يتواثبون عليه. قوله عليه السلام: «ويحجُّ حجيج الناس»: أي تذهب الشيعة والنواصب في تلك السنة إلىٰ الحجِّ لتفحُّص الحجَّة والتمكُّن منه، فالتمكُّن والتجسُّس نشر علىٰ خلاف اللفِّ. وقوله: «سبَّها أعداؤها» إمَّا مصدر، أي يسبُّ المخالفون الشيعة كما كانت الشيعة يسبُّونهم، أو فعل و(أعداؤها) مرفوع. وغلبة الأشرار عليهم بالاحتجاج أُريد بها الغلبة عند العوامِّ، لأنَّهم يحتجُّون عليهم بأنَّكم تدَّعون عدم خلوِّ الزمان من الحجَّة، وفي هذا الزمان لا تعرفون حجَّتكم، ولذا ينسبونهم بالبطلان والكذب والافتراء. والتدلُّه: ذهاب العقل من الهوىٰ، ويقال: دلَّه الحبُّ، أي حيَّره وأدهشه فتدلَّه).

(١) كذا، ويمكن أنْ يكون تصحيفاً وصوابه: (موميا).

الْأَشْرَارُ وَالْفُسَّاقُ بِاحْتِجَاجِهَا»، يعني باحتجاجها عليها في الظاهر، وقولها: فأين إمامكم؟ دلُّونا عليه، وسبّهم لهم ونسبتهم إيَّاهم إلىٰ النقص والعجز والجهل لقولهم بالمفقود العين، وإحالتهم علىٰ الغائب الشخص، وهو السبُّ، فهم في الظاهر عند أهل الغفلة والعمىٰ محجوجون[١]. وهذا القول من أمير المؤمنين عليه السلام في هذا الموضع شاهد لهم[٢] بالصدق، وعلىٰ مخالفيهم بالجهل والعناد للحقِّ.

ثمّ حلفه عليه السلام مع ذلك بربِّه عزّ وجلّ بقوله: «فَوَ رَبِّ عَلِيٍّ إِنَّ حُجَّتَهَا عَلَيْهَا قَائِمَةٌ مَاشِيَةٌ فِي طُرُقِهَا[٣]، دَاخِلَةٌ فِي دُورِهَا وَقُصُورِهَا، جَوَّالَةٌ فِي شَرْقِ هَذِهِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا، تَسْمَعُ الْكَلَامَ، وَتُسَلِّمَ عَلَىٰ الْجَمَاعَةِ، تَرَىٰ وَلَا تُرَىٰ»، أليس ذلك مزيلاً للشكِّ في أمره عليه السلام؟ وموجباً لوجوده ولصحَّة ما ثبت في الحديث الذي هو قبل هذا الحديث من قوله: «إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ لله، وَلَكِنَّ اللهَ سَيُعْمِي خَلْقَهُ عَنْهَا بِظُلْمِهِمْ وَجَوْرِهِمْ[٤] وَإِسْرَافِهِمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ»، ثمّ ضرب لهم المثل في يوسف عليه السلام. إنَّ الإمام عليه السلام موجود العين والشخص إلَّا أنَّه في وقته هذا يَرىٰ ولا يُرىٰ، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ وَالْوَعْدِ، وَنِدَاءِ الْمُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ».

اللَّهُمَّ لك الحمد والشكر علىٰ نِعَمك التي لا تُحصىٰ، وعلىٰ أياديك التي لا تُجازىٰ، ونسألك الثبات علىٰ ما منحتنا من الهدىٰ برحمتك.

---

(١) المحجوج: المغلوب في الاحتجاج.
(٢) في بعض النُّسَخ: (وهذا القول يدلُّ علىٰ أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام شاهد لهم).
(٣) في بعض النُّسَخ: (طُرُقاتها).
(٤) في بعض النُّسَخ: (وجرمهم).

باب (١٠) ما روي في غيبة الإمام المنتظر الثاني عشر عليه السلام ٢٦٧

[٢٨/٢٠٠] وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّام، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَابُنْدَاذَ وَعَبْدُ الله اِبْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ

الزَّرَّادُ، قَالَ: قَالَ لِيَ الرِّضَا عليه السلام: «إِنَّهُ - يَا حَسَنُ - سَيَكُونُ فِتْنَةٌ صَمَّاءُ[١] صَيْلَمٌ يَذْهَبُ فِيهَا كُلُّ وَلِيجَةٍ[٢] وَبِطَانَةٍ[٣] - وَفِي رِوَايَةٍ: يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ وَلِيجَةٍ وَبِطَانَةٍ -، وَذَلِكَ عِنْدَ فِقْدَانِ الشِّيعَةِ الثَّالِثَ مِنْ وُلْدِي، يَحْزَنُ لِفَقْدِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، كَمْ مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ مُتَأَسِّفٍ مُتَلَهِّفٍ حَيْرَانَ حَزِينٍ لِفَقْدِهِ[٤]»، ثُمَّ أَطْرَقَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: «بِأَبِي وَأُمِّي، سَمِيُّ جَدِّي، وَشَبِيهِي وَشَبِيهُ مُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ، عَلَيْهِ جُيُوبُ النُّورِ، يَتَوَقَّدُ مِنْ شُعَاعِ ضِيَاءِ الْقُدْسِ، كَأَنِّي بِهِ آيَسَ مَا كَانُوا قَدْ نُودُوا نِدَاءً يَسْمَعُهُ مَنْ بِالْبُعْدِ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ بِالْقُرْبِ، يَكُونُ رَحْمَةً عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَذَاباً عَلَىٰ الْكَافِرِينَ».

فَقُلْتُ: بِأَبِي وأُمِّي أَنْتَ، وَمَا ذَلِكَ النِّدَاءُ؟

قَالَ: «ثَلَاثَةُ أَصْوَاتٍ فِي رَجَبٍ: أَوَّلُهَا: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾﴾ [هود: ١٨]، وَالثَّانِي: ﴿أَزِفَتِ الْآزِفَةُ ﴿٥٧﴾﴾ [النجم: ٥٧] يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالثَّالِثُ: يَرَوْنَ يَداً بَارِزاً[٥] مَعَ قَرْنِ الشَّمْسِ، يُنَادِي: أَلَا إِنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ فُلَاناً عَلَىٰ هَلَاكِ الظَّالِمِينَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْتِي الْمُؤْمِنِينَ الْفَرَجُ، وَيَشْفِي اللهُ صُدُورَهُمْ، وَيُذْهِبْ

---

(١) في النهاية لابن الأثير (ج ٣/ ص ٥٤): (ومنه الحديث: «الفتنة الصمّاء العمياء» هي التي لا سبيل إلىٰ تسكينها لتناهيها في دهائها، لأنَّ الأصمَّ لا يسمع الاستغاثة، فلا يقلع عمَّا يفعله. وقيل: هي كالحيَّة الصمَّاء التي لا تقبل الرقي).

(٢) في لسان العرب (ج ٢/ ص ٤٠٠/ مادَّة ولج): (وليجة الرجل: بطانته وخاصَّته ودخلته).

(٣) في لسان العرب (ج ١٣/ ص ٥٥/ مادَّة بطن): (بطانة الرجل: صاحب سرِّه وداخلة أمره الذي يشاوره في أحواله).

(٤) في عيون أخبار الرضا عليه السلام: (كم من حرَّىٰ مؤمنة وكم من مؤمن متأسِّف حيران حزين عند فقدان الماء المعين).

(٥) في جلِّ النُّسَخ: (بدناً بارزاً).

غَيْظَ قُلُوبِهِمْ»[١].

[٢٠١/ ٢٩] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ المَدِينِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَسْبَاطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَدْ طَالَ هَذَا الْأَمْرُ عَلَيْنَا حَتَّىٰ ضَاقَتْ قُلُوبُنَا وَمِتْنَا كَمَداً[٣].

فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ آيَسَ مَا يَكُونُ مِنْهُ وَأَشَدَّهُ غَمّاً، يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْقَائِمِ وَاسْمِ أَبِيهِ».

فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا اسْمُهُ؟

فَقَالَ: «اسْمُهُ اسْمُ نَبِيٍّ، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ وَصِيٍّ[٤]».

---

(١) راجع: الإمامة والتبصرة (ص ١١٤/ ح ١٠٢)، وكمال الدِّين (ص ٣٧٠ و٣٧١/ باب ٣٥/ ح ٣)، وعيون أخبار الرضا (ج ٢/ ص ٩ و١٠/ ح ١٤)، ودلائل الإمامة (ص ٤٦٠ و٤٦١/ ح ٤٤١/ ٤٥)، وكفاية الأثر (ص ١٥٨ و١٥٩).

(٢) في بعض النُّسَخ: (المدائني).

(٣) أي حزناً. في لسان العرب (ج ٣/ ص ٣٨١/ مادَّة كمد): (كمِدَ كَمَداً وأَكْمَده: الحزن).

(٤) لم يُصرِّح باسمه واسم أبيه لئلَّا يشتهر.

باب (١٤) ما جاء في العلامات التي تكون قبل قيام القائم عليه السلام ٣٧٥

[٣١٤/ ٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ اِبْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَعْلَبَةُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ يَحْيَىٰ[٣]، عَنْ دَاوُدَ الدَّجَاجِيِّ[٤]، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام، قَالَ: «سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ﴾ [مريم: ٣٧]، فَقَالَ: انْتَظِرُوا الْفَرَجَ مِنْ ثَلَاثٍ.

فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَا هُنَّ؟

فَقَالَ: اخْتِلَافُ أَهْلِ الشَّامِ بَيْنَهُمْ، وَالرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ خُرَاسَانَ، وَالْفَزْعَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ.

فَقِيلَ: وَمَا الْفَزْعَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؟

فَقَالَ: أَوَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ الله عز وجل فِي الْقُرْآنِ: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ

---

(٣) معمر بن يحيىٰ العجلي الكوفي، قال عنه النجاشي رحمه الله في رجاله (ص ٤٢٥/ الرقم ١١٤١): (عربي صميم، ثقة، متقدِّم).

(٤) هو داود بن أبي داود الدجاجي الكوفي، عدَّه الطوسي رحمه الله في رجاله (ص ١٣٤/ الرقم ١٣٩٥/ ٦، وص ٢٠٢/ الرقم ٢٥٨٢/ ٢٤) من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.

السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴿٤﴾ [الشعراء: ٤]؟ هِيَ آيَةٌ تُخْرِجُ الْفَتَاةَ مِنْ خِدْرِهَا(١)، وَتُوقِظُ النَّائِمَ، وَتُفْزِعُ الْيَقْظَانَ»(٢).

[٣١٥/ ٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّام، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ خَالِدٍ التَّمِيمِيُّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «لِلْقَائِمِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: ظُهُورُ السُّفْيَانِيِّ، وَالْيَمَانِيِّ، وَالصَّيْحَةُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ، وَالْخَسْفُ بِالْبَيْدَاءِ»(٤).

[٣١٦/ ١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّام، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَشَّاءُ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الله(٥)، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «الْعَامُ الَّذِي فِيهِ الصَّيْحَةُ قَبْلَهُ الْآيَةُ فِي رَجَبٍ».

قُلْتُ: وَمَا هِيَ؟

قَالَ: «وَجْهٌ يَطْلُعُ فِي الْقَمَرِ، وَيَدٌ بَارِزَةٌ(٦)».

---

(١) في لسان العرب (ج ٤/ ص ٢٣٠/ مادَّة خدر): (الخِدْرُ: سِتْرٌ يُمَدُّ للجارية في ناحية البيت، ثمّ صار كلُّ ما واراك من بَيْتٍ ونحوه خِدْراً).

(٢) فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن عقدة (ص ٢٠١ و٢٠٢/ ح ٢٠٧).

(٣) هو عبد الله بن أبي عبد الله محمّد بن خالد بن عمر الطيالسي، أبو العبَّاس التميمي، قال عنه النجاشي رحمه الله في رجاله (ص ٢١٩/ الرقم ٥٧٢): (رجل من أصحابنا، ثقة، سليم الجنبة). وكأنَّه روىٰ الخبر عن الحسين بن سعيد الأهوازي، عن ابن أبي عمير، كما يظهر من كمال الدِّين.

(٤) الكافي (ج ٨/ ص ٣١٠/ ح ٤٨٣)، كمال الدِّين (ص ٦٥٠/ باب ٥٧/ ح ٧).

(٥) في بعض النُّسَخ: (عبَّاس بن عبيد)، وكأنَّه (عبَّاس بن عتبة) فصُحِّف في النُّسَخ.

(٦) في بعض النُّسَخ: (وجه يطلع في القبر ويدانيه)، ويمكن أنْ يُقرَأ كما في إحدىٰ النُّسَخ المخطوطة: (وجه يطلع في القبر وبدا فيه).

باب (١٤) ما جاء في العلامات التي تكون قبل قيام القائم عليه السلام ٣٧٧

[٣١٧/ ١١] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْبَنْدَنِيجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ مُوسَىٰ الْعَلَوِيُّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «النِّدَاءُ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَالسُّفْيَانِيُّ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَالْيَمَانِيُّ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَكَفٌّ يَطْلُعُ مِنَ السَّمَاءِ مِنَ الْمَحْتُومِ»، قَالَ: «وَفَزْعَةٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تُوقِظُ النَّائِمَ، وَتُفْزِعُ الْيَقْظَانَ، وَتُخْرِجُ الْفَتَاةَ مِنْ خِدْرِهَا».

[٣١٩/ ١٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ابْنُ عُقْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ

اِبْنُ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ أَبُو الْحَسَنِ الْجُعْفِيُّ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ وَوُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ نَاراً مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ شِبْهَ الْهُرْدِيِّ الْعَظِيمِ[1] تَطْلُعُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةً فَتَوَقَّعُوا فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام[2] إِنْ شَاءَ اللهُ عزوجل، إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ».

ثُمَّ قَالَ: «الصَّيْحَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، لِأَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللهِ، وَالصَّيْحَةُ فِيهِ هِيَ صَيْحَةُ جَبْرَئِيلَ عليه السلام إِلَىٰ هَذَا الْخَلْقِ».

ثُمَّ قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْقَائِمِ عليه السلام، فَيَسْمَعُ مَنْ بِالْمَشْرِقِ وَمَنْ بِالْمَغْرِبِ، لَا يَبْقَىٰ رَاقِدٌ إِلَّا اسْتَيْقَظَ، وَلَا قَائِمٌ إِلَّا قَعَدَ، وَلَا قَاعِدٌ إِلَّا قَامَ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ فَزِعاً مِنْ ذَلِكَ الصَّوْتِ، فَرَحِمَ اللهُ مَنِ اعْتَبَرَ بِذَلِكَ الصَّوْتِ فَأَجَابَ، فَإِنَّ الصَّوْتَ الْأَوَّلَ هُوَ صَوْتُ جَبْرَئِيلَ الرُّوحِ الْأَمِينِ عليه السلام».

ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «يَكُونُ الصَّوْتُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ جُمُعَةٍ لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، فَلَا تَشُكُّوا فِي ذَلِكَ، وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، وَفِي آخِرِ النَّهَارِ صَوْتُ الْمَلْعُونِ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ يُنَادِي: أَلَا إِنَّ فُلَاناً قُتِلَ مَظْلُوماً[3]، لِيُشَكِّكَ النَّاسَ

---

(١) الهردي - بضمِّ الهاء ككُرسي -: المصبوغ بالهرد - بالضمِّ -، وهو الكركم الأصفر، وطين أحمر، وعروق يُصبَغ بها، ونقل الزبيدي في تاج العروس (ج ٥/ ص ٣٣٥/ مادَّة هرد) عن التكملة، قال: (الهرد - بالضمِّ - العروق، والعروق: صبغ أصفر يُصبَغ به). يعني ناراً يشبه الهردي من حيث اللون يكون أصفر أو أحمر. وقرأها في بحار الأنوار (ج ٥٢/ ص ٢٣٠ - ٢٣٣/ ح ٩٦): (الهروي)، وقال: (لعلَّ المراد الثياب الهرويَّة، شُبِّهت بها في عظمها وبياضها).

(٢) في بعض النُّسَخ: (فتوقَّعوا الفرج بظهور القائم عليه السلام ...) إلخ.

(٣) قال العلَّامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار (ج ٥٢/ ص ٢٣٣): (قوله: (إنَّ فلاناً قُتِلَ مظلوماً) أي عثمان).

وَيَفْتِنَهُمْ، فَكَمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ شَاكٍّ مُتَحَيِّرٍ قَدْ هَوَىٰ فِي النَّارِ، فَإِذَا سَمِعْتُمُ الصَّوْتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَا تَشُكُّوا فِيهِ أَنَّهُ صَوْتُ جَبْرَئِيلَ، وَعَلَامَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ يُنَادِي بِاسْمِ الْقَائِمِ وَاسْمِ أَبِيهِ عليهما السلام حَتَّىٰ تَسْمَعَهُ الْعَذْرَاءُ فِي خِدْرِهَا فَتُحَرِّضُ أَبَاهَا وَأَخَاهَا عَلَىٰ الْخُرُوجِ».

وَقَالَ: «لَا بُدَّ مِنْ هَذَيْنِ الصَّوْتَيْنِ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ عليه السلام: صَوْتٍ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ صَوْتُ جَبْرَئِيلَ بِاسْمِ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ وَاسْمِ أَبِيهِ، وَالصَّوْتِ الثَّانِي مِنَ الْأَرْضِ[1]، وَهُوَ صَوْتُ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ يُنَادِي بِاسْمِ فُلَانٍ أَنَّهُ قُتِلَ مَظْلُوماً، يُرِيدُ بِذَلِكَ الْفِتْنَةَ، فَاتَّبِعُوا الصَّوْتَ الْأَوَّلَ، وَإِيَّاكُمْ وَالْأَخِيرَ أَنْ تُفْتَنُوا بِهِ».

وَقَالَ عليه السلام: «لَا يَقُومُ الْقَائِمُ عليه السلام إِلَّا عَلَىٰ خَوْفٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّاسِ، وَزَلَازِلَ وَفِتْنَةٍ، وَبَلَاءٍ يُصِيبُ النَّاسَ، وَطَاعُونٍ قَبْلَ ذَلِكَ، وَسَيْفٍ قَاطِعٍ بَيْنَ الْعَرَبِ، وَاخْتِلَافٍ شَدِيدٍ فِي النَّاسِ، وَتَشَتُّتٍ فِي دِينِهِمْ، وَتَغَيُّرٍ مِنْ حَالِهِمْ، حَتَّىٰ يَتَمَنَّىٰ الْمُتَمَنِّي الْمَوْتَ صَبَاحاً وَمَسَاءً مِنْ عِظَمِ مَا يَرَىٰ مِنْ كَلَبِ النَّاسِ[2]، وَأَكْلِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً، فَخُرُوجُهُ عليه السلام إِذَا خَرَجَ عِنْدَ الْيَأْسِ وَالْقُنُوطِ مِنْ أَنْ يَرَوْا فَرَجاً، فَيَا طُوبَىٰ لِمَنْ أَدْرَكَهُ وَكَانَ مِنْ أَنْصَارِهِ، وَالْوَيْلُ كُلُّ الْوَيْلِ لِمَنْ نَاوَاهُ وَخَالَفَهُ، وَخَالَفَ أَمْرَهُ، وَكَانَ مِنْ أَعْدَائِهِ».

وَقَالَ عليه السلام: «إِذَا خَرَجَ يَقُومُ بِأَمْرٍ جَدِيدٍ، وَكِتَابٍ جَدِيدٍ، وَسُنَّةٍ جَدِيدَةٍ، وَقَضَاءٍ جَدِيدٍ عَلَىٰ الْعَرَبِ شَدِيدٌ، وَلَيْسَ شَأْنُهُ إِلَّا الْقَتْلَ، لَا يَسْتَبْقِي أَحَداً، وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ[3]».

---

(١) في بعض النُّسَخ: (وصوت من الأرض).

(٢) الكَلَب - محرَّكة -: الأذىٰ والشرُّ، وداء يشبه الجنون يأخذ الكلب فتعقر الناس، فتكلب الناس أيضاً.

(٣) تقدَّمت هذه القطعة من الخبر، أعني من قوله: (لا يقوم القائم عليه السلام إلَّا علىٰ خوف) إلىٰ

⇦

ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «إِذَا اخْتَلَفَ بَنُو فُلَانٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ فَانْتَظِرُوا الْفَرَجَ، وَلَيْسَ فَرَجُكُمْ إِلَّا فِي اخْتِلَافِ بَنِي فُلَانٍ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا فَتَوَقَّعُوا الصَّيْحَةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَخُرُوجَ الْقَائِمِ عليه السلام، إِنَّ اللهَ يَفْعَلُ ما يَشاءُ، وَلَنْ يَخْرُجَ الْقَائِمُ وَلَا تَرَوْنَ مَا تُحِبُّونَ حَتَّىٰ يَخْتَلِفَ بَنُو فُلَانٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ[1] طَمَعَ النَّاسُ فِيهِمْ، وَاخْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ، وَخَرَجَ السُّفْيَانِيُّ».

وَقَالَ: «لَا بُدَّ لِبَنِي فُلَانٍ مِنْ أَنْ يَمْلِكُوا، فَإِذَا مَلَكُوا ثُمَّ اخْتَلَفُوا تَفَرَّقَ مُلْكُهُمْ، وَتَشَتَّتَ أَمْرُهُمْ، حَتَّىٰ يَخْرُجَ عَلَيْهِمُ الْخُرَاسَانِيُّ وَالسُّفْيَانِيُّ، هَذَا مِنَ الْمَشْرِقِ، وَهَذَا مِنَ الْمَغْرِبِ، يَسْتَبِقَانِ إِلَىٰ الْكُوفَةِ كَفَرَسَيْ رِهَانٍ[2]، هَذَا مِنْ هُنَا، وَهَذَا مِنْ هُنَا، حَتَّىٰ يَكُونَ هَلَاكُ بَنِي فُلَانٍ عَلَىٰ أَيْدِيهِمَا، أَمَا إِنَّهُمْ لَا يُبْقُونَ مِنْهُمْ أَحَداً».

ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ وَالْيَمَانِيِّ وَالْخُرَاسَانِيِّ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ، فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، نِظَامٌ كَنِظَامِ الْخَرَزِ[3] يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً، فَيَكُونُ الْبَأْسُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، وَيْلٌ لِمَنْ نَاوَاهُمْ، وَلَيْسَ فِي الرَّايَاتِ رَايَةٌ أَهْدَىٰ مِنْ رَايَةِ الْيَمَانِيِّ، هِيَ رَايَةُ هُدًى، لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ صَاحِبِكُمْ، فَإِذَا خَرَجَ الْيَمَانِيُّ حَرُمَ بَيْعُ السِّلَاحِ عَلَىٰ

⇦ هنا، عن أبي حمزة الثمالي عنه عليه السلام تحت الرقم (٢٨٢/ ٢٢)، وفيه: (فلا يستتيب أحداً)، لكن فيما عندي من النُّسَخ مخطوطها ومطبوعها: (ولا يستبقي أحداً)، ولا ريب أنَّ أحدهما تصحيف الآخر. ومن هاهنا معناه: لا يُبقي أحداً من المجرمين المعاندين الذين لم يرتدعوا عن العناد والعداء، أعني يقتلهم ولا يحبسهم.

(١) كذا في المخطوط، وفي بحار الأنوار (ج ٥٢/ ص ٢٣١): (فإذا كان ذلك).

(٢) فرسي رهان - بصيغة التثنية -: مثل يُضرَب للمتساويين في الفضل، ومتساويين في المجاراة.

(٣) في لسان العرب (ج ٥/ ص ٣٤٤/ مادَّة خرز): (الخَرَزُ - بالتحريك -: الذي يُنْظَم، الواحدة خَرَزَة).

النَّاسِ وَكُلِّ مُسْلِم، وَإِذَا خَرَجَ الْيَمَانِيُّ فَانْهَضْ إِلَيْهِ فَإِنَّ رَايَتَهُ رَايَةُ هُدًى، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَلْتَوِيَ عَلَيْهِ[١]، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ».

ثُمَّ قَالَ لِي: «إِنَّ ذَهَابَ مُلْكِ بَنِي فُلَانٍ كَقِصَعِ الْفَخَّارِ، وَكَرَجُلٍ[٢] كَانَتْ فِي يَدِهِ فَخَّارَةٌ، وَهُوَ يَمْشِي إِذْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ وَهُوَ سَاهٍ عَنْهَا فَانْكَسَرَتْ، فَقَالَ حِينَ سَقَطَتْ: هَاهْ - شِبْهَ الْفَزَعِ -، فَذَهَابُ مُلْكِهِمْ هَكَذَا أَغْفَلَ مَا كَانُوا عَنْ ذَهَابِهِ.

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَىٰ مِنْبَرِ الْكُوفَةِ: إِنَّ اللهَ (عَزَّ وَجَلَّ ذِكْرُهُ) قَدَّرَ فِيمَا قَدَّرَ وَقَضَىٰ وَحَتَمَ بِأَنَّهُ كَائِنٌ لَا بُدَّ مِنْهُ أَنَّهُ يَأْخُذُ بَنِي أُمَيَّةَ بِالسَّيْفِ جَهْرَةً، وَأَنَّهُ يَأْخُذُ بَنِي فُلَانٍ بَغْتَةً[٣]».

وَقَالَ عليه السلام: «لَا بُدَّ مِنْ رَحًى تَطْحَنُ، فَإِذَا قَامَتْ عَلَىٰ قُطْبِهَا وَثَبَتَتْ عَلَىٰ سَاقِهَا بَعَثَ اللهُ عَلَيْهَا عَبْداً عَنِيفاً[٤] خَامِلاً أَصْلُهُ[٥]، يَكُونُ النَّصْرُ مَعَهُ، أَصْحَابُهُ الطَّوِيلَةُ شُعُورُهُمْ، أَصْحَابُ السِّبَالِ[٦]، سُودٌ ثِيَابُهُمْ، أَصْحَابُ رَايَاتٍ سُودٍ، وَيْلٌ

---

(١) التوىٰ الشيء: انعطف، والتوىٰ عليه الأمر: اعتاض. وفي بعض النُّسَخ: (ولا يحلُّ لمسلم أنْ يتكبَّر عليه)، وهو قريب من معناه.

(٢) في بعض النُّسَخ: (وذلك كمثل الرجل).

(٣) في بعض النُّسَخ: (قدَّر فيما قدَّر وقضىٰ بأنَّه كائن لا بدَّ منه أخذ بني أُميَّة بالسيف جهرةً، وأنَّ أخذ بني فلان بغتةً).

(٤) كذا في بعض النُّسَخ، والعنيف: الشديد الذي لا يرفق، والعنف: القساوة. وفي بعض النُّسَخ: (عسفاً) بالسين المهملة بمعنىٰ المعسوف، أي المغصوبة نفسها بالخدمة، من عسف فلاناً: أي استخدمه، وفلانة غصبها نفسها فهي معسوفة. أو بمعنىٰ العاسف: أي الذي ركب الأمر بلا رويَّة ولا هداية.

(٥) في الصحاح للجوهري (ج ٤/ ص ١٦٩٠/ مادَّة خمل): (الخامل: الساقط الذي لا نباهة له). وفي نسخة مخطوطة: (ذابلاً أصله).

(٦) جمع السبلة، وهي الشارب. راجع: الصحاح للجوهري (ج ٥/ ص ١٧٢٤/ مادَّة سبل).

لِمَنْ نَاوَاهُمْ، يَقْتُلُونَهُمْ هَرْجاً، وَالله لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَإِلَىٰ أَفْعَالِهِمْ وَمَا يَلْقَىٰ الْفُجَّارُ مِنْهُمْ وَالْأَعْرَابُ الْجُفَاةُ، يُسَلِّطُهُمُ اللهُ عَلَيْهِمْ بِلَا رَحْمَةٍ، فَيَقْتُلُونَهُمْ هَرْجاً عَلَىٰ مَدِينَتِهِمْ بِشَاطِئِ الْفُرَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَالْبَحْرِيَّةِ، جَزَاءً بِمَا عَمِلُوا، ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾﴾ [فُصِّلت: ٤٦]».

[٣٢٠/ ١٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ اِبْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شُرَحْبِيلَ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَقَدْ سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَائِمِ عليه السلام، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَكُونُ حَتَّىٰ يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يَسْمَعُ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، حَتَّىٰ تَسْمَعَهُ الْفَتَاةُ فِي خِدْرِهَا».

[٣٢١/ ١٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ زِيَادٍ الْقَنْدِيِّ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: قُلْنَا لَهُ: السُّفْيَانِيُّ مِنَ الْمَحْتُومِ؟

فَقَالَ: «نَعَمْ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَالْقَائِمُ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَخَسْفُ الْبَيْدَاءِ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَكَفٌّ تَطْلُعُ مِنَ السَّمَاءِ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَالنِّدَاءُ مِنَ السَّمَاءِ مِنَ الْمَحْتُومِ».

فَقُلْتُ: وَأَيَّ شَيْءٍ يَكُونُ النِّدَاءُ؟

فَقَالَ: «مُنَادٍ يُنَادِي بِاسْمِ الْقَائِمِ وَاسْمِ أَبِيهِ عليهما السلام».

[٣٢٢/ ١٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الله عليه السلام: «أَمْسِكْ بِيَدِكَ هَلَاكَ الْفُلَانِيِّ[1] [- اسْمُ

(١) كذا.

رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ -][1]، وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَجَيْشُ الْخَسْفِ، وَالصَّوْتُ».

قُلْتُ: وَمَا الصَّوْتُ، أَهُوَ الْمُنَادِي؟

فَقَالَ: «نَعَمْ، وَبِهِ يُعْرَفُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ»، ثُمَّ قَالَ: «الْفَرَجُ كُلُّهُ هَلَاكُ الْفُلَانِيِّ[2] مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ».

[٣٢٣/ ١٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اِبْنِ سَيَابَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام وَأَنَا خَامِسُ خَمْسَةٍ، وَأَصْغَرُ الْقَوْمِ سِنًّا، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «حَدَّثَنِي أَخِي رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي خَاتَمُ أَلْفِ نَبِيٍّ، وَإِنَّكَ خَاتَمُ أَلْفِ وَصِيٍّ، وَكُلِّفْتُ مَا لَمْ يُكَلَّفُوا[3]».

فَقُلْتُ: مَا أَنْصَفَكَ الْقَوْمُ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

فَقَالَ: «لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ بِكَ الْمَذَاهِبُ، يَا ابْنَ أَخِي، وَالله إِنِّي لَأَعْلَمُ أَلْفَ كَلِمَةٍ لَا يَعْلَمُهَا غَيْرِي وَغَيْرُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَإِنَّهُمْ لَيَقْرَءُونَ مِنْهَا آيَةً فِي كِتَابِ الله عز وجل، وَهِيَ: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾﴾ [النمل: ٨٢]، وَمَا يَتَدَبَّرُونَهَا حَقَّ تَدَبُّرِهَا، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِآخِرِ مُلْكِ بَنِي فُلَانٍ؟».

قُلْنَا: بَلَىٰ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

---

(١) ما بين المعقوفتين موجود في المخطوط، ولا يوجد في المطبوع الحجري في المتن ولا في بحار الأنوار (ج ٥٢/ ص ٢٣٤/ ح ١٠٠).

(٢) كذا.

(٣) قوله عليه السلام: (كُلِّفت ما لم يُكلَّفوا) من كلام أمير المؤمنين عليه السلام.

قَالَ: «قَتْلُ نَفْسٍ حَرَامٍ، فِي يَوْمٍ حَرَامٍ، فِي بَلَدٍ حَرَامٍ، عَنْ قَوْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا لَهُمْ مُلْكٌ بَعْدَهُ غَيْرُ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً».

قُلْنَا: هَلْ قَبْلَ هَذَا أَوْ بَعْدَهُ مِنْ شَيْءٍ؟

فَقَالَ: «صَيْحَةٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، تُفْزِعُ الْيَقْظَانَ، وَتُوقِظُ النَّائِمَ، وَتُخْرِجُ الْفَتَاةَ مِنْ خِدْرِهَا»[1].

[٣٢٥/ ١٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ التَّيْمُلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ[2]، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، فَسَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ هَمْدَانَ يَقُولُ لَهُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ الْعَامَّةَ يُعَيِّرُونَّا[3]، وَيَقُولُونَ لَنَا: إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ مُنَادِياً يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ.

---

(١) فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن عقدة (ص ٢٠٦ و٢٠٧/ ح ٢١٣)؛ وراجع: بصائر الدرجات (ص ٣٣٠/ ج ٦/ باب ١٨/ ح ٧) صدره.

(٢) عمرو بن عثمان الثقفي الخزَّاز، وقيل: الأزدي، أبو عليٍّ، قال النجاشي رحمه الله في رجاله (ص ٢٨٧/ الرقم ٧٦٦): (كوفي، ثقة...، كان عمرو بن عثمان نقيَّ الحديث، صحيح الحكايات).

(٣) التعيير: التعييب، وعيَّره - من باب التفعيل -: أي عابه. راجع لسان العرب (ج ٤/ ص ٦٢٠/ مادَّة عير).

وَكَانَ مُتَّكِئاً، فَغَضِبَ وَجَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: «لَا تَرْوُوهُ عَنِّي، وَارْوُوهُ عَنْ أَبِي، وَلَا حَرَجَ عَلَيْكُمْ فِي ذَلِكَ، أَشْهَدُ أَنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَبِي عليه السلام يَقُولُ: وَاللهِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ عزوجل لَبَيِّنٌ حَيْثُ يَقُولُ: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ۝٤﴾ [الشعراء: ٤]، فَلَا يَبْقَىٰ فِي الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا خَضَعَ وَذَلَّتْ رَقَبَتُهُ لَهَا، فَيُؤْمِنُ أَهْلُ الْأَرْضِ إِذَا سَمِعُوا الصَّوْتَ مِنَ السَّمَاءِ: أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَشِيعَتِهِ».

قَالَ: «فَإِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ صَعِدَ إِبْلِيسُ فِي الْهَوَاءِ حَتَّىٰ يَتَوَارَىٰ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، ثُمَّ يُنَادِي: أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَشِيعَتِهِ، فَإِنَّهُ قُتِلَ مَظْلُوماً، فَاطْلُبُوا بِدَمِهِ».

قَالَ: «فَيُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ عَلَىٰ الْحَقِّ، وَهُوَ النِّدَاءُ الْأَوَّلُ، وَيَرْتَابُ يَوْمَئِذٍ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ، وَالْمَرَضُ وَاللهِ عَدَاوَتُنَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَتَبَرَّءُونَ مِنَّا وَيَتَنَاوَلُونَّا[1]، فَيَقُولُونَ: إِنَّ الْمُنَادِيَ الْأَوَّلَ سِحْرٌ مِنْ سِحْرِ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ»، ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَوْلَ اللهِ عزوجل: ﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ۝٢﴾ [القمر: ٢][2].

قَالَ[3]: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَسَعْدَانُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَوَانِيُّ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، مِثْلَهُ سَوَاءً بِلَفْظِهِ[4].

---

(١) كذا، أي يشتموننا ويسبُّوننا، والقياس: ينالوا منَّا، من نال من عرضه: أي سبَّه، ونال من فلان: وقع فيه.

(٢) قراءته عليه السلام هذه الآية عندئذٍ من باب تعيين المصداق لا التأويل المصطلح.

(٣) القائل: أبو الحسن الشجاعي الكاتب رحمه الله، وكذا فيما يأتي.

(٤) فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن عقدة (ص ٢٠٢ و٢٠٣/ ح ٢٠٨).

[٣٢٦/ ٢٠] قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ اِبْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْسُ بْنُ هِشَامٍ النَّاشِرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَقَدْ سَأَلَهُ عُمَارَةُ الْهَمْدَانِيُّ، فَقَالَ لَهُ: أَصْلَحَكَ اللهُ، إِنَّ نَاساً[1] يُعَيِّرُونَّا وَيَقُولُونَ: إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّهُ سَيَكُونُ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ.

فَقَالَ لَهُ: «لَا تَرْوِ عَنِّي وارْوِهِ عَنْ أَبِي، كَانَ أَبِي يَقُولُ: هُوَ فِي كِتَابِ اللهِ، ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ۝٤﴾ [الشعراء: ٤]، فَيُؤْمِنُ أَهْلُ الْأَرْضِ جَمِيعاً لِلصَّوْتِ الْأَوَّلِ، فَإِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ صَعِدَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ حَتَّىٰ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْأَرْضِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُنَادِي: أَلَا إِنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ مَظْلُوماً فَاطْلُبُوا بِدَمِهِ، فَيَرْجِعُ مَنْ أَرَادَ اللهُ عزوجل بِهِ سُوءاً، وَيَقُولُونَ: هَذَا سِحْرُ الشِّيعَةِ، وَحَتَّىٰ يَتَنَاوَلُونَا وَيَقُولُونَ: هُوَ مِنْ سِحْرِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ عزوجل: ﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ۝٢﴾ [القمر: ٢]».

[٣٢٧/ ٢١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْسُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَبَلَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا مِنْ عَلَامَةٍ بَيْنَ يَدَيْ هَذَا الْأَمْرِ؟

فَقَالَ: «بَلَىٰ».

قُلْتُ: وَمَا هِيَ؟

قَالَ: «هَلَاكُ الْعَبَّاسِيِّ، وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ، وَالْخَسْفُ بِالْبَيْدَاءِ، وَالصَّوْتُ مِنَ السَّمَاءِ».

---

(١) في بعض النُّسَخ: (إنَّ الناس).

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَخَافُ أَنْ يَطُولَ هَذَا الْأَمْرُ.

فَقَالَ: «لَا، إِنَّمَا هُوَ كَنِظَامِ الْخَرَزِ يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً».

[٣٢٨/ ٢٢] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ اِبْنِ يَعْقُوبَ أَبُو الْحَسَنِ الْجُعْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ وَوُهَيْبٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «يَقُومُ الْقَائِمُ عليه السلام فِي وَتْرٍ مِنَ السِّنِينَ، تِسْعٍ، وَاحِدَةٍ، ثَلَاثٍ، خَمْسٍ».

وَقَالَ: «إِذَا اخْتَلَفَتْ بَنُو أُمَيَّةَ وَذَهَبَ مُلْكُهُمْ، ثُمَّ يَمْلِكُ بَنُو الْعَبَّاسِ، فَلَا يَزَالُونَ فِي عُنْفُوَانٍ مِنَ الْمُلْكِ وَغَضَارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ حَتَّىٰ يَخْتَلِفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا ذَهَبَ مُلْكُهُمْ، وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ. نَعَمْ، وَأَهْلُ الْقِبْلَةِ[١]، وَيَلْقَىٰ النَّاسَ جُهْداً شَدِيداً مِمَّا يَمُرُّ بِهِمْ مِنَ الْخَوْفِ، فَلَا يَزَالُونَ بِتِلْكَ الْحَالِ حَتَّىٰ يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ، فَإِذَا نَادَىٰ فَالنَّفِيرَ النَّفِيرَ[٢]، فَوَاللهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ يُبَايِعُ النَّاسَ بِأَمْرٍ جَدِيدٍ، وَكِتَابٍ جَدِيدٍ، وَسُلْطَانٍ جَدِيدٍ مِنَ السَّمَاءِ[٣]، أَمَا إِنَّهُ لَا يُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ أَبَداً حَتَّىٰ يَمُوتَ»[٤].

[٣٢٩/ ٢٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَىٰ[٥]، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ

---

(١) المراد بأهل المشرق والمغرب – بقرينة قوله: (وأهل القبلة) – الكُفَّار، إمَّا أهل الكتاب أو غيرهم من المشركين أو الملاحدة والدهريِّين.

(٢) في بعض النُّسَخ وبحار الأنوار (ج ٥٢/ ص ٢٣٥/ ح ١٠٣): (فالنفر النفر)، وهو بمعنىٰ السرعة في الذهاب كالنفير.

(٣) أي النظام الإلهي الجديد في الحكومة لم يسبق مثله.

(٤) الإرشاد (ج ٢/ ص ٣٧٨ و٣٧٩)، الغيبة للطوسي (ص ٤٥٣/ ح ٤٦٠) صدره.

(٥) في بعض النُّسَخ: (الحسن بن موسىٰ)، والصواب ما اخترناه لما في رجال النجاشي (ص ٤٥/ الرقم ٩٠): (الحسين بن موسىٰ بن سالم الحنَّاط، أبو عبد الله، مولىٰ بني أسد ثمّ بني والبة).

مَوْلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ الْبَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «أَمَا إِنَّ النِّدَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْقَائِمِ فِي كِتَابِ الله لَبَيِّنٌ».

فَقُلْتُ: فَأَيْنَ هُوَ أَصْلَحَكَ اللهُ؟

فَقَالَ: «فِي ﴿طسم ۝١ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝٢﴾ قَوْلِهِ: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ۝٤﴾ [الشعراء:٤]»، قَالَ: «إِذَا سَمِعُوا الصَّوْتَ أَصْبَحُوا وَكَأَنَّمَا عَلَىٰ رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ[1]».

[٣٣١/ ٢٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ التَّيْمُلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ ابْنَا الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «يُنَادَىٰ

بِاسْمِ الْقَائِمِ، فَيُؤْتَىٰ وَهُوَ خَلْفَ الْمَقَامِ، فَيُقَالُ لَهُ: قَدْ نُودِيَ بِاسْمِكَ، فَمَا تَنْتَظِرُ؟ ثُمَّ يُؤْخَذُ بِيَدِهِ فَيُبَايَعُ».

قَالَ: قَالَ لِي زُرَارَةُ: الْحَمْدُ لله، قَدْ كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ الْقَائِمَ عليه السلام يُبَايَعُ مُسْتَكْرَهاً فَلَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ وَجْهَ اسْتِكْرَاهِهِ، فَعَلِمْنَا أَنَّهُ اسْتِكْرَاهٌ لَا إِثْمَ فِيهِ.

[٣٣٢/ ٢٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «مِنَ الْمَحْتُومِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَبْلِ قِيَامِ الْقَائِمِ: خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ، وَخَسْفٌ بِالْبَيْدَاءِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ، وَالْمُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ».

[٣٣٣/ ٢٧] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ اِبْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ وَوُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ نَاجِيَةَ الْقَطَّانِ[1] أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ الْمُنَادِيَ يُنَادِي: إِنَّ الْمَهْدِيَّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، فَيُنَادِي الشَّيْطَانُ: إِنَّ فُلَاناً وَشِيعَتَهُ عَلَىٰ الْحَقِّ - يَعْنِي رَجُلاً مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ -».

[٣٣٤/ ٢٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبَاحٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عليه السلام يَقُولُ: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: إِنَّ فُلَاناً هُوَ الْأَمِيرُ، وَيُنَادِي مُنَادٍ: إِنَّ عَلِيًّا وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ».

قُلْتُ: فَمَنْ يُقَاتِلُ الْمَهْدِيَّ بَعْدَ هَذَا[2]؟

---

(١) في بعض النُّسَخ: (ناجية العطَّار)، والظاهر كونه ناجية بن أبي عمارة، بقرينة رواية الحسن ابن عليٍّ بن فضَّال عنه، عدَّه الطوسي رحمه الله في رجاله (ص ١٤٧/ الرقم ١٦٣٢/ ٢) من أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام.

(٢) في بعض النُّسَخ: (فمن يقاتل القائم عليه السلام بعد هذا).

فَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يُنَادِي: إِنَّ فُلَاناً وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ - لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ[١] -».

قُلْتُ: فَمَنْ يَعْرِفُ الصَّادِقَ مِنَ الْكَاذِبِ؟

قَالَ: «يَعْرِفُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْوُونَ حَدِيثَنَا، وَيَقُولُونَ: إِنَّهُ يَكُونُ، قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، وَيَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ هُمُ الْمُحِقُّونَ الصَّادِقُونَ»[٢].

[٢٩/ ٣٣٥] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ التَّيْمُلِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ، عَنِ الْمُثَنَّىٰ[٣]، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: عَجِبْتُ أَصْلَحَكَ اللهُ، وَإِنِّي لَأَعْجَبُ مِنَ الْقَائِمِ كَيْفَ يُقَاتِلُ مَعَ مَا يَرَوْنَ مِنَ الْعَجَائِبِ، مِنْ خَسْفِ الْبَيْدَاءِ بِالْجَيْشِ، وَمِنَ النِّدَاءِ الَّذِي يَكُونُ مِنَ السَّمَاءِ؟

فَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَدَعُهُمْ حَتَّىٰ يُنَادِيَ كَمَا نَادَىٰ بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله يَوْمَ الْعَقَبَةِ[٤]».

[٣٠/ ٣٣٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ،

---

(١) في بعض النُّسَخ: (يعني رجلاً من بني أُميَّة).

(٢) فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لابن عقدة (ص ٢٠١/ ح ٢٠٦).

(٣) هو المثنَّىٰ بن الوليد الحنَّاط الكوفي الذي ذكره النجاشي رحمه الله في رجاله (ص ٤١٤/ الرقم ١١٠٦) بقرينة رواية الحسن بن عليٍّ الخزَّاز عنه. وما في بعض النُّسَخ من (الميثمي) فهو تصحيف وقع من النُّسَّاخ.

(٤) المراد العقبة الثانية حيث إنَّ الشيطان - بعد بيعة النقباء له صلى الله عليه وآله - صرخ من رأس العقبة بأنفذ صوت: يا أهل الجباجب - أي المنازل -، هل لكم في مذمم والصباء معه، قد اجتمعوا علىٰ حربكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «هذا أزب العقبة، أتسمع أي عدوَّ الله، أمَا والله لأفرغنَّ لك». راجع: السيرة النبويَّة لابن هشام (ج ٢/ ص ٣٠٦ و٣٠٧).

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ[١]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: إِنَّ الْجَرِيرِيَّ[٢] أَخَا إِسْحَاقَ يَقُولُ لَنَا: إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: هُمَا نِدَاءَانِ، فَأَيُّهُمَا الصَّادِقُ مِنَ الْكَاذِبِ؟

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «قُولُوا لَهُ: إِنَّ الَّذِي أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ - وَأَنْتَ تُنْكِرُ أَنَّ هَذَا يَكُونُ - هُوَ الصَّادِقُ[٣]».

[٣٣٧/ ٣١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «هُمَا صَيْحَتَانِ: صَيْحَةٌ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَصَيْحَةٌ فِي آخِرِ اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ».

قَالَ: فَقُلْتُ: كَيْفَ ذَلِكَ؟

قَالَ: فَقَالَ: «وَاحِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَوَاحِدَةٌ مِنْ إِبْلِيسَ».

فَقُلْتُ: وَكَيْفَ تُعْرَفُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ؟

فَقَالَ: «يَعْرِفُهَا مَنْ كَانَ سَمِعَ بِهَا قَبْلَ أَنْ تَكُونَ[٤]».

[٣٣٨/ ٣٢] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ التَّيْمُلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

---

(١) يعني محمّد بن عبد الله بن زرارة، ذكر النجاشي رحمه الله في رجاله (ص ٣٦) في ضمن ترجمة رقم (٧٢) وهي ترجمة الحسن بن عليّ بن فضّال، قول عليّ بن الريّان: (وكان والله محمّد ابن عبد الله أصدق عندي لهجةً من أحمد بن الحسن، فإنّه رجل فاضل ديّن). وما في بعض النُّسَخ من (محمّد بن عبد الرحمن) تصحيف وقع من النُّسَّاخ.

(٢) في بعض النُّسَخ: (الحريزي).

(٣) يعني يعرف ذلك من يعتقده قبل أنْ يكون، ومثلك لا يعرف المحقَّ من المبطل كما تُنكِره الآن. فالذي يُصدِّق قول الحقِّ الآن فقد يُصدِّق به إذا يكون. ويُؤيِّد ما قلناه الخبر الآتي.

(٤) أي من كان يُصدِّق بها قبل كونه، لأنَّه يؤمن بالغيب، والذين يؤمنون بالغيب لهم قوَّة التمييز بين الحقِّ والباطل.

مَسْلَمَةَ الْجَرِيرِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: إِنَّ النَّاسَ يُوَبِّخُونَا وَيَقُولُونَ: مِنْ أَيْنَ يُعْرَفُ الْمُحِقُّ مِنَ الْمُبْطِلِ إِذَا كَانَتَا؟

فَقَالَ: «مَا تَرُدُّونَ عَلَيْهِمْ؟».

قُلْتُ: فَمَا نَرُدُّ عَلَيْهِمْ شَيْئاً.

قَالَ: فَقَالَ: «قُولُوا لَهُمْ: يُصَدِّقُ بِهَا إِذَا كَانَتْ مَنْ كَانَ مُؤْمِناً يُؤْمِنُ بِهَا قَبْلَ أَنْ تَكُونَ»، قَالَ: «إِنَّ اللهَ عز وجل يَقُولُ: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [يونس: ٣٥]»(١)(٢).

[٣٣٩/ ٣٣] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ التَّيْمُلِيُّ مِنْ كِتَابِهِ فِي

---

(١) الكافي (ج ٨/ ص ٢٠٨/ ح ٢٥٢).

(٢) قال المولىٰ المازندراني رحمه الله في شرح أُصول الكافي (ج ١٢/ ص ٢٧٧): (قوله: (يُوبِّخونا ويُكذِّبونا) أي المخالفون لنا. (أنا نقول: إنَّ صيحتين تكونان) عند ظهور القائم عليه السلام، صيحة في أوَّل اليوم بأنَّ فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون، وصيحة في آخره بأنَّ عثمان وشيعته هم الفائزون كما سيأتي، وهاتان الصيحتان للاختبار والتمحيص. (قال: قولوا يُصدِّق لها) أي بالمحقَّة. (إذا كانت من كان يؤمن بها من قبل) أي من قبل وقوعها، وزادتهم إيماناً لمشاهدتهم وجود ما أخبر الصادقون بأنَّه سيوجد. (إنَّ الله عز وجل يقول: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾﴾) بما يقتضي صريح العقل بطلانه وأصل لا يهدي (لا يهتدي) أُبدلت التاء بعد إسكانها دالاً وأُدغمت وكُسِرَت الهاء لالتقاء الساكنين، ومن قرأ بفتح الهاء نقل فتح التاء إليها. ولعلَّ وجه انطباق الآية علىٰ ما ذُكِرَ أنَّ الموصول الأوَّل من له الصيحة الأُولىٰ، والموصول الثاني من له الصيحة الثانية، والأوَّل أحقّ بالاتِّباع، وليس ذلك إلَّا لظهور الحقِّ في قلوب المستعدِّين لقبوله، وقد روي أنَّ الأوَّل أمير المؤمنين عليه السلام، والثاني الشيوخ الثلاثة كما مرَّ في الحجَّة. وربَّما يقال: الأوَّل هو لله سبحانه، والثاني أشرف آلهة المشركين كالملائكة ومسيح وعُزير، فإنَّهم لا يهتدون إلَّا أنْ يهديهم الله تعالىٰ. ويُؤيِّده الآية السابقة عليها، والظاهر أنَّ الجميع حقٌّ، لأنَّ الآية قد يكون لها وجوه متعدِّدة كلُّها صحيحة).

رَجَبٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ بَيَّاعُ السَّابِرِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ خَالِدٍ الْخَزَّازُ جَمِيعاً، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ[1]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّهُ يُنَادِي بِاسْمِ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَلَا إِنَّ الْأَمْرَ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، فَفِيمَ الْقِتَالُ؟».

[٣٤٠/ ٣٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ أَحْمَدُ اِبْنُ هَوْذَةَ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ بِنَهَاوَنْدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيُّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «لَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْنَاقَكُمْ حَتَّىٰ يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَلَا إِنَّ فُلَاناً صَاحِبُ الْأَمْرِ، فَعَلَامَ الْقِتَالُ؟».

[٣٤١/ ٣٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ اِبْنِ إِبْرَاهِيمَ وَسَعْدَانُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَوَانِيُّ، قَالُوا جَمِيعاً: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ الزَّرَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «يَشْمَلُ النَّاسَ مَوْتٌ وَقَتْلٌ حَتَّىٰ يَلْجَأَ النَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَىٰ الْحَرَمِ، فَيُنَادِي مُنَادٍ صَادِقٌ مِنْ شِدَّةِ الْقِتَالِ[2]: فِيمَ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ؟! صَاحِبُكُمْ فُلَانٌ».

---

(١) في بعض النُّسَخ: (حمَّاد بن عيسىٰ)، والصواب ما في المتن، لرواية محمّد بن الوليد عنه كثيراً، وعدم روايته عن حمَّاد بن عيسىٰ.

(٢) في بعض النُّسَخ: (من شدَّة البلاء).

[٣٦٠/ ٥٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: النِّدَاءُ حَقٌّ؟

قَالَ: «إِي وَاللهِ حَتَّىٰ يَسْمَعَهُ كُلُّ قَوْمٍ بِلِسَانِهِمْ».

وَقَالَ عليه السلام: «لَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّىٰ يَذْهَبَ تِسْعَةُ أَعْشَارِ النَّاسِ[٢]».

---

(٢) في بعض النُّسَخ: (حتَّىٰ يهلك تسعة أعشار الناس).

٤٠٨ ..... الغَيْبَة

[٣٧٠/ ٦٤] حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَةَ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ

اِبْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الله عليه السلام وَقَالَ: «يُنَادَىٰ بِاسْمِ الْقَائِمِ: يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ، قُمْ».

[٣٧١/ ٦٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ وَسَعْدَانُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اِبْنِ الْحَسَنِ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «يَا جَابِرُ، لَا يَظْهَرُ الْقَائِمُ حَتَّىٰ يَشْمَلَ النَّاسَ بِالشَّامِ فِتْنَةٌ يَطْلُبُونَ الْمَخْرَجَ مِنْهَا فَلَا يَجِدُونَهُ، وَيَكُونُ قَتْلٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْحِيرَةِ، قَتْلَاهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ[1]، وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ».

[٣٧٢/ ٦٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الْأَرْبَعَةِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «تَوَقَّعُوا الصَّوْتَ يَأْتِيكُمْ بَغْتَةً مِنْ قِبَلِ دِمَشْقَ فِيهِ لَكُمْ فَرَجٌ عَظِيمٌ».

[٣٧٣/ ٦٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الْأَرْبَعَةِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ.

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ اِبْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ اِبْنِ مَحْبُوبٍ.

قَالَ[2]: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الله الْمَوْصِلِيُّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدَ بْنِ

---

(١) قال العلَّامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار (ج ٥٢/ ص ٢٩٨): ((علىٰ سواء): أي في وسط الطريق).

(٢) القائل هو المؤلِّف رحمه الله.

مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَاشِرٍ[١]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عليهما السلام: «يَا جَابِرُ، الْزَمِ الْأَرْضَ وَلَا تُحَرِّكْ يَداً وَلَا رِجْلاً حَتَّىٰ تَرَىٰ عَلَامَاتٍ أَذْكُرُهَا لَكَ إِنْ أَدْرَكْتَهَا:

أَوَّلُهَا اخْتِلَافُ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَمَا أَرَاكَ تُدْرِكُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ حَدِّثْ بِهِ مَنْ بَعْدِي عَنِّي، وَمُنَادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ، وَيَجِيئُكُمُ الصَّوْتُ مِنْ نَاحِيَةِ دِمَشْقَ بِالْفَتْحِ، وَتُخْسَفُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَىٰ الشَّامِ تُسَمَّىٰ الْجَابِيَةَ[٢]، وَتَسْقُطُ طَائِفَةٌ مِنْ مَسْجِدِ دِمَشْقَ الْأَيْمَنِ، وَمَارِقَةٌ[٣] تَمْرُقُ مِنْ نَاحِيَةِ التُّرْكِ، وَيَعْقُبُهَا هَرْجُ الرُّومِ، وَسَيُقْبِلُ إِخْوَانُ التُّرْكِ حَتَّىٰ يَنْزِلُوا الْجَزِيرَةَ، وَسَيُقْبِلُ مَارِقَةُ الرُّومِ حَتَّىٰ يَنْزِلُوا الرَّمْلَةَ، فَتِلْكَ السَّنَةُ - يَا جَابِرُ - فِيهَا اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ، فَأَوَّلُ أَرْضٍ تَخْرَبُ أَرْضُ الشَّامِ[٤]، ثُمَّ يَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَىٰ ثَلَاثِ رَايَاتٍ: رَايَةِ الْأَصْهَبِ، وَرَايَةِ الْأَبْقَعِ، وَرَايَةِ السُّفْيَانِيِّ، فَيَلْتَقِي السُّفْيَانِيُّ بِالْأَبْقَعِ، فَيَقْتَتِلُونَ فَيَقْتُلُهُ السُّفْيَانِيُّ وَمَنْ تَبِعَهُ، ثُمَّ يَقْتُلُ الْأَصْهَبَ، ثُمَّ لَا يَكُونُ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا الْإِقْبَالَ نَحْوَ الْعِرَاقِ، وَيَمُرُّ جَيْشُهُ بِقِرْقِيسِيَاءَ[٥]، فَيَقْتَتِلُونَ بِهَا، فَيُقْتَلُ بِهَا مِنَ الْجَبَّارِينَ مِائَةُ أَلْفٍ، وَيَبْعَثُ

---

(١) في بعض النُّسَخ: (أبي ياسر).

(٢) في مراصد الاطِّلاع (ج ١/ ص ٣٠٤ و٣٠٥): (الجابية: قرية من أعمال دمشق، ثمّ من عمل الجيدور من ناحية الجولان قرب مرج الصفر).

(٣) في لسان العرب (ج ١٠/ ص ٣٤١/ مادَّة مرق): (في حديث عليٍّ عليه السلام: «أُمِرْتُ بقتال المارِقينَ» يعني الخوارج. وأَمْرَقْتُ السهم إمْراقاً، ومنه سُمّيت الخوارج مارِقةً، وقد أَمْرَقه هو. والمُرُوق: الخروج من شيء من غير مدخله. والمارِقةُ: الذين مرقوا من الدِّين لغُلُوِّهم فيه).

(٤) في بعض النُّسَخ: (فأوَّل أرض المغرب أرض الشام)، وفي تفسير العيَّاشي: (أوَّل الأرض المغرب تخرب أرض الشام)، ونحوه في الاختصاص.

(٥) في مراصد الاطِّلاع (ج ٣/ ص ١٠٨٠): (قرقيسياء: بلد علىٰ الخابور عند مصبِّه، وهي علىٰ الفرات).

السُّفْيَانِيُّ جَيْشاً إِلَىٰ الْكُوفَةِ، وَعِدَّتُهُمْ سَبْعُونَ أَلْفاً، فَيُصِيبُونَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَتْلاً وَصُلْباً وَسَبْياً، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَتْ رَايَاتٌ مِنْ قِبَلِ خُرَاسَانَ[1]، وَتَطْوِي الْمَنَازِلَ طَيًّا حَثِيثاً، وَمَعَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي ضُعَفَاءَ، فَيَقْتُلُهُ[2] أَمِيرُ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْكُوفَةِ، وَيَبْعَثُ السُّفْيَانِيُّ بَعْثاً إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، فَيَنْفَرُ الْمَهْدِيُّ مِنْهَا إِلَىٰ مَكَّةَ، فَيَبْلُغُ أَمِيرَ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ أَنَّ الْمَهْدِيَّ قَدْ خَرَجَ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَيَبْعَثُ جَيْشاً عَلَىٰ أَثَرِهِ، فَلَا يُدْرِكُهُ حَتَّىٰ يَدْخُلَ مَكَّةَ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ عَلَىٰ سُنَّةِ مُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام».

قَالَ: «فَيَنْزِلُ أَمِيرُ جَيْشِ السُّفْيَانِيِّ الْبَيْدَاءَ، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: يَا بَيْدَاءُ، أَبِيدِي الْقَوْمَ[3]، فَيَخْسِفُ بِهِمْ، فَلَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ إِلَّا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، يُحَوِّلُ اللهُ وُجُوهَهُمْ إِلَىٰ أَقْفِيَتِهِمْ، وَهُمْ مِنْ كَلْبٍ، وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا ...﴾ الْآيَةَ [النساء: ٤٧]».

قَالَ: «وَالْقَائِمُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ، قَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَىٰ الْبَيْتِ الْحَرَامِ مُسْتَجِيراً بِهِ، فَيُنَادِي: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا نَسْتَنْصِرُ اللهَ، فَمَنْ أَجَابَنَا مِنَ النَّاسِ فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَنَحْنُ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِاللهِ وَبِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، فَمَنْ حَاجَّنِي فِي آدَمَ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِآدَمَ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِنُوحٍ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي النَّبِيِّينَ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ، أَلَيْسَ اللهُ يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَىٰ

---

(١) في بعض النُّسَخ: (من ناحية خراسان)، وفي بعضها: (نحو خراسان).

(٢) في بعض النُّسَخ: (فيقتتله).

(٣) أباده: أي أهلكه، راجع: لسان العرب (ج ٣/ ص ٩٧/ مادَّة بيد). وفي نسخة: (يا بيدا بيدي القوم).

الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾ [آل عمران: ٣٣ و٣٤]؟ فَأَنَا بَقِيَّةٌ مِنْ آدَمَ، وَذَخِيرَةٌ مِنْ نُوحٍ، وَمُصْطَفًى مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَصَفْوَةٌ مِنْ مُحَمَّدٍ (صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ). أَلَا فَمَنْ حَاجَّنِي فِي كِتَابِ الله فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِكِتَابِ الله، أَلَا وَمَنْ حَاجَّنِي فِي سُنَّةِ رَسُولِ الله فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِسُنَّةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَنْشُدُ اللهَ مَنْ سَمِعَ كَلَامِي الْيَوْمَ لَـمَّا بَلَّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ، وَأَسْأَلُكُمْ بِحَقِّ الله وَحَقِّ رَسُولِهِ ﷺ وَبِحَقِّي، فَإِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقَّ الْقُرْبَىٰ مِنْ رَسُولِ الله، إِلَّا أَعَنْتُمُونَا[1] وَمَنَعْتُمُونَا مِمَّنْ يَظْلِمُنَا، فَقَدْ أُخِفْنَا وَظُلِمْنَا وَطُرِدْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا وَبُغِيَ عَلَيْنَا وَدُفِعْنَا عَنْ حَقِّنَا وَافْتَرَىٰ أَهْلُ الْبَاطِلِ عَلَيْنَا[2]، فَاللهَ اللهَ فِينَا لَا تَخْذُلُونَا وَانْصُرُونَا يَنْصُرْكُمُ اللهُ تَعَالَىٰ».

قَالَ: «فَيَجْمَعُ اللهُ عَلَيْهِ أَصْحَابَهُ ثَلَاثَمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، وَيَجْمَعُهُمُ اللهُ لَهُ عَلَىٰ غَيْرِ مِيعَادٍ قَزَعاً كَقَزَعِ الْخَرِيفِ[3]، وَهِيَ - يَا جَابِرُ - الْآيَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً إِنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾﴾ [البقرة: ١٤٨]، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَمَعَهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَدْ تَوَارَثَتْهُ الْأَبْنَاءُ عَنِ الْآبَاءِ. وَالْقَائِمُ - يَا جَابِرُ - رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، يُصْلِحُ اللهُ لَهُ أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ، فَمَا أَشْكَلَ عَلَىٰ النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ - يَا جَابِرُ -، فَلَا يُشْكِلَنَّ عَلَيْهِمْ وِلَادَتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَوِرَاثَتُهُ الْعُلَمَاءُ عَالِماً بَعْدَ عَالِمٍ،

---

(١) في بعض النُّسَخ: (لـمَّا أعنتمونا).

(٢) في بحار الأنوار (ج ٥٢/ ص ٢٣٧ - ٢٣٩/ ح ١٠٥): (فأوثر أهل الباطل علينا)، وفي الاختصاص: (وآثر علينا أهل الباطل)، وما في بحار الأنوار أنسب.

(٣) قال ابن الأثير في النهاية (ج ٤/ ص ٥٩): (ومنه حديث عليٍّ: «فيجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف» أي قطع السحاب المتفرِّقة، وإنَّما خصَّ الخريف لأنَّه أوَّل الشتاء، والسحاب يكون فيه متفرِّقاً غير متراكم ولا مطبق، ثمّ يجتمع بعضه إلىٰ بعض بعد ذلك).

فَإِنْ أَشْكَلَ هَذَا كُلُّهُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الصَّوْتَ مِنَ السَّمَاءِ لَا يُشْكِلُ عَلَيْهِمْ إِذَا نُودِيَ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ»[1].

هذه العلامات التي ذكرها الأئمَّة عليهم السلام مع كثرتها واتِّصال الروايات بها وتواترها واتِّفاقها موجبة ألَّا يظهر القائم عليه السلام إلَّا بعد مجيئها وكونها، إذ كانوا قد أخبروا أنْ لا بدَّ منها، وهم الصادقون، حتَّىٰ إنَّه قيل لهم: نرجو أنْ يكون ما نُؤمِّل من أمر القائم عليه السلام ولا يكون قبله السفياني، فقالوا: «بلىٰ، والله إنَّه لمن المحتوم الذي لا بدَّ منه».

ثمّ حقَّقوا كون العلامات الخمس التي أعظم الدلائل والبراهين علىٰ ظهور الحقِّ بعدها، كما أبطلوا أمر التوقيت، وقالوا: «من روىٰ لكم عنَّا توقيتاً فلا تهابوا أنْ تُكذِّبوه كائنا من كان، فإنَّا لا نُوقِّت»، وهذا من أعدل الشواهد علىٰ بطلان أمر كلِّ من ادَّعىٰ أو ادُّعي له مرتبة القائم ومنزلته، وظهر قبل مجيء هذه العلامات، لاسيّما وأحواله كلُّها شاهدة ببطلان دعوىٰ من يُدَّعىٰ له.

ونسأل الله أنْ لا يجعلنا ممَّن يطلب الدنيا بالزخارف في الدِّين، والتمويه علىٰ ضعفاء المرتدِّين، ولا يسلبنا ما منحنا به من نور الهدىٰ وضيائه، وجمال الحقِّ وبهائه، بمنِّه وطَوْله.

* * *

(١) تفسير العيَّاشي (ج ١/ ص ٦٤ - ٦٦/ ح ١١٧)، الاختصاص (ص ٢٥٥ - ٢٥٧)، ومختصراً في الإرشاد (ج ٢/ ص ٣٧٢ و٣٧٣)، والغيبة للطوسي (ص ٤٤١ و٤٤٢/ ح ٤٣٤).

[٦/ ٣٨٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَبَلَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَتَىٰ خُرُوجُ الْقَائِمِ عليه السلام؟

فَقَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نُوَقِّتُ، وَقَد قَالَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله: كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ. يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ قُدَّامَ هَذَا الْأَمْرِ خَمْسَ عَلَامَاتٍ: أُولَاهُنَّ النِّدَاءُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ، وَخُرُوجُ الْخُرَاسَانِيِّ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ، وَخَسْفٌ بِالْبَيْدَاءِ[٣]».

ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قُدَّامَ ذَلِكَ الطَّاغُونَانِ: الطَّاعُونُ الْأَبْيَضُ، وَالطَّاعُونُ الْأَحْمَرُ».

---

(٣) في بعض النُّسَخ: (وذهاب ملك بني العبَّاس) مكان (خسف بالبيداء).

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَأَيُّ شَيْءٍ هُمَا؟

فَقَالَ: «أَمَّا الطَّاعُونُ الْأَبْيَضُ فَالمَوْتُ الجَارِفُ[1]، وَأَمَّا الطَّاعُونُ الْأَحْمَرُ فَالسَّيْفُ، وَلَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ حَتَّىٰ يُنَادَىٰ بِاسْمِهِ مِنْ[2] جَوْفِ السَّمَاءِ فِي لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ».

قُلْتُ: بِمَ يُنَادَىٰ؟

قَالَ: «بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، أَلَا إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوهُ، فَلَا يَبْقَىٰ شَيْءٌ خَلَقَ اللهُ فِيهِ الرُّوحَ إِلَّا يَسْمَعُ الصَّيْحَةَ، فَتُوقِظُ النَّائِمَ وَيَخْرُجُ إِلَىٰ صَحْنِ دَارِهِ، وَتُخْرِجُ الْعَذْرَاءَ مِنْ خِدْرِهَا، وَيَخْرُجُ الْقَائِمُ مِمَّا يَسْمَعُ، وَهِيَ صَيْحَةُ جَبْرَئِيلَ عليه السلام».

---

(١) الموت الجارف: أي الموت العامُّ، كما في اللغة. وقرأ العلَّامة المجلسي رحمه الله الكلمة: (الجاذف)، وقال في بحار الأنوار (ج ٥٢/ ص ١١٩): (الجاذف: السريع)، لكن النُّسَخ متَّفقة علىٰ (الجارف)، وهي أنسب بالمقام.

(٢) في بعض النُّسَخ: (في).

باب (٢١) ما جاء في ذكر أحوال الشيعة عند خروج القائم عليه السلام وقبله وبعده ٤٨١

[٤٤٨/ ٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَقُولُ: «لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّىٰ يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: يَا أَهْلَ الْحَقِّ اجْتَمِعُوا، فَيَصِيرُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يُنَادِي مَرَّةً أُخْرَىٰ: يَا أَهْلَ الْبَاطِلِ اجْتَمِعُوا، فَيَصِيرُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ».

قُلْتُ: فَيَسْتَطِيعُ هَؤُلَاءِ أَنْ يَدْخُلُوا فِي هَؤُلَاءِ؟

قَالَ: لَا وَالله، وذَلِكَ قَوْلُ الله عز وجل: ﴿مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ [آل عمران: ١٧٩]».

كمال الدين وتمام النعمة

الشيخ الصدوق رحمه الله

الجزء الأول

تقديم وتحقيق

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

اسم الكتاب: .....كمال الدين وتمام النعمة / الجزء الأول

تأليف: .....الشيخ الصدوق رحمه الله

تقديم وتحقيق: .... مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه

رقم الإصدار: ٢٥٧

الطبعة: .....الأولى ١٤٤٢هـ

عدد النسخ: ١٠٠٠

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

العراق- النجف الأشرف

هاتف: ٠٧٨٠٩٧٤٤٤٧٤ - ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

www.m-mahdi.com

info@m-mahdi.com

الباب (٣٢): ما أخبر به أبو جعفر محمّد بن عليٍّ الباقر عليه السلام ٥٠٧

[٢٣١/ ٧] وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامٍ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ [الْكُلَيْنِيُّ]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَزْوِينِيُّ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ الْحَنَّاطِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيِّ الطَّحَّانِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (صلَّىٰ الله عليه وعليهم)، فَقَالَ لِي مُبْتَدِئاً: «يَا مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ، إِنَّ فِي الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله شَبَهاً مِنْ خَمْسَةٍ مِنَ الرُّسُلِ: يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ، وَيُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ، وَمُوسَىٰ، وَعِيسَىٰ، وَمُحَمَّدٍ (صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِم).

فَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ فَرُجُوعُهُ مِنْ غَيْبَتِهِ وَهُوَ شَابٌّ بَعْدَ كِبَرِ السِّنِّ. وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ عليه السلام فَالْغَيْبَةُ مِنْ خَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ، وَاخْتِفَاؤُهُ مِنْ إِخْوَتِهِ، وَإِشْكَالُ أَمْرِهِ عَلَىٰ أَبِيهِ يَعْقُوبَ عليه السلام مَعَ قُرْبِ الْمَسَافَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ وَأَهْلِهِ وَشِيعَتِهِ. وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ مُوسَىٰ عليه السلام فَدَوَامُ خَوْفِهِ، وَطُولُ غَيْبَتِهِ، وَخَفَاءُ وِلَادَتِهِ، وَتَعَبُ شِيعَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِمَّا لَقُوا مِنَ الْأَذَىٰ وَالْهَوَانِ إِلَىٰ أَنْ أَذِنَ اللهُ عز وجل فِي ظُهُورِهِ وَنَصْرِهِ وَأَيَّدَهُ عَلَىٰ عَدُوِّهِ. وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ عِيسَىٰ عليه السلام فَاخْتِلَافُ مَنِ

(٢) لم أجده، وكذا شيخه.

اخْتَلَفَ فِيهِ حَتَّىٰ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: مَا وُلِدَ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: مَاتَ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: قُتِلَ وَصُلِبَ. وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ جَدِّهِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فَخُرُوجُهُ بِالسَّيْفِ[1]، وَقَتْلُهُ أَعْدَاءَ اللهِ وَأَعْدَاءَ رَسُولِهِ ﷺ وَالْجَبَّارِينَ وَالطَّوَاغِيتَ، وَأَنَّهُ يُنْصَرُ بِالسَّيْفِ وَالرُّعْبِ، وَأَنَّهُ لَا تُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ.

وَإِنَّ مِنْ عَلَامَاتِ خُرُوجِهِ: خُرُوجَ السُّفْيَانِيِّ مِنَ الشَّامِ، وَخُرُوجَ الْيَمَانِيِّ [مِنَ الْيَمَنِ]، وَصَيْحَةً مِنَ السَّمَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَمُنَادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ».

(١) في بعض النُّسَخ: (فتجريده السيف).

السيد محمد السيد حسين الحكيم..... ٥١
الباب (٣٢): ما أخبر به أبو جعفر محمّد بن عليٍّ الباقر عليهما السلام ٥١١

[١٦/٢٤٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامٍ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَزْوِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ الْحَنَّاطِ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ عليه السلام يَقُولُ: «الْقَائِمُ مِنَّا مَنْصُورٌ بِالرُّعْبِ، مُؤَيَّدٌ بِالنَّصْرِ، تُطْوَىٰ لَهُ الْأَرْضُ، وَتَظْهَرُ لَهُ الْكُنُوزُ، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، وَيُظْهِرُ اللهُ عزوجل بِهِ دِينَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، فَلَا يَبْقَىٰ فِي الْأَرْضِ خَرَابٌ إِلَّا قَدْ عُمِرَ، وَيَنْزِلُ رُوحُ اللهِ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام فَيُصَلِّي خَلْفَهُ»، قَالَ: قُلْتُ[1]: يَا ابْنَ رَسُولِ الله، مَتَىٰ يَخْرُجُ قَائِمُكُمْ؟ قَالَ: «إِذَا تَشَبَّهَ الرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ، وَالنِّسَاءُ بِالرِّجَالِ، وَاكْتَفَىٰ الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، وَرَكِبَ ذَوَاتُ الْفُرُوجِ السُّرُوجَ، وَقُبِلَتْ شَهَادَاتُ الزُّورِ، وَرُدَّتْ شَهَادَاتُ الْعُدُولِ، وَاسْتَخَفَّ النَّاسُ بِالدِّمَاءِ، وَارْتِكَابِ الزِّنَاءِ، وَأُكِلَ الرِّبَا، وَاتُّقِيَ الْأَشْرَارُ مَخَافَةَ أَلْسِنَتِهِمْ، وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ مِنَ الشَّامِ، وَالْيَمَانِيِّ مِنَ الْيَمَنِ، وَخَسْفٌ بِالْبَيْدَاءِ، وَقَتْلُ غُلَامٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ، وَجَاءَتْ صَيْحَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِأَنَّ الْحَقَّ فِيهِ وَفِي شِيعَتِهِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ خُرُوجُ قَائِمِنَا، فَإِذَا خَرَجَ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَىٰ الْكَعْبَةِ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، وَأَوَّلُ مَا يَنْطِقُ بِهِ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿بَقِيَّتُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [هود: ٨٦]، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا بَقِيَّةُ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَخَلِيفَتُهُ وَحُجَّتُهُ عَلَيْكُمْ، فَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ مُسَلِّمٌ إِلَّا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ، فَإِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْعِقْدُ[2] - وَهُوَ عَشَرَةُ آلَافِ رَجُلٍ - خَرَجَ، فَلَا يَبْقَىٰ فِي الْأَرْضِ مَعْبُودٌ

---

(١) في بعض النُّسَخ: (خلفه، فقلت).

(٢) في بعض النُّسَخ: (فإذا اجتمع له العقد).

الباب (٣٢): ما أخبر به أبو جعفر محمّد بن عليٍّ الباقر عليه السلام ٥١٣

دُونَ اللهِ عزّ وجلّ مِنْ صَنَمٍ [وَوَثَنٍ] وَغَيْرِهِ إِلَّا وَقَعَتْ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَ، وَذَلِكَ بَعْدَ غَيْبَةٍ طَوِيلَةٍ، لِيَعْلَمَ اللهُ مَنْ يُطِيعُهُ بِالْغَيْبِ وَيُؤْمِنُ بِهِ»[1].

(١) رواه الطبرسي رحمه الله في إعلام الورىٰ (ج ٢/ ص ٢٩١ و٢٩٢).

كمال الدين وتمام النعمة

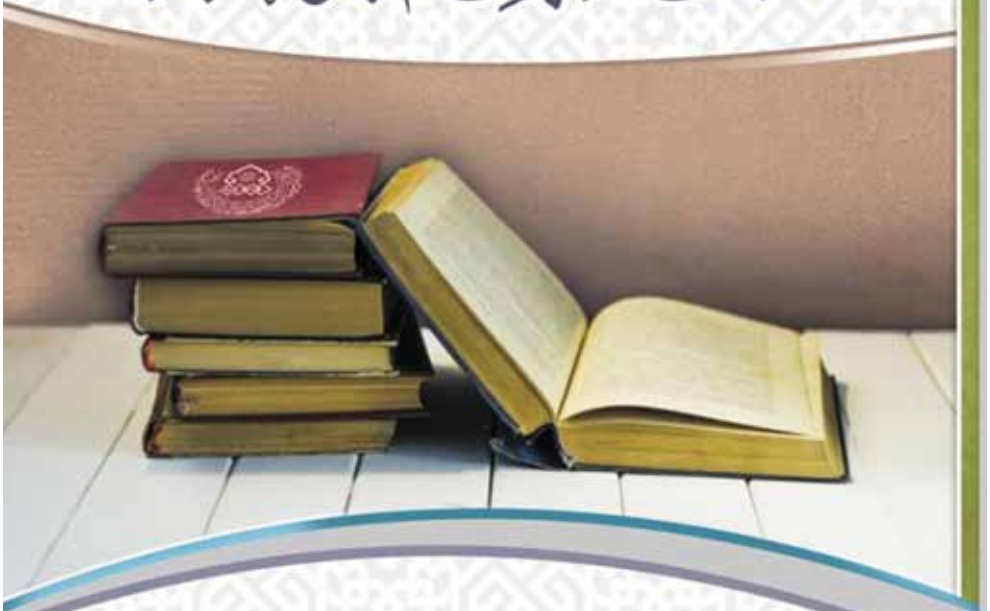

الشيخ الصدوق رحمه الله

الجزء الثاني

تقديم وتحقيق

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

[٣/٣٠٥] حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ الْعَبَرْتَائِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: قَالَ لِي: «لَا بُدَّ مِنْ فِتْنَةٍ صَمَّاءَ صَيْلَمٍ[٣] يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ بِطَانَةٍ وَوَلِيجَةٍ، وَذَلِكَ عِنْدَ فِقْدَانِ الشِّيعَةِ الثَّالِثَ مِنْ وُلْدِي، يَبْكِي عَلَيْهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَكُلُّ حَرَّىٰ وَحَرَّانَ وَكُلُّ حَزِينٍ وَلَهْفَانَ».

(٣) الصيلم: الأمر الشديد والداهية. والفتنة الصمّاء هي التي لا سبيل إلىٰ تسكينها لتناهيها في دهائها، لأنَّ الأصمَّ لا يسمع الاستغاثة ولا يقلع عمَّا يفعله، وقيل: هي كالحيَّة الصمّاء التي لا تقبل الرقيَّ. (النهاية: ج ٣/ ص ٥٤). وبطانة الرجل: صاحب سرِّه والذي يشاوره. ووليجة الرجل: دخلاؤه وخاصَّته.

ثُمَّ قَالَ عليه السلام: «بِأَبِي وأُمِّي سَمِيُّ جَدِّي صلى الله عليه وآله وَشَبِيهِي وَشَبِيهُ مُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام، عَلَيْهِ جُيُوبُ النُّورِ، يَتَوَقَّدُ مِنْ شُعَاعِ ضِيَاءِ الْقُدْسِ[1]، يَحْزَنُ لِمَوْتِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، كَمْ مِنْ حَرَّىٰ مُؤْمِنَةٍ، وَكَمْ مِنْ مُؤْمِنٍ مُتَأَسِّفٍ حَرَّانَ حَزِينٍ عِنْدَ فِقْدَانِ الْمَاءِ الْمَعِينِ، كَأَنِّي بِهِمْ آيِسٌ مَا كَانُوا قَدْ نُودُوا نِدَاءً يَسْمَعُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُ مَنْ قَرُبَ، يَكُونُ رَحْمَةً عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ وَعَذَاباً عَلَىٰ الْكَافِرِينَ»[2][3].

---

(١) في بعض النُّسَخ: (سناء ضياء القدس).

(٢) رواه المصنِّف رحمه الله في عيون أخبار الرضا عليه السلام (ج ٢/ ص ٩ و١٠/ ح ١٤)، وابن بابويه رحمه الله في الإمامة والتبصرة (ص ١١٤/ ح ١٠٢)، والنعماني رحمه الله في الغيبة (ص ١٨٦/ باب ١٠/ فصل ٤/ ح ٢٨)، والطبري رحمه الله في دلائل الإمامة (ص ٤٦٠ و٤٦١/ ح ٤٤١/ ٤٥)، والطوسي رحمه الله في الغيبة (ص ٤٣٩ و٤٤٠/ ح ٤٣١)، والراوندي رحمه الله في الخراج والجرائح (ج ٣/ ص ١١٦٨ و١١٦٩).

(٣) قال العلَّامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار (ج ٥١/ ص ١٥٣ و١٥٤): (أقول: لا يبعد أنْ يكون مأخوذاً من قولهم: صخرة صمَّاء، أي الصلبة المصمتة، كناية عن نهاية اشتباه الأمر فيها حتَّىٰ لا يمكن النفوذ فيها والنظر في باطنها وتحيُّر أكثر الخلق فيها، أو عن صلابتها وثباتها واستمرارها. والصيلم الداهية والأمر الشديد، ووقعة صيلمة أي مستأصلة. و(بطانة الرجل) صاحب سرِّه الذي يشاوره في أحواله. و(وليجة الرجل) دخلاؤه وخاصَّته، أي يزل فيها خواصُّ الشيعة. والمراد بالثالث الحسن العسكري، والظاهر رجوع الضمير في (عليه) إليه، ويحتمل رجوعه إلىٰ إمام الزمان المعلوم بقرينة المقام. وعلىٰ التقديرين المراد بقوله: «سميُّ جدِّي» القائم عليه السلام. قوله عليه السلام: «عليه جيوب النور» لعلَّ المعنىٰ أنَّ جيوب الأشخاص النورانيَّة من كُمَّل المؤمنين والملائكة المقرَّبين وأرواح المرسَلين تشتعل للحزن علىٰ غيبته وحيرة الناس فيه، وإنَّما ذلك لنور إيمانهم الساطع من شموس عوالم القدس. ويحتمل أنْ يكون المراد بجيوب النور الجيوب المنسوبة إلىٰ النور والتي يسطع منها أنوار فيضه وفضله تعالىٰ. والحاصل أنَّ عليه (صلوات الله عليه) أثواب قدسيَّة وخِلَع ربَّانيَّة تتَّقد من جيوبها أنوار فضله وهدايته تعالىٰ. ويُؤيِّده ما مرَّ في رواية محمّد بن الحنفيَّة عن النبيِّ صلى الله عليه وآله: «جلابيب النور». ويحتمل أنْ يكون (علىٰ) تعليليَّة، أي ببركة هدايته وفيضه عليه السلام يسطع من جيوب القابلين أنوار القدس من العلوم والمعارف الربَّانيَّة. قوله: «يُسمَع» علىٰ بناء المجهول أو المعلوم، وعلىٰ الأوَّل (من) حرف الجرِّ، وعلىٰ الثاني اسم موصول، وكذا الفقرة الثانية يحتمل الوجهين).

[٣٠٧/ ٥] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَىٰ الرِّضَا عليه السلام: «لَا دِينَ لِمَنْ لَا وَرَعَ لَهُ، وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَعْمَلُكُمْ بِالتَّقِيَّةِ»، فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، إِلَىٰ مَتَىٰ؟ قَالَ: «إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ، وَهُوَ يَوْمُ خُرُوجِ قَائِمِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَمَنْ تَرَكَ التَّقِيَّةَ قَبْلَ خُرُوجِ قَائِمِنَا فَلَيْسَ مِنَّا، فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، وَمَنِ الْقَائِمُ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ؟ قَالَ: «الرَّابِعُ مِنْ وُلْدِي، ابْنُ سَيِّدَةِ الْإِمَاءِ، يُطَهِّرُ اللهُ بِهِ الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ، وَيُقَدِّسُهَا مِنْ كُلِّ ظُلْمٍ، [وَهُوَ] الَّذِي يَشُكُّ النَّاسُ فِي وِلَادَتِهِ، وَهُوَ صَاحِبُ الْغَيْبَةِ قَبْلَ خُرُوجِهِ، فَإِذَا خَرَجَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهِ[٢] وَوَضَعَ مِيزَانَ الْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ فَلَا يَظْلِمُ أَحَدٌ أَحَداً، وَهُوَ الَّذِي تُطْوَىٰ لَهُ الْأَرْضُ وَلَا يَكُونُ لَهُ ظِلٌّ، وَهُوَ الَّذِي يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يَسْمَعُهُ جَمِيعُ أَهْلِ الْأَرْضِ بِالدُّعَاءِ إِلَيْهِ، يَقُولُ: أَلَا إِنَّ حُجَّةَ اللهِ قَدْ ظَهَرَ عِنْدَ بَيْتِ اللهِ فَاتَّبِعُوهُ، فَإِنَّ الْحَقَّ مَعَهُ وَفِيهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ عز وجل: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ۝٤﴾ [الشعراء: ٤]»[٣].

---

(٢) في بعض النُّسَخ: (بنور ربِّها).

(٣) رواه الخزَّاز رضي الله عنه في كفاية الأثر (ص ٢٧٤ و٢٧٥)، والطبرسي رضي الله عنه في إعلام الورىٰ (ج ٢/ ص ٢٤١).

[٤٦٦/ ٤٤] حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُكَتِّبُ، قَالَ: كُنْتُ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ فِي السَّنَةِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمُرِيُّ (قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ)، فَحَضَرْتُهُ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِأَيَّامٍ، فَأَخْرَجَ إِلَىٰ النَّاسِ تَوْقِيعاً نُسْخَتُهُ:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّمُرِيَّ أَعْظَمَ اللهُ أَجْرَ إِخْوَانِكَ فِيكَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، فَاجْمَعْ أَمْرَكَ وَلَا تُوصِ إِلَىٰ أَحَدٍ يَقُومُ مَقَامَكَ بَعْدَ وَفَاتِكَ، فَقَدْ وَقَعَتِ الْغَيْبَةُ الثَّانِيَةُ[٣]، فَلَا ظُهُورَ إِلَّا بَعْدَ إِذْنِ اللهِ ﷻ، وَذَلِكَ بَعْدَ طُولِ الْأَمَدِ، وَقَسْوَةِ الْقُلُوبِ، وَامْتِلَاءِ الْأَرْضِ جَوْراً، وَسَيَأْتِي شِيعَتِي مَنْ يَدَّعِي الْمُشَاهَدَةَ، أَلَا فَمَنِ ادَّعَىٰ الْمُشَاهَدَةَ قَبْلَ خُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ وَالصَّيْحَةِ فَهُوَ كَاذِبٌ مُفْتَرٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»[٤].

---

(٣) في بعض النُّسَخ: (الغيبة التامَّة).

(٤) قال العلَّامة المجلسي ﷺ في بحار الأنوار (ج ٥٢/ ص ١٥١): (بيان: لعلَّه محمول علىٰ من يدَّعي ⇦

قَالَ: فَنَسَخْنَا هَذَا التَّوْقِيعَ وَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّادِسُ عُدْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَقِيلَ لَهُ: مَنْ وَصِيُّكَ مِنْ بَعْدِكَ؟ فَقَالَ: لله أَمْرٌ هُوَ بَالِغُهُ، وَمَضَىٰ رحمه الله، فَهَذَا آخِرُ كَلَام سُمِعَ مِنْهُ[1].

⇦ المشاهدة مع النيابة وإيصال الأخبار من جانبه عليه السلام إلىٰ الشيعة علىٰ مثال السفراء، لئلّا ينافي الأخبار التي مضت وستأتي فيمن رآه عليه السلام، والله يعلم).

(١) رواه الطوسي رحمه الله في الغيبة (ص ٣٩٥/ ح ٣٦٥)، والطبرسي رحمه الله في إعلام الورىٰ (ج ٢/ ص ٢٦٠)، وابن حمزة رحمه الله في الثاقب في المناقب (ص ٦٠٣ و٦٠٤/ ح ٥٥١/ ١٥)، والراوندي رحمه الله في الخرائج والجرائح (ج ٣/ ص ١١٢٨ و١١٢٩/ ح ٤٦)، وأحمد به عليٌّ الطبرسي رحمه الله في الاحتجاج (ج ٢/ ص ٢٩٧).

[٥١٢/ ١] حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ مَيْمُونٍ الْبَانِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله الصَّادِقِ عليه السلام، قَالَ: «خَمْسٌ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عليه السلام: الْيَمَانِيُّ، وَالسُّفْيَانِيُّ، وَالْمُنَادِي يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ، وَخَسْفٌ بِالْبَيْدَاءِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ»[1].

(١) رواه المصنِّف رحمه الله في الخصال (ص ٣٠٣/ ح ٨٢)، وابن بابويه رحمه الله في الإمامة والتبصرة (ص ١٢٨/ ح ١٣١).

[٥١٥/ ٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ ﷺ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ الْحَلَبِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ مَيْمُونٍ الْبَانِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي فُسْطَاطِهِ، فَرَفَعَ جَانِبَ الْفُسْطَاطِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَمْرَنَا قَدْ كَانَ أَبْيَنَ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ»، ثُمَّ قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ هُوَ الْإِمَامُ بِاسْمِهِ، وَيُنَادِي إِبْلِيسُ (لَعَنَهُ اللهُ) مِنَ الْأَرْضِ كَمَا نَادَىٰ بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ».

[٥١٧/ ٦] وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «الصَّيْحَةُ الَّتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تَكُونُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مَضَيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ».

[٧/٥١٨] وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عليه السلام يَقُولُ: «قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ مَحْتُومَاتٍ: الْيَمَانِيُّ، وَالسُّفْيَانِيُّ، وَالصَّيْحَةُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ، وَالْخَسْفُ بِالْبَيْدَاءِ»[١].

[٨/٥١٩] حَدَّثَنَا أَبِي رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الله، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام، قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ بِاسْمِ الْقَائِمِ عليه السلام»، قُلْتُ: خَاصٌّ أَوْ عَامٌّ؟ قَالَ: «عَامٌّ يَسْمَعُ كُلُّ قَوْمٍ بِلِسَانِهِمْ»، قُلْتُ: فَمَنْ يُخَالِفُ الْقَائِمَ عليه السلام وَقَدْ نُودِيَ بِاسْمِهِ؟ قَالَ: «لَا يَدَعُهُمْ إِبْلِيسُ حَتَّىٰ يُنَادِيَ [فِي آخِرِ اللَّيْلِ][٢] وَيُشَكِّكَ النَّاسَ»[٣].

---

(١) روىٰ قريباً منه الكليني رحمه الله في الكافي (ج ٨/ ص ٣١٠/ ح ٤٨٣)، والنعماني رحمه الله في الغيبة (ص ٢٦١/ باب ١٤/ ح ٩)، والطوسي رحمه الله في الغيبة (ص ٤٣٦ و٤٣٧/ ح ٤٢٧).

(٢) قال في بحار الأنوار (ج ٥٢/ ص ٢٠٥): الظاهر (في آخر النهار) كما سيأتي تحت الرقم (٥٢٥/ ١٤)، ولعلَّه من النُّسَّاخ. ولم يكن في بعض النُّسَخ (في آخر الليل) أصلاً، فالزيادة من النُّسَّاخ.

(٣) رواه ابن بابويه رحمه الله في الإمامة والتبصرة (ص ١٢٩ و١٣٠/ ح ١٣٣).

[٥٢٤/ ١٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رضي الله عنه، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَا، عَنِ الْمُعَلَّىٰ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام، قَالَ: «صَوْتُ جَبْرَئِيلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَصَوْتُ إِبْلِيسَ مِنَ الْأَرْضِ، فَاتَّبِعُوا الصَّوْتَ الْأَوَّلَ، وَإِيَّاكُمْ وَالْأَخِيرَ أَنْ تُفْتَتَنُوا بِهِ».

[٥٢٥/ ١٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله ابْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ [بْنِ مُحَمَّدٍ] بْنِ عِيسَىٰ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عليه السلام إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ خُرُوجَ السُّفْيَانِيِّ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ»، قَالَ لِي: «نَعَمْ، وَاخْتِلَافُ وُلْدِ الْعَبَّاسِ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَخُرُوجُ الْقَائِمِ عليه السلام مِنَ الْمَحْتُومِ»، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ يَكُونُ [ذَلِكَ] النِّدَاءُ؟ قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَارِ: أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي عَلِيٍّ وَشِيعَتِهِ، ثُمَّ يُنَادِي إِبْلِيسُ (لَعَنَهُ الله) فِي آخِرِ النَّهَارِ: أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي السُّفْيَانِيِّ وَشِيعَتِهِ، فَيَرْتَابُ عِنْدَ ذَلِكَ الْمُبْطِلُونَ».

[٥٢٧/ ١٦] وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَىٰ،

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «الصَّيْحَةُ الَّتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تَكُونُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مَضَيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ»[1].

(١) قد مرَّ تحت الرقم (٥١٧/ ٦)، فراجع.

[١٨/٥٥٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «أَوَّلُ مَنْ يُبَايِعُ الْقَائِمَ عليه السلام جَبْرَئِيلُ يَنْزِلُ فِي صُورَةِ طَيْرٍ أَبْيَضَ فَيُبَايِعُهُ، ثُمَّ يَضَعُ رِجْلاً عَلَىٰ بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ وَرِجْلاً عَلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ يُنَادِي بِصَوْتٍ طَلِقٍ تَسْمَعُهُ الْخَلَائِقُ: ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل: ١]»[٢].

[١٩/٥٥٩] وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «سَيَأْتِي فِي مَسْجِدِكُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً - يَعْنِي مَسْجِدَ مَكَّةَ -، يَعْلَمُ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّهُ لَمْ يَلِدْهُمْ آبَاؤُهُمْ وَلَا أَجْدَادُهُمْ، عَلَيْهِمُ السُّيُوفُ مَكْتُوبٌ عَلَىٰ كُلِّ سَيْفٍ[٣] كَلِمَةٌ تَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ، فَيَبْعَثُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ رِيحاً فَتُنَادِي بِكُلِّ وَادٍ: هَذَا الْمَهْدِيُّ، يَقْضِي بِقَضَاءِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عليهما السلام، [وَ]لَا يُرِيدُ عَلَيْهِ بَيِّنَةً»[٤][٥].

---

(٢) رواه العيَّاشي رضي الله عنه في تفسيره (ج ٢/ ص ٢٥٤/ ح ٣).

(٣) في بعض النُّسَخ: (مكتوب عليها).

(٤) رواه المصنِّف رضي الله عنه في الخصال (ص ٦٤٩/ ح ٤٣)، والصفَّار رضي الله عنه في بصائر الدرجات (ص ٣٣١/ ج ٦/ باب ١٨/ ح ١١)، والنعماني رضي الله عنه في الغيبة (ص ٣٢٧ و٣٢٨/ باب ٢٠/ ح ٥).

(٥) قال العلَّامة المجلسي رضي الله عنه في بحار الأنوار (ج ٥٢/ ص ٣٦٩): (بيان: قوله عليه السلام: «يعلم أهل مكَّة» لعلَّه كناية عن أنَّهم لا يعرفونهم بوجه).

كتاب الغيبة

تأليف

العالم الرباني شيخ الطائفة

أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي

تقديم وتحقيق

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي

اسم الكتاب: .....كتاب الغيبة

تأليف: .....شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ﷺ

تقديم وتحقيق: .....مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه

رقم الإصدار: ٢٧٥

الطبعة: .....الأولى ١٤٤٤هـ

عدد النسخ: .....طبعة محدودة

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

العراق- النجف الأشرف

هاتف: ٠٧٨٠٩٧٤٤٤٧٤ - ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

www.m-mahdi.com

info@m-mahdi.com

١٣٤ - وَأَخْبَرَنَا اَلْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اَللهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ اَلْبَزَوْفَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ اَلنَّيْشَابُورِيِّ، عَنِ اَلْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ اَلنَّيْشَابُورِيِّ، عَنِ اَلْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنِ اَلْمُثَنَّىٰ اَلْحَنَّاطِ[٢]، عَنِ اَلْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ اَلصَّيْقَلِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اَللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ اَلْقَائِمَ لَا يَقُومُ حَتَّىٰ يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ اَلسَّمَاءِ تَسْمَعُ اَلْفَتَاةُ فِي خِدْرِهَا وَيَسْمَعُ أَهْلُ اَلْمَشْرِقِ وَاَلْمَغْرِبِ، وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ اَلْآيَةُ: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ۝﴾ [الشعراء: ٤]»[٣].

---

(٢) قال النجاشي رحمه الله في رجاله (ص ٤١٤/ الرقم ١١٠٦): (مثنّىٰ بن الوليد الحنّاط، مولىٰ، كوفي، روىٰ عن أبي عبد الله عليه السلام).
وقال الكشّي رحمه الله في رجاله (ج ٢/ ص ٦٢٩/ ح ٦٢٣): (قال عليُّ بن الحسن: سلام والمثنّىٰ بن الوليد والمثنّىٰ بن عبد السلام كلُّهم حنّاطون، كوفيُّون، لا بأس بهم).
(٣) رواه النيلي رحمه الله في منتخب الأنوار المضيئة (ص ٣٤ - ٣٦) باختلاف.

ذكر طرف من العلامات الكائنة قبل خروجه عليه السلام:

٤٢٣ - أَخْبَرَنِي اَلْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اَللهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ اَلْبَزَوْفَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ، عَنِ اَلْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ اَلنَّيْشَابُورِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ اَلصَّبَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخاً يَذْكُرُهُ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ اَلْمَنْصُورِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ اِبْتِدَاءً مِنْ نَفْسِهِ: يَا سَيْفَ اِبْنَ عَمِيرَةَ، لَا بُدَّ مِنْ مُنَادٍ يُنَادِي بِاسْمِ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي طَالِبٍ مِنَ اَلسَّمَاءِ.

فَقُلْتُ: يَرْوِيهِ أَحَدٌ مِنَ اَلنَّاسِ؟

قَالَ: وَاَلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ فَسمع أُذُنِي مِنْهُ يَقُولُ: «لَا بُدَّ مِنْ مُنَادٍ يُنَادِي بِاسْمِ رَجُلٍ مِنَ اَلسَّمَاءِ».

قُلْتُ: يَا أَمِيرَ اَلْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ هَذَا اَلْحَدِيثَ مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ قَطُّ.

فَقَالَ: يَا سَيْفُ[1]، إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ نُجِيبُهُ[2]، أَمَا إِنَّهُ أَحَدُ بَنِي عَمِّنَا.

قُلْتُ: أَيُّ بَنِي عَمِّكُمْ؟

قَالَ: رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ عليها السلام، ثُمَّ قَالَ: يَا سَيْفُ، لَوْ لَا أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ [يُحَدِّثُنِي بِهِ][3] ثُمَّ حَدَّثَنِي بِهِ أَهْلُ اَلدُّنْيَا مَا قَبِلْتُ مِنْهُمْ، وَلَكِنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام[4].

---

(١) في بعض النُّسَخ: (يا شيخ) بدل (يا سيف)، وكذا في ما يأتي؛ والظاهر أنَّه تصحيف.

(٢) في الكافي وغيره من المصادر: (يُجيبه).

(٣) من بحار الأنوار (ج ٥٢/ ص ٢٨٨).

(٤) رواه الكليني رحمه الله في الكافي (ج ٨/ ص ٢٠٩ و٢١٠/ ح ٢٥٥) باختلاف يسير، والمفيد رحمه الله في الإرشاد (ج ٢/ ص ٣٧٠ و٣٧١) باختلاف، والراوندي رحمه الله في الخرائج والجرائح (ج ٣/ ص ١١٥٧) مختصراً، والمقدسي الشافعي في عقد الدُّرَر (ص ١١٠ و١١١) باختلاف.

٤٢٥ - أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ، عَنِ اَلْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنِ اَلْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ اَلثُّمَالِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اَللهِ عليه السلام: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام كَانَ يَقُولُ: «خُرُوجُ اَلسُّفْيَانِيِّ مِنَ اَلْمَحْتُومِ، وَاَلنِّدَاءُ مِنَ اَلْمَحْتُومِ، وَطُلُوعُ اَلشَّمْسِ مِنَ اَلْمَغْرِبِ مِنَ اَلْمَحْتُومِ»، وَأَشْيَاءُ كَانَ يَقُولُهَا مِنَ اَلْمَحْتُومِ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اَللهِ عليه السلام: «وَاِخْتِلَافُ بَنِي فُلَانٍ مِنَ اَلْمَحْتُومِ، وَقَتْلُ اَلنَّفْسِ اَلزَّكِيَّةِ مِنَ اَلْمَحْتُومِ، وَخُرُوجُ اَلْقَائِمِ مِنَ اَلْمَحْتُومِ».

قُلْتُ: وَكَيْفَ يَكُونُ اَلنِّدَاءُ؟

قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ اَلسَّمَاءِ أَوَّلَ اَلنَّهَارِ يَسْمَعُهُ كُلُّ قَوْمٍ بِأَلْسِنَتِهِمْ: أَلَا إِنَّ اَلْحَقَّ فِي عَلِيٍّ وَشِيعَتِهِ، ثُمَّ يُنَادِي إِبْلِيسُ فِي آخِرِ اَلنَّهَارِ مِنَ اَلْأَرْضِ: أَلَا إِنَّ اَلْحَقَّ فِي عُثْمَانَ[٢] وَشِيعَتِهِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْتَابُ اَلْمُبْطِلُونَ»[٣].

---

(٢) قيل: إنَّ المراد بـ(عثمان) في أمثال هذه الأخبار هو السفياني الذي اسمه عثمان بن عنبسة.

(٣) رواه باختلاف الكليني رحمه الله في الكافي (ج ٨/ ص ٣١٠/ ح ٤٨٤) بسند آخر عن أبي عبد الله عليه السلام، والصدوق رحمه الله في كمال الدِّين (ص ٦٥٢/ ٥٧/ ح ١٤)، والمفيد رحمه الله في الإرشاد (ج ٢/ ص ٣٧١ و٣٧٢) عن الفضل بن شاذان عمَّن رواه عن أبي حمزة، والشيخ الطبرسي رحمه الله في إعلام الورىٰ (ج ٢/ ص ٢٧٩) كما في الإرشاد، والراوندي رحمه الله في الخرائج والجرائح (ج ٣/ ص ١١٦١ و١١٦٢/ ح ٦٣).

٤٢٧ - وَبِهَذَا اَلْإِسْنَادِ، عَنِ اِبْنِ فَضَّالٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ[٣]، عَنْ أَبِي عَبْدِ اَللهِ عليه السلام، قَالَ: «خَمْسٌ قَبْلَ قِيَامِ اَلْقَائِمِ مِنَ اَلْعَلَامَاتِ: اَلصَّيْحَةُ، وَاَلسُّفْيَانِيُّ، وَاَلْخَسْفُ بِالْبَيْدَاءِ، وَخُرُوجُ اَلْيَمَانِيِّ، وَقَتْلُ اَلنَّفْسِ اَلزَّكِيَّةِ»[٤].

---

(٣) عدَّه المؤلِّف ﷺ في رجاله (ص ١٤٢/ الرقم ١٥٢٩/ ٦٤) من أصحاب الباقر عليه السلام، قائلاً: (عمر يُكنَّىٰ أبا صخر، وعليٌّ ابنا حنظلة، كوفيَّان عجليَّان)، وفي (ص ٢٥٢/ الرقم ٣٥٤٢/ ٤٥١) من أصحاب الصادق عليه السلام، قائلاً: (عمر بن حنظلة العجلي البكري الكوفي).

(٤) رواه باختلاف يسير الكليني ﷺ في الكافي (ج ٨/ ص ٣١٠/ صدر الحديث ٤٨٣)، والنعماني ﷺ في الغيبة (ص ٢٦١/ باب ١٤/ ح ٩)، والصدوق ﷺ في كمال الدِّين (ص ٦٥٠/ باب ٥٧/ ح ٧)، والمتَّقي الهندي في البرهان في علامات مهدي آخر الزمان (ص ١١٤/ ح ١٠) عن أبي عبد الله الحسين عليه السلام، والمقدسي الشافعي في عقد الدُّرَر (ص ١١١) عن أبي عبد الله الحسين عليه السلام أيضاً، والظاهر أنَّهما اشتبها به أبي عبد الله الصادق عليه السلام.

٤٣١ - سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اَللهِ، عَنِ اَلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ اَلزَّيْتُونِيِّ وَعَبْدِ اَللهِ بْنِ جَعْفَرٍ لَلْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ اَلْعَبَرْتَائِيِّ، عَنِ اَلْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي اَلْحَسَنِ اَلرِّضَا عليه السلام - فِي حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ اِخْتَصَرْنَا[٤] مِنْهُ مَوْضِعَ اَلْحَاجَةِ - أَنَّهُ قَالَ: «لَا بُدَّ مِنْ فِتْنَةٍ صَمَّاءَ[٥] صَيْلَمٍ[٦] يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ بِطَانَةٍ وَوَلِيجَةٍ[٧]، وَذَلِكَ عِنْدَ فِقْدَانِ اَلشِّيعَةِ اَلثَّالِثَ مِنْ وُلْدِي، يَبْكِي عَلَيْهِ أَهْلُ اَلسَّمَاءِ وَأَهْلُ اَلْأَرْضِ، وَكَمْ مِنْ

(٤) في بعض النُّسَخ: (اقتصرنا منه).
(٥) قال ابن الأثير في النهاية (ج ٣/ ص ٥٤): (ومنه الحديث: «الفتنة الصمَّاء العمياء»، هي التي لا سبيل إلىٰ تسكينها لتناهيها في دهائها، لأنَّ الأصمَّ لا يسمع الاستغاثة، فلا يقلع عمَّا يفعله. وقيل: هي كالحيَّة الصمَّاء التي لا تقبل الرقيَّ).
(٦) في تهذيب اللغة (ج ١٢/ ص ١٣٩/ مادَّة صلم): (الصيلم: الداهية).
(٧) في مجمع البحرين (ج ٦/ ص ٢١٤): (وفي حديث غيبة القائم عليه السلام: «لا بدَّ من أنْ تكون فتنة يسقط فيها كلُّ بطانة ووليجة»، البطانة: السريرة والصاحب، والوليجة: الدخيلة وخاصَّتك من الناس).

مُؤْمِنٍ مُتَأَسِّفٍ حَرَّانَ[١] حَزِينٍ عِنْدَ فَقْدِ اَلْمَاءِ اَلْمَعِينِ[٢]، كَأَنِّي بِهِمْ أَسَرَّ مَا يَكُونُونَ وَقَدْ نُودُوا نِدَاءً يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ، يَكُونُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَذَاباً لِلْكَافِرِينَ».

فَقُلْتُ: وَأَيُّ نِدَاءٍ هُوَ؟

قَالَ: «يُنَادَونَ فِي رَجَبٍ ثَلَاثَةَ أَصْوَاتٍ مِنَ اَلسَّمَاءِ، صَوْتاً مِنْهَا: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾﴾ [هود: ١٨]، وَاَلصَّوْتُ اَلثَّانِي: ﴿أَزِفَتِ الْأَزِفَةُ ﴿٥٧﴾﴾[٣] [النجم: ٥٧] يَا مَعْشَرَ اَلْمُؤْمِنِينَ، وَاَلصَّوْتُ اَلثَّالِثُ - يَرَوْنَ بَدَناً بَارِزاً نَحْوَ عَيْنِ اَلشَّمْسِ -: هَذَا أَمِيرُ اَلْمُؤْمِنِينَ قَدْ كَرَّ فِي هَلَاكِ اَلظَّالِمِينَ».

وَفِي رِوَايَةِ اَلْحِمْيَرِيِّ: «وَاَلصَّوْتُ [اَلثَّالِثُ][٤] بَدَنٌ يُرَىٰ فِي قَرْنِ اَلشَّمْسِ يَقُولُ: إِنَّ اَللهَ بَعَثَ فُلَاناً، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا».

وَقَالَا[٥] جَمِيعاً: «فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْتِي اَلنَّاسَ اَلْفَرَجُ، وَتَوَدُّ الأَمْواتُ[٦] لَوْ كَانُوا أَحْيَاءً، وَيَشْفِي اَللهُ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ»[٧].

---

(١) في لسان العرب (ج ١٣/ ص ١١١/ مادَّة حرن): (حَرُن بالمكان حُرونةً: إذا لزمه فلم يفارقه).
وفي بعض النُّسَخ: (حيران) بدل (حرَّان).

(٢) في بعض النُّسَخ: (عند فقدان المعين).

(٣) في مجمع البحرين (ج ٥/ ص ٢٣): (قوله تعالىٰ: ﴿أَزِفَتِ الْأَزِفَةُ﴾ أي قربت القيامة ودنت، سُمّيت بذلك لقربها، لأنَّ كلَّ ما هو آتٍ قريب).

(٤) من بعض النُّسَخ.

(٥) أي الحسن بن محبوب والحميري؛ وفي بعض النُّسَخ: (وفاءً لا تمنعا) بدل (وقالا جميعاً).

(٦) في بعض النُّسَخ: (الناس).

(٧) رواه باختلاف المسعودي في إثبات الوصيَّة (ص ٢٦٨) عن الحميري مختصراً، والنعماني ﷺ في الغيبة (ص ١٨٦/ باب ١٠/ فصل ٤/ ح ٢٨) بإسناده عن أحمد بن هلال، والصدوق ﷺ في عيون أخبار الرضا عليه السلام (ج ٢/ ص ٩ و١٠/ باب ٣٠/ ح ١٤)، وفي كمال الدِّين (ص ٣٧٠ ⇦

٤٣٤ - اَلْفَضْلُ، عَنِ اَلْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي اَلْمِقْدَامِ، عَنْ جَابِرٍ اَلْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «اِلْزَمِ اَلْأَرْضَ وَلَا تُحَرِّكْ يَداً وَلَا رِجْلاً حَتَّىٰ تَرَىٰ عَلَامَاتٍ أَذْكُرُهَا لَكَ، وَمَا أَرَاكَ تُدْرِكُ: اِخْتِلَافَ بَنِي فُلَانٍ[٣]، وَمُنَادٍ يُنَادِي مِنَ اَلسَّمَاءِ، وَيَجِيئُكُمُ اَلصَّوْتُ مِنْ نَاحِيَةِ دِمَشْقَ بِالْفَتْحِ، وَخَسْفِ قَرْيَةٍ مِنْ

(٣) في الغيبة للنعماني والإرشاد وغيرهما: (بني العبَّاس).

قُرَىٰ اَلشَّامِ تُسَمَّىٰ اَلْجَابِيَةَ[١]، وَسَتُقْبِلُ إِخْوَانُ اَلتُّرْكِ حَتَّىٰ يَنْزِلُوا اَلْجَزِيرَةَ، وَسَتُقْبِلُ مَارِقَةُ اَلرُّومِ حَتَّىٰ يَنْزِلُوا اَلرَّمْلَةَ[٢]، فَتِلْكَ اَلسَّنَةَ فِيهَا اِخْتِلَافٌ كَثِيرٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ نَاحِيَةِ اَلْمَغْرِبِ، فَأَوَّلُ أَرْضٍ تَخْرَبُ اَلشَّامُ، يَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَىٰ ثَلَاثِ رَايَاتٍ: رَايَةِ اَلْأَصْهَبِ، وَرَايَةِ اَلْأَبْقَعِ، وَرَايَةِ اَلسُّفْيَانِيِّ»[٣].

---

(١) في مراصد الاطِّلاع (ج ١/ ص ٣٠٤ و٣٠٥): (الجابية - بكسر الباء وياء خفيفة -: قرية من أعمال دمشق، ثمّ من عمل الجيدور من ناحية الجولان...، وبالقرب منها تلٌّ يُسَمُّونه: تلُّ الجابية، كثير الحيَّات، ويقال لها: جابية الجولان).

(٢) في مراصد الاطِّلاع (ج ٢/ ص ٦٣٣): (مدينة بفلسطين، كانت قصبتها، وكانت رباطاً للمسلمين، وبينها وبين بيت المقدس اثنا عشر ميلاً، وهي كورة منها).

(٣) رواه باختلاف العيَّاشي ﷺ في تفسيره (ج ١/ ص ٦٤/ صدر الحديث ١١٧) عن جابر الجعفي، والنعماني ﷺ في الغيبة (ص ٢٨٨ و٢٨٩/ باب ١٤/ ح ٦٧) بأسانيد ثلاثة عن جابر مفصَّلاً، والمفيد ﷺ في الإرشاد (ج ٢/ ص ٣٧٢ و٣٧٣) عن الحسن بن محبوب، وفي الاختصاص (ص ٢٥٥ و٢٥٦) عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر الجعفي، والشيخ الطبرسي ﷺ في إعلام الورىٰ (ج ٢/ ص ٢٨١ و٢٨٢) كما في الإرشاد، والراوندي ﷺ في الخرائج والجرائح (ج ٣/ ص ١١٥٦ و١١٥٧/ح ٦٢) مرسَلاً عن الباقر عليه السلام، والمقدسي الشافعي في عقد الدُّرَر (ص ٤٩).

٤٥٨ - اَلْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ اَلْكُوفِيِّ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: «إِنَّ اَلْقَائِمَ (صَلَوَاتُ اَللهِ عَلَيْهِ) يُنَادَىٰ اِسْمُهُ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، وَيَقُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ قُتِلَ فِيهِ اَلْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام»(٢).

٤٥٩ - اَلْفَضْلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَيِّ بْنِ مَرْوَانَ(٣)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ(٤)، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام(٥): «كَأَنِّي بِالْقَائِمِ يَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ اَلسَّبْتِ قَائِماً بَيْنَ اَلرُّكْنِ وَاَلْمَقَامِ، بَيْنَ يَدَيْهِ جَبْرَئِيلُ عليه السلام(٦)، يُنَادِي: اَلْبَيْعَةَ للهِ، فَيَمْلَأُهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً»(٧).

---

(٢) رواه النعماني رحمه الله في الغيبة (ص ٢٩١/ باب ١٤/ ح ٦٨) بإسناده عن أبي بصير مختصراً باختلاف، والمفيد رحمه الله في الإرشاد (ج ٢/ ص ٣٧٩) باختلاف يسير، والفتّال رحمه الله في روضة الواعظين (ص ٢٦٣) عن الصادق عليه السلام، والشيخ الطبرسي رحمه الله في إعلام الورىٰ (ج ٢/ ص ٢٨٦) كما في الإرشاد.

(٣) في بعض النُّسَخ: (حسن بن مروان (بهرام خ ل)).

(٤) في بعض النُّسَخ: (عليُّ بن مهرام)، ولم نجد له ذكراً في كُتُب الرجال.

(٥) هو أبو جعفر الثاني عليه السلام، لأنَّ عليَّ بن مهزيار لم يلقَ الإمام الباقر عليه السلام، بل كان من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام.

وفي بعض النُّسَخ: (أبو عبد الله عليه السلام).

(٦) في بعض النُّسَخ: (يد جبرئيل علىٰ يديه).

(٧) رواه باختلاف يسير الراوندي رحمه الله في الخرائج والجرائح (ج ٣/ ص ١١٥٩) عن الباقر عليه السلام.

٤٦١ - اَلْفَضْلُ، عَنِ اِبْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اَللهِ عليه السلام، قَالَ: «خُرُوجُ اَلْقَائِمِ مِنَ اَلْمَحْتُومِ».

قُلْتُ: وَكَيْفَ يَكُونُ اَلنِّدَاءُ؟

قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ اَلسَّمَاءِ أَوَّلَ اَلنَّهَارِ: أَلَا إِنَّ اَلْحَقَّ فِي عَلِيٍّ وَشِيعَتِهِ، ثُمَّ يُنَادِي إِبْلِيسُ (لَعَنَهُ اَللهُ) فِي آخِرِ اَلنَّهَارِ: أَلَا إِنَّ اَلْحَقَّ فِي عُثْمَانَ وَشِيعَتِهِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْتَابُ اَلْمُبْطِلُونَ»[٢].

٤٦٢ - وَعَنْهُ، عَنِ اِبْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ اَلسَّمَاءِ بِاسْمِ اَلْقَائِمِ عليه السلام، فَيَسْمَعُ مَا بَيْنَ اَلْمَشْرِقِ إِلَىٰ اَلْمَغْرِبِ، فَلَا يَبْقَىٰ رَاقِدٌ إِلَّا قَامَ، وَلَا قَائِمٌ إِلَّا قَعَدَ، وَلَا قَاعِدٌ إِلَّا قَامَ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ اَلصَّوْتِ، وَهُوَ صَوْتُ جَبْرَئِيلَ اَلرُّوحِ اَلْأَمِينِ[٣].

---

(٢) قد تقدَّم بتمامه في (ح ٤٢٥) بسند آخر، وله تخريجات ذكرناها هناك.

(٣) رواه باختلاف المقدسي الشافعي في عقد الدُّرَر (١٠٧) عن أبي جعفر عليه السلام، وابن حجر في القول المختصر (ص ٨٥/ الرقم ٥٤) مضمراً، والمتَّقي الهندي في البرهان في علامات مهدي آخر الزمان (ص ١٠٩/ ذيل الحديث ٢١) عن أبي جعفر الباقر عليه السلام.

٤٧٩ - قَرْقَارَةُ، عَنْ نَصْرِ بْنِ اَللَّيْثِ اَلْمَرْوَزِيِّ، عَنِ اِبْنِ طَلْحَةَ اَلْجَحْدَرِيِّ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اَللهِ بْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ(٦)، عَنْ عَبْدِ اَللهِ بْنِ رَزِينٍ(٧)، عَنْ عَمَّارِ اِبْنِ يَاسِرٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ دَوْلَةَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فِي آخِرِ اَلزَّمَانِ، وَلَهَا أَمَارَاتٌ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ فَالْزَمُوا اَلْأَرْضَ وَكُفُّوا حَتَّىٰ تَجِيءَ أَمَارَاتُهَا، فَإِذَا اِسْتَثَارَتْ عَلَيْكُمُ اَلرُّومُ

---

(٥) في بعض النُّسَخ: (كليب بن طلحة الجحدري).

(٦) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (ج ١٢/ ص ٨٩/ الرقم ٨٤٣٩): (أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي، قيل: اسمه هرم...، رأىٰ عليًّا [عليه السلام]).

(٧) في سُنَن الداني: (عبد الله بن زرير الغافقي)؛ قال ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (ج ٧/ ص ٥١٠): (وكان ثقةً، له أحاديث...، وشهد مع عليٍّ عليه السلام صفِّين، ومات سنة إحدىٰ وثمانين).

وَالتُّرْكُ، وَجُهِّزَتِ الْجُيُوشُ، وَمَاتَ خَلِيفَتُكُمُ الَّذِي يَجْمَعُ الْأَمْوَالَ، وَاسْتُخْلِفَ بَعْدَهُ رَجُلٌ صَحِيحٌ، فَيُخْلَعُ بَعْدَ سِنِينَ مِنْ بَيْعَتِهِ، وَيَأْتِي هَلَاكُ مُلْكِهِمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ[1]، وَيَتَخَالَفُ التُّرْكُ وَالرُّومُ، وَتَكْثُرُ الْخُرُوبُ فِي الْأَرْضِ، وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ[2] سُورِ دِمَشْقَ: وَيْلٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، وَيُخْسَفُ بِغَرْبِيِّ مَسْجِدِهَا حَتَّىٰ يَخِرَّ حَائِطُهَا، وَيَظْهَرُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ بِالشَّامِ كُلُّهُمْ يَطْلُبُ الْمُلْكَ، رَجُلٌ أَبْقَعُ، وَرَجُلٌ أَصْهَبُ، وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ أَبِي سُفْيَانَ يَخْرُجُ فِي كَلْبٍ، وَيَحْضُرُ النَّاسُ بِدِمَشْقَ، وَيَخْرُجُ أَهْلُ الْغَرْبِ إِلَىٰ مِصْرَ، فَإِذَا دَخَلُوا[3] فَتِلْكَ أَمَارَةُ السُّفْيَانِيِّ، وَيَخْرُجُ قَبْلَ ذَلِكَ مَنْ يَدْعُو لِآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، وَتَنْزِلُ التُّرْكُ الْجَزِيرَةَ، وَتَنْزِلُ الرُّومُ فِلَسْطِينَ، وَيَسْبِقُ عَبْدُ اللهِ عَبْدَ اللهِ حَتَّىٰ يَلْتَقِيَ جُنُودُهُمَا بِقِرْقِيسِيَاءَ[4] عَلَىٰ النَّهْرِ، وَيَكُونُ قِتَالٌ عَظِيمٌ، وَيَسِيرُ صَاحِبُ الْمَغْرِبِ فَيَقْتُلُ الرِّجَالَ وَيَسْبِي النِّسَاءَ، ثُمَّ يَرْجِعُ فِي قَيْسٍ حَتَّىٰ يَنْزِلَ الْجَزِيرَةَ السُّفْيَانِيُّ، فَيَسْبِقُ الْيَمَانِيَّ فَيَقْتُلُ وَيَحُوزُ السُّفْيَانِيُّ مَا جَمَعُوا، ثُمَّ يَسِيرُ إِلَىٰ الْكُوفَةِ فَيَقْتُلُ أَعْوَانَ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَيَقْتُلُ رِجَالاً مِنْ مُسَمَّيْهِمْ، ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ، عَلَىٰ لِوَائِهِ شُعَيْبُ بْنُ صَالِحٍ، وَإِذَا رَأَىٰ أَهْلَ الشَّامِ قَدِ اجْتَمَعَ أَمْرُهَا عَلَىٰ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَأْلْحِقُوا بِمَكَّةَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تُقْتَلُ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ وَأَخُوهُ بِمَكَّةَ ضَيْعَةً، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَمِيرَكُمْ فُلَانٌ، وَذَلِكَ

---

(١) قال العلَّامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار (ج ٥٢/ ص ٢٠٨): (قوله: (من حيث بدأ) أي من جهة خراسان، فإنَّ هلاكو توجَّه من تلك الجهة كما أنَّ بدء ملكهم كان من تلك الجهة حيث توجَّه أبو مسلم منها إليهم).

(٢) في بعض النُّسَخ: (عن).

(٣) في بعض النُّسَخ: (رحلوا).

(٤) في مراصد الاطِّلاع (ج ٣/ ص ١٠٨٠): (قرقيسياء - بالفتح، ثمّ السكون، وقاف أُخرىٰ، وياء ساكنة، وسين مكسورة، وياء أُخرىٰ، وألف ممدودة: بلد علىٰ الخابور عند مصبِّه، وهي علىٰ الفرات، جانب منها علىٰ الخابور وجانب علىٰ الفرات، فوق رحبة ملك بن طوق).

هُوَ اَلمَهْدِيُّ اَلَّذِي يَمْلَأُ اَلْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً[1].

(١) رواه المقدسي الشافعي في عقد الدُّرَر (ص ٤٦)، عن سُنَن الداني (ج ٤/ ص ٩٣٦/ ح ٤٩٧) بإسناده عن المعمر بن أبي زرعة عن عبد الله بن زرير الغافقي مختصراً، وروىٰ صدره الراوندي رحمه الله في الخرائج والجرائح (ج ٣/ ص ١١٥٤) عن جعفر.

التشريف بالمنن

في التعريف بالفتن

المعروف بـ:

الملاحم والفتن

تأليف

رضي الدين أبي القاسم
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس
المتوفى سنة ٦٦٤ هـ

نشر
مؤسسة صاحب الأمر عجل الله فرجه

هويّة الكتـاب

الكتاب:	التشريف بالمِنَن في التعريف بالفتن
المؤلّف:	السيّد ابن طاووس رضي الدين علي بن موسى بن جعفر
التحقيق:	مؤسسة صاحب الأمر (عج)
النشر:	گلبهار اصفهان
الاخراج الفني:	السيّد حسن عزيز الحكيم
الطبعة:	الأولى ـ ١٥ شعبان ـ ١٤١٦ هـ
المطبعة:	نشاط ـ اصفهان
الكميّة:	٣٠٠٠ نسخة
السعر:	

الباب ٦٦

فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي برجالهم عن منادي السماء .

فقال ما هذا لفظه :

٤٠٢ ـ حدّثنا محمد بن جرير ، قال : حدّثني يونس بن عبد الأعلىٰ ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرنا إسحاق بن يحيىٰ عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أُمّه وكانت امرأةً قديمة ، قال : قلت لها لمّا كانت فتنة ابن الزبير : والله إنّ هذه لفتنة يهلك فيها الناس ، قالت : كلاّ يا بُنيّ ولكن تكون بعدها فتنة يهلك فيها الناس لا يستقيم أمرهم علىٰ أحد حتىٰ ينادي منادٍ من السماء : عليكم بفلان بن فلان[1] .

الزهرى ، قال : يخرج المهدي من مكة بعد الخسف في ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً عدّة أهل بدر ، فيلتقي هو وصاحب جيش السفياني وأصحاب المهدي يومئذٍ جُنّتهم[١] البراذع[٢] ، وقال : إنّه يسمع يومئذٍ صوت من السماء ، منادياً ينادي : ألا إنّ أولياء الله أصحاب فلان ـ يعني المهدي ـ فتكون الدَّبْرَةُ[٣] علىٰ أصحاب السفياني فيقتتلون ، لا يبقىٰ منهم إلّا الشريد ، فيهربون إلىٰ السفياني فيخبرونه ، ويخرج المهدي إلى الشام ، ويتلّقىٰ السفياني المهدي ببيعته ، ويتسارع الناس إليه من كلّ وجه ، ويملأ الأرض عدلاً[٤] .

---

(١) الجُنّة : السُّتْرَةُ ، وما يستتر به من السلاح . الصحاح ٥ : ٣٠٩٤ « جنن » .

(٢) البراذع ، جمع البَرْذَعَة : وهي الحِلْس ـ كساء رقيق ـ الذي يلقىٰ تحت الرَّحْل الصحاح ٣ : ٩١٩ « حلس » و١١٨٤ « برذع » .

(٣) الدَّبْرَةُ : الهزيمة في القتال . الصحاح ٢ : ٦٥٣ « دبرة » .

(٤) الفتن ١ : ٣٥١ / ١٠١٥ .

١٤٠ ..... التشريف بالمِنَن في التعريف بالفتن

الباب ١٣٦

فيما ذكره نعيم في المهدي ومنادي السماء وبيعة السفياني للمهدي

١٦٤ ـ حدّثني نعيم ، حدّثنا عبدالله بن مروان عن سعيد بن يزيد عن

ما نُقل عن الفتن لابن حمّاد ١٣٥

الباب ١٢٦

فيما ذكره نعيم عن منادي السماء في محرّم .

١٥٢ ـ بإسناده إلىٰ الوليد ، قال : أخبرني عنبسة القرشي عن سلمة ابن أبي سلمة عن شهر بن حوشب ، قال : **قال** رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « في ذي القعدة تحارُبُ القبائل ، وفي ذي الحجة ينتهب الحاج ، وفي المحرّم ينادي منادٍ من السماء »[1].

---

(١) الفتن ١ : ٣٤٢ / ٩٨٩ .

١٣٤ ..... التشريف بالمِنَن في التعريف بالفتن

السماء مدلاة[١] ينظر إليها الناس[٢].

(١) التدلّي : النزول من العُلُوّ . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٢ : ١٣١ « دلا » .
(٢) الفتن ١ : ٣٣٩ / ٩٨٤ .

ما نُقل عن الفتن لابن حمّاد ١٣٣

الحكم المدني ، حدّثني يحيىٰ بن سعيد عن سعيد بن المسيّب ، قال : تكون فرقة واختلاف حتىٰ تطلع كفٌّ من السماء ، وينادي منادٍ من السماء : إنّ أميركم فلان[١] .

الباب ١٢٣

فيما ذكره نعيم من المنادي بعد الخسف : إنّ الحق في آل محمّد .

١٤٨ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي ، قال : « بعد الخسف ينادي منادٍ من السماء : إنّ الحقّ في آل محمّد ، في أول النهار ، ثم ينادي منادٍ في آخر النهار : إنّ الحقّ في ولد عيسىٰ ، وذلك نخوة[٢] من الشيطان »[٣] .

الباب ١٢٤

فيما ذكره نعيم من التقاء المهدي والسفياني والمنادي عند ذلك من السماء .

١٤٩ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا عبدالله بن مروان عن سعيد بن يزيد التنوخي عن الزهري ، قال : إذا التقىٰ السفياني والمهدي للقتال يومئذٍ يُسمع صوت من السماء : ألا إنّ أولياء الله أصحاب فلان ، يعني : المهدي . هذا لفظ الحديث .

قال الزهري : قالت أسماء بنت عميس : إنّ أمارة ذلك أنّ كفّاً من

---

(١) الفتن ١ : ٣٣٩ / ٩٨٢ .

(٢) النخوة : الكِبْرُ والعُجْب . يقال : انتخىٰ فلان علينا : أي افتخر وتعظّم . النهاية ـ لابن الأثير ـ

الباب ١٢٠

فيما ذكره نعيم عن المنادي في محرّم : إنّ صفوة الله من خلقه فلان .

١٤٥ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد بن مسلم عن عنبسة القرشي عن سلمة بن أبي سلمة عن شهر بن حوشب ، قال : قال رسول الله صلّىٰ الله عليه وسلّم : « في المحرّم ينادي منادٍ من السماء : ألا إنّ صفوة الله من خلقه فلان ، فاسمعوا له وأطيعوا ، في سنة الصوت والمعمعة »[١] .

الباب ١٢١

فيما ذكره نعيم من قتل النفس الزكية وأخيه والمنادي من السماء : أميركم فلان ، وأنّه المهدي .

١٤٦ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا رشدين عن ابن لهيعة ، حدّثني أبو زرعة عن عبدالله بن زُرير عن عمّار بن ياسر ، قال : إذا قُتل النفس الزكية وأخوه يقتل بمكّة ضيعةً ، ينادي منادٍ من السماء : أميركم فلان ، وذلك المهدي الذي يملأ الأرض حقّاً وعدلاً[٢] .

الباب ١٢٢

فيما ذكره نعيم عن منادي السماء والكف الذي تشير ، بطريق آخر .

١٤٧ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا أبو إسحاق الأقرع ، حدّثني أبو

---

(١) الفتن ١ : ٣٣٨ / ٩٨٠ ، وأخرجه السلمي الشافعي في عقد الدرر : ١٠٢ و١٥٦ .
(٢) الفتن ١ : ٣٣٩ / ٩٨١ .

الباب ١١٨

فيما ذكره نعيم في منادي السماء : عليكم بفلان .

١٤١ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا ابن وهب عن إسحاق بن يحيىٰ التيمي عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أُمّه وكانت قديمة ، قال : قلت لها في فتنة ابن الزبير : إنّ هذه الفتنة تهلك الناس ؟ فقالت : كلّا يا بُنيّ ولكن بعدها فتنة تهلك الناس لا يستقيم أمرهم حتىٰ ينادي منادٍ من السماء : عليكم بفلان[١] .

الباب ١١٩

فيما ذكره نعيم أيضاً
من منادي السماء : عليكم بفلان ، وتطلع كفٌّ تشير .

١٤٢ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا ابن وهب عن إسحاق بن يحيىٰ عن محمّد بن بشر بن هشام عن ابن المسيّب ، قال : تكون فتنة بالشام كأنّ أوّلها لعب الصبيان ، ثم لا يستقيم أمر الناس علىٰ شيء ، ولا تكون لهم جماعة حتىٰ ينادي منادٍ من السماء : عليكم بفلان ، وتطلع كفٌّ تشير[٢] .

١٤٣ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا ابن وهب عن عياض بن عبدالله الفهري عن محمّد بن زيد بن المهاجر عن ابن المسيّب نحوه ، إلّا أنّه قال : ينادي منادٍ من السماء : أميركم فلان[٣] .

١٤٤ ـ قال عياض : وأخبرنا محمّد بن المنكدر سمع عبد الملك بن مروان يذكر عن رجل من علمائهم نحوه[٤] .

---

(١) الفتن ١ : ٣٣٨ / ٩٧٦ ، ويأتي في الحديث رقم ٤٠٢ نقلاً عن فتن السليلي .
(٢) الفتن ١ : ٣٣٨ / ٩٧٧ .
(٣) الفتن ١ : ٣٣٨ / ٩٧٨ ، وعنه كنز العمّال ١١ : ٢٥٨ / ٣١٤٤٤ .
(٤) الفتن ١ : ٣٣٨ / ٩٧٩ .

الباب ١١٦

فيما ذكره نعيم في باب آخر
بعلامة أُخرىٰ عند خروج المهدي ومنادي السماء.

١٣٩ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا ابن المبارك وعبد الرزّاق عن معمر عن رجل عن سعيد بن المسيّب ، قال : تكون فتنة بالشام ، كأنّ أوّلها لعب الصبيان ، كلّما سكنت من جانب طمّت من جانب فلا تتناهىٰ حتىٰ ينادي منادٍ من السماء : ألا إنّ الأمير فلان ، وفتل ابن المسيّب بيديه [حتىٰ أنّهما لتنقصان][٢] ، فقال : ذلكم الأمير حقّاً ، ثلاث مرّات[٣][٤] .

الباب ١١٧

فيما ذكره نعيم في منادي السماء : إنّ الحقّ في آل محمّد .

١٤٠ ـ قال : حدّثنا نعيم ، حدّثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر ، قال : « ينادي منادٍ من السماء : ألا إنّ الحقّ في آل محمّد صلّىٰ الله عليه وسلّم ، وينادي منادٍ من الأرض : ألا إنّ الحقّ في آل عيسىٰ ـ أو قال : العباس ، أنا أشكّ فيه ـ وإنّما الصوت الأسفل من الشيطان يلبس علىٰ الناس »[٥] شكّ أبو عبدالله[٦] .

---

(١) الفتن ١ : ٣٣٥ / ٩٦٨ ، وأخرجه في عقد الدرر : ٥٦ .
(٢) أضفناها من المصدر ، وفي مصنّف عبد الرزّاق : لينتفضان .
(٣) في الأصل : حتىٰ قال ثلاث . . .
(٤) الفتن ١ : ٣٣٧ / ٩٧٣ ، وفي مصنّف عبد الرزّاق ١١ : ٣٦١ ـ ٣٦٢ / ٢٠٧٤٦ نحوه .
(٥) الفتن ١ : ٣٣٧ / ٩٧٤ .

ما نقل عن الفتن لابن حمّاد ١٢٩

الباب ١١٣

فيما ذكره نعيم من منادي السماء وخروج المهدي .

١٣٦ ـ حدّثنا نعيم ، حدّثنا الوليد ورشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي ، قال : « إذا نادى منادٍ من السماء أنّ الحقّ في آل محمّد ، فعند ذلك يظهر المهدي علىٰ أفواه الناس ، ويشربون حبّه ، فلا يكون لهم ذكر غيره »[٢] .

---

(٢) الفتن ١ : ٣٣٤ ـ ٣٣٥ / ٩٦٥ ، وعنه كنز العمّال ١٤ : ٥٨٨ / ٣٩٦٦٥ ، وأخرجه في عقد الدرر : ٥٢ .

الباب ٧٧

فيما ذكره نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن[١]

من استمرار فتنة الشام حتىٰ ينادي منادٍ من السماء : إنّ أميركم فلان .

٩٠ ـ حدّثنا نعيم عن ابن المبارك وعبد الرزّاق عن معمر عن رجل عن سعيد بن المسيّب ، قال : تكون بالشام فتنة كلّما سكنت من جانب طَمَّتْ[٢] من جانب ، فلا تتناهى حتىٰ ينادي منادٍ من السماء : إنّ أميركم فلان[٣] .

أقول أنا : وقد روىٰ أحمد بن المنادي في كتاب الملاحم[٤] هذا الحديث أتمّ من هذا .

---

(١) في الأصل : المناقب ، بدل الفتن ، ولعلّها سهو من قلمه الشريف .

(٢) طمّ الشيء : أي عظم . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٣ : ١٣٩ .

(٣) الفتن ١ : ٢٣٧ ـ ٢٣٨ / ٦٧٣ ، وأخرجه في عقد الدرر : ٤٥ .

(٤) كما في عقد الدرر : ٤٥ .

معمعة[١] في شوّال ، وتميز[٢] القبائل في ذي القعدة ، وتُسفك الدماء في ذي الحجة والمحرّم وما المحرّم ؟ » يقولها ثلاثاً « هيهات هيهات يقتل الناس فيها هرجاً هرجاً » قال : قلنا : وما الصيحة يا رسول الله ؟ قال : « هدّة[٣] في النصف من رمضان يوم جمعة ضحىً ، وذلك إذا وافق شهر رمضان ليلة الجمعة ، فتكون هدّة توقظ النائم ، وتقعد القائم ، وتخرج العواتق[٤] من خدورهنّ في ليلة جمعة ، فإذا صلّيتم الفجر من يوم الجمعة ، فادخلوا بيوتكم ، وأغلقوا أبوابكم ، وسدّوا كواكم[٥] ودثّروا أنفسكم ، وسدّوا آذانكم ، فإذا أحسستم بالصيحة ، فخرّوا لله سجّداً ، وقولوا : سبحان القدّوس ربنا القدّوس ، فإنّه من فعل ذلك نجا ، ومن لم يفعل هلك »[٦] .

---

(١) معمعة ، جمعها معامع ، وهي الحروب والفتن والعظائم وميل الناس بعضهم على بعض وتظالمهم أحزاباً بالوقوع بالعصبية . القاموس المحيط ٣ : ١٢١ .

(٢) التمايز : التحازب . النهاية ـ لابن الأثير ـ ٤ : ٣٧٩ .

(٣) هدّة : حركة . وهِدْتُ الشيء أهيده : حرّكته . الصحاح ٢ : ٥٥٨ « هيد » .

(٤) جارية عاتق ، أي : شابّة أول ما أدركتْ فخُدّرت في بيت أهلها ولم تَبِنْ إلىٰ زوجٍ . الصحاح ٤ : ١٥٢٠ « عتق » .

(٥) الكوّة : نقب البيت ، والجمع كِواء . الصحاح ٦ : ٢٤٧٨ « كوىٰ » .

(٦) الفتن ١ : ٢٢٨ / ٦٣٨ ، وأخرجه في عقد الدرر : ١٠٣ ، ويأتي في الحديث رقم ٤١١ نقلاً

الباب ٦٠

من الصيحه في شهر رمضان ، غير ما رواه الفضائل وبشرح كامل .

٧٢ ـ قال نعيم : حدّثنا صاحب لنا يكنّىٰ أبا عمر عن ابن لهيعة ، حدّثني عبد الوهّاب عن محمّد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن ابن مسعود عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وسلّم ، قال : « إذا كانت صيحة في رمضان فإنّها تكون

الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف في بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام

الجزء الأول

العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي قدس سره

إعداد

الشيخ ياسر الصالحي

الإمام المهدي عليه السلام في بحار الأنوار / ج (١)
تأليف: العلَّامة الشيخ محمّد باقر المجلسي قدس سره
إعداد: الشيخ ياسر الصالحي
الناشر: بيت الثقافة المهدويَّة
الطبعة الثانية: ١٤٤٢هـ
عدد النُّسَخ: ١٠٠٠
النجف الأشرف
جميع الحقوق محفوظة للناشر

٢٤/٥١

[٣٧/ ٣٧] **كشف الغمّة**: قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ: حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِم طَاهِرُ بْنُ هَارُونَ بْن مُوسَىٰ الْعَلَوِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ سَيِّدِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: «الْخَلَفُ الصَّالِحُ مِنْ وُلْدِي، وَهُوَ الْمَهْدِيُّ، اسْمُهُ (م ح م د)، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْقَاسِم، يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَان، يُقَالُ لِأُمِّهِ: صَقِيلُ»، قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ الدَّارِعُ[٢]: وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَىٰ: بَلْ أُمُّهُ حَكِيمَةُ، وَفِي رِوَايَةٍ ثَالِثَةٍ: يُقَالُ لَهَا: نَرْجِسُ، وَيُقَالُ: بَلْ سَوْسَنُ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ.

وَيُكَنَّىٰ بِأَبِي الْقَاسِم، وَهُوَ ذُو الْإِسْمَيْن: خَلَفٍ وَمُحَمَّدٍ، يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَان وَعَلَىٰ رَأْسِهِ غَمَامَةٌ تُظِلُّهُ مِنَ الشَّمْس تَدُورُ مَعَهُ حَيْثُمَا دَارَ، تُنَادِي بِصَوْتٍ فَصِيح: هَذَا الْمَهْدِيُّ.

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مِسْكِينٍ، عَنْ بَعْض أَصْحَابِ التَّارِيخ أَنَّ أُمَّ الْمُنْتَظَر يُقَالُ لَهَا: حَكِيمَةُ[٣].

---

(١) الإرشاد للمفيد (ج ٢/ ص ٣٣٩).

(٢) في المصدر: (الذارع) بدل (الدارع).

(٣) كشف الغمّة (ج ٢/ ص ٤٧٥/ باب في ما روي في أمر المهدي عليه السلام).

(٤) (باب ١٨/ ص ٥٨٩).

[٧٤/ ١٥] **الغيبة للنعماني**: مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّام، عَن الْفَزَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ المَدِينِيِّ، عَن ابْن أَسْبَاطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن سِنَانٍ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ طَالَ هَذَا الْأَمْرُ عَلَيْنَا حَتَّىٰ ضَاقَتْ قُلُوبُنَا وَمِتْنَا كَمَداً، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ آيَسُ مَا يَكُونُ وَأَشَدُّ[٣] غَمًّا: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْقَائِمِ وَاسْمِ أَبِيهِ»، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا اسْمُهُ؟ قَالَ: «اسْمُهُ اسْمُ نَبِيٍّ، وَاسْمِ أَبِيهِ اسْمُ وَصِيٍّ»[٤].

٣٩/٥١

(٣) في المصدر: (وأشدُّه).
(٤) الغيبة للنعماني (ص ١٨١).

٤٨/٥١

[١٠٣/ ١٠] **تفسير القمّي**: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ۝٤﴾ [الشعراء: ٤].

فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي، عَن ابْن أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَام، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام، قَالَ:

«تَخْضَعُ رقَابُهُمْ - يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ - وَهِيَ الصَّيْحَةُ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْم صَاحِبِ الْأَمْر عليه السلام»[1].

(١) تفسير القمّي (ج ٢/ ص ١١٨).

[١٩٦/ ٣٧] **كشف الغمَّة**: وَقَعَ لِي أَرْبَعُونَ حَدِيثاً جَمَعَهَا الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْم أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الله رحمه الله فِي أَمْر المَهْدِيِّ عليه السلام أَوْرَدْتُهَا سَرْداً كَمَا أَوْرَدَهَا، وَاقْتَصَرْتُ عَلَىٰ ذِكْر الرَّاوي عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله.

السَّادِسَ عَشَرَ: فِي قَوْلِهِ عليه السلام: «عَلَىٰ رَأسِهِ غَمَامَةٌ»، وَبِإسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الله ابْن عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله: «يَخْرُجُ المَهْدِيُّ وَعَلَىٰ رَأسِهِ غَمَامَةٌ فِيهَا مُنَادٍ يُنَادِي: هَذَا المَهْدِيُّ خَلِيفَةُ الله، فَاتَّبِعُوهُ».

السَّابِعَ عَشَرَ: فِي قَوْلِهِ صلى الله عليه وآله: «عَلَىٰ رَأسِهِ مَلَكٌ»، وَبِإسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الله بْن عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله: «يَخْرُجُ المَهْدِيُّ وَعَلَىٰ رَأسِهِ مَلَكٌ يُنَادِي: هَذَا المَهْدِيُّ، فَاتَّبِعُوهُ».

باب (١): ما ورد من إخبار الله وإخبار النبيِّ ﷺ بالقائم عليه السلام ١٤٥

[٣٨/١٩٧] **كشف الغمَّة**: ذكر الشيخ أبو عبد الله محمّد بن يوسف بن محمّد الشافعي في كتاب كفاية الطالب في مناقب عليِّ بن أبي طالب، وقال في أوَّله[٥]: إنِّي جمعت هذا الكتاب وعريته من طُرُق الشيعة ليكون الاحتجاج به آكد، فقال: في المهدي عليه السلام:

---

(٥) جاءت هذه العبارة في أوَّل كتاب (البيان في أخبار صاحب الزمان) الملحق بـ (كفاية الطالب). راجع: كفاية الطالب (ص ٤٧٦).

١١٠ .....الصيحة والنداء السماوي في الكتب والمصنفات/ ج١
١٥٨ ..... الإمام المهدي عليه السلام في بحار الأنوار/ ج (١)

٩٥/٥١

الْبَابُ الخامِسَ عَشَرَ: فِي ذِكْرِ الْغَمَامَةِ الَّتِي تُظَلِّلُ الْمَهْدِيَّ عليه السلام عِنْدَ خُرُوجِهِ:

وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله: «يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ غَمَامَةٌ فِيهَا مُنَادٍ يُنَادِي: هَذَا الْمَهْدِيُّ خَلِيفَةُ الله»، قَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ مَا رُوِّينَاهُ عَالِياً إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

[٢٠١/ ٤٢] **كفاية الأثر**: بِالإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ فِي بَابِ النُّصُوص عَلَىٰ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَا عَلِيُّ، أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ، وَأَنْتَ أَخِي وَوَزِيرِي، فَإِذَا مِتُّ ظَهَرَتْ لَكَ ضَغَائِنُ فِي صُدُورِ قَوْمٍ، وَسَتَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ صَمَّاءُ صَيْلَمٌ يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ[٢] وَلِيجَةٍ وَبِطَانَةٍ، وَذَلِكَ عِنْدَ فِقْدَانِ الشِّيعَةِ الْخَامِسَ مِنْ وُلْدِ السَّابِعِ مِنْ وُلْدِكَ، تَحْزَنُ لِفَقْدِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، فَكَمْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ مُتَأَسِّفٍ مُتَلَهِّفٍ حَيْرَانَ عِنْدَ فَقْدِهِ»، ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِيًّا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: «بِأَبِي وَأُمِّي سَمِيِّي وَشَبِيهِي وَشَبِيهُ مُوسَىٰ بْنِ عِمْرَانَ، عَلَيْهِ جُيُوبُ[٣] النُّور - أَوْ قَالَ: جَلَابِيبُ النُّور -، تَتَوَقَّدُ مِنْ شُعَاعِ الْقُدْسِ، كَأَنِّي بِهِمْ آيِسٌ مَا كَانُوا نُودُوا بِنِدَاءٍ[٤] يُسْمَعُ مِنَ الْبُعْدِ كَمَا يُسْمَعُ مِنَ الْقُرْبِ، يَكُونُ رَحْمَةً عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ وَعَذَاباً عَلَىٰ الْمُنَافِقِينَ»، قُلْتُ: وَمَا ذَلِكَ النِّدَاءُ؟ قَالَ: «ثَلَاثَةُ أَصْوَاتٍ فِي رَجَبٍ: الْأَوَّلُ: أَلَا لَعْنَةُ اللهِ عَلَىٰ الظَّالِمِينَ، الثَّانِي: أَزِفَتِ الْآزِفَةُ، الثَّالِثُ: يَرَوْنَ بَدَناً بَارِزاً مَعَ قَرْنِ الشَّمْسِ يُنَادِي: أَلَا إِنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ، حَتَّىٰ يَنْسُبَهُ إِلَىٰ عَلِيٍّ عليه السلام، فِيهِ هَلَاكُ الظَّالِمِينَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْتِي الْفَرَجُ، وَيَشْفِي اللهُ صُدُورَهُمْ، وَيُذْهِبُ غَيْظَ ١٠٩/ ٥١

---

(٢) الفتنة الصمّاء: هي التي تدع الناس حيارىٰ لا يجدون المخلَص منها. والصيلم: الشديد من الداهية.

(٣) في المصدر: (جبوب) بدل (جيوب).

(٤) في المصدر: (كأنّي بهم آيس من كانوا ثمّ نودي بنداء).

قُلُوبِهِمْ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَكَمْ يَكُونُ بَعْدِي مِنَ الْأَئِمَّةِ؟ قَالَ: «بَعْدَ الْحُسَيْنِ تِسْعَةٌ، وَالتَّاسِعُ قَائِمُهُمْ»[1].

بيان: (من ولد السابع): أي سابع الأئمَّة لا سابع الأولاد. وقوله: (من ولدك) حال أو صفة للخامس.

* * *

(١) كفاية الأثر (ص ١٥٨).

١٥٢
٥١

[٢/٢٨٣] **عيون أخبار الرضا**: أَبِي، عَن الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْن هِلَالٍ، عَن ابْن مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَن الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: قَالَ لِي: «لَا بُدَّ مِنْ فِتْنَةٍ صَمَّاءَ صَيْلَم يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ بِطَانَةٍ وَوَلِيجَةٍ، وَذَلِكَ عِنْدَ فِقْدَان الشِّيعَةِ الثَّالِثَ مِنْ وُلْدِي، يَبْكِي عَلَيْهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْض وَكُلُّ حَرَّىٰ وَحَرَّانَ[٢] وَكُلُّ حَزِينٍ لَهْفَانَ»، ثُمَّ قَالَ: «بِأَبِي وَأُمِّي سَمِيُّ جَدِّي وَشَبِيهِي وَشَبِيهُ مُوسَىٰ بْن عِمْرَانَ عليه السلام، عَلَيْهِ جُيُوبُ النُّور تَتَوَقَّدُ بِشُعَاع ضِيَاءِ الْقُدْس، كَمْ مِنْ حَرَّىٰ مُؤْمِنَةٍ وَكَمْ مِنْ مُؤْمِنٍ مُتَأَسِّفٍ حَيْرَانُ حَزِينٌ عِنْدَ فِقْدَان المَاءِ المَعِين، كَأَنِّي بِهِمْ آيِسٌ مَا كَانُوا نُودُوا نِدَاءً يَسْمَعُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُ مَنْ قَرُبَ يَكُونُ رَحْمَةً عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ وَعَذَاباً عَلَىٰ الْكَافِرِينَ»[٣].

---

(٢) الحرَّة: العطش، فالرجل: حرَّان، والمرأة: حرَّىٰ.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام (ج ٢/ ص ٦).

[وَرَوَىٰ ابْنُ عَيَّاشٍ فِي الْمُقْتَضَبِ:

١٦٤/٥١

باب (١١): نادر فيما أخبر به الكهنة وأضرابهم ٢٨١

وَمِنْهُ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ اَلْقَاسِمِ الْبَلْخِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْكَجِّيِّ، [عَنْ] عَبْدِ الله بْنِ مُسْلِمٍ[٣]، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ هُرْمُزَ بْنِ حُورَانَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ دَعَانِي، فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو، إِنَّ مُوسَى بْنَ نَصْرٍ[٤] الْعَبْدِيَّ كَتَبَ إِلَيَّ - وَكَانَ عَامِلَهُ عَلَىٰ الْمَغْرِبِ - يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ مَدِينَةً مِنْ صِفْرٍ كَانَ ابْتَنَاهَا نَبِيُّ الله تَعَالَىٰ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَمَرَ الْجِنَّ أَنْ يَبْنُوهَا لَهُ، فَاجْتَمَعَتِ الْعَفَارِيتُ مِنَ اَلْجِنِّ عَلَىٰ بِنَائِهَا، وَأَنَّهَا مِنْ عَيْنِ الْقِطْرِ الَّتِي أَلَانَهَا الله لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَأَنَّهَا فِي مَفَازَةِ الْأَنْدُلُسِ، وَأَنَّ فِيهَا مِنَ الْكُنُوزِ الَّتِي اسْتَوْدَعَهَا سُلَيْمَانُ، وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتَعَاطَىٰ الِارْتِحَالَ إِلَيْهَا، فَأَعْلَمَنِي الْغُلَامُ بِهَذَا اَلطَّرِيقِ أَنَّهُ صَعْبٌ لَا يُتَمَطَّىٰ إِلَّا بِالِاسْتِعْدَادِ مِنَ الظُّهُورِ وَالْأَزْوَادِ الْكَثِيرَةِ، مَعَ بُعْدِ الْمَسَافَةِ وَصُعُوبَتِهَا، وَأَنَّ أَحَداً لَمْ يَهْتَمَّ بِهَا إِلَّا قَصَرَ عَنْ بُلُوغِهَا إِلَّا دَارَا بْنَ دَارَا، فَلَمَّا قَتَلَهُ الْإِسْكَنْدَرُ قَالَ: وَالله لَقَدْ جِئْتُ الْأَرْضَ وَالْأَقَالِيمَ كُلَّهَا وَدَانَ لِي أَهْلُهَا، وَمَا أَرْضٌ إِلَّا وَقَدْ

---

(٣) في المصدر: (عن أبي مسلم الكجّي: عبد الله بن مسلم).

(٤) في المصدر: (نصير) بدل (نصر)، وكذا في ما بعد.

وَطِئْتُهَا إِلَّا هَذِهِ الْأَرْضَ مِنَ الْأَنْدُلُسِ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا دَارَا بْنَ دَارَا، وَإِنِّي لَجَدِيرٌ بِقَصْدِهَا كَيْ لَا أَقْصُرَ عَنْ غَايَةٍ بَلَغَهَا دَارَا.

فَتَجَهَّزَ الْإِسْكَنْدَرُ وَاسْتَعَدَّ لِلْخُرُوجِ عَاماً كَامِلاً، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّهُ قَدِ اسْتَعَدَّ لِذَلِكَ، وَقَدْ كَانَ بَعَثَ رُوَّادَهُ فَأَعْلَمُوهُ أَنَّ مَوَانِعَ دُونَهَا.

فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَىٰ مُوسَىٰ بْنِ نُصَيْرٍ يَأْمُرُهُ بِالْاِسْتِعْدَادِ وَالْاِسْتِخْلَافِ عَلَىٰ عَمَلِهِ، فَاسْتَعَدَّ وَخَرَجَ، فَرَآهَا وَذَكَرَ أَحْوَالَهَا، فَلَمَّا رَجَعَ كَتَبَ إِلَىٰ عَبْدِ الْمَلِكِ بِحَالِهَا، وَقَالَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ: فَلَمَّا مَضَتِ الْأَيَّامُ وَفَنِيَتِ الْأَزْوَادُ، سِرْنَا نَحْوَ بُحَيْرَةٍ ذَاتِ شَجَرٍ، وَسِرْتُ مَعَ سُورِ الْمَدِينَةِ، فَصِرْتُ إِلَىٰ مَكَانٍ مِنَ السُّورِ فِيهِ كِتَابٌ بِالْعَرَبِيَّةِ، فَوَقَفْتُ عَلَىٰ قِرَاءَتِهِ، وَأَمَرْتُ بِانْتِسَاخِهِ، فَإِذَا هُوَ شِعْرٌ: ١٦٥/٥١

لِيَعْلَمَ الْمَرْءُ ذُو الْعِزِّ الْمَنِيع وَمَنْ ... يَرْجُو الْخُلُودَ وَمَا حَيٌّ بِمَخْلُودِ
لَوْ أَنَّ خَلْقاً يَنَالُ الْخُلْدَ فِي مَهَلٍ ... لَنَالَ ذَاكَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدِ
سَالَتْ لَهُ الْقِطْرُ عَيْنُ الْقِطْرِ فَائِضَةً ... بِالْقِطْرِ مِنْهُ[1] عَطَاءٌ غَيْرُ مَصْدُودِ
فَقَالَ لِلْجِنِّ ابْنُوا لِي بِهِ أَثَراً ... يَبْقَى إِلَىٰ الْحَشْرِ لَا يَبْلَى وَلَا يُؤْدِي
فَصَيَّرُوهُ صِفَاحاً ثُمَّ هِيلَ لَهُ ... إِلَىٰ السَّمَاءِ بِإِحْكَامٍ وَتَجْوِيدِ
وَأَفْرَغَ الْقِطْرَ فَوْقَ السُّورِ مُنْصَلِتاً ... فَصَارَ أَصْلَبَ مِنْ صَمَّاءَ صَيْخُودِ[2]
وَبَثَّ[3] فِيهِ كُنُوزَ الْأَرْضِ قَاطِبَةً ... وَسَوْفَ يَظْهَرُ يَوْماً غَيْرَ مَحْدُودِ
وَصَارَ فِي قَعْرِ بَطْنِ الْأَرْضِ مُضْطَجِعاً ... مُصَمَّداً بِطَوَابِيقِ الْجَلَامِيدِ[4]

---

(١) في المطبوعة: (سنة)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) الصيخود: الصخرة الشديدة. (الصحاح: ج ٢/ ص ٤٩٥).

(٣) في المطبوعة: (وثب)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) الجلمود: الصخر. (الصحاح: ج ٢/ ص ٤٥٩).

لَمْ يَبْقَ مِنْ بَعْدِهِ لِلْمُلْكِ سَابِقَةٌ ... حَتَّىٰ تُضَمَّنَ رَمْساً غَيْرَ أُخْدُودِ
هَذَا لِيُعْلَمَ أَنَّ الْمُلْكَ مُنْقَطِعٌ ... إِلَّا مِنَ اللهِ ذِي النَّعْمَاءِ وَالْجُودِ
حَتَّىٰ إِذَا وَلَدَتْ عَدْنَانُ صَاحِبَهَا ... مِنْ هَاشِمٍ كَانَ مِنْهَا خَيْرَ مَوْلُودِ
وَخَصَّهُ اللهُ بِالْآيَاتِ مُنْبَعِثاً ... إِلَىٰ الْخَلِيقَةِ مِنْهَا الْبِيضُ وَالسُّودِ
لَهُ مَقَالِيدُ أَهْلِ الْأَرْضِ قَاطِبَةً ... وَالْأَوْصِيَاءُ لَهُ أَهْلُ الْمَقَالِيدِ
هُمُ الْخَلَائِفُ اثْنَا عَشْرَةَ حُجَجاً ... مِنْ بَعْدِهَا[1] الْأَوْصِيَاءَ السَّادَةَ الصِّيدِ
حَتَّىٰ يَقُومَ بِأَمْرِ اللهِ قَائِمُهُمْ ... مِنَ السَّمَاءِ إِذَا مَا بِاسْمِهِ نُودِي

فَلَمَّا قَرَأَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْكِتَابَ وَأَخْبَرَهُ طَالِبُ بْنُ مُدْرِكٍ - وَكَانَ رَسُولَهُ إِلَيْهِ - بِمَا عَايَنَ مِنْ ذَلِكَ، وَعِنْدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: مَا ذَا تَرَىٰ فِي هَذَا الْأَمْرِ الْعَجِيبِ؟ فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: أَرَىٰ وَأَظُنُّ أَنَّ جِنّاً كَانُوا مُوَكَّلِينَ بِمَا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ حَفَظَةً لَهَا، يُخَيِّلُونَ إِلَىٰ مَنْ كَانَ صَعِدَهَا، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: فَهَلْ عَلِمْتَ مِنْ أَمْرِ الْمُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ شَيْئاً؟ قَالَ: أُلْهُ عَنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: كَيْفَ أَلْهُو عَنْ ذَلِكَ وَهُوَ أَكْبَرُ أَوْطَارِي؟ لَتَقُولَنَّ بِأَشَدِّ مَا عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ، سَاءَنِي أَمْ سَرَّنِي؟ فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَنَّ هَذَا الْمَهْدِيَّ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: كَذِبْتُمَا، لَا تَزَالَانِ تَدْحَضَانِ فِي بَوْلِكُمَا، وَتَكْذِبَانِ فِي قَوْلِكُمَا، ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَّا، قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَمَّا أَنَا فَرَوَيْتُهُ لَكَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام، فَإِنْ شِئْتَ فَاسْأَلْهُ عَنْ ذَلِكَ، وَلَا لَوْمَ عَلَيَّ فِيمَا قُلْتُهُ لَكَ، فَـ ﴿إِنْ يَكُ كَاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾ [غافر: ٢٨]، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: لَا حَاجَةَ لِي إِلَىٰ سُؤَالِ بَنِي أَبِي تُرَابٍ، فَخَفِّضْ عَلَيْكَ يَا زُهْرِيُّ بَعْضَ هَذَا الْقَوْلِ، فَلَا يَسْمَعْهُ مِنْكَ أَحَدٌ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: لَكَ عَلَيَّ ذَلِكَ[2].

١٦٦/٥١

(١) في المصدر: (بعده).
(٢) مقتضب الأثر (ص ٤٣ - ٤٥).

بيان: (لا يودي): أي لا يهلك. وقال الجوهري: كلُّ شيء أرسلته إرسالاً من رمل أو تراب أو طعام أو نحوه قلت: هلته أهيله هيلاً فانهال، أي جرىٰ وانصبَّ[١]. وقال: صلت ما في القدح، أي صببته[٢]. وقال: صخرة صيخود، أي شديدة[٣].

قوله: (مصمداً) بالصاد المهملة أو بالضادِّ المعجمة، قال الجوهري: المصمد لغةً في المصمت، وهو الذي لا جوف له[٤]، وقال: صمد فلان رأسه تصميداً، أي شدَّه بعصابة أو ثوب ما خلا العمامة[٥]. وقال: الطابق: الآجر الكبير، فارسي معرَّب[٦]. والجلاميد: جمع الجلمود بالضمِّ، هو الصخر. والرمس بالفتح: القبر أو ترابه. والأُخدود بالضمِّ: شقٌّ في الأرض مستطيل. والصيد: جمع الأصيد المَلِك، والرجل الذي يرفع رأسه كبراً].

* * *

(١) الصحاح (ج ٣/ ص ١٨٥٥).
(٢) الصحاح (ج ١/ ص ٢٥٦).
(٣) الصحاح (ج ٢/ ص ٤٩٥).
(٤) الصحاح (ج ٢/ ص ٤٩٨).
(٥) الصحاح (ج ٢/ ص ٥١٠).
(٦) الصحاح (ج ٣/ ص ١٥١٣).

[٦/٣١٧] **كمال الدّين**: الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن عِيسَىٰ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْن دَاوُدَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ.

وَحَدَّثَنَا ابْنُ عِصَام، عَن الْكُلَيْنِيِّ، عَن الْقَاسِم بْن الْعَلَاءِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْن عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْن إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَاصِم بْن حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن مُسْلِم، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَن الْقَائِم مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ لِي مُبْتَدِئاً:

٢١٨/٥١ «يَا مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِم، إِنَّ فِي الْقَائِم مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله شَبَهاً مِنْ خَمْسَةٍ مِنَ الرُّسُل: يُونُسَ بْن مَتَّىٰ، وَيُوسُفَ بْن يَعْقُوبَ، وَمُوسَىٰ، وَعِيسَىٰ، وَمُحَمَّدٍ (صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِمْ)، فَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ يُونُسَ فَرُجُوعُهُ مِن غَيْبَتِهِ وَهُوَ شَابٌّ بَعْدَ كِبَرِ السِّنِّ، وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ يُوسُفَ بْن يَعْقُوبَ فَالْغَيْبَةُ مِنْ خَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَاخْتِفَاؤُهُ مِنْ إِخْوَتِهِ وَإِشْكَالُ أَمْرِهِ عَلَىٰ أَبِيهِ يَعْقُوبَ عليه السلام مَعَ قُرْبِ الْمَسَافَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ وَأَهْلِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ مُوسَىٰ فَدَوَامُ خَوْفِهِ وَطُولُ غَيْبَتِهِ وَخَفَاءُ وِلَادَتِهِ وَتَعَبُ شِيعَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ بِمَا[٢] لَقُوا مِنَ الْأَذَىٰ وَالْهَوَانِ إِلَىٰ أَنْ أَذِنَ اللهُ عز وجل فِي ظُهُورِهِ وَنَصَرَهُ وَأَيَّدَهُ عَلَىٰ عَدُوِّهِ، وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ عِيسَىٰ فَاخْتِلَافُ مَن اخْتَلَفَ فِيهِ حَتَّىٰ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: مَا وُلِدَ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: مَاتَ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: قُتِلَ وَصُلِبَ، وَأَمَّا شَبَهُهُ مِنْ جَدِّهِ الْمُصْطَفَىٰ صلى الله عليه وآله فَخُرُوجُهُ بِالسَّيْفِ وَقَتْلُهُ أَعْدَاءَ الله وَأَعْدَاءَ رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله وَالْجَبَّارِينَ وَالطَّوَاغِيتَ، وَأَنَّهُ يُنْصَرُ بِالسَّيْفِ وَالرُّعْبِ، وَأَنَّهُ لَا تُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ، وَأَنَّ مِنْ عَلَامَاتِ خُرُوجِهِ خُرُوجَ السُّفْيَانِيِّ مِنَ الشَّام، وَخُرُوجَ

(٢) في المصدر: (ممّا) بدل (بما).

باب (١٣): ما فيه عليه السلام من سُنَن الأنبياء والاستدلال بغيبتهم علىٰ غيبته ٣٥٥

الْيَمَانِيِّ[١]، وَصَيْحَةً مِنَ السَّمَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَمُنَادٍ يُنَادِي[٢] بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ»[٣].

(١) في المصدر إضافة: (من اليمن).
(٢) في المصدر إضافة: (من السماء).
(٣) كمال الدِّين (ج ١/ ص ٣٢٧/ باب ما أخبر به الباقر عليه السلام/ ح ٧).

[٧/٤٠٦] **الغيبة للطوسي**: وَأَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُكَتِّبُ، قَالَ: كُنْتُ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ فِي السَّنَةِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَن عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمُرِيُّ (قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ)، فَحَضَرْتُهُ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِأَيَّام، فَأَخْرَجَ إِلَىٰ النَّاس تَوْقِيعاً نُسْخَتُهُ: ٣٦١/٥١

«بِسْم الله الرَّحْمن الرَّحِيم، يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّمُرِيَّ أَعْظَمَ اللهُ أَجْرَ إِخْوَانِكَ فِيكَ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ سِتَّةِ أَيَّام، فَأَجْمِعْ أَمْرَكَ وَلَا تُوصِ إِلَىٰ أَحَدٍ فَيَقُومَ مَقَامَكَ بَعْدَ وَفَاتِكَ، فَقَدْ وَقَعَتِ الْغَيْبَةُ التَّامَّةُ، فَلَا ظُهُورَ إِلَّا بَعْدَ إِذْن الله (تَعَالَىٰ ذِكْرُهُ)، وَذَلِكَ بَعْدَ طُولِ الْأَمَدِ وَقَسْوَةِ الْقُلُوبِ وَامْتِلَاءِ الْأَرْض جَوْراً، وَسَيَأْتِي شِيعَتِي مَنْ يَدَّعِي الْمُشَاهَدَةَ، أَلَا فَمَن ادَّعَىٰ الْمُشَاهَدَةَ قَبْلَ خُرُوج السُّفْيَانِيِّ وَالصَّيْحَةِ فَهُوَ كَذَّابٌ مُفْتَرٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيم».

قَالَ: فَنَسَخْنَا هَذَا التَّوْقِيعَ وَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّادِسُ عُدْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَقِيلَ لَهُ: مَنْ وَصِيُّكَ مِنْ بَعْدِكَ؟ فَقَالَ: لله أَمْرٌ هُوَ بَالِغُهُ، وَقَضَىٰ، فَهَذَا آخِرُ كَلَام سُمِعَ مِنْهُ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ)[1].

كمال الدِّين: الحسن بن أحمد المكتِّب، مثله[2].

---

(١) الغيبة للطوسي (ص ٣٩٥/ ح ٣٦٥).

(٢) كمال الدِّين (ج ٢/ ص ٥١٦/ باب ذكر التوقيعات/ ح ٤٤).

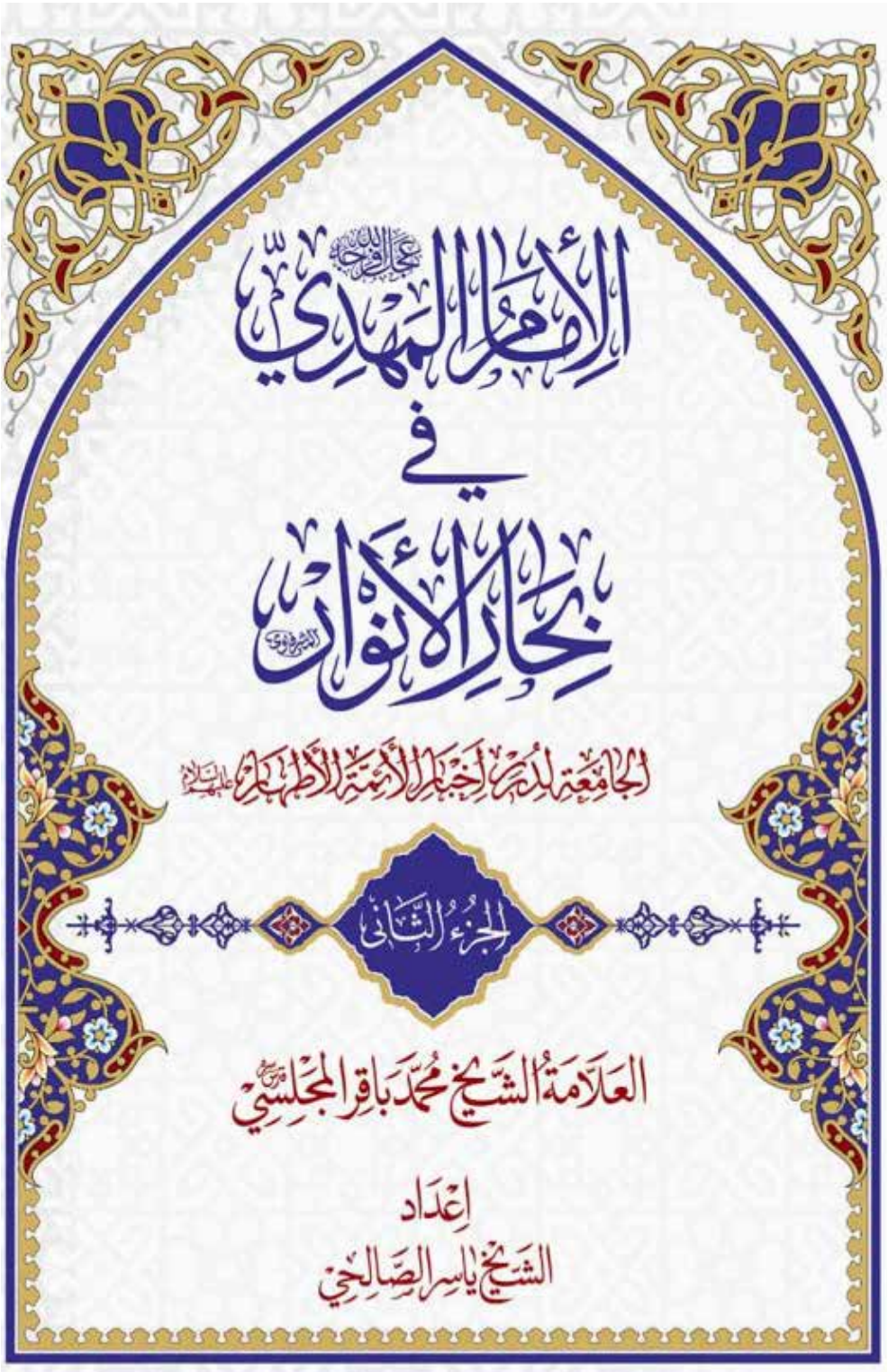
الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف
في
بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام
الجزء الثاني
العلامة الشيخ محمد باقر المجلسي
إعداد
الشيخ ياسر الصالحي

١١٩
٥٢

[٥٤١/ ٤٨] **الغيبة للنعماني**: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّار، عَنْ مُحَمَّدِ بْن الْحَسَن[٣] الرَّازيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن عليٍّ، عَن ابْن جَبَلَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْن أَبِي حَازم[٤]، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَتَىٰ خُرُوجُ الْقَائِم عليه السلام؟ فَقَالَ: «يَا بَا مُحَمَّدٍ، إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا نُوَقِّتُ، وَقَدْ قَالَ مُحَمَّدٌ عليه السلام: كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ. يَا بَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ قُدَّامَ هَذَا الْأَمْر خَمْسَ عَلَامَاتٍ: أَوَّلُهُنَّ النِّدَاءُ فِي شَهْر رَمَضَانَ، وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ، وَخُرُوجُ الْخُرَاسَانِيِّ، وَقَتْلُ النَّفْس الزَّكِيَّةِ، وَخَسْفٌ بِالْبَيْدَاءِ».

ثُمَّ قَالَ: «يَا بَا مُحَمَّدٍ، إِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قُدَّامَ ذَلِكَ الطَّاعُونَان: الطَّاعُونُ الْأَبْيَضُ، وَالطَّاعُونُ الْأَحْمَرُ»، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيُّ شَيْءٍ الطَّاعُونُ الْأَبْيَضُ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ الطَّاعُونُ الْأَحْمَرُ؟ قَالَ: «الطَّاعُونُ الْأَبْيَضُ الْمَوْتُ الْجَاذِفُ[٥]، وَالطَّاعُونُ الْأَحْمَرُ السَّيْفُ، وَلَا يَخْرُجُ الْقَائِمُ حَتَّىٰ يُنَادَىٰ بِاسْمِهِ مِنْ جَوْفِ السَّمَاءِ فِي لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ [فِي شَهْر رَمَضَانَ][٦] لَيْلَةَ جُمُعَةٍ»، قُلْتُ: بِمَ يُنَادَىٰ؟ قَالَ:

---

(٣) في المصدر: (حسَّان).

(٤) في المصدر: (أبي حمزة).

(٥) في المصدر: (الجارف) وهو الموت العامُّ، وهو الصحيح، ويأتي معنىٰ (الجاذف) في (بيان) المؤلِّف بعد هذا بمعنىٰ: السريع.

(٦) من المصدر.

«بِاسْمِهِ وَاسْم أَبِيهِ: أَلَا إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوهُ، فَلَا يَبْقَىٰ شَيْءٌ خَلَقَ اللهُ فِيهِ الرُّوحَ إِلَّا سَمِعَ الصَّيْحَةَ فَتُوقِظُ النَّائِمَ، وَيَخْرُجُ إِلَىٰ صَحْنِ دَارِهِ، وَتَخْرُجُ الْعَذْرَاءُ مِنْ خِدْرِهَا، وَيَخْرُجُ الْقَائِمُ مِمَّا يَسْمَعُ، وَهِيَ صَيْحَةُ جَبْرَئِيلَ عليه السلام[1].

بيان: (الجاذف): السريع.

١٢٠/٥٢

(١) الغيبة للنعماني (ص ٢٨٩ و٢٩٠/ باب ١٦/ ح ٦).

١٥١/٥٢ [٦٢١/ ١] **الاحتجاج**: خَرَجَ التَّوْقِيعُ إِلَىٰ أَبِي الْحَسَن السَّمُرِيِّ: «يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّمُرِيَّ اسْمَعْ، أَعْظَمَ اللهُ أَجْرَ إِخْوَانِكَ فِيكَ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ سِتَّةِ أَيَّام، فَاجْمَعْ أَمْرَكَ وَلَا تُوص إِلَىٰ أَحَدٍ يَقُومُ مَقَامَكَ بَعْدَ وَفَاتِكَ، فَقَدْ وَقَعَتِ الْغَيْبَةُ التَّامَّةُ، فَلَا ظُهُورَ إِلَّا بَعْدَ إِذْن الله (تَعَالَىٰ ذِكْرُهُ)، وَذَلِكَ بَعْدَ طُول الْأَمَدِ، وَقَسْوَةِ الْقُلُوبِ، وَامْتِلَاءِ الْأَرْض جَوْراً[1]، وَسَيَأْتِي مِنْ شِيعَتِي مَنْ يَدَّعِي الْمُشَاهَدَةَ، أَلَا فَمَن ادَّعَىٰ الْمُشَاهَدَةَ قَبْلَ خُرُوج السُّفْيَانِيِّ وَالصَّيْحَةِ فَهُوَ كَذَّابٌ مُفْتَرٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيم»[2].

كمال الدِّين: الحسن بن أحمد المكتِّب، مثله[3].

بيان: لعلَّه محمول علىٰ من يدَّعي المشاهدة مع النيابة وإيصال الأخبار من جانبه عليه السلام إلىٰ الشيعة علىٰ مثال السفراء، لئلَّا ينافي الأخبار التي مضت وستأتي فيمن رآه عليه السلام، والله يعلم.

---

(١) في المصدر: (ظلماً وجوراً).

(٢) الاحتجاج (ج ٢/ ص ٥٥٥ و٥٥٦/ ح ٣٤٩).

(٣) كمال الدِّين (ج ٢/ ص ٥١٦/ باب ٤٥/ ح ٤٤).

[١١/٦٥٢] **تفسير القمّي**: فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ﴾، قَالَ: «مِنَ الصَّوْتِ، وَذَلِكَ الصَّوْتُ مِنَ السَّمَاءِ»، وَقَوْلِهِ: ﴿وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾﴾ [سبأ: ٥١]، قَالَ: «مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ خُسِفَ بِهِمْ»[٢]. ١٨٦/٥٢

بيان: قال البيضاوي: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا﴾ عند الموت أو البعث أو يوم بدر، وجواب (لو) محذوف، لرأيت أمراً فظيعاً، ﴿فَلَا فَوْتَ﴾ فلا يفوتون الله بهرب ولا تحصُّن[٣]، ﴿وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾﴾ من ظهر الأرض إلىٰ بطنها أو من الموقف إلىٰ النار أو من صحراء بدر إلىٰ القليب، ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ﴾ [سبأ: ٥١ و٥٢]، ومن أين لهم أنْ يتناولوا الإيمان تناولاً سهلاً[٤].

---

(١) تفسير القمّي (ج ١/ ص ٣١٢).
(٢) تفسير القمّي (ج ٢/ ص ٢٠٥ و٢٠٦).
(٣) في المصدر: (أو تحصُّن) بدل (ولا تحصُّن).
(٤) أنوار التنزيل (ج ٢/ ص ٢٦٥ و٢٦٦).

[١٦/٦٥٧] **أمالي الطوسي**: الْمُفِيدُ، عَنْ أَحْمَدَ بْن مُحَمَّدِ بْن عِيسَىٰ الْعَلَوِيِّ،

عَنْ حَيْدَر بْن مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْكَشِّيِّ، عَنْ حَمْدَوَيْهِ بْن بِشْرٍ[١]، عَنْ مُحَمَّدِ بْن عِيسَىٰ، عَن الْحُسَيْن بْن خَالِدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَن الرِّضَا عليه السلام: إِنَّ عَبْدَ الله بْنَ بُكَيْرٍ يَرْوِي حَدِيثاً وَيَتَأَوَّلُهُ وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَعْرِضَهُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: «مَا ذَاكَ الْحَدِيثُ؟»، قُلْتُ: قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ زُرَارَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام أَيَّامَ خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْن الْحَسَن[٢] إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الله قَدْ خَرَجَ وَأَجَابَهُ النَّاسُ، فَمَا تَقُولُ فِي الْخُرُوج مَعَهُ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عليه السلام: «اسْكُنْ[٣] مَا سَكَنَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ»، فَقَالَ عَبْدُ الله بْنُ بُكَيْرٍ: فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا فَلَمْ يَكُنْ خُرُوجٌ مَا سَكَنَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، فَمَا مِنْ قَائِم وَمَا مِنْ خُرُوج. ١٨٩/٥٢

فَقَالَ أَبُو الْحَسَن: «صَدَقَ أَبُو عَبْدِ الله عليه السلام، وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَىٰ مَا تَأَوَّلَهُ ابْنُ بُكَيْرٍ، إِنَّمَا قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عليه السلام: اسْكُنْ مَا سَكَنَتِ السَّمَاءُ مِنَ النِّدَاءِ وَالْأَرْضُ مِنَ الْخَسْفِ بِالْجَيْش»[٤].

[١٧/٦٥٨] **معاني الأخبار**: أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْن إِدْرِيسَ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ عَلِيِّ ابْن الرَّيَّان، عَن الدِّهْقَان، عَن الْحُسَيْن بْن خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَن الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، حَدِيثٌ كَانَ يَرْوِيهِ عَبْدُ الله بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْن

---

(١) في المصدر: (نصر).

(٢) هو محمّد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنّىٰ بن الحسن بن عليٍّ بن أبي طالب، قد لقّبوه بالمهدي رجاء أنْ يكون هو المهدي الموعود لما روي علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله: «المهدي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي»، كما توهَّم ذلك في المهدي العبَّاسي، وقد مرَّ تحقيق ذلك في هامش (ج ١/ ص ١٤٦)، راجع: (ج ٥١/ ص ٨٦) من المطبوعة. ومحمّد هذا خرج في أيّام المنصور، وبعد ما قتل لقّبوه بـ(النفس الزكيّة).

(٣) في المصدر: (اسكنوا).

(٤) أمالي الطوسي (ص ٤١٢/ مجلس ١٤/ ح ٩٢٦).

زُرَارَةَ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «وَمَا هُوَ؟»، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: رُوِيَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا عَبْدِ الله عليه السلام فِي السَّنَةِ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ الْحَسَنِ[1]، فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ هَذَا قَدْ آلَفَ الْكَلَامَ وَسَارَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَمَا الَّذِي تَأْمُرُ بِهِ؟ فَقَالَ: «اتَّقُوا الله وَاسْكُنُوا مَا سَكَنَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ».

قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ الله بْنُ بُكَيْرٍ يَقُولُ: وَالله لَئِنْ كَانَ عُبَيْدُ بْنُ زُرَارَةَ صَادِقاً فَمَا مِنْ خُرُوجٍ وَمَا مِنْ قَائِمٍ.

قَالَ: فَقَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «الْحَدِيثُ عَلَىٰ مَا رَوَاهُ عُبَيْدٌ، وَلَيْسَ عَلَىٰ مَا تَأَوَّلَهُ عَبْدُ الله بْنُ بُكَيْرٍ، إِنَّمَا عَنَىٰ أَبُو عَبْدِ الله بِقَوْلِهِ: مَا سَكَنَتِ السَّمَاءُ مِنَ النِّدَاءِ بِاسْمِ صَاحِبِكَ، وَمَا سَكَنَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْخَسْفِ بِالْجَيْشِ»[2]. ١٩٠/٥٢

(١) هو أخو محمّد الملقَّب بـ(النفس الزكيَّة)، خرج بعد أخيه وقُتِلَ بـ(باخمرىٰ).
(٢) معاني الأخبار (ص ٢٦٦/ باب معنىٰ الخبر الذي روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «اسكنوا ما سكنت السماء والأرض»/ ح ١).

[٢٤/٦٦٥] **كمال الدِّين**: ابْنُ عِصَام، عَن الْكُلَيْنِيِّ، عَن الْقَاسِم بْن الْعَلَاءِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْن عليٍّ الْقَزْوينيِّ[١]، عَنْ عَلِيِّ بْن إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَاصِم بْن حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن مُسْلِم، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «الْقَائِمُ[٢] مَنْصُورٌ بِالرُّعْبِ، مُؤَيَّدٌ بِالنَّصْر، تُطْوَىٰ لَهُ الْأَرْضُ، وَتَظْهَرُ لَهُ الْكُنُوزُ، وَيَبْلُغُ سُلْطَانُهُ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، وَيُظْهِرُ اللهُ عزوجل بِهِ دِينَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، فَلَا يَبْقَىٰ فِي الْأَرْض خَرَابٌ إِلَّا عُمِرَ، وَيَنْزِلُ رُوحُ اللهِ عِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام فَيُصَلِّي خَلْفَهُ». ١٩٢/٥٢

فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُول اللهِ، مَتَىٰ يَخْرُجُ قَائِمُكُمْ؟ قَالَ: «إِذَا تَشَبَّهَ الرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ وَالنِّسَاءُ بِالرِّجَال، وَاكْتَفَىٰ الرِّجَالُ بِالرِّجَال وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، وَرَكِبَ ذَوَاتُ الْفُرُوج السُّرُوجَ، وَقُبِلَتْ شَهَادَاتُ الزُّور وَرُدَّتْ شَهَادَاتُ الْعَدْل، وَاسْتَخَفَّ النَّاسُ بِالدِّمَاءِ، وَارْتِكَابِ الزِّنَاءِ، وَأَكْل الرِّبَا، وَاتُّقِيَ الْأَشْرَارُ مَخَافَةَ أَلْسِنَتِهِمْ، وَخَرَجَ السُّفْيَانِيُّ مِنَ الشَّام، وَالْيَمَانِيُّ مِنَ الْيَمَن، وَخُسِفَ بِالْبَيْدَاءِ، وَقُتِلَ غُلَامٌ مِنَ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله بَيْنَ الرُّكْن وَالْمَقَام اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَن النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ، وَجَاءَتْ صَيْحَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِأَنَّ الْحَقَّ فِيهِ وَفِي شِيعَتِهِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ خُرُوجُ قَائِمِنَا.

فَإِذَا خَرَجَ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَىٰ الْكَعْبَةِ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، وَأَوَّلُ مَا يَنْطِقُ بِهِ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿بَقِيَّتُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [هود: ٨٦]، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا بَقِيَّةُ اللهِ فِي أَرْضِهِ[٣]، فَإِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْعِقْدُ وَهُوَ عَشَرَةُ آلَافِ رَجُلٍ خَرَجَ، فَلَا يَبْقَىٰ فِي الْأَرْضِ مَعْبُودٌ دُونَ اللهِ عزوجل مِنْ صَنَم وَغَيْرِهِ إِلَّا وَقَعَتْ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَ، وَذَلِكَ بَعْدَ غَيْبَةٍ طَوِيلَةٍ، لِيَعْلَمَ اللهُ مَنْ يُطِيعُهُ بِالْغَيْبِ وَيُؤْمِنُ بِهِ»[٤].

---

(١) في المصدر: (إسماعيل بن عليٍّ الفزاري)، فتحرَّر.

(٢) في المصدر إضافة: (منَّا).

(٣) في المصدر إضافة: (وخليفته وحجَّته عليكم، فلا يُسلِّم عليه مسلِّم إلَّا قال: السلام عليك يا بقيَّة الله في أرضه).

(٤) كمال الدِّين (ج ١/ ص ٣٣٠ و٣٣١/ باب ٣٢/ ح ١٦).

باب (٢٥): علامات ظهوره عليه السلام من السفياني والدجّال وغير ذلك ١٧٥

٢٠٣/٥٢

[٢٩/٦٧٠] **كمال الدِّين**: أَبِي، عَن الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْن مَهْزِيَارَ، عَنْ أَخِيهِ عليٍّ، عَن الْأَهْوَازِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن حَكِيم، عَنْ مَيْمُونٍ الْبَان[٦]، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الصَّادِقِ عليه السلام، قَالَ: «خَمْسٌ قَبْلَ قِيَام الْقَائِم عليه السلام:

(٦) كوفي من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، كان بيَّاع ألبان.

الْيَمَانِيُّ، وَالسُّفْيَانِيُّ، وَالْمُنَادِي يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ، وَخَسْفٌ بِالْبَيْدَاءِ، وَقَتْلُ النَّفْس الزَّكِيَّةِ»[1].

٢٠٤/٥٢ [٦٧٢/ ٣١] **كمال الدِّين**: ابْنُ الْوَلِيدِ، عَن ابْن أَبَانٍ، عَن الْأَهْوَازِيِّ، عَن النَّضْر، عَنْ يَحْيَىٰ الْحَلَبِيِّ، عَن الْحَارِثِ بْن الْمُغِيرَةِ، عَنْ مَيْمُونٍ الْبَان، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي فُسْطَاطِهِ، فَرَفَعَ جَانِبَ الْفُسْطَاطِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَمْرَنَا لَوْ قَدْ كَانَ لَكَانَ أَبْيَنَ مِنْ هَذَا الشَّمْس»، ثُمَّ قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ هُوَ الْإِمَامُ بِاسْمِهِ، وَيُنَادِي إِبْلِيسُ مِنَ الْأَرْض كَمَا نَادَىٰ بِرَسُول الله صلى الله عليه وآله لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ»[5].

---

(١) كمال الدِّين (ج ٢/ ص ٦٤٩/ باب ٥٦/ ح ١).

(٥) كمال الدِّين (ج ٢/ ص ٦٥٠/ باب ٥٧/ ح ٤).

[٦٧٤/ ٣٣] **كمال الدِّين**: بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَن الْأَهْوَازِيِّ[١]، عَنْ حَمَّادِ بْن عِيسَىٰ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْن عُمَرَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَن الْحَارِثِ بْن الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام، قَالَ: «الصَّيْحَةُ الَّتِي فِي شَهْر رَمَضَانَ تَكُونُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مَضَيْنَ مِنْ شَهْر رَمَضَانَ»[٢].

[٦٧٥/ ٣٤] **كمال الدِّين**: بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَن الْأَهْوَازِيِّ، عَن ابْن أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْن حَنْظَلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عليه السلام يَقُولُ: «قَبْلَ قِيَام الْقَائِم عليه السلام خَمْسُ عَلَامَاتٍ مَحْتُومَاتٍ: الْيَمَانِيُّ، وَالسُّفْيَانِيُّ، وَالصَّيْحَةُ، وَقَتْلُ النَّفْس الزَّكِيَّةِ، وَالْخَسْفُ بِالْبَيْدَاءِ»[٣].

الغيبة للنعماني: محمّد بن همّام، عن الفزاري، عن عبد الله بن خالد التميمي، عن بعض أصحابنا، عن ابن أبي عمير، مثله[٤]، وفيه: «والصيحة من السماء»[٥]. ٢٠٥/ ٥٢

[٦٧٦/ ٣٥] **كمال الدِّين**: أَبِي، عَنْ سَعْدٍ، عَن ابْن أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ جَعْفَر

---

(١) الحسين بن سعيد بن حمّاد بن مهران الأهوازي مولىٰ عليّ بن الحسين من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، ثقة، عظيم الشأن، صاحب مصنّفات. وحمّاد بن عيسىٰ أحد شيوخه الذي يروي عنه كما في خاتمة المستدرك (ج ٤/ ص ٢٩٥)، وقد صرّح بذلك النجاشي (ص ٧٧) في أحمد بن الحسين بن سعيد حيث قال: يروي عن جميع شيوخ أبيه إلّا حمّاد بن عيسىٰ فيما زعم أصحابنا القمّيُّون.

فما في المصدر: (وبهذا الإسناد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيىٰ، عن عيسىٰ بن أعين، عن المعلّىٰ بن خنيس، عن حمّاد بن عيسىٰ)، فهو خلط وتصحيف ظاهر.

(٢) كمال الدِّين (ج ٢/ ص ٦٥٠/ باب ٥٧/ ح ٦).

(٣) كمال الدِّين (ج ٢/ ص ٦٥٠/ باب ٥٧/ ح ٧).

(٤) في المصدر: (عن ابن أبي عمير، عن أبي أيُّوب الخزّاز، عن عمر بن حنظلة)، وهو الصحيح، ومنه يُعلَم أنَّ (عن أبي أيُّوب) ساقط عن نسخة كمال الدِّين أيضاً.

(٥) الغيبة للنعماني (ص ٢٥٢/ باب ١٤/ ح ٩).

ابْن بَشِيرٍ، عَنْ هِشَام بْن سَالِمٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام، قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ بِاسْمِ الْقَائِمِ عليه السلام»، قُلْتُ: خَاصٌّ أَوْ عَامٌّ؟ قَالَ: «عَامٌّ، يَسْمَعُ كُلُّ قَوْمٍ بِلِسَانِهِمْ»، قُلْتُ: فَمَنْ يُخَالِفُ الْقَائِمَ عليه السلام وَقَدْ نُودِيَ بِاسْمِهِ؟ قَالَ: «لَا يَدَعُهُمْ إِبْلِيسُ حَتَّىٰ يُنَادِيَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ فَيُشَكِّكُ النَّاسَ»[1].

بيان: الظاهر (في آخر النهار) كما سيأتي في الأخبار[2]، ولعلَّه من النُّسَّاخ، ولم يكن في بعض النُّسَخ (في آخر الليل) أصلاً.

---

(١) كمال الدِّين (ج ٢/ ص ٦٥٠ و٦٥١/ باب ٥٧/ ح ٨).
(٢) سيأتي برقم (٦٨١/ ٤٠).

باب (٢٥): علامات ظهوره عليه السلام من السفياني والدجّال وغير ذلك ١٧٩

٢٠٦/٥٢

[٦٨٠/ ٣٩] **كمال الدِّين**: مَاجِيلَوَيْهِ، عَنْ عَمِّهِ، عَن الْكُوفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي المَغْرَاءِ، عَن المُعَلَّىٰ بْن خُنَيْسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله صلى الله عليه وآله، قَالَ: «صَوْتُ جَبْرَئِيلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَصَوْتُ إِبْلِيسَ مِنَ الْأَرْض، فَاتَّبِعُوا الصَّوْتَ الْأَوَّلَ وَإِيَّاكُمْ وَالْأَخِيرَ أَنْ تُفْتَنُوا بِهِ»(٦).

[٦٨١/ ٤٠] **كمال الدِّين**: ابْنُ الْمُتَوَكِّل، عَن الْحِمْيَرِيِّ، عَن ابْن عِيسَىٰ، عَن ابْن مَحْبُوبٍ، عَن الثُّمَالِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عليه السلام: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام كَانَ

(٦) كمال الدِّين (ج ٢/ ص ٦٥٢/ باب ٥٧/ ح ١٣).

يَقُولُ: «إِنَّ خُرُوجَ السُّفْيَانِيِّ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ[١]»، قَالَ لِي: «نَعَمْ، وَاخْتِلَافُ وُلْدِ الْعَبَّاسِ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَخُرُوجُ الْقَائِمِ عليه السلام مِنَ الْمَحْتُومِ».

فَقُلْتُ لَهُ: فَكَيْفَ يَكُونُ[٢] النِّدَاءُ؟ قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَارِ: أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي عَلِيٍّ وَشِيعَتِهِ، ثُمَّ يُنَادِي إِبْلِيسُ (لَعَنَهُ اللهُ) فِي آخِرِ النَّهَارِ: أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي السُّفْيَانِيِّ وَشِيعَتِهِ، فَيَرْتَابُ عِنْدَ ذَلِكَ الْمُبْطِلُونَ»[٣].

٢٠٧/٥٢

(١) في المصدر هناك زيادة وهي: (قال: نعم، فقلت: ومن المحتوم)، لكنَّه سهو.
(٢) في المصدر إضافة: (ذلك) بين معقوفتين.
(٣) كمال الدِّين (ج ٢/ ص ٦٥٢/ باب ٥٧/ ح ١٤).

باب (٢٥): علامات ظهوره عليه السلام من السفياني والدجّال وغير ذلك ١٨١

[٦٨٦/ ٤٥] **الغيبة للطوسي**: قَرْقَارَةُ، عَنْ نَضْر بْن اللَّيْثِ المَرْوَزِيِّ، عَن ابْن طَلْحَةَ الجُحْدَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ عَبْدِ الله ابْن رَزِينٍ، عَنْ عَمَّار بْن يَاسِرٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ دَوْلَةَ أَهْل بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، وَلَهَا أَمَارَاتٌ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ فَالْزَمُوا الْأَرْضَ وَكُفُّوا حَتَّىٰ تَجِيءَ أَمَارَاتُهَا. ٢٠٨/٥٢

فَإِذَا اسْتَشَارَتْ عَلَيْكُمُ الرُّومُ وَالتُّرْكُ، وَجُهِّزَتِ الْجُيُوشُ، وَمَاتَ خَلِيفَتُكُمُ الَّذِي يَجْمَعُ الْأَمْوَالَ، وَاسْتُخْلِفَ بَعْدَهُ رَجُلٌ صَحِيحٌ، فَيُخْلَعُ بَعْدَ سِنِينَ مِنْ بَيْعَتِهِ، وَيَأْتِي هَلَاكُ مُلْكِهِمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ، وَيَتَخَالَفُ التُّرْكُ وَالرُّومُ، وَتَكْثُرُ الْخُرُوبُ فِي الْأَرْض.

وَيُنَادِي مُنَادٍ عَنْ سُور دِمَشْقَ: وَيْلٌ لِأَهْل الْأَرْض مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، وَيُخْسَفُ بِغَرْبِيِّ مَسْجِدِهَا حَتَّىٰ يَخِرَّ حَائِطُهَا، وَيَظْهَرُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ بِالشَّام كُلُّهُمْ يَطْلُبُ الْمُلْكَ رَجُلٌ أَبْقَعُ[١]، وَرَجُلٌ أَصْهَبُ[٢]، وَرَجُلٌ مِنْ أَهْل بَيْتِ أَبِي سُفْيَانَ يَخْرُجُ فِي كَلْبٍ، وَيَحْصُرُ النَّاسُ بِدِمَشْقَ، وَيَخْرُجُ أَهْلُ الْغَرْبِ إِلَىٰ مِصْرَ.

فَإِذَا دَخَلُوا فَتِلْكَ أَمَارَةُ السُّفْيَانِيِّ، وَيَخْرُجُ قَبْلَ ذَلِكَ مَنْ يَدْعُو لِآلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام وَتَنْزِلُ التُّرْكُ الْحِيرَةَ، وَتَنْزِلُ الرُّومُ فِلَسْطِينَ، وَيَسْبِقُ عَبْدُ الله [عَبْدَ الله] حَتَّىٰ يَلْتَقِيَ جُنُودُهُمَا بِقِرْقِيسَا[٣] عَلَىٰ النَّهَر، وَيَكُونُ قِتَالٌ عَظِيمٌ، وَيَسِيرُ صَاحِبُ الْمَغْرِبِ فَيَقْتُلُ الرِّجَالَ وَيَسْبِي النِّسَاءَ، ثُمَّ يَرْجِعُ فِي قَيْسٍ حَتَّىٰ يَنْزِلَ الْجَزِيرَةَ السُّفْيَانِيُّ فَيَسْبِقُ الْيَمَانِيَّ[٤] وَيَحُوزُ السُّفْيَانِيُّ مَا جَمَعُوا.

ثُمَّ يَسِيرُ إِلَىٰ الْكُوفَةِ فَيَقْتُلُ أَعْوَانَ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَيَقْتُلُ رَجُلاً مِنْ مُسَمِّيهِم [مُسَمَّاهُمْ]، ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ عَلَىٰ لِوَائِهِ شُعَيْبُ بْنُ صَالِح، فَإِذَا رَأَىٰ أَهْلُ الشَّام قَدِ اجْتَمَعَ أَمْرُهَا عَلَىٰ ابْن أَبِي سُفْيَانَ الْتَحَقُوا[٥] بِمَكَّةَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُقْتَلُ النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ وَأَخُوهُ بِمَكَّةَ ضَيْعَةً، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَمِيرَكُمْ فُلَانٌ وَذَلِكَ هُوَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً[٦].

بيان: قوله: (من حيث بدأ): أي من جهة خراسان فإنَّ هلاكو توجَّه من تلك الجهة، كما أنَّ بدء ملكهم كان من تلك الجهة حيث توجَّه أبو مسلم منها إليهم.

---

(١) الأبقع: الذي فيه سواد وبياض. (الصحاح: ج ٣/ ص ١١٨٧).

(٢) الأصهب: الذي يخالط بياضه حمرة. (الصحاح: ج ١/ ص ١٦٦).

(٣) في المصدر: (بقرقيسياء).

(٤) في المصدر إضافة: (فيقتل) بين معقوفتين.

(٥) في المصدر: (فألحقوا).

(٦) الغيبة للطوسي (ص ٤٦٣ و٤٦٤/ ح ٤٧٩).

[٦٩٠/ ٤٩] **الغيبة للطوسي**: ابْنُ فَضَّالٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «خَمْسٌ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ مِنَ الْعَلَامَاتِ: الصَّيْحَةُ، وَالسُّفْيَانِيُّ، وَالْخَسْفُ بِالْبَيْدَاءِ، وَخُرُوجُ الْيَمَانِيِّ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ»[1].

٢١٠
٥٢

(١) الغيبة للطوسي (ص ٤٣٦/ ح ٤٢٧).

[٧٠٣/ ٦٢] **الإرشاد، والغيبة للطوسي**: الْفَضْلُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «الْزَمِ الْأَرْضَ وَلَا تُحَرِّكْ يَداً وَلَا رِجْلاً حَتَّىٰ تَرَىٰ عَلَامَاتٍ أَذْكُرُهَا لَكَ وَمَا أَرَاكَ تُدْرِكُ[٢]: اخْتِلَافُ بَنِي فُلَانٍ[٣]، وَمُنَادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ، وَيَجِيئُكُمُ الصَّوْتُ مِنْ نَاحِيَةِ دِمَشْقَ بِالْفَتْحِ[٤]، وَخَسْفُ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَىٰ الشَّامِ تُسَمَّىٰ: الْجَابِيَةَ[٥]، وَسَتُقْبِلُ إِخْوَانُ التُّرْكِ حَتَّىٰ يَنْزِلُوا الْجَزِيرَةَ، وَسَتُقْبِلُ مَارِقَةُ الرُّومِ حَتَّىٰ يَنْزِلُوا الرَّمْلَ، فَتِلْكَ السَّنَةُ فِيهَا اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ، فَأَوَّلُ أَرْضٍ تُخْرَبُ الشَّامُ، يَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَىٰ ثَلَاثِ رَايَاتٍ: رَايَةِ الْأَصْهَبِ، وَرَايَةِ الْأَبْقَعِ، وَرَايَةِ السُّفْيَانِيِّ»[٦].

---

(٢) في الإرشاد إضافة: (ذلك).

(٣) في الإرشاد: (العبّاس).

(٤) عبارة: (ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح) ليست في المصدر.

(٥) الجابية قرية بدمشق، وباب الجابية من أبوابها. (القاموس المحيط: ج ٤/ ص ٣١٢).

(٦) الإرشاد للمفيد (ج ٢/ ص ٣٧٢)؛ الغيبة للطوسي (ص ٤٤١ و٤٤٢/ ح ٤٣٤).

[٨٢/٧٢٣] **الإرشاد:** قَدْ جَاءَتِ الْآثَارُ[٦] بِذِكْرِ عَلَامَاتٍ لِزَمَانِ قِيَامِ
٢٢٠/٥٢ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ عليه السلام وَحَوَادِثَ تَكُونُ أَمَامَ قِيَامِهِ وَآيَاتٍ وَدَلَالَاتٍ، فَمِنْهَا خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ، وَقَتْلُ الْحَسَنِيِّ، وَاخْتِلَافُ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي الْمُلْكِ الدُّنْيَاوِيِّ، وَكُسُوفُ الشَّمْسِ فِي النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَخُسُوفُ الْقَمَرِ فِي آخِرِهِ عَلَىٰ خِلَافِ الْعَادَاتِ، وَخَسْفٌ بِالْبَيْدَاءِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَرُكُودُ الشَّمْسِ مِنْ عِنْدِ الزَّوَالِ إِلَىٰ أَوْسَطِ[٧] أَوْقَاتِ الْعَصْرِ، وَطُلُوعُهَا مِنَ الْمَغْرِبِ، وَقَتْلُ نَفْسٍ زَكِيَّةٍ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ فِي سَبْعِينَ مِنَ الصَّالِحِينَ، وَذَبْحُ رَجُلٍ هَاشِمِيٍّ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَهَدْمُ حَائِطِ مَسْجِدِ[٨] الْكُوفَةِ، وَإِقْبَالُ رَايَاتٍ سُودٍ مِنْ قِبَلِ

---

(٦) في المصدر: (الأخبار).

(٧) في المصدر: (وسط).

(٨) في المصدر: (سور) بدل (حائط مسجد).

خُرَاسَانَ، وَخُرُوجُ الْيَمَانِيِّ، وَظُهُورُ الْمَغْرِبِيِّ بِمِصْرَ وَتَمَلُّكُهُ الشَّامَاتِ، وَنُزُولُ التُّرْكِ الْجَزِيرَةَ، وَنُزُولُ الرُّومِ الرَّمْلَةَ، وَطُلُوعُ نَجْمٍ بِالْمَشْرِقِ يُضِيءُ كَمَا يُضِيءُ الْقَمَرُ ثُمَّ يَنْعَطِفُ حَتَّىٰ يَكَادَ يَلْتَقِي طَرَفَاهُ، وَحُمْرَةٌ يَظْهَرُ فِي السَّمَاءِ وَيُنْشَرُ فِي آفَاقِهَا، وَنَارٌ تَظْهَرُ بِالْمَشْرِقِ طَوِيلاً[1] وَتَبْقَىٰ فِي الْجَوِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَخَلْعُ الْعَرَبِ أَعِنَّتَهَا وَتَمَلُّكُهَا الْبِلَادَ، وَخُرُوجُهَا عَنْ سُلْطَانِ الْعَجَمِ، وَقَتْلُ أَهْلِ مِصْرَ أَمِيرَهُمْ، وَخَرَابُ الشَّامِ، وَاخْتِلَافُ ثَلَاثِ رَايَاتٍ فِيهِ، وَدُخُولُ رَايَاتِ قَيْسٍ وَالْعَرَبِ إِلَىٰ مِصْرَ، وَرَايَاتٌ كِنْدَةَ إِلَىٰ خُرَاسَانَ، وَوُرُودُ خَيْلٍ مِنْ قِبَلِ الْعَرَبِ حَتَّىٰ تُرْبَطَ بِفِنَاءِ الْحِيرَةِ، وَإِقْبَالُ رَايَاتٍ سُودٍ مِنَ الْمَشْرِقِ نَحْوَهَا، وَبَثْقٌ فِي الْفُرَاتِ حَتَّىٰ يَدْخُلَ الْمَاءُ أَزِقَّةَ الْكُوفَةِ، وَخُرُوجُ سِتِّينَ كَذَّاباً كُلُّهُمْ يَدَّعِي النُّبُوَّةَ، وَخُرُوجُ اثْنَا [اثْنَيْ] عَشَرَ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ كُلُّهُمْ يَدَّعِي الْإِمَامَةَ لِنَفْسِهِ، وَإِحْرَاقُ رَجُلٍ عَظِيمِ الْقَدْرِ مِنْ شِيعَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ بَيْنَ جَلُولَاءَ وَخَانِقِينَ، وَعَقْدُ الْجِسْرِ مِمَّا يَلِي الْكَرْخَ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ، وَارْتِفَاعُ رِيحٍ سَوْدَاءَ بِهَا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، وَزَلْزَلَةٌ حَتَّىٰ يَنْخَسِفَ كَثِيرٌ مِنْهَا، وَخَوْفٌ يَشْمَلُ أَهْلَ الْعِرَاقِ وَبَغْدَادَ[2]، وَمَوْتٌ ذَرِيعٌ فِيهِ، وَنَقْصٌ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ، وَجَرَادٌ يَظْهَرُ فِي أَوَانِهِ وَفِي غَيْرِ أَوَانِهِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ عَلَىٰ الزَّرْعِ وَالْغَلَّاتِ، وَقِلَّةُ رَيْعٍ لِمَا يَزْرَعُهُ النَّاسُ، وَاخْتِلَافُ صِنْفَيْنِ مِنَ الْعَجَمِ، وَسَفْكُ دِمَاءٍ كَثِيرَةٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَخُرُوجُ الْعَبِيدِ عَنْ طَاعَاتِ سَادَاتِهِمْ وَقَتْلُهُمْ مَوَالِيَهُمْ، وَمَسْخٌ لِقَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ حَتَّىٰ يَصِيرُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ، وَغَلَبَةُ الْعَبِيدِ عَلَىٰ بِلَادِ السَّادَاتِ، وَنِدَاءٌ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّىٰ يَسْمَعَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّ أَهْلِ لُغَةٍ بِلُغَتِهِمْ، وَوَجْهٌ وَصَدْرٌ يَظْهَرَانِ[3] لِلنَّاسِ فِي عَيْنِ الشَّمْسِ، وَأَمْوَاتٌ يُنْشَرُونَ مِنَ الْقُبُورِ

٢٢١/٥٢

(١) في المصدر: (طولاً).

(٢) عبارة: (وبغداد) ليست في المصدر.

(٣) في المصدر إضافة: (من السماء).

حَتَّىٰ يَرْجِعُوا إِلَىٰ الدُّنْيَا فَيَتَعَارَفُونَ فِيهَا وَيَتَزَاوَرُونَ، ثُمَّ يُخْتَمُ ذَلِكَ بِأَرْبَع وَعِشْرِينَ مَطْرَةً يَتَّصِلُ[1] فَتَحْيَا بِهِ الْأَرْضُ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتُعْرَفُ بَرَكَاتُهَا، وَيَزُولُ بَعْدَ ذَلِكَ كُلُّ عَاهَةٍ عَنْ مُعْتَقِدِي الْحَقِّ مِنْ شِيعَةِ الْمَهْدِيِّ عليه السلام، فَيَعْرِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ ظُهُورَهُ بِمَكَّةَ فَيَتَوَجَّهُونَ نَحْوَهُ لِنُصْرَتِهِ كَمَا جَاءَتْ بِذَلِكَ الْأَخْبَارُ.

وَمِنْ جُمْلَةِ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ مَحْتُومَةٌ، وَمِنْهَا مَشْرُوطَةٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكُونُ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا عَلَىٰ حَسَبِ مَا ثَبَتَ فِي الْأُصُول، وَتَضَمَّنَهَا الْأَثَرُ الْمَنْقُولُ، وَبِاللهِ نَسْتَعِينُ»[2].

---

(١) في المصدر: (تتَّصل).

(٢) الإرشاد للمفيد (ج ٢/ ص ٣٦٨ - ٣٧٠)، ونقل لكلِّ علامة ما يثبتها من الروايات، وقد ذكرها المؤلِّف قبل ذلك.

٢٢٢/٥٢

[٨٦/٧٢٧] **تفسير العيَّاشي**: عَنْ عَجْلَانَ أَبِي صَالِح، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عليه السلام يَقُولُ: «لَا تَمْضِي الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّىٰ يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: يَا أَهْلَ الْحَقِّ اعْتَزِلُوا، يَا أَهْلَ الْبَاطِلِ اعْتَزِلُوا، فَيَعْزِلُ هَؤُلَاءِ مِنْ هَؤُلَاءِ وَيَعْزِلُ هَؤُلَاءِ مِنْ هَؤُلَاءِ»، قَالَ: قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ يُخَالِطُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ بَعْدَ ذَلِكَ النِّدَاءِ؟ قَالَ: «كَلَّا، إِنَّهُ يَقُولُ فِي الْكِتَابِ: ﴿مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ [آل عمران: ١٧٩]»(٤).

[٨٧/٧٢٨] **تفسير العيَّاشي**: عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «الْزَم الْأَرْضَ لَا تُحَرِّكَنَّ يَدَكَ وَلَا رِجْلَكَ أَبَداً حَتَّىٰ تَرَىٰ عَلَامَاتٍ أَذْكُرُهَا لَكَ فِي سَنَةٍ، وَتَرَىٰ مُنَادِياً يُنَادِي بِدِمَشْقَ، وَخُسِفَ بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَاهَا، وَيَسْقُطُ طَائِفَةٌ مِنْ مَسْجِدِهَا، فَإِذَا رَأَيْتَ التُّرْكَ جَازُوهَا، فَأَقْبَلَتِ التُّرْكُ حَتَّىٰ نَزَلَتِ الْجَزِيرَةَ، وَأَقْبَلَتِ الرُّومُ حَتَّىٰ نَزَلَتِ الرَّمْلَةَ، وَهِيَ سَنَةُ اخْتِلَافٍ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ.

وَإِنَّ أَهْلَ الشَّامِ يَخْتَلِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَىٰ ثَلَاثِ رَايَاتٍ: الْأَصْهَبِ وَالْأَبْقَعِ

---

(١) في المصدر: (يزيد).

(٢) في المصدر إضافة: (لهم).

(٣) الإرشاد للمفيد (ج ٢/ ص ٣٧٨).

(٤) تفسير العيَّاشي (ج ١/ ص ٦٤)، وفيه: (عجلان بن صالح) وهو تصحيف، والرجل ثقة من أصحاب الصادق عليه السلام.

وَالسُّفْيَانِيِّ مَعَ بَنِي ذَنَبِ الْحِمَارِ مُضَرُ، وَمَعَ السُّفْيَانِيِّ أَخْوَالُهُ مِنْ كَلْبٍ، فَيَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ وَمَنْ مَعَهُ عَلَىٰ بَنِي ذَنَبِ الْحِمَارِ، حَتَّىٰ يَقْتُلُوا قَتْلاً لَمْ يَقْتُلْهُ شَيْءٌ قَطُّ.

وَيَحْضُرُ رَجُلٌ بِدِمَشْقَ فَيُقْتَلُ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ قَتْلاً لَمْ يَقْتُلْهُ شَيْءٌ قَطُّ، وَهُوَ مِنْ بَنِي ذَنَبِ الْحِمَارِ، وَهِيَ الآيَةُ الَّتِي يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾﴾ [مريم: ٣٧].

وَيَظْهَرُ السُّفْيَانِيُّ وَمَنْ مَعَهُ حَتَّىٰ لَا يَكُونَ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا آلَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَشِيعَتَهُمْ، فَيَبْعَثُ بَعْثاً إِلَىٰ الْكُوفَةِ فَيُصَابُ بِأُنَاسٍ مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ بِالْكُوفَةِ قَتْلاً وَصَلْباً، وَيُقْبِلُ رَايَةٌ مِنْ خُرَاسَانَ حَتَّىٰ يَنْزِلَ سَاحِلَ الدِّجْلَةِ، يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي ضَعِيفٌ وَمَنْ تَبِعَهُ فَيُصَابُ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ، وَيَبْعَثُ بَعْثاً إِلَىٰ الْمَدِينَةِ فَيَقْتُلُ بِهَا رَجُلاً، وَيَهْرُبُ الْمَهْدِيُّ وَالْمَنْصُورُ مِنْهَا، وَيُؤْخَذُ آلُ مُحَمَّدٍ صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ لَا يُتْرَكُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا حُبِسَ، وَيَخْرُجُ الْجَيْشُ فِي طَلَبِ الرَّجُلَيْنِ. ٢٢٣/٥٢

وَيَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ مِنْهَا عَلَىٰ سُنَّةِ مُوسَىٰ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ حَتَّىٰ يَقْدَمَ مَكَّةَ، وَيُقْبِلُ الْجَيْشُ حَتَّىٰ إِذَا نَزَلُوا الْبَيْدَاءَ - وَهُوَ جَيْشُ الْهَمَلاَتِ[1] - خُسِفَ بِهِمْ، فَلَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ إِلَّا مُخْبِرٌ، فَيَقُومُ الْقَائِمُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ فَيُصَلِّي وَيَنْصَرِفُ وَمَعَهُ وَزِيرُهُ.

فَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَسْتَنْصِرُ اللهَ عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَنَا وَسَلَبَ حَقَّنَا، مَنْ يُحَاجُّنَا فِي اللهِ فَإِنَّا أَوْلَىٰ بِاللهِ، وَمَنْ يُحَاجُّنَا فِي آدَمَ فَإِنَّا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِآدَمَ، وَمَنْ حَاجَّنَا فِي نُوحٍ فَإِنَّا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِنُوحٍ، وَمَنْ حَاجَّنَا فِي إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ، وَمَنْ حَاجَّنَا بِمُحَمَّدٍ فَإِنَّا أَوْلَىٰ النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ، وَمَنْ حَاجَّنَا فِي النَّبِيِّينَ فَنَحْنُ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ، وَمَنْ حَاجَّنَا فِي كِتَابِ اللهِ فَنَحْنُ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِكِتَابِ اللهِ.

إِنَّا نَشْهَدُ وَكُلُّ مُسْلِمٍ الْيَوْمَ أَنَّا قَدْ ظُلِمْنَا، وَطُرِدْنَا، وَبُغِيَ عَلَيْنَا، وَأُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَمْوَالِنَا وَأَهَالِينَا، وَقُهِرْنَا إِلَّا أَنَّا نَسْتَنْصِرُ اللهَ الْيَوْمَ وَكُلَّ مُسْلِمٍ.

---

(١) الهلاك (خ ل).

وَيَجِيءُ وَالله ثَلَاثُ مِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً فِيهِمْ خَمْسُونَ امْرَأَةً يَجْتَمِعُونَ بِمَكَّةَ عَلَىٰ غَيْرِ مِيعَادٍ، قَزَعاً كَقَزَعِ الْخَرِيفِ، يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي قَالَ اللهُ: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً إِنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾﴾ [البقرة: ١٤٨]، فَيَقُولُ رَجُلٌ مِنْ آل مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله: وَهِيَ الْقَرْيَةُ الظَّالِمَةُ أَهْلُهَا.

ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ الثَّلَاثُمِائَةِ وَبِضْعَةَ عَشَرَ يُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، مَعَهُ عَهْدُ نَبِيِّ الله صلى الله عليه وآله وَرَايَتُهُ، وَسِلَاحُهُ، وَوَزِيرُهُ مَعَهُ، فَيُنَادِي الْمُنَادِي بِمَكَّةَ بِاسْمِهِ وَأَمْرِهِ مِنَ السَّمَاءِ، حَتَّىٰ يَسْمَعَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ اسْمُهُ اسْمُ نَبِيٍّ.

مَا أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ فَلَمْ يُشْكِلْ عَلَيْكُمْ عَهْدُ نَبِيِّ الله صلى الله عليه وآله وَرَايَتُهُ وَسِلَاحُهُ وَالنَّفْسُ الزَّكِيَّةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ هَذَا فَلَا يُشْكِلُ عَلَيْكُمُ الصَّوْتُ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِهِ وَأَمْرِهِ، وَإِيَّاكَ وَشُذَّاذاً مِنْ آل مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَإِنَّ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَعلِيٍّ رَايَةً وَلِغَيْرِهِمْ رَايَاتٍ، فَالْزَمِ الْأَرْضَ وَلَا تَتَّبِعْ مِنْهُمْ رَجُلاً أَبَداً حَتَّىٰ تَرَىٰ رَجُلاً مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ، مَعَهُ عَهْدُ نَبِيِّ الله وَرَايَتُهُ وَسِلَاحُهُ، فَإِنَّ عَهْدَ نَبِيِّ الله صَارَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ صَارَ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ. ٢٢٤/٥٢

فَالْزَمْ هَؤُلَاءِ أَبَداً، وَإِيَّاكَ وَمَنْ ذَكَرْتُ لَكَ، فَإِذَا خَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مَعَهُ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً، وَمَعَهُ رَايَةُ رَسُول الله صلى الله عليه وآله عَامِداً إِلَىٰ الْمَدِينَةِ حَتَّىٰ يَمُرَّ بِالْبَيْدَاءِ حَتَّىٰ يَقُولَ: هَذَا مَكَانُ الْقَوْمِ الَّذِينَ يُخْسَفُ بِهِمْ، وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي قَالَ اللهُ: ﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾﴾ [النحل: ٤٥ و٤٦][1].

---

(١) قد أخرج العيَّاشي في تفسير سورة النحل شطراً من هذا الحديث من قوله: (إنَّ قوله: إنَّ عهد نبيِّ الله صار عند عليِّ بن الحسين...) إلىٰ تمام هذه الآية بغير هذا السند.

فَإِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَخْرَجَ مُحَمَّدَ بْنَ الشَّجَرِيِّ عَلَىٰ سُنَّةِ يُوسُفَ، ثُمَّ يَأْتِي الْكُوفَةَ فَيُطِيلُ بِهَا الْمَكْثَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَمْكُثَ حَتَّىٰ يَظْهَرَ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَسِيرُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ الْعَذْرَاءَ[1] هُوَ وَمَنْ مَعَهُ، وَقَدْ أُلْحِقَ بِهِ نَاسٌ كَثِيرٌ، وَالسُّفْيَانِيُّ يَوْمَئِذٍ بِوَادِي الرَّمْلَةِ.

حَتَّىٰ إِذَا الْتَقَوْا وَهُمْ يَوْمَ الْإِبْدَالِ يَخْرُجُ أُنَاسٌ كَانُوا مَعَ السُّفْيَانِيِّ مِنْ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام، وَيَخْرُجُ نَاسٌ كَانُوا مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ إِلَىٰ السُّفْيَانِيِّ، فَهُمْ مِنْ شِيعَتِهِ حَتَّىٰ يَلْحَقُوا بِهِمْ، وَيَخْرُجُ كُلُّ نَاسٍ إِلَىٰ رَايَتِهِمْ، وَهُوَ يَوْمُ الْإِبْدَالِ.

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: وَيَقْتُلُ يَوْمَئِذٍ السُّفْيَانِيَّ وَمَنْ مَعَهُمْ حَتَّىٰ لَا يُدْرَكَ مِنْهُمْ مُخْبِرٌ، وَالْخَائِبُ يَوْمَئِذٍ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ، ثُمَّ يُقْبِلُ إِلَىٰ الْكُوفَةِ فَيَكُونُ مَنْزِلُهُ بِهَا.

فَلَا يَتْرُكُ عَبْداً مُسْلِماً إِلَّا اشْتَرَاهُ وَأَعْتَقَهُ، وَلَا غَارماً إِلَّا قَضَىٰ دَيْنَهُ، وَلَا مَظْلِمَةً لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَدَّهَا، وَلَا يَقْتُلُ مِنْهُمْ عَبْداً إِلَّا أَدَّىٰ ثَمَنَهُ ﴿دِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾ [النساء: ٩٢]، وَلَا يُقْتَلُ قَتِيلٌ إِلَّا قَضَىٰ عَنْهُ دَيْنَهُ وَأَلْحَقَ عِيَالَهُ فِي الْعَطَاءِ، حَتَّىٰ يَمْلَأَ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً وَعُدْوَاناً، وَيَسْكُنُهُ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ الرَّحْبَةَ. ٢٢٥/٥٢

وَالرَّحْبَةُ إِنَّمَا كَانَتْ مَسْكَنَ نُوحٍ وَهِيَ أَرْضٌ طَيِّبَةٌ، وَلَا يَسْكُنُ رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام وَلَا يُقْتَلُ إِلَّا بِأَرْضٍ طَيِّبَةٍ زَاكِيَةٍ، فَهُمُ الْأَوْصِيَاءُ الطَّيِّبُونَ»[2].

---

(١) وفي تفسير البرهان: (البيدا)، وأمَّا العذراء قال الفيروزآبادي: والعذراء بلا لام: موضع علىٰ بريد من دمشق قتل به معاويةُ حجرَ بن عدي، أو قرية بالشام. (القاموس المحيط: ج ٢/ ص ٨٩).

(٢) راجع: تفسير العيَّاشي (ج ١/ ص ٦٤ - ٦٦/ ح ١١٧). وسيجيء تحت الرقم (٧٤٦/ ١٠٥) عن الغيبة للنعماني بإسناده عن جابر مثل هذا الحديث مع اختلاف.

[٧٣٦/ ٩٥] **الغيبة للنعماني**: ابْنُ عُقْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّل، عَن ابْن فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ مَعْمَر بْن يَحْيَىٰ[٥]، عَنْ دَاوُدَ الدِّجَاجِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام [عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ][٦]: ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ﴾ [مريم: ٣٧]، فَقَالَ: انْتَظِرُوا الْفَرَجَ مِنْ ثَلَاثٍ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَا هُنَّ؟ فَقَالَ: اخْتِلَافُ أَهْلِ الشَّام بَيْنَهُمْ، وَالرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ خُرَاسَانَ، وَالْفَزْعَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ.

---

(٥) في الأصل المطبوع: (عمر بن يحيىٰ)، والصحيح ما في الصلب طبقاً للمصدر، والرجل معمر بن يحيىٰ بن بسَّام العجلي، كوفي عربي صميم، ثقة، له كتاب يرويه ثعلبة بن ميمون. راجع النجاشي (ص ٤٢٥)، وقد وُصِفَ بالدجاجي أيضاً. وأمَّا داود الدجاجي فهو داود بن أبي داود الدجاجي من أصحاب الصادقين عليهما السلام.

(٦) من المصدر.

٢٣٠/٥٢ فَقِيلَ: وَمَا الْفَزْعَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ: أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ اللهِ عزّ وجلّ فِي الْقُرْآنِ: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ۝٤﴾ [الشعراء: ٤]، آيَةٌ تُخْرِجُ الْفَتَاةَ مِنْ خِدْرِهَا، وَتُوقِظُ النَّائِمَ، وَتُفْزِعُ الْيَقْظَانَ»[1].

(١) الغيبة للنعماني (ص ٢٥١/ باب ١٤/ ح ٨).

٢٣٣
٥٢

[٩٧/٧٣٨] **الغيبة للنعماني**: مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّام، عَن الْفَزَارِيِّ، عَنْ مُوسَىٰ بْن جَعْفَر بْن وَهْبٍ، عَن الْوَشَّاءِ، عَنْ عَبَّاس بْن عُبَيْدِ[٥] اللهِ، عَنْ دَاوُدَ بْن سِرْحَانَ،

(٥) في المصدر: (عبد).

عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «الْعَامُ الَّذِي فِيهِ الصَّيْحَةُ قَبْلَهُ الْآيَةُ فِي رَجَبٍ»، قُلْتُ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: «وَجْهٌ يَطْلُعُ فِي الْقَمَرِ، وَيَدٌ بَارِزَةٌ[١]»[٢].

[٩٨/٧٣٩] **الغيبة للنعماني**: عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «النِّدَاءُ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَالسُّفْيَانِيُّ مِنَ الْمَحْتُومِ[٣]، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَكَفٌّ[٤] يَطْلُعُ مِنَ السَّمَاءِ مِنَ الْمَحْتُومِ».

قَالَ عليه السلام: «وَفَزْعَةٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تُوقِظُ النَّائِمَ، وَتُفْزِعُ الْيَقْظَانَ، وَتُخْرِجُ الْفَتَاةَ مِنْ خِدْرِهَا»[٥].

٢٣٤/٥٢ [١٠٠/٧٤١] **الغيبة للنعماني**: ابْنُ عُقْدَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ[٧]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو

---

(١) هذا هو الصحيح كما في المصدر، وفي الأصل المطبوع: (وجه يطلع في القبر ويدانيه)، وهو تصحيف، وهكذا صُحِّف فيه (محمّد بن همّام) بـ(محمّد بن هاشم)، راجع (ص ١٦٣) من طبعة الكمباني.

(٢) الغيبة للنعماني (ص ٢٥٢/ باب ١٤/ ح ٩).

(٣) في المصدر إضافة: (واليماني من المحتوم).

(٤) في المصدر: (وكفٌّ يقول: هذا وهذا)، وهذا هو الأظهر، ومعنىٰ القول هو الإشارة، أي كفٌّ تشير هكذا وهكذا. وفي الأصل المطبوع: (كسف يطلع)، وهو تصحيف.

عَبْدِ الله عليه السلام: «أَمْسِكْ بِيَدِكَ هَلَاكَ الْفُلَانِيِّ[١]، وَخُرُوجَ السُّفْيَانِيِّ، وَقَتْلَ النَّفْسِ، وَجَيْشَ الْخَسْفِ، وَالصَّوْتَ»، قُلْتُ: وَمَا الصَّوْتُ هُوَ الْمُنَادِي؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَبِهِ يُعْرَفُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ»، ثُمَّ قَالَ: «الْفَرَجُ كُلُّهُ هَلَاكُ الْفُلَانِيِّ [مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ]»[٢].

بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ ابْنِ سَيَابَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ، عَنْ عَبَايَةَ ابْنِ رِبْعِيٍّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَأَنَا خَامِسُ خَمْسَةٍ وَأَصْغَرُ الْقَوْمِ سِنًّا فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَخِي رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: «إِنِّي خَاتَمُ أَلْفِ نَبِيٍّ، وَإِنَّكَ خَاتَمُ أَلْفِ وَصِيٍّ، وَكُلِّفْتُ مَا لَمْ يُكَلَّفُوا».

فَقُلْتُ: مَا أَنْصَفَكَ الْقَوْمُ [يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ][٣]، فَقَالَ: «لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ[٤] يَا ابْنَ أَخٍ، وَالله [إِنِّي] لَأَعْلَمُ أَلْفَ كَلِمَةٍ لَا يَعْلَمُهَا غَيْرِي وَغَيْرَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَإِنَّهُمْ لَيَقْرَءُونَ مِنْهَا آيَةً فِي كِتَابِ الله عز وجل، وَهِيَ: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾﴾ [النمل: ٨٢]، وَمَا يَتَدَبَّرُونَهَا حَقَّ تَدَبُّرِهَا، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِآخِرِ مُلْكِ بَنِي فُلَانٍ؟».

قُلْنَا: بَلَىٰ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: «قَتْلُ نَفْسٍ حَرَامٍ، فِي يَوْمٍ حَرَامٍ، فِي بَلَدٍ حَرَامٍ، عَنْ قَوْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا لَهُمْ مُلْكٌ بَعْدَهُ غَيْرَ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً».

قُلْنَا: هَلْ قَبْلَ هَذَا مِنْ شَيْءٍ أَوْ بَعْدَهُ[٥]؟ فَقَالَ: «صَيْحَةٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تُفْزِعُ الْيَقْظَانَ، وَتُوقِظُ النَّائِمَ، وَتُخْرِجُ الْفَتَاةَ مِنْ خِدْرِهَا»[٦].

---

(١) في المصدر إضافة: (اسم رجل من بني العبَّاس) بين معقوفتين.
(٢) الغيبة للنعماني (ص ٢٥٧ و٢٥٨/ باب ١٤/ ح ١٦).
(٣) ما بين المعقوفتين من المصدر، وكذا ما يأتي.
(٤) في المصدر إضافة: (بك المذاهب).
(٥) في المصدر: (هل قبل هذا أو بعده من شيء؟).
(٦) الغيبة للنعماني (ص ٢٥٨/ باب ١٤/ ح ١٧).

٢٣٥
٥٢

[١٠٢/٧٤٣] **الغيبة للنعماني**: ابْنُ عُقْدَةَ، عَن الْقَاسِم، عَنْ عُبَيْس بْن هِشَام، عَن ابْن جَبَلَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا مِنْ عَلَامَةٍ بَيْنَ يَدَيْ هَذَا الْأَمْر؟ فَقَالَ: «بَلَىٰ»، قُلْتُ: مَا هِيَ؟ قَالَ: «هَلَاكُ الْعَبَّاسِيِّ، وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ، وَقَتْلُ النَّفْس الزَّكِيَّةِ، وَالْخَسْفُ بِالْبَيْدَاءِ، وَالصَّوْتُ مِنَ السَّمَاءِ»، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخَافُ أَنْ يَطُولَ هَذَا الْأَمْرُ، فَقَالَ: «لَا إِنَّمَا [هُوَ][٢] كَنِظَام الْخَرَز يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً»[٣].

[١٠٣/٧٤٤] **الغيبة للنعماني**: ابْنُ عُقْدَةَ، عَنْ أَحْمَدَ بْن يُوسُفَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْن مِهْرَانَ، عَن ابْن الْبَطَائِنِيِّ[٤] وَوُهَيْبٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «يَقُومُ الْقَائِمُ عليه السلام[٥] فِي وَتْرٍ مِنَ السِّنِينَ: تِسْع، وَاحِدَةٍ، ثَلَاثٍ، خَمْسٍ»، وَقَالَ: «إِذَا اخْتَلَفَتْ بَنُو أُمَيَّةَ ذَهَبَ مُلْكُهُمْ، ثُمَّ يَمْلِكُ بَنُو الْعَبَّاس، فَلَا يَزَالُونَ فِي عُنْفُوَانٍ مِنَ الْمُلْكِ، وَغَضَارَةٍ مِنَ الْعَيْش، حَتَّىٰ يَخْتَلِفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، [فَإِذَا

---

(٢) من المصدر.
(٣) الغيبة للنعماني (ص ٢٦٢/ باب ١٤/ ح ٢١).
(٤) في المصدر إضافة: (عن أبيه).
(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل المطبوع: (تقوم الساعة)، وهو تصحيف.

اخْتَلَفُوا][1] ذَهَبَ مُلْكُهُمْ، وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الشَّرْقِ وَأَهْلُ الْغَرْبِ نَعَمْ وَأَهْلُ الْقِبْلَةِ، وَيَلْقَىٰ النَّاسَ جَهْدٌ شَدِيدٌ، مِمَّا يَمُرُّ بِهِمْ مِنَ الْخَوْفِ.

فَلَا يَزَالُونَ بِتِلْكَ الْحَال، حَتَّىٰ يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ، فَإِذَا نَادَىٰ فَالنَّفْرَ النَّفْرَ[2]، فَوَ الله لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ بَيْنَ الرُّكْن وَالمَقَام، يُبَايِعُ النَّاسَ بِأَمْرٍ جَدِيدٍ، وَكِتَابٍ جَدِيدٍ، وَسُلْطَانٍ جَدِيدٍ، مِنَ السَّمَاءِ، أَمَا إِنَّهُ لَا يُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ أَبَداً حَتَّىٰ يَمُوتَ»[3].

٢٣٦/٥٢

(١) من المصدر.
(٢) في المصدر: (فالنفير النفير).
(٣) الغيبة للنعماني (ص ٢٦٢ و٢٦٣/ باب ١٤/ ح ٢٢).

باب (٢٥): علامات ظهوره عليه السلام من السفياني والدجّال وغير ذلك ٢٥٩

٢٦٩
٥٢

[٨٠٠/ ١٥٩] أَقُولُ: وَرُوِيَ فِي كِتَابِ سُرُور أَهْل الإِيمَان: عَن السَّيِّدِ عَلِيٍّ

ابْن عَبْدِ الْحَمِيدِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام[١]، قَالَ: «الْزَم الْأَرْضَ وَلَا تُحَرِّكْ يَداً وَلَا رِجْلاً حَتَّىٰ تَرَىٰ عَلَامَاتٍ أَذْكُرُهَا لَكَ، وَمَا أَرَاكَ تُدْرِكُ ذَلِكَ، اخْتِلَافٌ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَمُنَادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ، وَخَسْفٌ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَىٰ الشَّام بِالْجَابِيَةِ، وَنُزُولُ التُّرْكِ الْجَزِيرَةَ، وَنُزُولُ الرُّوم الرَّمْلَةَ، وَاخْتِلَافٌ كَثِيرٌ عِنْدَ ذَلِكَ فِي كُلِّ أَرْضٍ حَتَّىٰ تَخْرَبَ الشَّامُ، وَيَكُونُ سَبَبُ ذَلِكَ[٢] اجْتِمَاعَ ثَلَاثِ رَايَاتٍ فِيهِ: رَايَةِ الْأَصْهَبِ، وَرَايَةِ الْأَبْقَع، وَرَايَةِ السُّفْيَانِيِّ»[٣].

٢٧٠/٥٢

(١) في المصدر: (عن الشيخ السعيد أبي عبد الله محمّد المفيد رحمه الله يرفعه إلىٰ جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام).

(٢) في المصدر: (خرابه) بدل (ذلك).

(٣) سرور أهل الإيمان (ص ٢٩ و٣٠).

٢٧١/٥٢

[١٦٢/٨٠٣] **وَبِإِسْنَادِهِ**: إِلَىٰ ابْنِ مَحْبُوبٍ رَفَعَهُ إِلَىٰ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «يَا جَابِرُ، لَا يَظْهَرُ الْقَائِمُ حَتَّىٰ يَشْمَلَ أَهْلَ الْبِلَادِ فِتْنَةٌ يَطْلُبُونَ

مِنْهَا الْمَخْرَجَ فَلَا يَجِدُونَهُ، فَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْكُوفَةِ، قَتْلَاهُمْ فِيهَا عَلَىٰ السَّرِيِّ[1]، وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ»[2].

(١) في المصدر: (ويكون قبل ذلك بين الحيرة والكوفة قتلىٰ، هم فيهما علىٰ سواء).
(٢) سرور أهل الإيمان (ص ٤٢ و٤٣).

٢٧٢/٥٢ [٨٠٦/ ١٦٥] **وَبِإِسْنَادِهِ**: عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجَبٍ، قَالَ: «ذَلِكَ شَهْرٌ[٢] كَانَتِ الْجَاهِلِيَّةُ تُعَظِّمُهُ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهُ الشَّهْرَ[٣] الْأَصَمَّ»، قُلْتُ: شَعْبَانُ، قَالَ: «تَشَعَّبَتْ فِيهِ الْأُمُورُ»، قُلْتُ: رَمَضَانُ؟ قَالَ: «شَهْرُ اللهِ [تَعَالَىٰ][٤] وَفِيهِ يُنَادَىٰ[٥] بِاسْمِ صَاحِبِكُمْ وَاسْمِ أَبِيهِ»، قُلْتُ: فَشَوَّالٌ، قَالَ: «فِيهِ يَشُولُ أَمْرُ الْقَوْمِ»، قُلْتُ: فَذُو الْقَعْدَةِ، قَالَ: «يَقْعُدُونَ[٦] فِيهِ»، قُلْتُ: فَذُو الْحِجَّةِ، قَالَ: «ذَلِكَ شَهْرُ الدَّمِ»، قُلْتُ: فَالْمُحَرَّمُ، قَالَ: «يُحَرَّمُ فِيهِ الْحَلَالُ وَيُحَلُّ[٧] فِيهِ الْحَرَامُ»، قُلْتُ: صَفَرٌ وَرَبِيعٌ، قَالَ: «فِيهَا[٨] خِزْيٌ فَظِيعٌ وَأَمْرٌ عَظِيمٌ»، قُلْتُ: جُمَادَىٰ، قَالَ: «فِيهَا الْفَتْحُ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَىٰ آخِرِهَا»[٩].

---

(٢) في المصدر: (شهر ذكر).
(٣) في المصدر: (شهر الله).
(٤) ليست في المصدر.
(٥) في المصدر: (ينادي منادٍ).
(٦) في المصدر: (يقاعدون).
(٧) في المصدر: (يُحلَّل).
(٨) في المصدر: (فيها).
(٩) سرور أهل الإيمان (ص ٤٦).

[٨٠٨/ ١٦٧] **وَبِإِسْنَادِهِ**: عَنْ إِسْحَاقَ[٢] يَرْفَعُهُ إِلَىٰ الْأَصْبَغ بْن نُبَاتَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ لِلنَّاس: «سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، لِأَنِّي بِطُرُقِ السَّمَاءِ أَعْلَمُ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَ[لِأَنِّي][٣] بِطُرُقِ الْأَرْض أَعْلَمُ مِنَ الْعَالِمِ[٤]، أَنَا يَعْسُوبُ الدِّين، أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ[٥]، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَدَيَّانُ النَّاس يَوْمَ الدِّين، أَنَا قَاسِمُ النَّار، وَخَازنُ الْجِنَان، وَصَاحِبُ الْحَوْض وَالْمِيزَان، وَصَاحِبُ الْأَعْرَافِ، فَلَيْسَ مِنَّا إِمَامٌ إِلَّا وَهُوَ عَارفٌ بِجَمِيع أَهْل وَلَايَتِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ[٦] عز وجل: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ۝٧﴾ [الرعد: ٧].

أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي [فَإِنَّ بَيْنَ جَوَانِحِي عِلْماً جَمًّا، فَسَلُونِي قَبْلَ أَنْ][٧] تَشْغَرَ بِرِجْلِهَا فِتْنَةٌ شَرْقِيَّةٌ، وَتَطَأَ فِي خِطَامِهَا بَعْدَ مَوْتِهَا وَحَيَاتِهَا[٨]، وَتُشَبَّ نَارٌ بِالْحَطَبِ الْجَزْل مِنْ غَرْبِيِّ الْأَرْض، رَافِعَةً ذَيْلَهَا، تَدْعُو يَا وَيْلَهَا لِرَحْلِهِ وَمِثْلِهَا[٩]، فَإِذَا اسْتَدَارَ الْفَلَكُ، قُلْتُمْ: مَاتَ أَوْ هَلَكَ، بِأَيِّ وَادٍ سَلَكَ؟ فَيَوْمَئِذٍ

---

(٢) في المصدر: (محمّد بن إسحاق).

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: (العلماء).

(٥) في المصدر إضافة: (والمال يعسوب الظلمة، أنا غاية السابقين).

(٦) في المصدر: (فذلك قول الله).

(٧) ما بين المعقوفتين أضفناه ممّا رواه المصنّف من تفسير العيّاشي تحت الرقم (١٤١/ ٤٨)، راجع: (ج ٥١/ ص ٥٧) من المطبوعة.

(٨) في المصدر: (بعد موت وحياة).

(٩) في المصدر: (مكتوب لرجله ومثلها).

٢٧٣/٥٢ تَأويلُ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً ۝٦﴾ [الإسراء: ٦].

وَلِذَلِكَ آيَاتٌ وَعَلَامَاتٌ: أَوَّلُهُنَّ إِحْصَارُ الْكُوفَةِ بِالرَّصَدِ وَالْخَنْدَقِ، وَتَخْرِيقُ الرَّوَايَا فِي سِكَكِ الْكُوفَةِ، وَتَعْطِيلُ الْمَسَاجِدِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَكَشْفُ الْهَيْكَلِ، وَخَفْقُ رَايَاتٍ حَوْلَ الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ تَهْتَزُّ[1]، الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ، وَقَتْلٌ سَرِيعٌ، وَمَوْتٌ ذَرِيعٌ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ فِي سَبْعِينَ، وَالْمَذْبُوحُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَقَتْلُ الْأَسْقَعِ صَبْراً فِي بَيْعَةِ الْأَصْنَامِ، وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ بِرَايَةٍ حَمْرَاءَ، أَمِيرُهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَلْبٍ، وَاثْنَيْ [اثْنَا] عَشَرَ أَلْفَ عَنَانٍ مِنْ خَيْلِ السُّفْيَانِيِّ، يَتَوَجَّهُ إِلَىٰ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، أَمِيرُهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ يُقَالُ لَهُ: خُزَيْمَةُ، أَطْمَسُ[2] الْعَيْنِ الشِّمَالِ، عَلَىٰ عَيْنِهِ ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ[3]، يَتَمَثَّلُ بِالرِّجَالِ، لَا تُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ حَتَّىٰ يَنْزِلَ الْمَدِينَةَ[4] فِي دَارٍ[5] يُقَالُ لَهَا: دَارُ أَبِي[6] الْحَسَنِ الْأُمَوِيِّ، وَيَبْعَثُ خَيْلاً فِي طَلَبِ رَجُلٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَقَدِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ الشِّيعَةِ، يَعُودُ إِلَىٰ مَكَّةَ، [وَ][7] أَمِيرُهَا رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ، إِذَا تَوَسَّطَ[8] الْقَاعَ الْأَبْيَضَ خُسِفَ بِهِمْ، فَلَا يَنْجُو إِلَّا رَجُلٌ يُحَوِّلُ اللهُ وَجْهَهُ إِلَىٰ قَفَاهُ

---

(١) في المصدر: (ويستهرئ) بدل (تهتزُّ).

(٢) الطموس: الدوس والإمحاء. (الصحاح: ج ٣/ ص ٩٤٤).

(٣) الظفرة - بالتحريك -: جُليدة تُغشِّي العين نابتة من الجانب الذي يلي الأنف علىٰ بياض العين إلىٰ سوادها، وهي التي يقال لها: ظُفْر. (الصحاح: ج ٢/ ص ٧٣٠). وقد روىٰ شبه ذلك مسلم في حديث الدجَّال (أنَّه ممسوح العين، عليها ظفرة غليظة).

(٤) في المصدر إضافة: (فيُخرج رجالاً ونساءً من آل محمّد فيجمعهم من كان في المدينة).

(٥) في المصدر: (بدار).

(٦) في المصدر: (ابن) بدل (أبي).

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: (توسَّطوا).

لِيُنْذِرَهُمْ، وَيَكُونَ آيَةً لِمَنْ خَلْفَهُمْ، وَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾﴾ [سبأ: ٥١].

وَيَبْعَثُ [السُّفْيَانِيُّ][1] مِائَةً وَثَلَاثِينَ أَلْفاً إِلَىٰ الْكُوفَةِ، وَيَنْزِلُونَ الرَّوْحَاءَ وَالْفَارِقَ[2]، فَيَسِيرُ مِنْهَا سِتُّونَ أَلْفاً حَتَّىٰ يَنْزِلُوا الْكُوفَةَ مَوْضِعَ قَبْرِ هُودٍ عليه السلام بِالنُّخَيْلَةِ، فَيَهْجُمُونَ إِلَيْهِمْ[3] يَوْمَ الزِّينَةِ، وَأَمِيرُ النَّاسِ جَبَّارٌ عَنِيدٌ يُقَالُ لَهُ: الْكَاهِنُ السَّاحِرُ، فَيَخْرُجُ مِنْ مَدِينَةِ الزَّوْرَاءِ إِلَيْهِمْ أَمِيرٌ فِي خَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْكَهَنَةِ، وَيَقْتُلُ عَلَىٰ جِسْرِهَا سَبْعِينَ أَلْفاً حَتَّىٰ تَحَمَّىٰ[4] النَّاسُ مِنَ الْفُرَاتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الدِّمَاءِ وَنَتْنِ الْأَجْسَادِ، وَيُسْبَىٰ مِنَ الْكُوفَةِ سَبْعُونَ أَلْفَ بِكْرٍ، لَا يُكْشَفُ عَنْهَا[5] كَفٌّ وَلَا قِنَاعٌ، حَتَّىٰ يُوضَعْنَ فِي الْمَحَامِلِ، وَيَذْهَبَ بِهِنَّ إِلَىٰ الثُّوَيَّةِ وَهِيَ الْغَرِيُّ[6]. ٢٧٤/٥٢

ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ الْكُوفَةِ مِائَةُ أَلْفٍ مَا بَيْنَ مُشْرِكٍ وَمُنَافِقٍ، حَتَّىٰ يَقْدَمُوا دِمَشْقَ لَا يَصُدُّهُمْ عَنْهَا صَادٌّ، وَهِيَ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ، وَتُقْبِلُ رَايَاتٌ مِنْ شَرْقِيِّ[7] الْأَرْضِ غَيْرَ مُعْلَمَةٍ، لَيْسَتْ بِقُطْنٍ وَلَا كَتَّانٍ وَلَا حَرِيرٍ، مَخْتُومٌ فِي رَأْسِ الْقَنَاةِ[8] بِخَاتَمِ السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ يَسُوقُهَا رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ تَظْهَرُ بِالْمَشْرِقِ، وَتُوجَدُ رِيحُهَا بِالْمَغْرِبِ[9]

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: (الفاروق)، والأقرب للصواب أنّها (الفاروث)، قال ياقوت في معجم البلدان (ج ٤/ ص ٢٢٩): قرية كبيرة ذات سوق علىٰ شاطئ دجلة بين واسط والمذار، أهلها كلُّهم روافض، وربّما نُسِبُوا إلىٰ الغلوِّ.

(٣) في المصدر: (عليهم).

(٤) في المصدر: (يحتمي).

(٥) في المصدر: (عنهنَّ).

(٦) في المصدر: (الغريّان).

(٧) في المصدر: (شرق) بدل (شرقي).

(٨) في المصدر: (رؤوس القنا).

(٩) في المصدر: (في المغرب).

كَالْمِسْكِ الْأَذْفَر، يَسِيرُ الرُّعْبُ أَمَامَهَا بِشَهْرٍ، حَتَّىٰ يَنْزِلُوا الْكُوفَةَ طَالِبِينَ بِدِمَاءِ آبَائِهِمْ.

فَبَيْنَمَا[1] هُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَتْ خَيْلُ الْيَمَانِيِّ وَالْخُرَاسَانِيِّ يَسْتَبِقَانِ كَأَنَّهُمَا فَرَسَيْ رِهَانٍ[2] شُعْثٌ غُبْرٌ جُرْدٌ، أَصْلَابُ[3] نَوَاطِي وَأَقْدَاحٍ، إِذَا نَظَرْتَ أَحَدَهُمْ بِرِجْلِهِ بَاطِنِهِ[4]، فَيَقُولُ: لَا خَيْرَ فِي مَجْلِسِنَا بَعْدَ يَوْمِنَا هَذَا، اللَّهُمَّ فَإِنَّا التَّائِبُونَ، وَهُمُ الْأَبْدَالُ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ[5]: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾ [البقرة: ٢٢٢]، وَنُظَرَاؤُهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ.

وَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ يَسْتَجِيبُ لِلْإِمَامِ، فَيَكُونُ أَوَّلَ النَّصَارَىٰ إِجَابَةً، فَيَهْدِمُ بِيعَتَهُ، وَيَدُقُّ صَلِيبَهُ، فَيَخْرُجُ بِالْمَوَالِي وَضُعَفَاءِ النَّاسِ، فَيَسِيرُونَ إِلَىٰ النُّخَيْلَةِ بِأَعْلَامِ هُدًى، فَيَكُونُ مَجْمَعُ[6] النَّاسِ جَمِيعاً فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا بِالْفَارُوقِ، فَيُقْتَلُ يَوْمَئِذٍ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ثَلَاثَةُ آلَافِ أَلْفٍ، يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، فَيَوْمَئِذٍ تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدِينَ ﴿١٥﴾﴾ [الأنبياء: ١٥] بِالسَّيْفِ.

وَيُنَادِي مُنَادٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ عِنْدَ الْفَجْرِ: يَا أَهْلَ الْهُدَىٰ اجْتَمِعُوا، وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ بَعْدَ مَا يَغِيبُ الشَّفَقُ: يَا أَهْلَ الْبَاطِلِ اجْتَمِعُوا.

٢٧٥/٥٢ وَمِنَ الْغَدِ عِنْدَ الظُّهْرِ تَتَلَوَّنُ الشَّمْسُ وَتَصْفَرُّ [فَتَصِيرُ][7] سَوْدَاءَ مُظْلِمَةً،

---

(١) في المصدر: (فبينا).

(٢) في المصدر: (فرسا رهان).

(٣) في المصدر: (أصحاب).

(٤) فيه تصحيف، وفي المصدر: (إذا يضرب أحدهم برجله قاطن).

(٥) في المصدر: (وصفهم الله تعالىٰ).

(٦) في المصدر: (مجتمع).

(٧) من المصدر، وكذا ما يأتي.

وَيَوْمَ الثَّالِثِ يُفَرِّقُ اللهُ [مَا] بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَتَخْرُجُ دَابَّةُ الْأَرْض، وَتُقْبِلُ الرُّومُ إِلَىٰ [قَرْيَةِ] سَاحِلِ الْبَحْرِ عِنْدَ كَهْفِ الْفِتْيَةِ، فَيَبْعَثُ اللهُ الْفِتْيَةَ مِنْ كَهْفِهِمْ مَعَ كَلْبِهِمْ، مِنْهُمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مَلِيخَا[1]، وَآخَرُ: خملاها، وَهُمَا الشَّاهِدَان الْمُسْلِمَان لِلْقَائِم عليه السلام»[2].

(١) في المصدر: (تمليخا).
(٢) سرور أهل الإيمان (ص ٥٠ - ٥٥).

باب (٢٦): يوم خروجه وما يدلُّ عليه وما يحدث عنده ٢٨٣

[١٣/٨٢٧] **كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة:** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاس، عَنْ أَحْمَدَ بْن الْحَسَن بْن عليٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن إِسْمَاعِيلَ،

عَنْ حَنَان بْن سَدِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْل الله عز وجل: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ ...﴾ الْآيَةَ، قَالَ: «نَزَلَتْ فِي قَائِم آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، يُنَادَىٰ بِاسْمِهِ مِنَ السَّمَاءِ»[1].

٢٨٥/٥٢ [١٤/٨٢٨] **كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة:** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاس، عَن الْحُسَيْن بْن أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن عِيسَىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ مُعَلَّىٰ بْن خُنَيْسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: انْتَظِرُوا الْفَرَجَ فِي ثَلَاثٍ، قِيلَ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: اخْتِلَافُ أَهْل الشَّام بَيْنَهُمْ، وَالرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ خُرَاسَانَ، وَالْفَزْعَةُ فِي شَهْر رَمَضَانَ، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا الْفَزْعَةُ فِي شَهْر رَمَضَانَ؟ قَالَ: أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ الله عز وجل فِي الْقُرْآن: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ۝﴾؟ قَالَ: إِنَّهُ يُخْرِجُ الْفَتَاةَ مِنْ خِدْرِهَا، وَيَسْتَيْقِظُ النَّائِمَ، وَيُفْزِعُ الْيَقْظَانَ»[2].

[١٥/٨٢٩] **الغيبة للطوسي:** الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ الله، عَن الْبَزَوْفَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْن إِدْرِيسَ، عَن ابْن قُتَيْبَةَ، عَن الْفَضْل بْن شَاذَانَ، عَن ابْن فَضَّالٍ، عَن الْمُثَنَّىٰ الْحَنَّاطِ، عَن الْحَسَن بْن زِيَادٍ الصَّيْقَل، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَقُولُ: «إِنَّ الْقَائِمَ لَا يَقُومُ حَتَّىٰ يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ تَسْمَعُ الْفَتَاةُ فِي خِدْرِهَا، وَيَسْمَعُ أَهْلُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ۝﴾»[3].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة (ص ٣٨٤).

(٣) الغيبة للطوسي (ص ١٧٧/ ح ١٣٤).

باب (٢٦): يوم خروجه وما يدلُّ عليه وما يحدث عنده ٢٨٥

[٨٣٢/ ١٨] **كمال الدِّين**: ابْنُ الْوَلِيدِ، عَن الصَّفَّار، عَن ابْن يَزيدَ، عَن ابْن أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبَان بْن عُثْمَانَ، عَنْ أَبَان بْن تَغْلِبَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عليه السلام: «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُبَايِعُ الْقَائِمَ عليه السلام جَبْرَئِيلُ عليه السلام يَنْزِلُ فِي صُورَةِ طَيْرٍ أَبْيَضَ فَيُبَايِعُهُ ثُمَّ، يَضَعُ رِجْلاً عَلَىٰ بَيْتِ الله الْحَرَام وَرِجْلاً عَلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِس، ثُمَّ يُنَادِي بِصَوْتٍ طَلْقٍ ذَلْقٍ تَسْمَعُهُ الْخَلَائِقُ: ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل: ١]»[٤]. ٢٨٦/ ٥٢

تفسير العيَّاشي: عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام، مثله. وفي رواية أُخرىٰ عن أبي جعفر عليه السلام، نحوه[٥].

[٨٣٣/ ١٩] **كمال الدِّين**: بِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَبَان بْن تَغْلِبَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عليه السلام: «سَيَأْتِي فِي مَسْجِدِكُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً - يَعْنِي مَسْجِدَ مَكَّةَ - يَعْلَمُ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّهُ لَمْ يَلِدُ[هُمْ][٦] آبَاؤُهُمْ وَلَا أَجْدَادُهُمْ، عَلَيْهِمُ السُّيُوفُ، مَكْتُوبٌ عَلَىٰ كُلِّ سَيْفٍ كَلِمَةٌ تَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ، فَيَبْعَثُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ رِيحاً

(٤) كمال الدِّين (ج ٢/ ص ٦٧١/ باب ٥٨/ ح ١٨).
(٥) تفسير العيَّاشي (ج ٢/ ص ٢٥٤/ ح ٣ و٤).
(٦) من المصدر، وفي الغيبة للنعماني: (إنَّهم لم يُولَدوا من آبائهم...) إلخ.

فَتُنَادِي بِكُلِّ وَادٍ: هَذَا الْمَهْدِيُّ يَقْضِي بِقَضَاءِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عليهما السلام لَا يُرِيدُ عَلَيْهِ بَيِّنَةً»[1].

[٨٣٤/ ٢٠] **الغيبة للنعماني**: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ الْعَطَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ[2] الرَّازِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، مِثْلَهُ. وَفِيهِ: «مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا أَلْفُ كَلِمَةٍ كُلُّ كَلِمَةٍ مِفْتَاحُ أَلْفِ كَلِمَةٍ»[3].

٢٨٧/ ٥٢

(١) كمال الدِّين (ج ٢/ ص ٦٧١/ باب ٥٧/ ح ١٩).
(٢) في المصدر: (حسَّان).
(٣) الغيبة للنعماني (ص ٣١٤/ باب ٢٠/ ح ٧).

باب (٢٦): يوم خروجه وما يدلُّ عليه وما يحدث عنده ٢٨٧

٢٨٨/٥٢ [٨٣٩/ ٢٥] **الغيبة للطوسي**: الْغَضَائِرِيُّ، عَن الْبَزَوْفَرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْن إِدْرِيسَ، عَن ابْن قُتَيْبَةَ، عَن ابْن شَاذَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْن الصَّبَّاح، قَالَ: سَمِعْتُ

شَيْخاً يَذْكُرُهُ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُور، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ابْتِدَاءً مِنْ نَفْسِهِ: يَا سَيْفَ بْنَ عَمِيرَةَ، لَا بُدَّ مِنْ مُنَادٍ يُنَادِي بِاسْم رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي طَالِبٍ مِنَ السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: يَرْوِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاس؟ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَسَمِعَ[1] أُذُنِي مِنْهُ يَقُولُ: لَا بُدَّ مِنْ مُنَادٍ يُنَادِي بِاسْم رَجُلٍ مِنَ السَّمَاءِ، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ قَطُّ، فَقَالَ: يَا سَيْفُ[2]، إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يُجِيبُهُ[3] أَمَا إِنَّهُ أَحَدُ بَنِي عَمِّنَا، قُلْتُ: أَيُّ بَنِي عَمِّكُمْ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ عليها السلام.

ثُمَّ قَالَ: يَا سَيْفُ، لَوْ لَا أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عليٍّ يُحَدِّثُنِي بِهِ ثُمَّ حَدَّثَنِي بِهِ أَهْلُ الدُّنْيَا مَا قَبِلْتُ مِنْهُمْ، وَلَكِنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عليٍّ[4].

الإرشاد: عليُّ بن بلال، عن محمّد بن جعفر المؤدِّب، عن أحمد بن إدريس، مثله[5].

---

(١) في المصدر: (فسمع).

(٢) في الأصل المطبوع وهكذا المصدر: (يا شيخ)، وهو تصحيف (يا سيف) كما في نسخة الإرشاد ونسخة الكافي؛ ولم يُخرِّجه المصنِّف (الروضة: ص ٢٠٩)، ولو صحَّ نسخة: (يا شيخ) لتناقض الكلام من جهات شتّىٰ كما لا يخفىٰ.

(٣) في المصدر: (نجيبه).

(٤) الغيبة للطوسي (ص ٤٣٣ و٤٣٤/ ح ٤٢٣).

(٥) الإرشاد للمفيد (ج ٢/ ص ٣٧٠).

باب (٢٦): يوم خروجه وما يدلُّ عليه وما يحدث عنده ٢٨٩

[٢٧/٨٤١] **الغيبة للطوسي**: أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَن ابْن قُتَيْبَةَ، عَن ابْن شَاذَانَ، عَن ابْن مَحْبُوبٍ، عَن الثُّمَالِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عليه السلام: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام كَانَ يَقُولُ: «خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَالنِّدَاءُ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنَ الْمَغْرِبِ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَأَشْيَاءُ كَانَ يَقُولُهَا مِنَ الْمَحْتُومِ». ٢٨٩/٥٢

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عليه السلام: «وَاخْتِلَافُ بَنِي فُلَانٍ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَخُرُوجُ الْقَائِمِ مِنَ الْمَحْتُومِ».

قُلْتُ: وَكَيْفَ يَكُونُ النِّدَاءُ؟ قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَارِ يَسْمَعُهُ كُلُّ قَوْمٍ بِأَلْسِنَتِهِمْ: أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي عليٍّ وَشِيعَتِهِ، ثُمَّ يُنَادِي إِبْلِيسُ فِي آخِرِ النَّهَارِ مِنَ الْأَرْضِ: أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي عُثْمَانَ وَشِيعَتِهِ[٣]، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ»[٤].

الإرشاد: ابن شاذان، مثله[٥].

[٢٨/٨٤٢] **الغيبة للطوسي**: سَعْدٌ، عَن الْحَسَن بْن عليٍّ الزَّيْتُونِيِّ وَ[٦] الْحِمْيَرِيِّ مَعاً، عَنْ أَحْمَدَ بْن هِلَالٍ، عَن ابْن مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَن الرِّضَا عليه السلام

---

(٣) قيل: المراد بعثمان في أمثال هذه الأخبار هو السفياني، فإنَّ اسمه عثمان بن عنبسة.

(٤) الغيبة للطوسي (ص ٤٣٥/ ح ٤٢٥).

(٥) الإرشاد للمفيد (ج ٢/ ص ٣٧١)، وفيه: (قلت لأبي جعفر عليه السلام: خروج السفياني من المحتوم؟ قال: «نعم، والنداء من المحتوم، وطلوع الشمس من مغربها من المحتوم، واختلاف بني العبَّاس في الدولة من المحتوم، وقتل النفس الزكيَّة...») إلخ.

(٦) حرف: (و) ليس في المصدر.

فِي حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ اخْتَصَرْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ أَنَّهُ قَالَ: «لَا بُدَّ مِنْ فِتْنَةٍ صَمَّاءَ صَيْلَم يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ بِطَانَةٍ وَوَلِيجَةٍ، وَذَلِكَ عِنْدَ فِقْدَان الشِّيعَةِ الثَّالِثَ مِنْ وُلْدِي يَبْكِي عَلَيْهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْض، وَكَمْ مِنْ مُؤْمِنٍ مُتَأَسِّفٍ حَرَّانُ حَزِينٌ، عِنْدَ فَقْدِ الْمَاءِ الْمَعِين، كَأَنِّي بِهِمْ أَسَرَّ مَا يَكُونُونَ، وَقَدْ نُودُوا نِدَاءً يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ، يَكُونُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَذَاباً عَلَىٰ الْكَافِرِينَ»، فَقُلْتُ: وَأَيُّ نِدَاءٍ هُوَ؟ قَالَ: يُنَادَوْنَ فِي رَجَبٍ ثَلَاثَةَ أَصْوَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتاً مِنْهَا: أَلَا لَعْنَةُ الله عَلَىٰ الْقَوْم الظَّالِمِينَ[1]، وَالصَّوْتَ الثَّانِيَ: ﴿أَزِفَتِ الْآزِفَةُ ۝٥٧﴾ [النجم: ٥٧] يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالصَّوْتَ الثَّالِثَ يَرَوْنَ بَدَناً بَارِزاً نَحْوَ عَيْنِ الشَّمْس: هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كَرَّ فِي هَلَاكِ الظَّالِمِينَ»، وَفِي رِوَايَةِ الْحِمْيَرِيِّ: «وَالصَّوْتُ[2] بَدَنٌ يُرَىٰ فِي قَرْنِ الشَّمْس يَقُولُ: إِنَّ اللهَ بَعَثَ فُلَاناً فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا، وَقَالَا جَمِيعاً: فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْتِي النَّاسَ الْفَرَجُ، وَتَوَدُّ النَّاسُ لَوْ كَانُوا أَحْيَاءً، وَيَشْفِي اللهُ صُدُورَ قَوْم مُؤْمِنِينَ»[3]. ٢٩٠/٥٢

الغيبة للنعماني: محمّد بن همّام، عن أحمد بن مابنداد[4] والحميري معاً، عن أحمد بن هلال، مثله[5].

[٨٤٣/ ٢٩] **الغيبة للطوسي**: الْفَضْلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن عليٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ وُهَيْبِ بْن حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الله عليه السلام: «إِنَّ الْقَائِمَ (صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ) يُنَادَىٰ بِاسْمِهِ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، وَيَقُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ قُتِلَ فِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عليٍّ عليهما السلام»[6].

---

(١) مقتبس من قوله تعالىٰ: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ۝١٨﴾ من سورة (هود: ١٨).

(٢) في المصدر إضافة: (الثالث) بين معقوفتين.

(٣) الغيبة للطوسي (ص ٤٣٩ - ٤٤٠/ ح ٤٣١).

(٤) في المصدر: (مابنداذ).

(٥) الغيبة للنعماني (ص ١٨٠/ باب ١٠/ ح ٢٨).

(٦) الغيبة للطوسي (ص ٤٥٢/ ح ٤٥٨)، وروىٰ مثله المفيد في الإرشاد ولم يُخرِّجه المصنِّف.

[٨٤٤/ ٣٠] **الغيبة للطوسي**: الْفَضْلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن عليٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن سِنَانٍ، عَنْ حَيِّ بْن مَرْوَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْن مَهْزِيَارَ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «كَأَنِّي بِالْقَائِم يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ السَّبْتِ قَائِماً بَيْنَ الرُّكْن وَالمَقَام، بَيْنَ يَدَيْهِ جَبْرَئِيلُ عليه السلام يُنَادِي: الْبَيْعَةَ لله، فَيَمْلَؤُهَا عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً»[١].

[٨٤٥/ ٣١] **الغيبة للطوسي**: الْفَضْلُ، عَن ابْن مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْن أَبِي حَمْزَةَ[٢]، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام، قَالَ: «خُرُوجُ الْقَائِم مِنَ المَحْتُوم»، قُلْتُ: وَكَيْفَ يَكُونُ النِّدَاءُ؟ قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَار: أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي عليٍّ وَشِيعَتِهِ، ثُمَّ يُنَادِي إِبْلِيسُ فِي آخِرِ النَّهَار: أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي عُثْمَانَ وَشِيعَتِهِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ»[٣].

[٨٤٦/ ٣٢] **الغيبة للطوسي**: الْفَضْلُ، عَن ابْن مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن مُسْلِم، قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْم الْقَائِم، فَيَسْمَعُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ إِلَىٰ الْمَغْرِب، فَلَا يَبْقَىٰ رَاقِدٌ إِلَّا قَامَ، وَلَا قَائِمٌ إِلَّا قَعَدَ، وَلَا قَاعِدٌ إِلَّا قَامَ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الصَّوْتِ، وَهُوَ صَوْتُ جَبْرَئِيلَ الرُّوح الْأَمِين[٤].

(١) الغيبة للطوسي (ص ٤٥٣/ ح ٤٥٩).

(٢) في المصدر إضافة: (عن أبي بصير).

(٣) الغيبة للطوسي (ص ٤٥٤/ ح ٤٦١)؛ وقد مرَّ هذا الخبر تحت الرقم (٨٤١/ ٢٧) بعين هذا السند، وهذا خلاصته.

(٤) الغيبة للطوسي (ص ٤٥٤/ ح ٤٦٢).

السيد محمد السيد حسين الحكيم..... ١٧٥
باب (٢٦): يوم خروجه وما يدلُّ عليه وما يحدث عنده ٢٩٣

٢٩٢/٥٢

[٨٥٤/ ٤٠] **الغيبة للنعماني**: ابْنُ عُقْدَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْن الْحَسَن التَّيْمُلِيِّ، عَنْ

عَمْرو بْن عُثْمَانَ، عَن ابْن مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْن سِنَانٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام، فَسَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ هَمْدَانَ يَقُولُ [لَهُ][1]: إِنَّ هَؤُلَاءِ الْعَامَّةَ يُعَيِّرُونَّا وَيَقُولُونَ لَنَا: إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ مُنَادِياً يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ بِاسْم صَاحِبِ هَذَا الْأَمْر، وَكَانَ مُتَّكِئاً فَغَضِبَ وَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ: «لَا تَرْوُوهُ عَنِّي وَارْوُوهُ عَنْ أَبِي وَلَا حَرَجَ عَلَيْكُمْ فِي ذَلِكَ، أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبِي عليه السلام يَقُولُ: وَالله إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابِ الله عز وجل لَبَيِّنٌ حَيْثُ يَقُولُ: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ۝٤﴾ [الشعراء: ٤]، فَلَا يَبْقَىٰ فِي الْأَرْض يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا خَضَعَ وَذَلَّتْ رَقَبَتُهُ لَهَا، فَيُؤْمِنُ أَهْلُ الْأَرْض إِذَا سَمِعُوا الصَّوْتَ مِنَ السَّمَاءِ: أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي عَلِيِّ ابْن أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَشِيعَتِهِ، فَإِذَا كَانَ الْغَدُ صَعِدَ إِبْلِيسُ فِي الْهَوَاءِ حَتَّىٰ يَتَوَارَىٰ عَنْ أَهْل الْأَرْض، ثُمَّ يُنَادِي: أَلَا إِنَّ الْحَقَّ فِي عُثْمَانَ بْن عَفَّانَ وَشِيعَتِهِ فَإِنَّهُ قُتِلَ مَظْلُوماً فَاطْلُبُوا بِدَمِهِ».

قَالَ: «فَيُثَبِّتُ الله الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْل الثَّابِتِ عَلَىٰ الْحَقِّ وَهُوَ النِّدَاءُ الْأَوَّلُ، وَيَرْتَابُ يَوْمَئِذٍ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ، وَالْمَرَضُ وَالله عَدَاوَتُنَا، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَتَبَرَّءُونَ مِنَّا وَيَتَنَاوَلُونَّا فَيَقُولُونَ: إِنَّ الْمُنَادِيَ الأَوَّلَ سِحْرٌ مِنْ سِحْر أَهْل هَذَا الْبَيْتِ»، ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ الله عليه السلام قَوْلَ الله عز وجل: «﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ۝﴾ [القمر: ٢]»[2]. ٢٩٣/٥٢

الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن محمّد بن المفضَّل وسعدان بن إسحاق وأحمد بن الحسين [ومحمّد بن أحمد القطواني][3] جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، مثله[4].

---

(١) من المصدر.

(٢) الغيبة للنعماني (ص ٢٦٠ و٢٦١/ باب ١٤/ ح ١٩).

(٣) من المصدر.

(٤) الغيبة للنعماني (ص ٢٦١/ باب ١٤/ ذيل الحديث ١٩).

الغيبة للنعماني: ابْنُ عُقْدَةَ، عَن الْقَاسِم بْن مُحَمَّدِ بْن الْحُسَيْن بْن حَازم، عَنْ عُبَيْس بْن هِشَام، عَن ابْن جَبَلَةَ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْن بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله جَعْفَر ابْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَقَدْ سَأَلَهُ عُمَارَةُ الْهَمْدَانِيُّ فَقَالَ: أَصْلَحَكَ اللهُ إِنَّ نَاساً يُعَيِّرُونَّا وَيَقُولُونَ: إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّهُ [سَيَكُونُ] صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ...، وَذَكَرَ نَحْوَهُ[١].

[٨٥٥/ ٤١] **الغيبة للنعماني**: ابْنُ عُقْدَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْن الْحَسَن، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْن عُمَرَ الْحَلَبِيِّ، عَن الْحُسَيْن بْن مُوسَىٰ، عَنْ فُضَيْل بْن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «أَمَا [إِنَّ][٢] النِّدَاءَ الْأَوَّلَ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْم الْقَائِم فِي كِتَابِ الله لَبَيِّنٌ»، فَقُلْتُ: أَيْنَ هُوَ أَصْلَحَكَ اللهُ؟ فَقَالَ: «فِي ﴿طسم ۝١ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝٢﴾ [الشعراء: ١ و٢]، قَوْلُهُ: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ۝٤﴾ [الشعراء: ٤]»، قَالَ: «إِذَا سَمِعُوا الصَّوْتَ أَصْبَحُوا وَكَأَنَّمَا عَلَىٰ رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ»[٣].

بيان: قال الجزري في صفة الصحابة: كأنَّما علىٰ رؤسهم الطير، وصفهم بالسكون والوقار وأنَّهم لم يكن فيهم طيش ولا خفَّة، لأنَّ الطير لا تكاد تقع إلَّا علىٰ شيء ساكن[٤]، انتهىٰ.

أقول: لعلَّ المراد هنا دهشتهم وتحيُّرهم.

[٨٥٦/ ٤٢] **الغيبة للنعماني**: ابْنُ عُقْدَةَ، عَنْ أَحْمَدَ بْن يُوسُفَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْن مِهْرَانَ، عَن [ابْن][٥] الْبَطَائِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ [وَوُهَيْبٍ][٦]، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي

---

(١) الغيبة للنعماني (ص ٢٦١/ باب ١٤/ ح ٢٠).
(٢) من المصدر.
(٣) الغيبة للنعماني (ص ٢٦٣/ باب ١٤/ ح ٢٣).
(٤) النهاية (ج ٣/ ص ١٥٠).
(٥) في المصدر: (ابن أبي حمزة).
(٦) عبارة: (ووهيب) ليست في المصدر.

٢٩٤/٥٢ عَبْدِ الله عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا صَعِدَ الْعَبَّاسِيُّ أَعْوَادَ مِنْبَرِ مَرْوَانَ أُدْرِجَ مُلْكُ بَنِي الْعَبَّاسِ».

وَقَالَ عليه السلام: «[قَالَ لِي أَبِي][1] - يَعْنِي الْبَاقِرَ عليه السلام -: لَا بُدَّ لِنَارٍ مِنْ آذَرْبِيجَانَ لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَكُونُوا أَحْلَاسَ بُيُوتِكُمْ، [وَأَلْبِدُوا مَا أَلْبَدْنَا][2]، وَالنِّدَاءُ [وَخَسْفٌ] بِالْبَيْدَاءِ[3]، فَإِذَا تَحَرَّكَ مُتَحَرِّكٌ[4] فَاسْعَوْا إِلَيْهِ وَلَوْ حَبْواً، وَالله لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَىٰ كِتَابٍ جَدِيدٍ، عَلَىٰ الْعَرَبِ شَدِيدٌ»، وَقَالَ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ»[5].

[٨٥٧/ ٤٣] **الغيبة للنعماني**: ابْنُ عُقْدَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمُلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَ ابْنَيِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ ابْنِ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «يُنَادَىٰ بِاسْمِ الْقَائِمِ عليه السلام، فَيُؤْتَىٰ وَهُوَ خَلْفَ الْمَقَامِ، فَيُقَالُ لَهُ: قَدْ نُودِيَ بِاسْمِكَ فَمَا تَنْتَظِرُ؟ ثُمَّ يُؤْخَذُ بِيَدِهِ فَيُبَايَعُ».

[قَالَ][6]: وَقَالَ لِي زُرَارَةُ: الْحَمْدُ لله قَدْ كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ الْقَائِمَ عليه السلام يُبَايَعُ مُسْتَكْرَهاً، فَلَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ وَجْهَ اسْتِكْرَاهِهِ، فَعَلِمْنَا أَنَّهُ اسْتِكْرَاهٌ لَا إِثْمَ فِيهِ[7].

[٨٥٨/ ٤٤] **الغيبة للنعماني**: وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ [أَبِي][8] خَالِدٍ الْقَمَّاطِ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «مِنَ

---

(١) من المصدر.
(٢) وقد مرَّ فيما سبق تحت الرقم (٥٨٣/ ٤٠).
(٣) عبارة: (والنداء [وخسف] بالبيداء) ليست في المصدر.
(٤) في المصدر: (متحرِّكنا).
(٥) الغيبة للنعماني (ص ٢٦٣/ باب ١٤/ ح ٢٤).
(٦) من المصدر.
(٧) الغيبة للنعماني (ص ٢٦٣ و٢٦٤/ باب ١٤/ ح ٢٥).
(٨) ما بين المعقوفتين من المصدر، وكذا ما يأتي.

المَحْتُوم [الَّذِي] لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ قِيَام الْقَائِم خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ، وَخَسْفٌ بِالْبَيْدَاءِ، وَقَتْلُ النَّفْس الزَّكِيَّةِ، وَالْمُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ»[1].

[٨٥٩/ ٤٥] **الغيبة للنعماني**: ابْنُ عُقْدَةَ، عَنْ أَحْمَدَ بْن يُوسُفَ بْن يَعْقُوبَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْن مِهْرَانَ، عَن الْحَسَن بْن عليٍّ، عَنْ أَبِيهِ وَوُهَيْبِ بْن حَفْصٍ، عَنْ نَاجِيَةَ الْعَطَّار[2] أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ الْمُنَادِيَ يُنَادِي: أَنَّ الْمَهْدِيَّ[3] فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ بِاسْمِهِ وَاسْم أَبِيهِ، فَيُنَادِي الشَّيْطَانُ: إِنَّ فُلَاناً وَشِيعَتَهُ عَلَىٰ الْحَقِّ، يَعْنِي رَجُلاً مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ»[4].

[٨٦٠/ ٤٦] **الغيبة للنعماني**: ابْنُ عُقْدَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْن الْحَسَن، عَن الْعَبَّاس ابْن عَامِرٍ، عَن ابْن بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عليه السلام يَقُولُ: «يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنَّ فُلَاناً هُوَ الْأَمِيرُ، وَيُنَادِي مُنَادٍ أَنَّ عَلِيًّا وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ». ٢٩٥/٥٢

قُلْتُ: فَمَنْ يُقَاتِلُ الْمَهْدِيَّ بَعْدَ هَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يُنَادِي أَنَّ فُلَاناً وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ».

قُلْتُ: فَمَنْ يَعْرِفُ الصَّادِقَ مِنَ الْكَاذِبِ؟ قَالَ: «يَعْرِفُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْوُونَ[5] وَيَقُولُونَ إِنَّهُ يَكُونُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، وَيَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ هُمُ الْمُحِقُّونَ الصَّادِقُونَ»[6].

[٨٦١/ ٤٧] **الغيبة للنعماني**: ابْنُ عُقْدَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْن الْحَسَن، [عَن الْحَسَن

---

(١) الغيبة للنعماني (ص ٢٦٣ و٢٦٤/ باب ١٤/ ح ٢٥).
(٢) في المصدر: (القطّان).
(٣) في المصدر إضافة: (من آل محمّد) بين معقوفتين.
(٤) الغيبة للنعماني (ص ٢٦٤/ باب ١٤/ ح ٢٧).
(٥) في المصدر إضافة: (حديثنا).
(٦) الغيبة للنعماني (ص ٢٦٤/ باب ١٤/ ح ٢٨).

ابْن عَلِيِّ بْن يُوسُفَ][1]، عَن الْمُثَنَّىٰ[2]، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عليه السلام: عَجِبْتُ أَصْلَحَكَ اللهُ وَإِنِّي لَأَعْجَبُ مِنَ الْقَائِم كَيْفَ يُقَاتِلُ مَعَ مَا يَرَوْنَ مِنَ الْعَجَائِبِ: مِنْ خَسْفِ الْبَيْدَاءِ بِالْجَيْشِ، وَمِنَ النِّدَاءِ الَّذِي يَكُونُ مِنَ السَّمَاءِ؟ فَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَدَعُهُمْ حَتَّىٰ يُنَادِيَ كَمَا نَادَىٰ بِرَسُول الله صلى الله عليه وآله يَوْمَ الْعَقَبَةِ»[3].

[٨٦٢/ ٤٨] **الغيبة للنعماني**: ابْنُ عُقْدَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْن الْحَسَن، عَنْ مُحَمَّدِ بْن عَبْدِ الله، عَن ابْن أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَام بْن سَالِم، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عليه السلام: إِنَّ الْجَرِيرِيَّ أَخَا إِسْحَاقَ يَقُولُ لَنَا: إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: هُمَا نِدَاءَان، فَأَيُّهُمَا الصَّادِقُ مِنَ الْكَاذِبِ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ الله عليه السلام: «قُولُوا لَهُ: إِنَّ الَّذِي أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ وَأَنْتَ تُنْكِرُ أَنَّ هَذَا يَكُونُ هُوَ الصَّادِقُ»[4].

[٨٦٣/ ٤٩] **الغيبة للنعماني**: وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، [عَنْ هِشَام بْن سَالِم][5]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عليه السلام يَقُولُ: «هُمَا صَيْحَتَان: صَيْحَةٌ فِي أَوَّل اللَّيْل، وَصَيْحَةٌ فِي آخِرِ اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ»، قَالَ: فَقُلْتُ: كَيْفَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «وَاحِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَوَاحِدَةٌ مِنْ إِبْلِيسَ»، فَقُلْتُ: كَيْفَ تُعْرَفُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ؟ فَقَالَ: «يَعْرِفُهَا مَنْ كَانَ سَمِعَ بِهَا قَبْلَ أَنْ تَكُونَ»[6]. ٢٩٦/ ٥٢

---

(١) من المصدر.

(٢) في الأصل المطبوع: (عن عليٍّ بن الحسن، عن الميثمي)، وفي المصدر: (عن عليٍّ بن الحسن التيملي، عن الحسين بن عليٍّ بن يوسف، عن الميثمي [المثنّىٰ])، والصحيح ما في الصلب، راجع جامع الرواة وسائر كُتُب الرجال.

(٣) الغيبة للنعماني (ص ٢٦٤ و٢٦٥/ باب ١٤/ ح ٢٩).

(٤) الغيبة للنعماني (ص ٢٦٥/ باب ١٤/ ح ٢٠).

(٥) في المصدر المطبوع، وفي بعض نُسَخ الكتاب: (أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بهذا الإسناد، عن هشام ابن سالم، قال: سمعت...) إلخ. والظاهر أنَّ نسخة المصنِّف (رضوان الله عليه) كانت واجدة لهذا الحديث ولذلك نقلها، أمَّا ما جعلناه بين المعقوفتين كان ساقطاً من الأصل المطبوع وأثبتناه من المصدر.

(٦) الغيبة للنعماني (ص ٢٦٥ و٢٦٦/ باب ١٤/ ح ٣١).

[٨٦٤/ ٥٠] **الغيبة للنعماني**: ابْنُ عُقْدَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْلَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام: إِنَّ النَّاسَ يُوَبِّخُونَّا وَيَقُولُونَ: مِنْ أَيْنَ يُعْرَفُ الْمُحِقُّ مِنَ الْمُبْطِلِ إِذَا كَانَتَا؟ فَقَالَ: «مَا تَرُدُّونَ عَلَيْهِمْ؟»، قُلْتُ: فَمَا نَرُدُّ عَلَيْهِمْ شَيْئاً، قَالَ: فَقَالَ: «قُولُوا لَهُمْ: يُصَدِّقُ بِهَا إِذَا كَانَتْ مَنْ كَانَ مُؤْمِناً بِهَا قَبْلَ أَنْ تَكُونَ، قَالَ اللهُ عز وجل: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [يونس: ٣٥]»[١].

[٨٦٥/ ٥١] **الغيبة للنعماني**: ابْنُ عُقْدَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمُلِيِّ مِنْ كِتَابِهِ فِي رَجَبٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ خَالِدٍ الْخَزَّازِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَىٰ[٢]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّهُ يُنَادِي بِاسْمِ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ[٣]: الْأَمْرُ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، فَفِيمَ الْقِتَالُ؟»[٤].

[٨٦٦/ ٥٢] **الغيبة للنعماني**: أَبُو سُلَيْمَانَ[٥] أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَةَ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ بِنَهَاوَنْدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «لَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي تَمُدُّونَ أَعْيُنَكُمْ

---

(١) الغيبة للنعماني (ص ٢٦٦/ باب ١٤/ ح ٣٢).

(٢) في المصدر: (عثمان).

(٣) في المصدر إضافة: (ألَا إنَّ).

(٤) الغيبة للنعماني (ص ٢٦٦/ باب ١٤/ ح ٣٣).

(٥) في المصدر: (حدَّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدَّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي)، وفي غير هذا الموضع: (عبد الواحد بن عبد الله بن يونس، قال: حدَّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة)، لكنَّه كثيراً ما يروي عنه بلا واسطة، فراجع وتحرَّر.

إِلَيْهِ[١] حَتَّىٰ يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَلَا إِنَّ فُلَاناً صَاحِبُ الْأَمْرِ، فَعَلَامَ الْقِتَالُ؟»[٢].

[٨٦٧/ ٥٣] **الغيبة للنعماني**: ابْنُ عُقْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ وَسَعْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ وَأَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ[٣]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: ٢٩٧/٥٢ «يَشْمَلُ النَّاسَ مَوْتٌ وَقَتْلٌ حَتَّىٰ يَلْجَأَ النَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَىٰ الْحَرَمِ، فَيُنَادِي مُنَادٍ صَادِقٌ مِنْ شِدَّةِ الْقِتَالِ: فِيمَ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ؟ صَاحِبُكُمْ فُلَانٌ»[٤].

---

(١) في المصدر: (إليه أعناقكم) بدل (أعينكم إليه).

(٢) الغيبة للنعماني (ص ٢٦٦/ باب ١٤/ ح ٣٤).

(٣) في الأصل المطبوع: (حسن بن محمّد)، وهو تصحيف، وقد مرَّ تحت الرقم (٨٥٤/ ٤٠).

(٤) الغيبة للنعماني (ص ٢٦٧/ باب ١٤/ ح ٣٥).

[٨٦٩/ ٥٥] **الغيبة للنعماني**: أَحْمَدُ بْنُ هَوْذَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْن إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الله بْن حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام قَالَ: «يُنَادَىٰ بِاسْمِ الْقَائِمِ: يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ»[٢].

[٨٧١/ ٥٧] **الغيبة للنعماني**: ابْنُ عُقْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن الْمُفَضَّل وَسَعْدَانَ بْن
٢٩٨/٥٢ إِسْحَاقَ وَأَحْمَدَ بْن الْحُسَيْن بْن عَبْدِ الْمَلِكِ وَمُحَمَّدِ بْن أَحْمَدَ جَمِيعاً، عَن ابْن مَحْبُوبٍ، عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاج، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «يَا جَابِرُ، لَا يَظْهَرُ الْقَائِمُ حَتَّىٰ يَشْمَلَ الشَّامَ[٤] فِتْنَةٌ يَطْلُبُونَ الْمَخْرَجَ مِنْهَا فَلَا يَجِدُونَهُ، وَيَكُونُ قَتْلٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْحِيرَةِ قَتْلَاهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ، وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ»[٥].

بيان: (علىٰ سواء): أي في وسط الطريق.

[٨٧٢/ ٥٨] **الغيبة للنعماني**: وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَن ابْن مَحْبُوبٍ، عَن الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: «تَوَقَّعُوا الصَّوْتَ يَأْتِيكُمْ بَغْتَةً مِنْ قِبَلِ دِمَشْقَ فِيهِ لَكُمْ فَرَجٌ عَظِيمٌ»[٦].

---

(١) الغيبة للنعماني (ص ٢٧٦/ باب ١٤/ ح ٥٦)، مع اختلاف يسير.

(٢) الغيبة للنعماني (ص ٢٧٩/ باب ١٤/ ح ٦٤)، وفيه: (يا فلان قم)؛ وقد مرَّ تحت الرقم (٧٦٧/ ١٢٦)، راجع: (ج ٥٢/ ص ٢٤٦) من المطبوعة.

(٤) في المصدر: (حتَّىٰ يشمل الناس بالشام فتنة).

(٥) الغيبة للنعماني (ص ٢٧٩/ باب ١٤/ ح ٦٥).

(٦) الغيبة للنعماني (ص ٢٧٩/ باب ١٤/ ح ٦٦).

باب (٢٦): يوم خروجه وما يدلُّ عليه وما يحدث عنده ٣٠٣

[٨٧٨/ ٦٤] **الكافي**: أَبُو عليٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن عَبْدِ الْجَبَّار، عَن ابْن فَضَّالٍ، عَن الْحَجَّال جَمِيعاً، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَن بْن مَسْلَمَةَ الْجَرِيريِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ الله عليه السلام: يُوَبِّخُونَّا وَيُكَذِّبُونَّا أَنَّا نَقُولُ: إِنَّ صَيْحَتَيْن تَكُونَان، يَقُولُونَ: مِنْ أَيْنَ تُعْرَفُ الْمُحِقَّةُ مِنَ الْمُبْطِلَةِ إِذَا كَانَتَا؟ قَالَ: «فَمَا ذَا تَرُدُّونَ

٣٠٠/٥٢

عَلَيْهِمْ؟»، قُلْتُ: مَا نَرُدُّ عَلَيْهِمْ شَيْئاً، قَالَ: «قُولُوا: يُصَدِّقُ بِهَا إِذَا كَانَتْ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِهَا مِنْ قَبْلُ، إِنَّ اللهَ عزّ وجلّ يَقُولُ: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [يونس: ٣٥]»[1].

الغيبة للنعماني: ابن عقدة، عن عليِّ بن الحسن، عن أبيه، عن محمّد بن خالد، عن ثعلبه، مثله[2].

الكافي: أبو عليٍّ الأشعري، عن محمّد، عن ابن فضَّال والحجَّال، عن داود ابن فرقد، مثله[3].

[٨٧٩/ ٦٥] الكافي: عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَغَيْرِهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخاً يَذْكُرُ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الدَّوَانِيقِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ابْتِدَاءً مِنْ نَفْسِهِ: يَا سَيْفَ بْنَ عَمِيرَةَ، لَا بُدَّ مِنْ مُنَادٍ يُنَادِي بِاسْمِ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي طَالِبٍ، [قُلْتُ: يَرْوِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ؟ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَسَمِعَتْ أُذُنِي مِنْهُ يَقُولُ: لَا بُدَّ مِنْ مُنَادٍ يُنَادِي بِاسْمِ رَجُلٍ][4]، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ قَطُّ، فَقَالَ لِي: يَا سَيْفُ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يُجِيبُهُ أَمَا إِنَّهُ أَحَدُ بَنِي عَمِّنَا، قُلْتُ: أَيُّ بَنِي عَمِّكُمْ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ.

---

(١) روضة الكافي (ص ٢٠٨/ ح ٢٥٢).

(٢) الغيبة للنعماني (ص ٢٦٦/ باب ١٤/ ح ٣٢)؛ وقد مرَّ الحديث بلفظه وسنده تحت الرقم (٨٦٤/ ٥٠)، فلا وجه لتكراره هنا.

(٣) تراه في روضة الكافي (ص ٢٠٩/ ح ٢٥٣)، وكان المناسب أنْ ينقله المصنِّف بلفظه، ولفظه: (عن داود بن فرقد، قال: سمع رجل من العجليَّة هذا الحديث: قوله عليه السلام: «ينادي منادٍ: ألَا إنَّ فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون - أوَّل النهار -، وينادي آخر النهار: ألَا إنَّ عثمان وشيعته هم الفائزون»، فقال الرجل: فما يدرينا أيّنا الصادق من الكاذب؟ فقال: «يُصدِّقه عليها من كان يؤمن بها قبل أنْ ينادي، إنَّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ...﴾ الآية»).

(٤) من المصدر.

باب (٢٦): يوم خروجه وما يدلُّ عليه وما يحدث عنده ٣٠٧

بَنُو فَاطِمَةَ مَعَهُ، فَوَ اللهِ مَا صَاحِبُكُمْ إِلَّا مَن اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، إِذَا كَانَ رَجَبٌ[١] فَأَقْبِلُوا عَلَىٰ اسْمِ اللهِ ﷻ، وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَتَأَخَّرُوا إِلَىٰ شَعْبَانَ فَلَا ضَيْرَ، وَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تَصُومُوا فِي أَهَالِيكُمْ فَلَعَلَّ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَقْوَىٰ لَكُمْ، وَكَفَاكُمْ بِالسُّفْيَانِيِّ عَلَامَةً»[٢].

٣٠٣/٥٢

[٨٨٤/ ٧٠] **الطرائف**: رَوَىٰ نِدَاءَ الْمُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْمَهْدِيِّ عليه السلام وَوُجُوبَ طَاعَتِهِ، أَحْمَدُ بْنُ الْمُنَادِي فِي كتاب الملاحم، وأبو نعيم الحافظ في كتاب أخبار المهدي، وابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس، وأبو العلاء الحافظ في كتاب الفتن[٥].

---

(١) ظاهره أنَّ خروج القائم عليه السلام في رجب، ويحتمل أنْ يكون المراد أنَّه مبدأ ظهور علامات خروجه، فأقبلوا إلىٰ مكَّة في ذلك الشهر لتكونوا شاهدين هناك عند خروجه.

(٢) روضة الكافي (ص ٢٦٤/ ح ٣٨١).

(٥) الطرائف (ج ١/ ص ١٨٦)، مع اختلاف يسير.

٣٠٤/٥٢

[٨٨٧/ ٧٣] **الاختصاص**: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْقِلٍ الْقِرْمِيسِينِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَامِرٍ السَّرَّاجِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: «إِذَا كَانَ عِنْدَ خُرُوجِ الْقَائِمِ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَيُّهَا النَّاسُ قُطِعَ عَنْكُمْ مُدَّةُ الْجَبَّارِينَ وَوَلِيَ الْأَمْرَ خَيْرُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ فَالْحَقُوا

بِمَكَّةَ، فَيَخْرُجُ النُّجَبَاءُ مِنْ مِصْرَ، وَالْأَبْدَالُ مِنَ الشَّام، وَعَصَائِبُ الْعِرَاقِ، رُهْبَانٌ بِاللَّيْل، لُيُوثٌ بِالنَّهَار، كَأَنَّ قُلُوبَهُمْ زُبَرُ الْحَدِيدِ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْن وَالمَقَام».

قَالَ عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْن: يَا رَسُولَ الله، صِفْ لَنَا هَذَا الرَّجُلَ، قَالَ: «هُوَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْن، كَأَنَّهُ مِنْ رجَال شنسوة[1]، عَلَيْهِ عَبَاءَتَان قَطَوَانِيَّتَان، اسْمُهُ اسْمِي، فَعِنْدَ ذَلِكَ تُفَرِّخُ الطُّيُورُ فِي أَوْكَارِهَا، وَالْحِيتَان فِي بِحَارِهَا، وَتُمَدُّ الْأَنْهَارُ، وَتَفِيضُ الْعُيُونُ، وَتُنْبِتُ الْأَرْضُ ضِعْفَ أُكُلِهَا، ثُمَّ يُسَيِّرُ مُقَدِّمَتَهُ جَبْرَئِيلُ، وَسَاقَتَهُ[2] إِسْرَافِيلُ، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً»[3].

[٨٨٨/ ٧٤] **الكافي**: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَن ابْن عِيسَىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْن الْحَكَم، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّاز، عَنْ عُمَرَ بْن حَنْظَلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عليه السلام يَقُولُ: «خَمْسُ عَلَامَاتٍ قَبْلَ قِيَام الْقَائِم: الصَّيْحَةُ، وَالسُّفْيَانِيُّ، وَالْخَسْفُ، وَقَتْلُ النَّفْس الزَّكِيَّةِ، وَالْيَمَانِيُّ»، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْل بَيْتِكَ قَبْلَ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ أَخْرُجُ مَعَهُ؟ قَالَ: «لَا».

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ تَلَوْتُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ۝٤﴾ [الشعراء: ٤]، فَقُلْتُ لَهُ: أَهِيَ الصَّيْحَةُ؟ فَقَالَ: «أَمَا لَوْ كَانَتْ خَضَعَتْ أَعْنَاقُ أَعْدَاءِ الله»[4]. ٣٠٥/٥٢

[٨٨٩/ ٧٥] **الكافي**: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْن مُحَمَّدٍ، عَن ابْن فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن عليٍّ الْحَلَبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الله عليه السلام يَقُولُ: «اخْتِلَافُ بَنِي الْعَبَّاس مِنَ الْمَحْتُوم، وَالنِّدَاءُ مِنَ الْمَحْتُوم، وَخُرُوجُ الْقَائِم مِنَ الْمَحْتُوم»، قُلْتُ: وَكَيْفَ النِّدَاءُ؟

---

(١) في المصدر: (سنوءة).

(٢) في المصدر: (وساقيه).

(٣) الاختصاص (ص ٢٠٨).

(٤) روضة الكافي (ص ٣١٠/ ح ٤٨٣).

قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَار: أَلَا إِنَّ عَلِيًّا وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ»، قَالَ: «وَيُنَادِي مُنَادٍ[1] آخِرَ النَّهَار: أَلَا إِنَّ عُثْمَانَ وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ»[2].

أقول: هذا الباب وباب سيره عليه السلام مشتركان في كثير من الأخبار، وسيأتي فيه كثير من أخبار هذا الباب، وقد مرَّ كثير منها في الباب السابق.

[٧٨/٨٩٢] وَبِالإِسْنَادِ عَن الْفَضْل، عَن ابْن مَحْبُوبٍ رَفَعَهُ إِلَىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا خُسِفَ بِجَيْش السُّفْيَانِيِّ...»، إِلَىٰ أَنْ قَالَ: «وَالْقَائِمُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ[6] مُسْتَجِيراً بِهَا، يَقُولُ: أَنَا وَلِيُّ الله، أَنَا أَوْلَىٰ بِالله وَبِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، فَمَنْ حَاجَّنِي فِي آدَمَ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاس بِآدَمَ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي نُوحٍ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاس بِنُوحٍ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي إِبْرَاهِيمَ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاس بِإِبْرَاهِيمَ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي مُحَمَّدٍ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاس بِمُحَمَّدٍ، وَمَنْ حَاجَّنِي فِي النَّبِيِّينَ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاس بِالنَّبِيِّينَ، إِنَّ الله

(١) في المصدر إضافة: (في) بين معقوفتين.
(٢) روضة الكافي (ص ٣١٠/ ح ٤٨٤).

(٦) في المصدر: (مسند ظهره إلىٰ الكعبة).

تَعَالَىٰ يَقُولُ: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾ [آل عمران: ٣٣ و٣٤].

فَأَنَا بَقِيَّةُ آدَمَ، وَخِيَرَةُ نُوح، وَمُصْطَفَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَصَفْوَةُ مُحَمَّدٍ[١]، أَلَا وَمَنْ حَاجَّنِي فِي كِتَابِ اللهِ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاس بِكِتَابِ اللهِ، أَلَا وَمَنْ حَاجَّنِي فِي سُنَّةِ رَسُول اللهِ فَأَنَا أَوْلَىٰ النَّاس بِسُنَّةِ رَسُول اللهِ وَسِيرَتِهِ، وَأَنْشُدُ اللهَ مَنْ سَمِعَ كَلَامِي لَمَّا يَبْلُغُ[٢] الشَّاهِدُ الْغَائِبَ. ٣٠٦/٥٢

فَيَجْمَعُ اللهُ لَهُ أَصْحَابَهُ ثَلَاثَمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، فَيَجْمَعُهُمُ اللهُ عَلَىٰ غَيْرِ مِيعَادٍ، قَزَعٌ كَقَزَعِ الْخَرِيفِ»، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: «﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعاً﴾ [البقرة: ١٤٨]، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْن وَالمَقَام، وَمَعَهُ عَهْدُ رَسُول اللهِ ﷺ، قَدْ تَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الْآبَاءُ[٣]، فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَإِنَّ الصَّوْتَ مِنَ[٤] السَّمَاءِ لَا يُشْكِلُ عَلَيْهِمْ إِذَا نُودِيَ بِاسْمِهِ وَاسْم أَبِيهِ»[٥].

[٧٩/٨٩٣] وَبِالْإِسْنَادِ المَذْكُور يَرْفَعُهُ إِلَىٰ عَلِيِّ بْن الْحُسَيْن عليهما السلام فِي ذِكْر الْقَائِم عليه السلام فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ، قَالَ: «فَيَجْلِسُ تَحْتَ شَجَرَةِ سَمُرَةٍ، فَيَجِيئُهُ جَبْرَئِيلُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ، فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللهِ، مَا يُجْلِسُكَ هَاهُنَا؟ فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللهِ، إِنِّي أَنْتَظِرُ أَنْ يَأْتِيَنِي[٦] الْعِشَاءُ فَأَخْرُجَ فِي دُبُرِهِ[٧] إِلَىٰ مَكَّةَ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَخْرُجَ فِي هَذَا

---

(١) في المصدر: (ومصطفىٰ من إبراهيم، وصفوة من محمّد).
(٢) في المصدر: (بلّغه).
(٣) في المصدر: (وقد توارثه عن الآباء).
(٤) في المصدر: (في) بدل (من).
(٥) سرور أهل الإيمان (ص ٨٨ - ٩٠).
(٦) في المصدر: (يأتي).
(٧) في المصدر: (برده).

الْحَرِّ»، قَالَ: «فَيَضْحَكُ، فَإِذَا ضَحِكَ عَرَفَهُ أَنَّهُ جَبْرَئِيلُ»، قَالَ: «فَيَأْخُذُ[١] بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ، وَيَقُولُ لَهُ: قُمْ، وَيَجِيئُهُ بِفَرَسٍ يُقَالُ لَهُ: الْبُرَاقُ، فَيَرْكَبُهُ، ثُمَّ يَأْتِي[٢] إِلَىٰ جَبَلِ رَضْوَىٰ، فَيَأْتِي مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ فَيَكْتُبَانِ لَهُ عَهْداً مَنْشُوراً يَقْرَؤُهُ عَلَىٰ النَّاسِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَىٰ مَكَّةَ وَالنَّاسُ يَجْتَمِعُونَ بِهَا[٣]».

قَالَ: «فَيَقُومُ رَجُلٌ مِنْهُ فَيُنَادِي: أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا طَلِبَتُكُمْ قَدْ جَاءَكُمْ، يَدْعُوكُمْ إِلَىٰ مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله[٤]»، قَالَ: «فَيَقُومُونَ [إليه ليقتلوه][٥]»، قَالَ: «فَيَقُومُ هُوَ بِنَفْسِهِ [فيدعوهم]، فَيَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، أَنَا ابْنُ نَبِيِّ اللهِ، أَدْعُوكُمْ إِلَىٰ مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ نَبِيُّ اللهِ. فَيَقُومُونَ إِلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ، فَيَقُومُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبُنَيْفٌ[٦] عَلَىٰ الثَّلَاثِمِائَةِ فَيَمْنَعُونَهُ مِنْهُ[٧] خَمْسُونَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَسَائِرُهُمْ مِنْ أَفْنَاءِ[٨] النَّاسِ لَا يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، اجْتَمَعُوا عَلَىٰ غَيْرِ مِيعَادٍ»[٩].

---

(١) في المصدر: (فيأخذه).
(٢) في المصدر: (يذهب).
(٣) في المصدر: (والناس مجتمعون).
(٤) في المصدر: (نبيُّ الله وعليٌّ).
(٥) ما بين المعقوفتين من المصدر، وكذا ما يأتي.
(٦) في المصدر: (أو نيِّف).
(٧) في المصدر: (منهم).
(٨) في المصدر: (أفنان).
(٩) سرور أهل الإيمان (ص ٩٠ - ٩٢).

[٢٩/ ٩٢٧] **كمال الدِّين**: الْهَمَدَانِيُّ، عَنْ عليٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْن مَعْبَدٍ، عَن الْحُسَيْنِ بْن خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَىٰ الرِّضَا عليه السلام: «لَا دِينَ لِمَنْ لَا وَرَعَ

لَهُ، وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ ﷻ أَعْمَلُكُمْ بِالتَّقِيَّةِ[١] قَبْلَ خُرُوجِ قَائِمِنَا، فَمَنْ تَرَكَهَا قَبْلَ خُرُوجِ قَائِمِنَا[٢] فَلَيْسَ مِنَّا».

فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، وَمَنِ الْقَائِمُ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ؟ قَالَ: «الرَّابِعُ مِنْ وُلْدِي، ابْنُ سَيِّدَةِ الْإِمَاءِ، يُطَهِّرُ اللهُ بِهِ الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ، وَيُقَدِّسُهَا مِنْ كُلِّ ظُلْمٍ، وَهُوَ الَّذِي يَشُكُّ النَّاسُ فِي وِلَادَتِهِ، وَهُوَ صَاحِبُ الْغَيْبَةِ قَبْلَ خُرُوجِهِ، فَإِذَا خَرَجَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا[٣]، وَوَضَعَ مِيزَانَ الْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ، فَلَا يَظْلِمُ أَحَدٌ أَحَداً. ٣٢٢/٥٢

وَهُوَ الَّذِي تُطْوَىٰ لَهُ الْأَرْضُ، وَلَا يَكُونُ لَهُ ظِلٌّ، وَهُوَ الَّذِي يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِهِ، يَسْمَعُهُ جَمِيعُ أَهْلِ الْأَرْضِ بِالدُّعَاءِ إِلَيْهِ، يَقُولُ: أَلَا إِنَّ حُجَّةَ اللهِ قَدْ ظَهَرَ عِنْدَ بَيْتِ اللهِ فَاتَّبِعُوهُ، فَإِنَّ الْحَقَّ مَعَهُ وَفِيهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ ﷻ: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ۝٤﴾ [الشعراء: ٤]»[٤].

إعلام الورىٰ: عن عليٍّ، مثله[٥].

---

(١) في المصدر: (فقيل له: يا ابن رسول الله، إلىٰ متىٰ؟ قال: «إلىٰ يوم الوقت المعلوم، وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت، فمن ترك التقيَّة...»).

(٢) عبارة: (فمن تركها قبل خروج قائمنا) ليست في المصدر.

(٣) في المصدر: (بنوره).

(٤) كمال الدِّين (ج ٢/ ص ٣٧١ و٣٧٢/ باب ٣٥/ ح ٥).

(٥) إعلام الورىٰ (ج ٢/ ص ٢٤١).

[١٤٥/١٠٤٣] **الغيبة للنعماني**: عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يَقُولُ: «لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّىٰ يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: يَا أَهْلَ الْحَقِّ اجْتَمِعُوا، فَيَصِيرُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يُنَادِيَ مَرَّةً أُخْرَىٰ: يَا أَهْلَ الْبَاطِلِ اجْتَمِعُوا، فَيَصِيرُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ».

قُلْتُ: فَيَسْتَطِيعُ هَؤُلَاءِ أَنْ يَدْخُلُوا فِي هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: «لَا وَاللهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عزوجل: ﴿مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ [آل عمران: ١٧٩]»[٣].

٣٦٦/٥٢

(٣) الغيبة للنعماني (ص ٣٢٠/ باب ٢١/ ح ٩).

[١٠٨١/ ١٨٣] **أمالي الطوسي**: الْفَحَّامُ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْن عَبْدِ الله ابْن عليٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَن بْن عَبْدِ الله، عَنْ يَحْيَىٰ بْن الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْن سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عليه السلام، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام فِي حَدِيثِ اللَّوْح: «(م ح م د) يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَان عَلَىٰ رَأْسِهِ غَمَامَةٌ بَيْضَاءُ تُظِلُّهُ مِنَ الشَّمْس تُنَادِي بِلِسَانٍ فَصِيح يُسْمِعُهُ الثَّقَلَيْن وَالْخَافِقَيْن: هُوَ الْمَهْدِيُّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً»(٤).

(٤) أمالي الطوسي (ص ٢٩٢/ مجلس ١١/ ح ٥٦٦).

[١٨٨/١٠٨٦] **كفاية الأثر**: بِالْأَسَانِيدِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي مَضَتْ فِي الْبَابِ
٣٨٠/٥٢ الْمَذْكُور، عَنْ عَلِيٍّ (صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ)، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله بَعْدَ عَدِّ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام: ثُمَّ يَغِيبُ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ مَا شَاءَ اللهُ، وَيَكُونُ لَهُ غَيْبَتَان إِحْدَاهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْأُخْرَىٰ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ الله فَقَالَ رَافِعاً صَوْتَهُ: الْحَذَرَ الْحَذَرَ إِذَا فُقِدَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِ السَّابِع مِنْ وُلْدِي».

قَالَ عَلِيٌّ: «فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَمَا يَكُونُ [حَالُهُ] عِنْدَ غَيْبَتِهِ[٤]؟

قَالَ: يَصْبِرُ حَتَّىٰ يَأْذَنَ اللهُ لَهُ بِالْخُرُوج، فَيَخْرُجُ [مِنَ الْيَمَن][٥] مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: كَرْعَةُ[٦]، عَلَىٰ رَأْسِهِ عِمَامَتِي، مُتَدَرِّعٌ بِدِرْعِي، مُتَقَلِّدٌ بِسَيْفِي ذِي الْفَقَار، وَمُنَادٍ يُنَادِي: هَذَا الْمَهْدِيُّ خَلِيفَةُ الله فَاتَّبِعُوهُ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً، وَذَلِكَ عِنْدَ مَا تَصِيرُ الدُّنْيَا هَرْجاً وَمَرْجاً، وَيَغَارُ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ

---

(٤) في المصدر: (فما تكون هذه الغيبة؟).

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: (أكرعة).

بَعْضٍ، فَلَا الْكَبِيرُ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ، وَلَا الْقَوِيُّ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ، فَحِينَئِذٍ يَأْذَنُ اللهُ لَهُ بِالْخُرُوجِ»[1].

٣٨١/٥٢

(١) كفاية الأثر (ص ١٥٠ و١٥١)؛ وتراه في باب النصوص علىٰ الاثني عشر (ج ٣٦/ ص ٣٣٥). وفي نسخة الكمباني قد تكرَّر من قوله: (فيخرج من قرية...) إلىٰ آخر الخبر، وأثبته كالاستدراك في الهامش، وهو من غفلة المصحِّحين عند المقابلة.

[٩٧/١٢٠٩] **الغيبة للطوسي**: سَعْدٌ، عَن الْحَسَن بْن عَلِيٍّ الزَّيْتُونِيِّ وَالْحِمْيَرِيِّ مَعاً، عَنْ أَحْمَدَ بْن هِلَالٍ، عَن ابْن مَحْبُوبٍ، عَن الرضَا عليه السلام فِي حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ فِي عَلَامَاتِ ظُهُور الْقَائِم عليه السلام، قَالَ: «وَالصَّوْتُ الثَّالِثُ يَرَوْنَ بَدَناً بَارزاً نَحْوَ عَيْن الشَّمْس: هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كَرَّ فِي هَلَاكِ الظَّالِمِينَ...»[٢] الْخَبَرَ.

الغيبة للنعماني: محمّد بن همّام، عن أحمد بن مابنداذ، والحميري معاً، عن أحمد بن هلال، مثله[٣].

٩٢/٥٣

(٢) الغيبة للطوسي (ص ٤٣٩/ ح ٤٣١)، وقد مرَّ تحت الرقم (٢٨/٨٤٢)، راجع: (ج ٥٢/ ص ٢٨٩) من المطبوعة.
(٣) الغيبة للنعماني (ص ١٨١).

عوالم العلوم والمعارف والأحوال

من الآيات والأخبار والأقوال

في أحوال

الإمام الحجة بن الحسن المهدي عليه السلام

للمحدث الكبير المتتبع الخبير

الشيخ عبد الله البحراني الأصفهاني

وسند رکاتها

للسيد محمد باقر الموحد الأبطحي الأصفهاني

ع ٣/٢٦

سرشناسه : بحرانی اصفهانی، شیخ عبدالله
عنوان و نام پدیدآورنده : عوالم العلوم والمعارف والأحوال. الامام الحجة علیه السلام ج۲۶/۳
بحرانی اصفهانی
مشخصات نشر : قم: عطر عترت ۱۳۹۰
مشخصات ظاهری : ۶۰۰ ص
شابک : ۸۵۰۰۰ ریال ۸-۰۰۳-۲۴۳-۶۰۰-۹۷۸ دوره ۷-۰۰۰-۲۴۳-۶۰۰-۹۷۸
وضعیت فهرست نویسی : فیپا
موضوع : محمّد بن حسن، امام دوازدهم، امام زمان علیه السلام.
موضوع : محمّد بن حسن، زندگینامه، فضائل.
موضوع : محمّد بن حسن، سیره، علائم ظهور، حکومت.
رده بندی کنگره : ۶م / ۵۱/۳۵ BP
رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۹

هوية الكتاب

الكتاب: عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار، في أحوال الإمام الحجة عليه السلام الجزء ٢٦/٣

المؤلف: العلّامة الشيخ عبدالله بن نورالله البحراني رحمه الله
من أعلام تلامذة شيخ الاسلام العلّامة المجلسي قدس سره

المستدركات: لسماحة السيّد محمّد باقر الموحّد الابطحي الاصفهاني

التحقيق: مؤسّسة الامام المهدي عليه السلام ـ قم المقدّسة (عشّ آل محمّد عليهم السلام)

الناشر: عطر عترت

صف الحروف: ظريف / محمّدی

الطبعة: الاولى ـ شعبان ـ ١٤٣٢

العدد: ٢٠٠٠ نسخة

السعر الدوره: ٤٠٠٠٠ تومان

حق الطبع محفوظ لمؤسسة الإمام المهدي عليه السلام

٣٨ـ باب الصيحة والنداء من السماء

النبيّ صلى الله عليه وآله

الإختصاص: (بإسناد يأتي ح٢٢١٣ و٢٢٥٥) عن حذيفة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: ينادي مناد من السماء: أيّها الناس قطع عنكم مدّة الجبّارين.

كشف الغمّة: (بإسناد تقدّم ح٧١٠) عن عبدالله بن عمر عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: مناد ينادي: هذا المهديّ خليفة الله فاتبّعوه.

[٢١٥٣] **(١) ينابيع المودّة:** نقلاً من كتاب «فصل الخطاب»

قال: أخرج بسنده عن ابن عمر أنّه قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول:

يظهر ملك من السماء ينادي ويحثّ الناس عليه (أي على الإمام الحجّة عليه السلام) ويقول: إنّه المهديّ فأجيبوه.[٣]

[٢١٥٤] **٢ـ الفتن:** حدّثنا الوليد بن مسلم، عن عنبسة القرشي، عن سلمة[٤] بن أبي

٣ـ ٤٣٥، عنه المهدي الموعود: ٢/٥٤ ح٤٠.

٤ـ «مسلمة» م.

سلمة، عن شهر بن حوشب، قال: قال رسول الله ﷺ: في المحرّم ينادي مناد من السماء: ألا إنّ صفوة الله من خلقه فلان فاسمعوا له وأطيعوا، في سنة الصوت والمعمعة.[١]

الملاحم: (بإسناد تقدّم ح١٦٦٥) عن ابن مسعود، عن النبيّ ﷺ ـ في حديث ـ قال: إذا كانت صيحة في [شهر] رمضان.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح١٦٣٨) عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ ـ في حديث ـ قال: تكون هدّة في شهر رمضان توقظ النائم، وتفزع اليقظان.

[٢١٥٥] **(٣) القول المختصر:** قال ﷺ: ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلاّ جاش منها جانبان حتّى ينادي مناد من السماء: إنّ أميركم فلان أي المهديّ[٢].[٣]

عليّ عليه السلام، عن النبيّ ﷺ

كفاية الأثر: (بإسناد تقدّم ح٦٧٥) عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ ﷺ ـ في حديث ـ قال: ثلاثة أصوات في رجب: الأوّل: ألا لعنة الله على الظالمين... .

[٢١٥٦] **(٤) كنز العمّال:** يكون في رمضان صوت، وفي شوّال همهمة[٤]، وفي ذي القعدة تتحارب القبائل، وفي ذي الحجّة ينهب[٥] الحاج، وفي المحرّم ينادي مناد من السماء: ألا إنّ صفوة الله تعالى من خلقه «فلان» فاسمعوا له وأطيعوا.

رواه أبو نعيم، عن شهر بن حوشب.[٦]

الأئمة عليهم السلام، أمير المؤمنين عليه السلام

[٢١٥٧] **(٥) البيان في أخبار آخر الزمان:** (بإسناده) عن أبي رومان، عن عليّ عليه السلام قال:

---

١ ـ ٢٠٩، عقد الدرر: ١٠٢.

٢ ـ ٥٦، عنه الإحقاق: ٢٩٥/١٣، البرهان: ٧١ ب١ ح١، عن الطبراني في الأوسط.

٣ ـ غيبة الطوسي: (بإسناد تقدّم ح١٦٢٦) عن عمّار بن ياسر، قال: ... فينادي مناد من السماء: أيّها الناس إنّ أميركم فلان.

٤ ـ «معمعة» م، «مهمة» فتن.

٥ ـ «ينتهب» فتن.

٦ ـ ٢٧٤/١٤ ح٣٨٧٠٥، عنه الإحقاق: ٢٩٠/١٣، ومنتخب الأثر: ٤٥٠ ح١٧، وفي فتن نعيم: ص١٣١.

إذا نادى مناد من السماء أنّ الحقّ في آل محمّد صلى الله عليه وآله، فعند ذلك يظهر المهديّ عليه السلام.

كنز العمّال: روى الحديث من طريق أبي نعيم ـ وابن المنادي في «الملاحم»، عن عليّ عليه السلام (مثله) وزاد بعد قوله:

يظهر المهديّ على أفواه الناس، ويشربون حبّه، فلا يكون لهم ذكر غيره.[1]

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح١٧٦٨) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

صيحة في شهر رمضان، تفزع اليقظان، وتوقظ النائم.

سرور أهل الإيمان ومنتخب البصائر: (بإسناد تقدّم ح١٧٧٦ ويأتي ح٢٧١٣) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال: وينادي مناد في شهر رمضان من ناحية المشرق عند الفجر: يا أهل الهدى اجتمعوا.

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح١٨١٠) عن عليّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ قال: فينزل حينئذ جبرائيل على صخرة بيت المقدس فيصيح في أهل الدنيا: قد جاء الحقّ.

كنز العمّال: (بإسناد تقدّم ح١٧٨٦) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

ينادي عند اصطلام أعداء الله باسمه واسم أبيه في شهر رمضان.

إلزام الناصب: (بإسناد تقدّم ح١٨١٠) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

فربّما ينادي فيها الصارخ مرّتين: ألا وإنّ الملك في آل عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

الفتاوى الحديثيّة: (بإسناد تقدّم ح٨٢٨) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

إنّ المهدي يظهر إذا نادى منادٍ في السماء: إنّ الحقّ في آل محمّد عليهم السلام.

الهداية الكبرى: (بإسناد يأتي ح٢٢٧٠) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

ينادي منادٍ من السماء باسم رجل من ولدي.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٨٢٤) عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

ونداء المنادي من السماء، ألا ذلك يوم فيه سرور ولد عليّ عليه السلام وشيعته.

---

١ ـ البيان: ١٣٤، الكنز: ٢٠٧/١٨ ح٧٤٧، ورواه في منتخبه: ٣٣/٦، وفي الحاوي: ٧٥، والفتاوي الحديثيّة: ٣١، عنهما الإحقاق: ٣١٩/١٣ وص٣٢٤.

الباقر عليه السلام

[٢١٥٨] ٦ـ تفسير عليّ بن إبراهيم: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلاَ فَوْتَ﴾[١] قال:

من الصوت، وذلك الصوت من السماء.[٢]

[٢١٥٩] ٧ـ كمال الدين: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الأهوازي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن الحارث بن المغيرة، عن ميمون البان، قال:

كنت عند أبي جعفر عليه السلام في فسطاطه، فرفع جانب الفسطاط، فقال:

إنّ أمرنا لو قد كان لكان أبين من هذه الشمس!

ثمّ قال: ينادي مناد من السماء «إنّ فلان بن فلان هو الإمام» باسمه؛

وينادي إبليس لعنه الله من الأرض كما نادى برسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة.[٣]

[٢١٦٠] ٨ـ ومنه: ابن المتوكّل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب عن الثمالي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول:

إنّ خروج السفياني من الأمر المحتوم؟ قال لي: نعم، واختلاف ولد العبّاس من المحتوم، وقتل النفس الزكيّة من المحتوم، وخروج القائم عليه السلام من المحتوم.

قلت له: فكيف يكون [ذلك] النداء ؟

قال: ينادي مناد من السماء أوّل النهار:

«ألا إنّ الحقّ في عليّ عليه السلام وشيعته» ثمّ ينادي إبليس لعنه الله في آخر النهار:

«ألا إنّ الحقّ في السفياني وشيعته» فيرتاب عند ذلك المبطلون.[٤]

١ـ سبأ: ٥١.

٢ـ ٢/١٨٠، عنه البحار: ٥٢/١٨٥ ح١١، تقدم (مثله) في باب خروج السفياني والخسف بالبيداء.

٣ـ ٢/٦٥٠ ح٤، عنه البحار: ٥٢/٢٠٤ ح٣١، والبرهان: ٢/١٨٥ ح٤، تقدّم (مثله) في ح١٨٢٢.

٤ـ ٢/٢٥٦ ح١٤، عنه البحار: ٥٢/٢٠٦ ح٤٠، تقدّم (مثله) في ح١٨٦٥ ويأتي مثله ح٢٢٢٠.

[٢١٦١] (٩) **الحاوي للفتاوي:** روي عن أبي جعفر عليه السلام قال:

ينادي منادٍ من السماء : «إنّ الحقّ في آل محمّد» وينادي منادٍ من الأرض: «إنّ الحقّ في آل عيسى» أو قال: «العبّاس» شكّ فيه ـ وإنّما الصوت الأسفل كلمة الشيطان، والصوت الأعلى كلمة الله العليا.[١]

تأويل الآيات: (بإسناد يأتي ح٢٢١٣) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

ينادى باسمه من السماء .

غيبة النعماني: (بإسناد يأتي ح٢٢١٦) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

وينادي مناد من السماء .

تفسير العيّاشي: (بإسناد تقدّم ح٢٨٣١) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال: فينادي المنادي بمكّة باسمه وأمره من السماء، حتّى يسمعه أهل الأرض كلّهم.

الأنوار المضيئة: (بإسناد يأتي ح٢٢٧٨) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

فإنّ الصوت من السماء لايشكل عليهم إذا نودي باسمه واسم أبيه.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح١٨٣١) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ (مثله).

ومنه: (بإسناد يأتي ح٢٢١٥) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

إنّ المنادي ينادي: «إنّ المهدي من آل محمّد فلان بن فلان» باسمه واسم أبيه.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح١٨٨٦) عن الباقر ـ في حديث ـ قال:

فتوقّعوا الصيحة في شهر رمضان، وخروج القائم عليه السلام.

منه: (بإسناد تقدّم ح١٨٨٦) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

الصيحة لا تكون إلاّ في شهر رمضان.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح١٨٨٦) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

صوت من السماء وهو صوت جبرئيل باسم صاحب هذا الأمر واسم أبيه.

---

١ ـ ٧٥، ورواه في الفتاوي الحديثيّة: ٣١ (قطعة مثله)، عنهما الإحقاق: ١٣/ ١١٠.

إرشاد المفيد وغيبة الطوسي وغيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح١٨٢٤ وح١٨٣١) عن الباقر عليه السلام قال: ومناد ينادي من السماء (ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح).

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح١٨٢٢) عن أبي جعفر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

ينادي مناد من السماء: [إنّ] فلان بن فلان هو الإمام باسمه.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح١٨٦٦) عن الباقر عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

وجاءت صيحة من السماء بأنّ الحقّ فيه وفي شيعته.

الصادق، عن أبيه عليهما السلام

غيبة النعماني: (بإسناد يأتي ح٢٢٢١) عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام ـ في حديث ـ قال: إذا سمعوا الصوت من السماء: ألا إنّ الحقّ في عليّ بن أبي طالب عليه السلام وشيعته.

الصادق عليه السلام

[٢١٦٢] **١٠ ـ كمال الدين:** أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن هشام بن سالم، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

ينادي مناد باسم القائم عليه السلام.

قلت: خاصّ أو عامّ؟ قال: عامّ، يسمع كلّ قوم بلسانهم.

قلت: فمن يخالف القائم عليه السلام وقد نودي باسمه؟!

قال: لا يدعهم إبليس حتّى ينادي [في آخر الليل][1] فيشكّك الناس.[2]

[٢١٦٣] **١١ ـ منه:** ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفي، عن أبيه، عن أبي المغرا، عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صوت جبرئيل من السماء،

---

١ ـ الظاهر في آخر النهار كما في سائر الأخبار، ولعلّه من النسّاخ ولم يكن في بعض النسخ في آخر الليل أصلاً (منه رحمه الله).

٢ ـ ٢/٦٥٠ ح٨، عنه البحار: ٥٢/٢٠٥ ح٣٥، وإثبات الهداة: ٧/٣٩٧ ح٢٥، والبرهان: ٣/٢٩ ح٦.

وصوت إبليس من الأرض، فاتّبعوا الصوت الأوّل، وإيّاكم والأخير أن تفتتنوا به.[١]

[٢١٦٤] ١٢ ـ **تفسير العيّاشي:** عن عجلان أبي صالح، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا تمضي الأيّام والليالي حتّى ينادي مناد من السماء: «يا أهل الحقّ اعتزلوا يا أهل الباطل اعتزلوا» فيعزل هؤلاء من هؤلاء، ويعزل هؤلاء من هؤلاء.

قال: قلت: أصلحك الله يخالط هؤلاء هؤلاء بعد ذلك النداء؟

قال: كلاّ، إنّه يقول في الكتاب:

﴿مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾[٢].[٣]

[٢١٦٥] ١٣ ـ **غيبة النعماني:** ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه، ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام[٤] أنّه قال:

إذا رأيتم ناراً من المشرق شبه الهُرديّ العظيم تطلع ثلاثة أيّام أو سبعة، فتوقّعوا فرج آل محمّد عليهم السلام إن شاء الله عزّ وجلّ، إنّ الله عزيز حكيم.

ثمّ قال: الصيحة لا تكون إلاّ في شهر رمضان لأنّ شهر رمضان شهر الله [والصيحة فيه] وهي صيحة جبرائيل عليه السلام إلى هذا الخلق.

ثمّ قال: ينادي مناد من السماء بإسم القائم عليه السلام فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب، لا يبقى راقد إلاّ استيقظ، ولا قائم إلاّ قعد، ولا قاعد إلاّ قام على رجليه فزعاً من ذلك الصوت، فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب، فإنّ

---

١ ـ ٢/٦٥٢ ح١٣، عنه البحار: ٥٢/٢٠٦ ح٣٩، وإثبات الهداة: ٧/٣٩٩ ح٣٠، والبرهان: ٣/٢٩ ح٧، والمحجّة فيما نزل في القائم الحجّة: ١٠١، وفي فتن نعيم: ص٢٠٨ (بإسناده) عن ابن شهاب قال: يؤمّر من آل أبي سفيان الثاني أمير على الموسم ويبعث معه بعثا فإذا كانوا بالموسم سمعوا منادياً من السماء: ألا إنّ الأمير فلان، وينادي مناد من الأرض: كذب، وينادي مناد من السماء: صدق، فيطول ذلك فلا يدرون أيّهما يتبعون، وإنّما يصدق من السماء أوّل مرّة، فإذا سمعتم ذلك فاعلموا إنّ كلمة الله هي العليا، وكلمة الشيطان هي السفلى.

٢ ـ آل عمران: ١٧٩. ٣ ـ ٣٥٢ ح١٧٥، عنه البحار: ٥٢/٢٢٢ ح٨٦، والبرهان: ١/٧١٥ ح١.

٤ ـ «أبي عبدالله» ع. وهو اشتباه، والمفروض أن يكون تحت عنوان الأئمّة، الباقر عليه السلام، كما عمل به المصنّف في وضع الأحاديث، وتركناه هنا على حاله حفظاً للأمانة.

الصوت الأوّل هو صوت جبرئيل الروح الأمين عليه السلام. ثمّ قال عليه السلام: يكون الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة، ليلة ثلاث وعشرين، فلا تشكّوا في ذلك، واسمعوا وأطيعوا.

وفي آخر النهار صوت الملعون إبليس اللعين ينادي: ألا إنّ فلاناً قتل مظلوماً! ليشكّك الناس ويفتنهم، فكم [في] ذلك اليوم من شاكّ متحيّر قد هوى في النار!

فإذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فلا تشكّوا [فيه] أنّه صوت جبرئيل وعلامة ذلك أنّه ينادى باسم القائم واسم أبيه عليهما السلام حتّى تسمعه العذراء في خدرها فتحرّض أباها وأخاها على الخروج.

وقال عليه السلام: لابدّ من هذين الصوتين قبل خروج القائم عليه السلام :

صوت من السماء وهو صوت جبرئيل [باسم صاحب هذا الأمر واسم أبيه]

والصوت الثاني من الأرض وهو صوت إبليس اللعين، ينادي باسم فلان أنّه قتل مظلوماً! يريد [بذلك] الفتنة!

فاتّبعوا الصوت الأوّل، وإيّاكم والأخير أن تفتنوا به.[1]

[٢١٦٦] ١٤ـ ومنه: محمّد بن همام، عن الفزاري، عن موسى بن جعفر بن وهب عن الوشّاء، عن عبّاس بن عبدالله[2]، عن داود بن سرحان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: العام الّذي فيه الصيحة قبله الآية في رجب.

قلت: وما هي؟ قال: وجه يطلع في القمر[3] ويد بارزة.[4]

---

١ ـ ٢٦٢ ح ١٣، تقدّم الحديث في باب جوامع علامات ظهوره عليه السلام : ص ٤٢٥ ح ٢٧٥.

٢ ـ «عبيد الله» ب، راجع رجال الطوسي: ٥٤٢. وعدّه من أصحاب الصادق عليه السلام.

٣ ـ توضيح: قال في الدمعة الساكبة (٤٥٥): الظاهر الذي ورد في الأخبار أنّ الآية تطلع في الشمس، تطلع في شهر رجب بدن بلا رأس، وفي رواية رأس بلا بدن، وفي أُخرى كف، ولم يذكر في القمر شيء إلّا في نسخة هذا الحديث فلعلّه سهواً من الناسخ والراوي، وبالجملة فلعلّ القبر تصحيف القمر كما ذكر في الهامش ولعلّه القمر توهم أو غلط عند ذكر الشمس، والله أعلم.

٤ ـ ٢٦١ ح ١٠، عنه البحار: ٢٣٣/٥٢ ح ٩٧، وإثبات الهداة: ٤٢٢/٧ ح ٩٨.

[٢١٦٧] ١٥ـ**ومنه:** عليّ بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال:

النداء من المحتوم، والسفياني من المحتوم [واليماني من المحتوم]، وقتل النفس الزكيّة من المحتوم، وكفّ يطلع من السماء من المحتوم. وقال عليه السلام: وفزعة في شهر رمضان توقظ النائم، وتفزع اليقظان، وتخرج الفتاة من خدرها.[١]

[٢١٦٨] ١٦ـ**ومنه:** ابن عقدة، عن عليّ بن الحسن، محمّد بن عبدالله، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: النداء حقّ؟

قال: إي والله، حتّى يسمعه كلّ قوم بلسانهم.

وقال أبو عبدالله عليه السلام: لا يكون هذا الأمر حتّى يذهب تسعة أعشار الناس.[٢]

[٢١٦٩] ١٧ـ**ومنه:** عبدالواحد، عن محمّد بن جعفر القرشي، عن ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: إنّ لله ـ مائدة وفي غير هذه الرواية مأدبة[٣] ـ بقرقيسياء[٤] يطلع مطّلع من السماء فينادي: يا طير السماء ويا سباع الأرض هلمّوا إلى الشبع من لحوم الجبّارين.[٥]

[٢١٧٠] (٣٦) **الكافي:** محمّد، عن أحمد، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن أبيه، عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا ميسر، كم بينكم وبين قرقيسياء؟

قلت: هي قريب على شاطئ الفرات، فقال: أما أنّه ستكون بها وقعة لم يكن

---

١ ـ ٢٦١ ح ١١، عنه البحار: ٢٣٣/٥٢ ح٩٨، تقدّم مثله في باب جوامع علامات ظهوره عليه السلام ح ١٨١٥.

٢ ـ ٢٨٢ ح ٥٤، عنه البحار: ٢٤٤/٥٢ ح ١٢٠، وتقدّم (مثله) ح ١٨٩٥.

٣ ـ المأدبة: الطعام الّذي يصنعه الرجل ويدعو إليه الناس (منه رحمه الله).

٤ ـ تقدّم بيانها في باب جوامع علامات ظهوره عليه السلام ح ١٦١٣.

٥ ـ ٢٨٧ ح ٦٣، عنه البحار: ٢٤٦/٥٢ ح ١٢٥، وإثبات الهداة: ٤٢٩/٧ ح ١١٦، وأورده في عقد الدرر: ٨٧ عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليه السلام، وفي منتخب الأنوار المضيئة (٣٣٩): وعنه عليه السلام: إنّ لله في كلّ حين مأدبة، وله بقرقيسياء مأدبة يقتل فيها سبعون ألف جبّار، عليهم سيوف محلاة.

مثلها منذ خلق الله تعالى السماوات والأرض، ولا يكون مثلها ما دامت السماوات والأرض مأدبة للطير، يشبع منها سباع الأرض وطيور السّماء يهلك فيها قيس، ولا يدعو[١] لها داعية.

قال: وروى غير واحد وزاد فيه: وينادي منادٍ: هلمّوا إلى لحوم الجبّارين.[٢]

[٢١٧١] **٢٧ـ غيبة النعماني:** أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام [قال]:

ينادى باسم القائم: يا فلان بن فلان [قم].[٣]

[٢١٧٢] **(٢٨) كمال الدين:** ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد الأهوازي، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي أيّوب، عن الحارث ابن المغيرة؛ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الصيحة الّتي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين مضين من شهر رمضان.[٤]

[٢١٧٣] **(٢٩) عقد الدرر:** عن محمد بن عليّ عليهما السلام قال: الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة، فاسمعوا وأطيعوا، وفي آخر النهار صوت الملعون إبليس، ينادي:

ألا إنّ فلاناً قد قتل مظلوماً! يشكّك الناس ويفتنهم، فكم في ذلك اليوم من شاكٍّ متحيّر، فإذا سمعتم الصوت في رمضان - يعني الأوّل - فلا تشكّوا أنّه صوت جبريل، وعلامة ذلك أنّه ينادي باسم المهدي واسم أبيه.[٥]

غيبة الطوسي: (بإسناد يأتي ح ٢٢٢٠ وح ٢٢٢٦) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

ينادي منادٍ من السماء أوّل النهار يسمعه كلّ قوم بألسنتهم، ألا إنّ الحقّ في عليّ وشيعته.

---

١ ـ «يدعى» م.

٢ ـ ٨/٢٩٥ ح ٤٥١، عنه الوافي: ٢/٤٥٨ ح ٧.

٣ ـ ٢٨٧ ح ٦٤، عنه البحار: ٥٢/٢٤٦ ح ١٢٦، وص ٢٩٧ ح ٥٥، وإثبات الهداة: ٧/٤٢٩ ح ١١٧، وحلية الأبرار: ٥/٢٩٧ ح ١، يأتي ح....

٤ ـ ٦٥٠ ح ٦، عنه البحار: ٥٢/٢٠٤ ح ٣٣، والأنوار النعمانية: ٢/٧٤.

٥ ـ ١٠٥.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح٢١٦٠) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
ينادي منادٍ من السماء أوّل النهار: ألا إنّ الحقّ في عليّ وشيعته.

الكافي: (بإسناد يأتي ح٢٢٤٧) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
ينادي منادٍ من السماء أوّل النهار: ألا إنّ عليّاً وشيعته هم الفائزون.

غيبة النعماني: (بإسناد يأتي ح٢٢٤٨) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
وينادي منادٍ: إنّ عليّاً وشيعته هم الفائزون.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح١٥٤٦) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
لا يخرج القائم حتّى ينادى باسمه من جوف السماء في ليلة ثلاث وعشرين في شهر رمضان ليلة الجمعة.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢٢٣) عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
ينادي مناد من السماء باسم القائم واسم أبيه.

كشف الحقّ: (بإسناد تقدّم ح١٩٠٥) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
فعند ذلك ينادي باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان.

غيبة الطوسي: (بإسناده يأتي ح٢١٩٢) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
إنّ القائم عليه السلام ينادى باسمه ليلة ثلاث وعشرين.

غيبة النعماني: (بإسناده يأتي ح٢٢٣٦) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
ينادي باسم صاحب هذا الأمر مناد من السماء.

ومنه: (بإسناد يأتي ح٢٢٣٧) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
حتّى ينادي منادٍ من السماء: ألا إنّ فلاناً صاحب الأمر.

ومنه: (بإسناد يأتي ح٢٦٠٥) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
حتّى ينادي منادٍ من السماء: يا أهل الحقّ اجتمعوا.

بعض مؤلفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

فإذا طلعت الشمس وأضاءت، صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربيّ مبين يسمعه من في السماوات والأرضين: يامعشر الخلائق، هذا مهدي آل محمّد.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح١٨٨٧) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: النداء من المحتوم.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح١٨٩٥) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: النداء حقّ؟ قال: إي والله.

ومنه: (بإسناد يأتي ح٢٢٣٣) عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال: هما نداءان.

ومنه: (بإسناد يأتي ح٢٢٣٤) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: هما صيحتان: صيحة في أوّل الليل، وصيحة في آخر الليلة الثانية.

الكافي: (بإسناد يأتي ح٢٢٤١) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: إنّ صيحتين تكونان.

غيبة النعماني: (بإسناد يأتي ح٢٢٣٠) عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال: أمّا النداء الأوّل من السماء باسم القائم في كتاب الله لبيّن.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح١٥٤٦) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: أُولاهنّ النداء في شهر رمضان.

سرور أهل الإيمان: (بإسناد تقدّم ح١٩٠١) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: قلت: رمضان؟ قال: شهر الله تعالى، وفيه ينادي باسم صاحبكم واسم أبيه.

بعض مؤلّفات أصحابنا: (بإسناد يأتي ح٢٩٢٦) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: ينادي باسمه وكنيته ونسبه.

سرور أهل الإيمان: (بإسناد تقدّم ح١٨٩٩) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: ومنادٍ ينادي من السماء.

كمال الدين: (بإسناد تقدّم ح١٨٦٩) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
والمنادي ينادي من السماء.

تفسير القمّي: (بإسناد تقدّم ح٤٧٣) عن الصادق عليه السلام قال:
... وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الأمر عليه السلام.

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح١٨٨٩) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
الصوت من السماء.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح٢١٦٥) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
لا بدّ من هذين الصوتين قبل خروج القائم عليه السلام : صوت من السماء ... .

الرضا عليه السلام

كمال الدين: (بإسناد يأتي ح٢٤٩٦) عن الرضا عليه السلام ـ في حديث ـ قال:
هو الّذي ينادي مناد من السماء (باسمه) يسمعه جميع أهل الأرض.

الكتب

البحار: (بإسناد تقدّم ح١٥٩٥) في قصّة الجزيرة الخضراء ... ومنها ثلاثة أصوات يسمعها الناس كلّهم: الصوت الأوّل: أزفة الآزفة.

غيبة الطوسي: (يأتي ح٢٢٢٧) عن محمّد بن مسلم، قال:
ينادي منادٍ من السماء بإسم القائم فيسمع مابين المشرق إلى المغرب.

ومنه: (يأتي ح٢٢١٤) عن سيف بن عميرة، عن منصور، قال:
لا بدّ من مناد ينادي باسم رجل من السماء ... رجل من ولد فاطمة.

ومنه والكافي: (بإسناد يأتي ح٢٢١٤ وح٢٢١٨ «مثله») عن سيف بن عميرة، قال:
لابدّ من مناد ينادي باسم رجل من ولد أبي طالب من السماء.

الصحابة

[٢١٧٤] **(٣) عقد الدرر:** الثعلبي في «تفسيره» في قوله تعالى: ﴿إِنْ نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنْ

السَّمَاء آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾[١] أي ذليلين، قال: قال أبو حمزة الثمالي في هذه الآية: بلغنا، والله أعلم، أنّها صوت يسمع من السماء في النصف من شهر رمضان، تخرج له العواتق من البيوت.[٢]

[٢١٧٥] **(٤) كنز العمّال:** (بإسناده) عن عاصم بن عمرو البجلي أنّ أبا أُمامة، قال: لينادينّ بإسم رجل من السماء لا ينكره الدليل، ولا يمنع منه الذليل.[٣]

[٢١٧٦] **(٥) الحاوي للفتاوي:** عن سعيد بن المسيّب، قال:

تكون فتنة كأنّ أوّلها لعب الصبيان، كلّما سكنت من جانب طمت من جانب آخر، فلا تتناهى حتّى ينادي مناد من السماء:

ألا إنّ الأمير فلان، ذلكم الأمير حقّاً ـ ثلاث مرّات ـ.[٤]

[٢١٧٧] **(٦) ومنه:** عن سعيد بن المسيّب قال: يكون فرقة واختلاف، حتّى يطلع كفّ من السماء وينادي مناد من السماء: إنّ أميركم فلان.[٥]

[٢١٧٨] **(٥) الملاحم والفتن لابن طاووس:** نقلاً من «فتن السليلي» قال:

أخرج بسنده عن المغيرة بن عبدالرحمان، عن أُمّه وكانت امرأة قديمة، قال:

قلت لها لمّا كانت فتنة ابن الزبير: والله إنّ هذه لفتنة يهلك فيها الناس.

قالت: كلاّ يا بنيّ، ولكن تكون بعدها فتنة يهلك فيها الناس، لا يستقيم أمرهم على أحد حتّى ينادي مناد من السماء:

عليكم بفلان بن فلان (أي بالمهدي ابن الحسن).[٦]

[٢١٧٩] **(١٠) الحاوي للفتاوي:** عن الزهري قال: يخرج المهدي بعد الخسف في

---

١ ـ الشعراء: ٤. ٢ ـ ص١٠١.

٣ ـ ١٨/٢٠٤ ح٧٣٦، وفي منتخبه: ٦/٣٢، عنهما الإحقاق: ١٣/٢٩٧.

٤ ـ ٧٥، عنه الإحقاق: ١٣/٣٧٢.

٥ ـ ٧٦، عنه الإحقاق: ١٣/٣٧٠، فتن نعيم: ٢٩٠، البرهان: ٧٦ ح١٣، الاشاعة لإشراط الساعة: ١١٧.

٦ ـ ١٣١ ح١٤١.

ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً عدد أهل بدر، فيلتقي هو وصاحب جيش السفياني وأصحاب المهدي يومئذ جنّتهم البرادع، يعني تراسهم.

ويقال: إنّه يسمع يومئذ صوت مناد من السماء ينادي:

ألا إنّ أولياء الله أصحاب فلان، ـ يعني المهديّ ـ. فتكون الدبرة على أصحاب السفياني فيقتلون[1]، لا يبقى منهم إلاّ الشريد، فيهربون إلى السفياني فيخبرونه. ويخرج المهدي إلى الشام، فيلتقي السفياني المهدي ببيعته، ويسارع[2] الناس إليه من كلّ وجه، ويملأ الأرض عدلاً.[3]

٣٩ـ باب الفزعة في شهر رمضان

الأئمّة: الباقر، عن عليّ عليهم السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح١٨١٥) عن الباقر، عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال: انتظروا الفرج من ثلاث ... والفزعة في شهر رمضان.

الصادق، عن عليّ عليهما السلام

تأويل الآيات: (بإسناد تقدّم ح٢٢١٩) عن الصادق، عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ قال: انتظروا الفرج في ثلاث ... والفزعة في شهر رمضان.

الصادق عليه السلام

غيبة النعماني: (بإسناد تقدّم ح٢١٦٧) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال: وفزعة في شهر رمضان توقظ النائم، وتفزع اليقظان ... .

---

١ ـ «فيقتتلون» فتن.

٢ ـ «يتسارع» فتن.

٣ ـ ٧٤، عنه الإحقاق: ٣٧٩/١٣، والمهديّ عند أهل السنّة: ٣٧٩، وأخرجه في العرف الوردي: ٣٧٩/٢ ح ١٤٠، عن فتن نعيم: ٢١٧.

ومنه: (بإسناد تقدّم ح١٨٨٧) عن الصادق عليه السلام ـ في حديث ـ قال:

فزعة في شهر رمضان توقظ النائم، وتفزع اليقظان.

ترجمة الإمام المهدي (المنتظر) عجل الله فرجه
في أعيان الشيعة

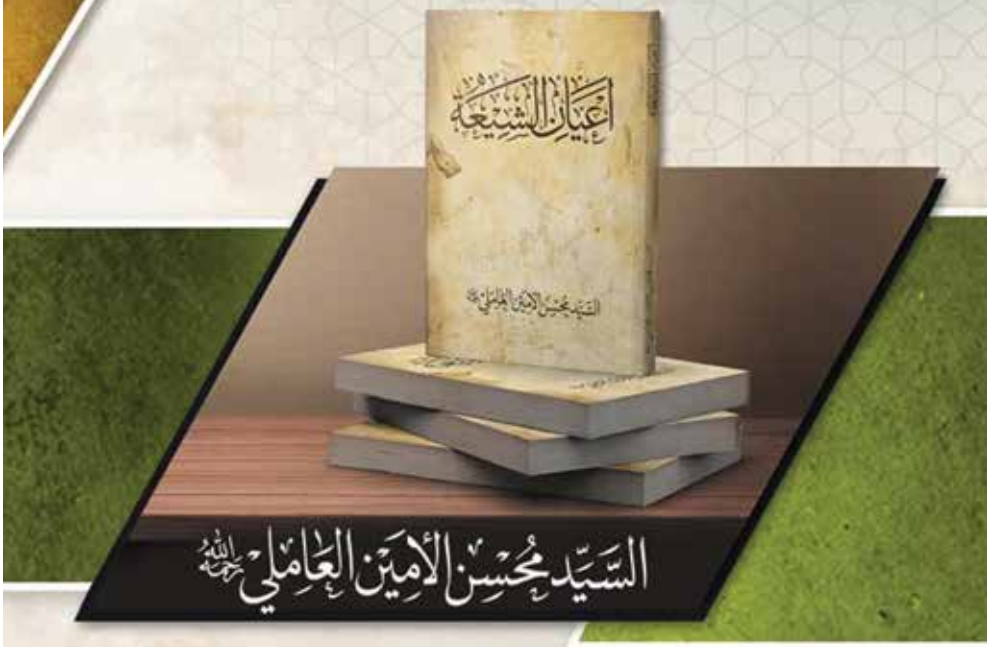

السيد محسن الأمين العاملي رحمه الله

تقديم وتحقيق

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

اسم الكتاب:.....ترجمة الإمام المهدي عليه السلام في أعيان الشيعة

تأليف:.....السيد محسن الأمين العاملي رحمه الله

تقديم وتحقيق:.. مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

رقم الإصدار:..... ٢٤٤

الطبعة:.....الثانية (المحققة) ١٤٤٢هـ

عدد النسخ:.....طبعة محدودة

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

العراق- النجف الأشرف

هاتف: ٠٧٨٠٩٧٤٤٤٧٤ - ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

www.m-mahdi.com

info@m-mahdi.com

السابع والخمسون: النداء من السماء باسم القائم:

وقد جاءت به روايات كثيرة، وعُبِّر عنه بالنداء وبالصيحة وبالفزعة، ورواه المنصور الدوانيقي عن الباقر عليه السلام، وقال: (لا بدَّ من منادٍ ينادي من السماء باسم رجل من ولد أبي طالب من ولد فاطمة عليها السلام، فإذا كان فنحن أوَّل من يُجيبه، لأنَّه إلىٰ رجل من بني عمِّنا، ولولا أنّي سمعته من أبي جعفر محمّد بن عليٍّ وحدَّثني به أهل الأرض كلُّهم ما قبلته منهم، لكنَّه محمّد بن عليٍّ)[٤].

والمستفاد من الأخبار أنَّ هذا النداء يكون أربع مرّات:

المرَّة الأُولىٰ: في رجب، روىٰ النعماني والطوسي في (غيبتهما) بأسانيدهما عن الحميري وغيره عن الرضا عليه السلام في حديث: «لا بدَّ من فتنة صمّاء صيلم يسقط

(٤) راجع: الكافي (ج ٨/ ص ٢٣٣ و٢٣٤/ ح ٢٥٥)؛ الغيبة للطوسي (ص ٤٦١ و٤٦٢/ ح ٤٢٣).

فيها كلُّ بطانة ووليجة، وذلك عند فقدان الشيعة الثالث[١] من ولدي، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض، كأنّي بهم أسرّ[٢] ما يكونون، وقد نودوا نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب، يكون رحمةً للمؤمنين وعذاباً علىٰ الكافرين، ينادون في رجب ثلاثة أصوات من السماء، صوتاً منها: ﴿أَلا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾﴾ [هود: ١٨]، والصوت الثاني: ﴿أَزِفَتِ الْأَزِفَةُ﴾ [النجم: ٥٧]، يا معشر المؤمنين، والصوت الثالث يرون بدناً بارزاً نحو عين الشمس [ينادي][٣]: هذا أمير المؤمنين قد ذُكِرَ[٤] في هلاك الظالمين».

وفي رواية الحميري: «والصوت بدن يُرىٰ في قرن الشمس يقول: إنَّ الله بعث فلاناً فاسمعوا له وأطيعوا، فعند ذلك يأتي الناس الفرج وتودُّ الناس لو كانوا أحياءً، ويشفي الله صدور قوم مؤمنين»[٥].

المرَّة الثانية: النداء بعد مبايعته بين الركن والمقام كما مرَّ في الأمر السادس[٦]، وهذا يكون في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين في ليلة جمعة، ينادي جبرئيل من السماء باسم القائم واسم أبيه أنَّ فلان بن فلان هو الإمام[٧].

وفي رواية: «أيُّها الناس إنَّ أميركم فلان، وذلك هو المهدي»[٨].

---

(١) في الغيبة للنعماني: (الرابع).

(٢) في الغيبة للنعماني: (آيس).

(٣) ما بين المعقوفتين من الغيبة للنعماني.

(٤) في الغيبة للنعماني: (بُعِثَ).

(٥) راجع: الغيبة للطوسي (ص ٤٦٧ و٤٦٨/ ح ٤٣١)؛ الغيبة للنعماني (ص ١٨٦/ باب ١٠/ فصل ٤/ ح ٢٨).

(٦) مرَّ في (ص ١٩٣)، فراجع.

(٧) راجع: كمال الدِّين (ص ٦٨٠/ باب ٥٧/ ح ٤).

(٨) الغيبة للطوسي (ص ٤٩١ و٤٩٢/ ح ٤٧٩).

وروي: «باسمه واسم أبيه وأُمِّه، بصوت يسمعه من بالمشرق والمغرب وأهل الأرض كلُّهم، كلُّ قوم بلسانهم، اسمه اسم نبيٍّ، حتَّىٰ تسمعه العذراء في خدرها فتُحرِّض أباها وأخاها علىٰ الخروج، ولا يبقىٰ راقد إلَّا استيقظ، ولا قائم إلَّا قعد، ولا قاعد إلَّا قام علىٰ رجليه فزعاً من ذلك»[١].

وروي: «الفزعة في شهر رمضان آية، تُخرِج الفتاة من خدرها، وتُوقِظ النائم، وتفزع اليقظان»[٢].

وفي رواية: «صيحة في شهر رمضان تفزع اليقظان، وتُوقِظ النائم، وتُخرِج الفتاة من خدرها»[٣].

وقال الباقر عليه السلام: «الصيحة لا تكون إلَّا في شهر رمضان، وهي صيحة جبرئيل»[٤].

وروي: «ينادي أنَّ الأمر لفلان بن فلان ففيم القتال»، أو «فيم القتل»، أو «فيم القتل والقتال، صاحبكم فلان»[٥].

ولا يبعد أنْ يكون هذا نداء آخر كالذي يأتي بعده.

تفسير عليِّ بن إبراهيم: بسنده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَوْ تَرىٰ إِذْ فَزِعُوا﴾ [سبأ: ٥١]، قال: «من الصوت، وذلك الصوت من السماء...» الحديث[٦].

---

(١) راجع: الغيبة للنعماني (ص ٢٦٣/ باب ١٤/ ح ١٣).
(٢) راجع: الغيبة للنعماني (ص ٢٦٠ و٢٦١/ باب ١٤/ ح ٨).
(٣) الغيبة للنعماني (ص ٢٦٧/ باب ١٤/ ح ١٧).
(٤) راجع: الغيبة للنعماني (ص ٢٦٢/ باب ١٤/ ح ١٣).
(٥) راجع: الغيبة للنعماني (ص ٢٧٤ و٢٧٥/ باب ١٤/ ح ٣٣ و٣٥).
(٦) تفسير القمّي (ج ٢/ ص ٢٠٥).

المرّة الثالثة: النداء باسم القائم: «يا فلان بن فلان قم»، رواه النعماني بسنده عن الصادق عليه السلام[١]. والظاهر أنّه غير النداءين السابقين.

المرّة الرابعة: نداء جبرئيل، ونداء إبليس، روي أنّه «ينادي جبرئيل من السماء أوّل النهار: ألَا إنَّ الحقَّ مع عليٍّ وشيعته، ثمّ ينادي إبليس من الأرض في آخر النهار: ألَا إنَّ الحقَّ مع فلان - رجل من بني أُميَّة - وشيعته»[٢].

وروي: «ألَا إنَّ الحقَّ في السفياني وشيعته، فعند ذلك يرتاب المبطلون، كما نادىٰ إبليس برسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة»[٣].

وروي: «هما صيحتان: صيحة في أوّل الليل، ونداء في النهار»[٤].

وقال الباقر عليه السلام: «لا بدَّ من هذين الصوتين قبل خروج القائم: صوت جبرئيل من السماء، وصوت إبليس من الأرض، فاتَّبعوا الأوّل وإيّاكم والأخير أنْ تفتنوا به»[٥].

وفي رواية بعد ذكر العلامات: «فإنْ أشكل عليكم هذا فلا يشكل عليكم الصوت من السماء باسمه وأمره»[٦].

وعن الصادق عليه السلام: «أشهد أنّي قد سمعت أبي عليه السلام يقول: والله إنَّ ذلك - يعني النداء باسم القائم - في كتاب الله عزّ وجلّ لبين، حيث يقول: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ ۝٤﴾ [الشعراء: ٤]، فلا

---

(١) الغيبة للنعماني (ص ٢٨٧/ باب ١٤/ ح ٦٤).
(٢) راجع: الغيبة للطوسي (ص ٤٨٢/ ح ٤٦١).
(٣) راجع: كمال الدِّين (ص ٦٨٠ و٦٨٢/ باب ٥٧/ ح ٤ و١٤).
(٤) الغيبة للنعماني (ص ٢٧٣ و٢٧٤/ باب ١٤/ ح ٣١)؛ وفيه: (هما صيحتان: صيحة في أوّل الليل، وصيحة في آخر الليلة الثانية).
(٥) راجع: الغيبة للنعماني (ص ٢٦٣/ باب ١٤/ ح ١٣).
(٦) تفسير العيّاشي (ج ١/ ص ٦٥/ ح ١١٧).

يبقىٰ يومئذٍ في الأرض أحد إلَّا خضع وذلَّت رقبته لها...»، إلىٰ أنْ قال: «فإذا كان من الغد صعد إبليس في الهواء ثمّ ينادي...» الحديث[١].

وفي رواية: «إذا سمعوا الصوت أصبحوا وكأنَّما علىٰ رؤوسهم الطير»[٢].

وسأل زرارةُ الصادقَ عليه السلام فقال: النداء خاصٌّ أو عامٌّ؟ قال: «عامٌّ يسمعه كلُّ قوم بلسانهم»، فقال: فمن يخالف القائم وقد نودي باسمه؟ فقال: «لا يدعهم إبليس حتَّىٰ ينادي فيُشكِّك الناس»[٣].

وسأله أيضاً، فقال: فمن يعرف الصادق من الكاذب؟ فقال: «يعرفه الذين كانوا يروون حديثنا، ويقولون: إنَّه يكون قبل أنْ يكون، ويعلمون أنَّهم هم المحقُّون الصادقون»[٤].

وسأله هشام بن سالم، فقال: وكيف تُعرَف هذه من هذه - أي الصيحتان -؟ فقال: «يعرفها من كان سمع بها قبل أنْ تكون»[٥].

---

(١) راجع: الغيبة للنعماني (ص ٢٦٨/ باب ١٤/ ح ١٩).
(٢) الغيبة للنعماني (ص ٢٧١/ باب ١٤/ ح ٢٣).
(٣) كمال الدِّين (ص ٦٨٠ و٦٨١/ باب ٥٧/ ح ٨).
(٤) الغيبة للنعماني (ص ٢٧٢ و٢٧٣/ باب ١٤/ ح ٢٨).
(٥) الغيبة للنعماني (ص ٢٧٣ و٢٧٤/ باب ١٤/ ح ٣١).

تاريخ الإمام الثاني عشر

المهدي عجل الله فرجه وسهل مخرجه

الشيخ عباس القمي قدس سره

ترجمة وتحقيق

السيد هاشم الميلاني

اسم الكتاب: .....تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام

من كتاب منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل صلى الله عليه وآله

تأليف: .....الشيخ عباس القمي رحمه الله

ترجمة وتحقيق: .....السيد هاشم الميلاني

تقديم:..... مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

رقم الإصدار: ٢٤٢

الطبعة: .....الثانية (المحققة) ١٤٤٢هـ

عدد النسخ: .....طبعة محدودة

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

العراق- النجف الأشرف

هاتف: ٠٧٨٠٩٧٤٤٤٧٤ - ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦

www.m-mahdi.com

info@m-mahdi.com

الثانية: [الصيحة]:

الصيحة من السماء التي وردت أخبار كثيرة علىٰ حتميتها[١]، وفي حديث المفضَّل بن عمر رحمه الله عن الإمام الصادق عليه السلام أنَّه قال: «[يدخل القائم عليه السلام مكَّة، ويظهر في جنب البيت][٢] فإذا طلعت الشمس وأضاءت، صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين، يسمع من في السماوات والأرضين: يا معشر الخلائق هذا مهديُّ آل محمّد (ويُسمِّيه باسم جدِّه رسول الله صلى الله عليه وآله ويُكنِّيه، وينسبه إلىٰ أبيه الحسن الحادي عشر إلىٰ الحسين بن عليٍّ صلوات الله عليهم أجمعين) بايعوه تهتدوا، ولا تخالفوا أمره فتضلُّوا.

فأوَّل من يُقبِّل يده الملائكة ثمّ الجنُّ ثمّ النقباء، ويقولون: سمعنا وأطعنا، ولا يبقىٰ ذو أُذُن من الخلائق إلَّا سمع ذلك النداء، وتقبل الخلائق من البدو والحضر والبرِّ والبحر، يُحدِّث بعضهم بعضاً ويستفهم بعضهم بعضاً ما سمعوا بآذانهم.

---

(١) عن عمر بن حنظلة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّه قال: «للقائم خمس علامات: ظهور السفياني، واليماني، والصيحة من السماء، وقتل النفس الزكيَّة، والخسف بالبيداء». (الغيبة للنعماني/ ص ٢٦١/ باب ١٤/ ح ٩).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في المصدر.

فإذا دنت الشمس للغروب صرخ صارخ من مغربها: يا معشر الخلائق قد ظهر ربُّكم بوادي اليابس من أرض فلسطين، وهو عثمان بن عنبسة الأُموي من ولد يزيد بن معاوية فبايعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلُّوا، فيردُّ عليه الملائكة والجنُّ والنقباء قوله ويُكذِّبوه ويقولون له: سمعنا وعصينا، ولا يبقىٰ ذو شكٍّ ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر إلَّا ضلَّ بالنداء الأخير»[1].

ويظهر أيضاً نداء آخر من السماء قبل ظهور الحجَّة عليه السلام، في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان، يسمعه جميع سُكّان الأرض من شرقها إلىٰ غربها، والمنادي جبرئيل عليه السلام يقول بصوت عالٍ: (الحقُّ مع عليٍّ وشيعته)، وينادي الشيطان عند منتصف النهار وبين السماء والأرض يسمعه كلُّ أحد: (الحقُّ مع عثمان وشيعته)[2].

---

(١) مختصر بصائر الدرجات (ص ١٨٣ و١٨٤).

(٢) راجع: الإرشاد (ج ٢/ ص ٣٧١)؛ الغيبة للطوسي (ص ٤٣٥/ ح ٤٢٥)؛ الخرائج والجرائح (ج ٣/ ص ١١٦١ و١١٦٢)؛ وفيها جميعاً: (ينادي إبليس في آخر النهار).

التاسعة: [ظهور علامات في شهر رجب]:

ظهور آيات وعلامات في شهر رجب، روىٰ الشيخ الصدوق عن الإمام الرضا عليه السلام أنَّه قال في حديث طويل: «لا بدَّ من فتنة صمّاء صيلم، يسقط فيها كلُّ بطانة ووليجة، وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض، وكم من مؤمن متأسِّف حرّان حزين عند فقد الماء المعين، كأنّي بهم أسرّ[٢] ما يكونون وقد نودوا نداء يسمعه من بَعُدَ كما يُسمَع من قَرُبَ، يكون رحمةً للمؤمنين وعذاباً علىٰ الكافرين».

فقلت: وأيُّ نداء هو؟

قال: ينادون في رجب ثلاثة أصوات من السماء: «صوتاً منها: ألَا لعنة الله علىٰ القوم الظالمين، والصوت الثاني: أزفت الآزفة يا معشر المؤمنين، والصوت الثالث يرون بدناً بارزاً نحو الشمس: هذا أمير المؤمنين قد كرَّ في هلاك الظالمين...»[٣].

---

(٢) في كمال الدِّين: (آيس).

(٣) كمال الدِّين (ص ٣٧٠ و٣٧١/ باب ٣٥/ ح ٣) إلىٰ قوله: «وعذاباً علىٰ الكافرين»؛ الغيبة للطوسي (ص ٤٣٩ و٤٤٠/ ح ٤٣١).

ملحقات الاحقاق

تأليف

المرجع الديني الكبير العلامة الحجة

آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي

أعلى الله مقامه الشريف

المجلد التاسع والعشرون

باهتمام نجله

السيد محمود المرعشي

بسم الله الرحمن الرحيم

* كتاب : ملحقات احقاق الحق
* تأليف : آيةالله العظمى المرعشي النجفي (ره)
* نشر : مكتبة آيةالله المرعشي النجفي (ره)
* الفلم و الزنگ : تيزهوش
* طبع : حافظ ـ قم
* الطبعة : الأولى
* العدد : ١٠٠٠
* التاريخ : ١٤١٥ هـ
* المجلد التاسع و العشرون

الصوت في رمضان و الملحمة العظيمة بمنى

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الشريف أبوالفضل عبدالله بن محمد بن الصديق الحسني الإدريسي في « المهدي المنتظر » (ص ٦٦ ط عالم الكتب ، بيروت) قال :

و قال نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » : حدثنا أبويوسف ، عن عمرو بن شعيب ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : يكون صوت في رمضان ، و تكون ملحمة عظيمة بمنى ، يكثر فيها القتل ، و يسفك فيها الدماء ، حتى يسيل دماؤهم على جمرة العقبة .

حديث

ينادي مناد من السماء أن الحق في آل محمد

صلى الله عليه و آله

و فيه أحاديث :

منها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٥٢ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

قال أبوقبيل : قال أبورومان ، قال علي بن أبي‌طالب : إذا نادى مناد من السماء : إن الحق في آل محمد ، فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس ، و يشربون ذكره ، فلا يكون لهم ذكر غيره .

أخرجه الإمام أبوالحسين أحمد بن جعفر ابن المنادي في كتاب « الملاحم » ،

و أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » و انتهى حديثه عند قوله « فتلك أمارة خروج السفياني » ، و أخرجه الإمام أبوعمرو الداني في « سننه » في حديث عمار بن ياسر بمعناه .

و قال أيضاً في ص ١٠٦ :

و عن أميرالمؤمنين علي عليه السلام قال : إذا نادى مناد من السماء : إن الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي .

و قال أيضاً في ص ١٣٦ :

و عن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : إذا نادى مناد من السماء : إن الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي .

أخرجه الحافظ أبوالقاسم الطبراني في « معجمه » ، و الحافظ أبونعيم الإصبهاني في « مناقب المهدي » ، و رواه الحافظ أبوعبدالله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و منهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر و أحمد عبدالجواد المدنيان في « جامع الأحاديث » القسم الثاني (ج ٤ ص ٥٦٣ ط دمشق) قالا :

و عن علي عليه السلام : إذا نادى مناد من السماء ـ فذكرا الحديث مثل ما تقدم ، و زادا : فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس و يشربون حبه ، فلا يكون لهم ذكر غيره . (نعيم و ابن المنادي في الملاحم) .

و منهم العلامة المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٧١ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج أبونعيم ، عن علي [عليه السلام] قال : إذا نادى مناد من السماء ـ فذكر مثل ما تقدم ، و زاد :

فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس ، و يشربون حبه ، و لا يكون لهم ذكر غيره .

و منهم الحافظ جلال‌الدين السيوطي في « مسند علي عليه السلام » (ج ١ ص ٤٠٤ ط حيدرآباد الدكن) قال :

عن علي رضي الله عنه قال : إذا نادى مناد من السماء : إن الحق في آل محمد ، فعند ذلك ـ فذكر مثل ما تقدم .

ثم قال : (نعيم و ابن‌المنادي في الملاحم) .

و منهم العلامة أبوعبدالله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي الحنفي في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٣٩ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد ، و رشدين ، عن ابن‌لهيعة ، عن أبي‌قبيل ، عن أبي‌رومان ، عن علي رضي الله عنه قال : بعد الخسف ينادي مناد من السماء : إن الحق في آل محمد في أول النهار ، ثم ينادي مناد في آخر النهار : إن الحق في ولد عيسى ، و ذلك نحوه من الشيطان .

و قال في ص ٣٣٤ بعد ذكر السند المذكور :

عن علي رضي الله عنه قال : إذا نادى مناد من السماء ـ فذكر مثل ما تقدم ، و ليس فيه : بعد الخسف ينادي .

و منهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٧١ ط بيروت) قال :

و أخرج نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » و ابن‌المنادي في « الملاحم » عن علي عليه السلام قال : إذا نادى مناد من السماء : إن الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر

المهدي على أفواه الناس ، و يشربون حبه فلا يكون لهم ذكر غيره .

و منها

حديث أبي جعفر الباقر عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبوعبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٣٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا سعيد ، أبوعثمان ، عن جابر ، عن أبي جعفر قال : ينادي مناد من السماء : ألا إن الحق في آل محمد ، و ينادي مناد من الأرض : ألا إن الحق في آل عيسى ، أو قال : العباس ـ أنا أشك فيه ـ و إنما الصوت الأسفل من الشيطان ليلبس على الناس . شكّ أبوعبدالله نعيم .

و منهم العلامة المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٧١ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج أيضاً عن أبي جعفر قال : ينادي مناد من السماء : إن الحق في آل محمد و ينادي مناد من الأرض ـ فذكر مثل ما تقدم عن « الفتن و الملاحم » .

و قال أيضاً :

و عن محمد بن علي قال : إذا كان الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة فاسمعوا و أطيعوا ، و في آخر النهار صوت اللعين ينادي : ألا إن فلاناً قد قتل مظلوماً ، ليشكك [الناس] و يفتنهم ، فكم في اليوم من شاك متحير ، فإذا سمعتم الصوت في رمضان ـ يعني الأول ـ فلا تشكوا أنه صوت جبرئيل ، و علامة ذلك أنه ينادي باسم المهدي

و اسم أبيه .

قلنا :رواه المقدسي في « عقد الدرر » ص ١٠٥ عنه عليه السلام .

و قال في « البرهان » أيضاً ص ١٠٩ :

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال : إذا رأيتم ناراً من المشرق ثلاثة أيام أو سبعة أيام فتوقعوا فرج آل محمد إن شاء الله تعالى ، قال : ينادي مناد من السماء باسم المهدي فسمعه من بالمشرق و من بالمغرب حتى لا يبقى راقد إلا استيقظ ، و لا قائم إلا قعد و لا قاعد إلا قام على رجليه فرحاً من ذلك ، فرحم الله عبداً سمع ذلك الصوت فأجابه ، فإن الصوت الأول صوت جبرئيل عليه السلام .

قلنا : رواه المقدسي عنه عليه السلام في « عقد الدرر » ص ١٠٦ بعينه .

و قال المقدسي أيضاً في « عقد الدرر » ص ١٣٧ :

و عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : ينادي مناد من السماء باسم المهدي فيسمع من بالمشرق و من بالمغرب حتى لا يبقى راقد إلا استيقظ .

إخبار علي عليه السلام عن ظهور المهدي عليه السلام: إن في شهر رمضان ينادى باسمه و اسم أبيه ثلاثاً

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه « مسند علي بن أبي طالب » (ج ١ ص ٤١٠ ط المطبعة العزيزية بحيدرآباد الهند) قال :

و فجارها لفجارها . ألا إن لطحينها روقاً و روقها حدتها و فلها على الله . ألا و إني و أبرار عترتي و أهل بيتي أعلم الناس صغاراً و أحلم الناس كباراً ، معنا راية الحق ، من تقدمها مرق ، و من تخلف عنها محق ، و من لزمها لحق ، إنا أهل الرحمة ، و بنا فتحت أبواب الحكمة ، و بحكم الله حكمنا و بعلم الله علمنا ، و من صادق سمعنا ، فإن تتبعونا تنجوا ، و إن تتلوا يعذبكم الله بأيدينا ، بنا فك الله ربق الذل من أعناقكم ، و بنا يختم لا بكم ، و بنا يلحق التالي ، و إلينا يفيء الغالي . فلولا تستعجلوا و تستأخروا القدر لأمر قد سبق في البشر لحدثتكم بشباب من المولى و أبناء العرب و نبذ من الشيوخ كالملح في الزاد و أقل الزاد الملح ، فينا معتبر ، و لشيعتنا منتظر ، إنا و شيعتنا نمضي إلى الله بالبطن و الحمى و السيف ، إن عدونا يهلك بالداء و الدبيلة و بما شاء الله من البلية و النقمة ، و أيم الله الأعز الأكرم أن لو حدثتكم بكل ما أعلم لقالت طائفة : ما أكذب و أرجم ! و لو انتقيت منكم مائة قلوبهم كالذهب ثم انتخبت من المائة عشرة ثم حدثتهم فينا أهل البيت حديثاً لينا لا أقول فيه إلا حقاً و لا أعتمد فيه إلا صدقاً لخرجوا و هم يقولون : علي من أكذب الناس ، و لو اخترت من غيركم عشرة فحدثتهم و عدونا و أهل البغي علينا أحاديث كثيرة لخرجوا و هم يقولون : علي من أصدق الناس ، هلك حاطب الحطب ، و حاصر صاحب القصب ، و بقيت القلوب منها تقلب ، فمنها مشغب ، و منها مجدب ، و منها مخصب ، و مها مسيب . يا بني ليبر صغاركم كباركم ، و ليرأف كباركم بصغاركم ، و لا تكونوا كالغواة الجفاة الذين لم يتفقهوا في الدين ، و لم يعطوا في الله محض اليقين ، كبيض في أداحي ، ويح الفراخ فراخ آل محمد من خليفة جبار عتريف مترف مستخف بخلفي و خلف الخلف . و بالله لقد علمت تأويل الرسالات ، و إنجاز العدات ، و تمام الكلمات ، و ليكونن من يخلفني في أهل بيتي رجل يأمر بالله ، قومي يحكم بحكم الله ، و ذلك بعد زمان مكلح مفضح ، يشتد فيه البلاء و ينقطع فيه الرجاء ، و يقبل فيه الرشاء ، فعند ذلك يبعث الله رجلاً من شاطىء دجلة لأمر خربة ، يحمله الحقد على سفك الدماء ، قد كان ستر و غطاء ، فيقتل قوماً و هو عليهم غضبان ، شديد

الحقد حران ، في سنة بختنصر يسومهم خسفاً و يسقيهم كأساً ، مصيرة سوط عذاب و سيف دمار ، ثم يكون بعده هنات و أمور مشتبهات ، إلا من شط الفرات إلى النجفات باباً إلى القطقطا نيات ، في آيات و آفات متواليات ، يحدثن شكاً بعد يقين ، يقوم بعد حين ، يبنى المدائن ، و يفتح الخزائن ، و يجمع الأمم ، ينفدها شخص البصر ، و طمح النظر ، و عنت الوجوه ، و كشفت البال حتى يرى مقبلاً مدبراً . فيالهفى على ما أعلم ! رجب شهر ذكر ، رمضان تمام سنين ، شوال شيأل فيه أمر القوم ، ذوالقعدة يقتعدون فيه ، ذوالحجة الفتح من أول العشر . ألا إن العجب كل العجب بعد جمادى و رجب ، جمع أشتات و بعث أموات و حديثات هونات هونات ، بينهن موتات ، رافعة ذيلها داعية عولها معلنة قولها بدجلة أو حولها . ألا إن منا قائماً عفيفة أحسابه ، سادة أصحابه ينادي عند اصطلام أعداء الله باسمه و اسم أبيه في شهر رمضان ثلاثاً بعد هرج و قتال ، و ضنك و خبال ، و قيام من البلاء على ساق ، و إني لأعلم إلى من تخرج الأرض ودائعها و تسلم إليه خزائنها ، و لو شئت أن أضرب برجلي فأقول : أخرجي من هيهنا بيضاً و دروعاً ، كيف أنتم يابن هنات ، إذا كانت سيوفكم بأيمانكم مصلتات ثم رملتم رملات ، ليلة البيات ! ليستخلفن الله خليفة يثبت على الهدى و لا يأخذ على حكمه الرشى ، إذا دعا دعوات بعيدات المدى ، دمغات للمنافقين ، فارجات عن المؤمنين ، ألا إن ذلك كائن على رغم الراغمين ، و الحمد لله رب العالمين ، و صلاته على سيدنا محمد خاتم النبيين و آله و أصحابه أجمعين .

حديث

ينادى من السماء: أميركم فلان

فيه أحاديث:

منها

حديث طلحة بن عبيدالله

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٧١ ط مطبعة الخيام بقم) قال:

أخرج الطبراني في «الأوسط» عن طلحة بن عبيدالله، عن النبي صلى الله عليه و سلم: ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلا جاش منها جانب، حتى ينادي مناد من السماء: إن أميركم فلان.

و منهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الحسني الإدريسي الغماري في «المهدي المنتظر» (ص ٥٩ ط عالم الكتب، بيروت) قال:

و أما حديث طلحة بن عبيدالله ، فخرجه الطبراني في « الأوسط » عنه قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم : ستكون فتنة لا يهدأ ـ فذكر مثل ما تقدم عن المولى المتقي ، و زاد في آخره : يعني المهدي .

و قال الشريف المذكور في كتابه « الإذاعة في أشراط الساعة » (ص ١٢٦ ط دارالكتب العلمية ، بيروت) :

و عن طلحة بن عبيدالله ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : ستكون فتنة لا يسكن عنها جانب إلا تشاجر جانب ، حتى ينادي منادي من السماء : أميركم فلان . أخرجه الطبراني في « الأوسط » .

و منها

حديث سعيد بن المسيب

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٤٥ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه أنه قال : يكون بالشام فتنة أولها كلعب الصبيان ، كلما سكنت من جانب طمت من جانب آخر ، فلا تتناهى حتى ينادي مناد من السماء : ألا إن الأمير فلان .

ثم قال ابن المسيب : فذلكم الأمير ، فذلكم الأمير ، فذلكم الأمير . قال ذلك ثلاث مرات ، كنى عن اسمه فلم يذكره و هو المهدي .

أخرجه الإمام أبوالحسين أحمد بن جعفر ابن المنادي في كتاب « الملاحم » ،

و أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و منهم العلامة المولى المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٧١ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج نعيم بن حماد ، عن سعيد بن المسيب قال : تكون فتنة كأن أولها لعب الصبيان ، كلما سكنت من جانب طمت من جانب آخر ـ فذكر مثل ما تقدم عن « عقد الدرر » و فيه : إلى « ثلاث مرات » . و ذكره نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » ج ١ ص ٢٢٨ بعينه و قال :

حدثنا ابن المبارك و عبدالرزاق ، عن معمر ، عن رجل ، عن سعيد بن المسيب .

و قال أيضاً في « البرهان » ص ٧٥ :

و أخرج أيضاً عن سعيد بن المسيب قال : تكون فرقة و اختلاف ، حتى تطلع كف من السماء ، و ينادي مناد من السماء : إن أميركم فلان .

و منهم الفاضل المعاصر محمدزكي إبراهيم رائد العشيرة المحمدية في « مراقد أهل البيت بالقاهرة » (ص ١٧٦ ط مطبوعات العشيرة المحمدية بمبنى جامع البنات بالقاهرة) قال :

و منه ما جاء في « الملاحم و الفتن ٢٦ » عن سعيد بن المسيب : (تكون بالشام فتنة كلما سكنت من جانب ، ضجت من جانب فلا تتناهى حتى ينادي مناد من السماء : إن أميركم فلان) و ما جاء عن الإمام أيضاً (إن من علامات الفرج حدثاً يكون بين الحرمين) ، و منه في (منتخب الأثر ٤٤٢) تكون بعدي فتن لا خلاص منها من بعدها فتن ، أشد منها كلما انقضت تمادت حتى لا يبقى بيت إلا دخلته و لا مسلم إلا وصلته حتى يخرج رجل من عترتي . . .الخ .

و منهم الحافظ أبوعبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٣٧

(ج ٢٩) ..... فضائل الامام المهدي عليه السلام ..... (٣٩١)

ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا ابن المبارك ، و عبدالرزاق ، عن معمر ، عن رجل ، عن سعيد بن المسيب قال : تكون فتنة كان أولها لعب الصبيان ، كلما سكنت من جانب طمّت من جانب ، فلا تتناهى حتى ينادي مناد من السماء : ألا إن الأمير فلان ، و فتل ابن المسيب يديه حتى أنهما لتنقصان ، فقال : ذلكم الأمير حقاً ، ثلاث مرات .

و قال أيضاً في ص ٣٣٨:

حدثنا ابن وهب ، عن إسحاق بن يحيى ، عن محمد بن بشر بن هشام ، عن ابن المسيب قال : تكون فتنة بالشام ، كان أولها لعب الصبيان ، ثم لا يستقيم أمر الناس على شيء و لا تكون لهم جماعة حتى ينادي منادي من السماء : عليكم بفلان ، و تطلع كف بشير .

حدثنا ابن وهب ، عن عياض بن عبدالله الفهري ، عن محمد بن يزيد بن المهاجر ، عن ابن المسيب نحوه إلا أنه قال : ينادي مناد من السماء : أميركم فلان .

قال عياض : و أخبرنا محمد بن المنكدر ، سمع عبدالملك بن مروان يذكر عن رجل من علمائهم نحوه .

و قال أيضاً في ص ٣٣٩:

حدثنا أبو إسحاق الأقرع ، حدثني أبو الحكم المدني ، قال : حدثني يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب قال : تكون فرقة و اختلاف حتى يطلع كف من السماء ، و ينادي مناد : ألا إن أميركم فلان .

و منها

حديث عمار بن ياسر

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٧٥ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج أيضاً عن عمار بن ياسر قال : إذا قتل النفس الزكية و أخوه يقتل بمكة ضيعة نادى مناد من السماء : إن أميركم فلان ، و ذلك المهدي الذي يملأ الأرض خصباً و غلالاً .

قال في « عقد الدرر » : و هذا النداء يعم أهل الأرض ، و يسمع أهل كل لغة بلغتهم .

و قال أيضاً في ص ١١٢ :

و عن عمار بن ياسر : إذا قتلت النفس الزكية و أخوه ـ فذكر مثل ما تقدم ، إلا أن فيه :

يملأ الأرض حقاً و عدلاً . أخرجه الإمام أبوعبدالله نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » .

و منهم العلامة يوسف بن يحيى بن علي المقدسي السلمي الشافعي في « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٦٦ ط مكتبة عالم الفكر بالقاهرة) قال :

و عن عمار بن ياسر قال : إذا قتل النفس الزكية و أخوه يقتل ـ فذكر مثل ما تقدم عن « البرهان » .

و منهم الحافظ أبوعبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٣٩ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

(ج ٢٩) ..... فضائل الامام المهدي عليه السلام ..... (٣٩٣)

حدثنا رشدين ، عن ابن‌لهيعة قال : حدثني أبوزرعة ، عن عبدالله بن زرير ، عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : إذا قتل النفس الزكية و أخوه ـ فذكر مثل ما تقدم عن « البرهان » .

و منها

حديث أم المغيرة بن عبدالرحمن

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة المولى المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٧٤ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج نعيم بن حماد ، عن إسحاق بن يحيى ، عن المغيرة بن عبدالرحمن ، عن أمه ـ و كانت قديمة ـ قال : قلت لها في فتنة ابن الزبير : إن هذه الفتنة تهلك الناس ، قالت : كلا يا بني ، و لكن بعدها فتنة تهلك الناس ، لا يستقيم أمرهم حتى ينادي مناد من السماء : عليكم بفلان .

و منهم الحافظ أبوعبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٣٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا ابن‌وهب ، عن إسحاق ، عن يحيى التيمي ، عن المغيرة بن عبدالرحمن ، عن أمه و كانت قديمة قال : قلت لها في فتنة ابن الزبير : إن هذه الفتنة يهلك فيها الناس؟ فقالت : كلا يا بني و لكن بعدها فتنة يهلك فيها الناس ، لا يستقيم أمرهم حتى ينادي مناد من السماء عليكم بفلان .

حديث

ألا إن الأمير المهدي

فيه أحاديث:

منها

حديث ابن شهاب الزهري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبوعبدالله نعيم بن حماد في «الفتن و الملاحم» (ج ١ ص ٣٣٧ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال:

حدثنا الوليد بن مسلم، عن شيخ، عن ابن شهاب قال: يؤمر من آل أبي سفيان الثاني أمير على الموسم، و يبعث معه بعثاً، فإذاكانوا بالموسم سمعوا منادياً من السماء: ألا إن الأمير فلان، و ينادي مناد من الأرض: كذب، و ينادي مناد من السماء: صدق. فيطول ذلك فلا يدرون أيهما يتبعون، و إنما يصدق [من في السماء الصوت الثاني الذي ينادي] من السماء أول مرة، فإذا سمعتم ذلك فاعلموا أن كلمة الله هي العليا و كلمة الشيطان هي السفلى.

(ج ٢٩) ..... فضائل الامام المهدي عليه السلام ..... (٣٩٥)

و قال أيضاً في ص ٣٤٣:

حدثنا الوليد ، عن شيخ ، عن الزهري قال : ينادي تلك السنة مناديان : مناد من السماء : ألا إن الأمير فلان ، و ينادي مناد من الأرض : كذب ،فيقتتل أنصار الصوت الأسفل حتى أن أصول الشجر ليخضب دماً و ذلك اليوم الذي ـ قال عبدالله بن عمرو ـ: جيش يسمى جيش البراذع ، يشقون البراذع ، فيتخذونها مجاناً. قال : فيومئذ لا يبقى من أنصار ذلك الصوت الأعلى [إلا] عدة أهل بدر ، ثلاثمائة و بضعة عشر رجلاً ، فينصرون ثم ينصرفون إلى صاحبهم فيجدونه ملصقاً ظهره إلى الكعبة ترعد فرائصه يتعوذ بالله من شر ما يدعونه إليه ، فيكرهونه على البيعة ، و يرجع أنصار الصوت الأسفل إلى الشام ، فيقولون : قاتلنا قوماً ما رأينا مثلهم قط ، و إنما هم شرذمة قليلة .

و منها

حديث أرطاة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم الحافظ أبوعبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٤٠ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الحكم بن نافع ، عن جراح ، عن أرطاة قال : إذا كان الناس بمنى و عرفات نادى مناد بعد أن تحازب القبائل : ألا إن أميركم فلان ، و يتبعه صوت آخر : ألا إنه قد كذب ، و يتبعه صوت آخر : ألا إنه قد صدق . فيقتتلون قتالاً شديداً فجل سلاحهم البراذع ، و هو جيش البراذع ، و عند ذلك ترون كفاً معلمة في السماء ، و يشتد القتال ، حتى لا يبقى من أنصار الحق إلا عدة أهل بدر ، فيذهبون حتى يبايعون صاحبهم .

و منهم العلامة المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٧٦ ط قم) قال :

و أخرج أيضاً عن الحاكم بن نافع قال : إذا كان الناس بمنى و عرفات نادى مناد بعد أن تتحازب القبائل : ألا إن أميركم فلان ـ فذكر مثل ما تقدم عن « الفتن و الملاحم » ، و ليس فيه « و يتبعه صوت آخر ألا إنه قد كذب » . و فيه أيضاً « البرادع » بالعين المهملة ، و ليس فيه « و هو جيش البراذع » .

حديث

ألا إن صفوة الله من خلقه المهدي فأطيعوه

فيه أحاديث:

منها

حديث شهر بن حوشب

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي الشافعي السلمي في «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ١٥٦ ط مكتبة عالم الفكر، القاهرة) قال:

و عن شهر بن حوشب قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: في المحرم ينادي مناد من السماء: ألا إن صفوة الله من خلقه فلاناً؟ ـ يعني المهدي ـ فاسمعوا له و أطيعوا.

أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن».

و منهم العلامة المولوي المتقي الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٧٥ ط قم) قال:

و أخرج أيضاً عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : في المحرم ينادي مناد من السماء : ألا إن صفوة الله [من خلقه] فلان فاسمعوا له و أطيعوه في سنة الصوت المعمعة .

و منهم الشريف عبدالله بن محمد الصديق الغماري في « المهدي المنتظر » (ص ٦٤ ط بيروت) قال :

و أما مرسل شهر بن حوشب ، فخرجه نعيم بن حماد في كتاب « الفتن » قال : حدثنا الوليد ، عن عقبة ، عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يكون في رمضان صوت و في شوال همهمة و في ذي القعدة تتحارب القبائل و في ذي الحجة ينتهب الحاج و في المحرم ينادي مناد من السماء : ألا إن صفوة الله من خلقه فلان ـ يعني المهدي ـ فاسمعوا له و أطيعوا .

و منهم الحافظ أبوعبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٣٨ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عنبسة القرشي ، عن مسلمة بن أبي سلمة ، عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : في المحرم ينادي مناد من السماء : ألا إن صفوة الله من خلقه فلاناً ، فاسمعوا له و أطيعوا في سنة الصوت و المعمعة .

و قال أيضاً في ص ٣٤٢ :

قال الوليد : و أخبرني عنبسة القرشي ، عن سلمة بن أبي سلمة ، عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : في ذي القعدة تحازب القبائل ، و في ذي الحجة ينهب الحاج ، و في المحرم ينادي مناد من السماء .

حديث

ألا إن أولياء الله أصحاب المهدي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي الشافعي السلمي في «عقد الدرر في أخبار المنتظر» (ص ١٠٦ ط القاهرة) قال:

و عن الزهري قال: إذا التقى السفياني و المهدي للقتال يومئذ يسمع صوت من السماء: ألا إن أولياء الله أصحاب فلان ـ يعني المهدي.

قال الزهري: و قالت أسماء بنت عميس: إن أمارة ذلك اليوم أن كفّاً من السماء مدلاة ينظر إليها الناس.

أخرجه الحافظ أبوعبدالله نعيم بن حماد في كتاب «الفتن».

و منهم العلامة المولوي المتقي الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» (ص ٧٥ ط قم) قال:

و أخرج أيضاً عن الزهري: إذا التقى السفياني و المهدي ـ فذكر مثل ما تقدم عن «عقد الدرر».

و منهم الحافظ أبوعبدالله نعيم بن حماد في « الفتن و الملاحم » (ج ١ ص ٣٣٦ و ص ٣٣٩ ط مكتبة التوحيد بالقاهرة) قال :

حدثنا عبدالله بن مروان ، عن سعيد بن يزيد التنوخي ، عن الزهري قال : إذا التقى السفياني و المهدي للقتال يومئذ يسمع صوت من السماء ـ فذكر مثل ما تقدم .

و قال أيضاً في ص ٣٥١ :

حدثنا عبدالله بن مروان ، عن سعيد بن يزيد ، عن الزهري قال : يخرج المهدي من مكة بعد الخسف في ثلاثمائة و أربعة عشر رجلاً عدة أهل بدر ، فيلتقي هو و صاحب جيش السفياني ، و أصحاب المهدي يومئذ جنتهم البراذع ـ يعني تراسهم ـ كان يسمى قبل ذلك يوم البراذع ، و يقال : إنه يسمع يومئذ صوت من السماء منادياً ينادي : ألا إن أولياء الله أصحاب فلان ـ يعني المهدي ـ فتكون الدبرة على أصحاب السفياني ، فيقتتلون لا يبقى منهم إلا الشريد ، فيهربون إلى السفياني فيخبرونه ، و يخرج المهدي إلى الشام ، فيتلقى السفياني المهدي ببيعته و يتسارع الناس إليه من كل وجه ، و تملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

و من العلائم : تكون وقائع في شهر رمضان و شوال و ذي الحجة و المحرم و صفر و ربيع ، ثم العجب كل العجب بين جمادى و رجب

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٠٦ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : تكون هدة في شهر رمضان ، توقظ النائم و تفزع اليقظان ، ثم تظهر عصابة في شوال ، ثم معمعة في ذي الحجة ، ثم تهتك المحارم في المحرم ، ثم يكون موت في صفر ، ثم تنازع القبائل في ربيع ، ثم العجب كل العجب بين جمادى و رجب ، ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة تغل مائة ألف .

أخرجه الحافظ الامام أبو عبدالله الحاكم في « مستدركه » .

حديث

ينادي ملك: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه

فيه أحاديث:

منها

حديث عبدالله بن عمرو

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٣٥ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يخرج المهدي على رأسه غمامة فيها ملك ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه.

أخرجه الحافظ أبونعيم الإصبهاني في « مناقب المهدي ».

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتولد سنة ٣٩٢ و المتوفى سنة ٤٦٣ في كتاب « تلخيص المتشابه في الرسم » (ج ١ ص ٤١٧

ط دمشق) قال :

حدث عن أبيه ، و عن كثير بن مرة ، روى عنه يحيى بن جابر الطائي ، و صفوان بن عمرو ، و محمد بن الوليد الزبيدي ، و معاوية بن صالح الحمصيون ، أنا أبوالفرج عبدالسلام بن عبدالوهاب القرشي بإصبهان ، أنا سليمان بن أحمد الطبراني ، نا إبراهيم ابن محمد بن عون ، ثنا عبدالوهاب بن الضحاك ، نا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير ، عن كثير بن مرة ، عن عبدالله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : يخرج المهدي و على رأسه ملك ينادي : إن هذا المهدي فاتبعوه .

و منها
حديث ابن عمر

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » (ص ٧٢ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج أبونعيم و الخطيب في « تلخيص المتشابه » ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يخرج المهدي و على رأسه ملك ينادي : إن هذا مهدي فاتبعوه .

و منهم الشريف عبدالله بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الإدريسي المغربي في « المهدي المنتظر » (ص ٥٩ ط بيروت) قال :

و خرج أبونعيم في « أخبار المهدي » و الكجي في « سننه » و الخطيب في « تلخيص المتشابه » عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يخرج المهدي و على

رايته مناد ينادي : هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه . إسناده حسن أيضاً .

و منهم الشريف علي فكري الحسيني القاهري في « أحسن القصص » (ج ٤ ص ٣٠٩ ط بيروت) قال :

و عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يخرج المهدي و على رأسه غمامة فيها ملك ينادي : هذا خليفة الله المهدي فاتبعوه (أخرجه أبونعيم و الطبراني و غيرهما) .

ينادى من السماء باسم رجل من ولد أبي طالب

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١١١ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن سيف بن عمير قال : كنت عند أبي جعفر المنصور فقال لي ابتداءً : يا سيف بن عمير لابد من مناد ينادي من السماء باسم رجل من ولد أبي طالب . فقلت : جعلت فداك يا أميرالمؤمنين تروي هذا؟ قال : أى والذي نفسي بيده لسماع أذناي له . فقلت : يا أميرالمؤمنين إن هذا الحديث ما سمعته قبل وقتي هذا . فقال : يا سيف إنه الحق ، و إذا كان فنحن أولى من يجيبه ، أما إن النداء إلى رجل من بني عمّنا . فقلت : رجل من ولد فاطمة ؟ قال : نعم يا سيف ، لولا أني سمعته من أبي جعفر محمد بن علي و حدثني به أهل الأرض كلهم ما قبلته و لكنه محمد بن علي عليهما السلام .

في شهر رمضان صوت و في شوال همهمة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

(ج ٢٩) ..... فضائل الامام المهدي عليه السلام ..... (٤٠٥)

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ١٠٥ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال :

و عن شهر بن حوشب قال :كان يقال : في شهر رمضان صوت، و في شوال همهمة، و في ذي القعدة تميز القبائل ، و في ذي الحجة تسفك الدماء ، و ينهب الحاج في المحرم . قيل له : ما الصوت؟ قال : هادٌ من السماء ،يوقظ النائم و يفزع اليقظان و يخرج الفتاة من خدرها ، و يسمع الناس كلهم ، فلا يجيء رجل من أفق من الآفاق إلا حدث أنه سمعه .

أخرجه الإمام أبوالحسين أحمد بن جعفر المنادي في كتاب « الملاحم » .

لينادين باسم رجل من السماء

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة المولوي المتقي الهندي في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان »[1] ص ٧١ ط مطبعة الخيام بقم) قال :

و أخرج ابن أبي شيبة ، عن عاصم بن عمرو البجلي قال : لينادين باسم رجل من السماء ، و لا ينكره الدليل ، و لا يمنع منه الذليل .

حديث

و من العلائم: اختلاف بني العباس و النداء من السماء

فيه أحاديث:

منها

حديث أبي جعفر عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ يوسف بن يحيى بن علي بن عبدالعزيز المقدسي السلمي الشافعي من علماء المائة السابعة في كتابه « عقد الدرر في أخبار المنتظر » (ص ٤٩ ط القاهرة في مكتبة عالم الفكر) قال:

و عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: الزم الأرض و لا تحرك يداً و لا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك و ما أراك تدرك ذلك: اختلاف بني العباس، و مناد ينادي من السماء، و خسف قرية من قرى الشام، و نزول الترك الجزيرة، و نزول الروم الرملة، و اختلاف كثير عند ذلك في كل أرض حتى تخرب الشام، و يكون سبب خرابه ثلاث رايات، منها راية الأصهب و راية الأبقع و راية السفياني.

و منها

حديث الإمام الصادق عليه السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم :

فمنهم العلامة محيي‌الدين محمد بن علي المالكي المتوفى سنة ٦٣٨ في «الملحمة» (ق ١٢٠ نسخة مكتبة جستربيتي بايرلندة) قال :

و عن جعفر الصادق عليه السلام قال : إلزم الأرض و لا تحرك يداً ـ فذكر مثل ما تقدم عن « عقد الدرر » ، و زاد بعد الشام : « تسمى الجابية » .

معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام

تأليف ونشر

مؤسسة المعارف الإسلامية

الجزء الثاني

أحاديث النبي صلى الله عليه وآله

معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام / تأليف ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية
قم : بنياد معارف اسلامى ، ١٣٨٦ / ٨ ج .
ISBN :978 - 964 - 7777 - 63 - 6 (دوره)
ISBN :978 - 964 - 7777 – 65 - 0 (ج٢)
فهرستنويسى بر اساس اطلاعات فيپا .
كتابنامه بصورت زيرنويس .
١ ـ محمد بن حسن ، امام دوازدهم عليه السلام ، ٢٥٥ ق . ـ احاديث ـ فهرستها .
٢ ـ محمد بن حسن ، امام دوازدهم عليه السلام ، ٢٥٥ ق ، احاديث اهل سنت .
الف . هيئت علمى بنياد معارف اسلامى . ب . عنوان .
٦ م / ٣٥ / BP ٥١ ٢٩٧ / ٩٥٩
١٣٨٦

٣

اسم الكتاب ..... معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام/ج٢
تأليف ..... الهيئة العلمية في مؤسسة المعارف الإسلامية
الناشر ..... مؤسسة المعارف الإسلامية ـ مسجد جمكران المقدس
الطبعة ..... الثانية ١٤٢٨ هـ.ق
المطبعة ..... عترت
العدد ٣٠٠٠
ISBN ..... 978 -964 – 7777 – 65 - 0
ردمك ..... ٠ ـ ٦٥ ـ ٧٧٧٧ ـ ٩٦٤ـ ٩٧٨

طبعة جديدة منقحة مع إجراء بعض التعديلات والإضافات
حقوق الطبع محفوظة لمؤسسة المعارف الإسلامية
قم المقدسة ـ تلفون ٧٧٣٢٠٠٩ ص ب ٧٦٨ / ٣٧١٨٥
www.maaref islami .com
E-mail :info@maarefislami.com

النداء من السماء باسم الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

[٢٩٩] ١ - «لَيُنَادَيَنَّ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنَ السَّمَاءِ لا يُنْكِرُهُ الذَّلِيلُ، وَلا يَمْتَنِعُ مِنْها (مِنْهُ) العَزِيزُ»* .

المصادر

★ : **المصنّف لابن أبي شيبة:** ج١٥ ص٢٤٦ ح١٩٦٠١ ـ الحسن بن موسى، قال: حدثنا حمّاد ابن سلمة، عن أبي محمد، عن عاصم بن عمرو البجلي، أنّ أبا أُمامة قال: ... ولم يسنده إلى النبيﷺ.

☆ : **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٦١ ـ عن ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، وفي سنده «عاصم ابن عمر البجلي» .

☆ : **القول المختصر:** ص٨٧ ب٣ ح١ ـ كما في مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير، مرسلاً .

☆ : **كنز العمّال:** ج١٤ ص٥٨٤ ح٣٩٦٥٤ ـ عن مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير .

☆ : **برهان المتّقي:** ص٧٢ ب١ ح٣ ـ عن عرف السيوطي، بتفاوت يسير .

☆ : **إبراز الوهم المكنون:** ص٥٧٧ ح٧٨ ـ عن مصنّف ابن أبي شيبة، بتفاوت يسير .

❀ ❀

❀ : **ملحقات إحقاق الحقّ :** ج٢٩ص٤٠٥ ـ عن برهان المتّقي .

❀ ❀ ❀

[٣٠٠] ٢ - «فِي الْمُحَرَّمِ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أَلا إِنَّ صَفْوَةَ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ

فُلاناً، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا، فِي سَنَةِ الصَوْتِ وَالـمَعْمَعَةِ »* .

المصادر

★ : الفتن لابن حمّاد: ج١ص٣٣٨ح٩٨٠ ـ حدثنا الوليد بن مسلم، عن عنبسة القرشي، عن سلمة بن أبي سلمة، عن شهر بن حوشب، قال: قال رسول الله ﷺ :

* : أخبار المهدي: على ما في الصراط المستقيم .

☆ : عقد الدرر: ص١٤١ ب٤ ف٣ وص٢٠٨ ب٧ ـ عن ابن حمّاد، وفي روايته الثانية : «يعني المهدي» .

☆ : عرف السيوطي، الحاوي: ج٢ ص٧٦ ـ عن فتن ابن حمّاد .

☆ : الفتاوى الحديثية: ص٨٢ ـ كما في فتن ابن حمّاد، مرسلاً، إلى قوله :«وأطيعوا» .

☆ : القول المختصر: ص٦٢ ب١ ح٥٦ ـ كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت، مرسلاً، وفيه : «يَخْرُجُ فِي الْمُحَرَّمِ... فُلانٌ ـ يَعْنِي الْمَهْدِيَّ ـ» .

☆ : برهان المتّقي: ص٧٥ ب١ ح٩ ـ عن الفتن لابن حمّاد .

☆ : الهديّة النديّة: على ما في العطر الوردي .

☆ : العطر الوردي: ص٦٤ ـ كما في فتن ابن حمّاد، عن الهديّة، إلى قوله : «وأطيعوا» .

☆ : فرائد فوائد الفكر: ص٩٥ ب٣ ـ كما في فتن ابن حمّاد، بتفاوت، مرسلاً، عن شهر بن حوشب .

❀ ❀

☆ : ملاحم ابن طاووس: ص١٣٢ ب١٢٠ ح١٤٥ ـ عن الفتن لنعيم بن حمّاد .

☆ : الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٥٩ ب١١ ف١٢ ـ كما في فتن ابن حمّاد، إلى قوله : «وأطيعوا»، وقال : «روى أبو العلاء الهمداني من أفضل علماء الجمهور، وقد أثنى عليه الحافظ محمد ابن النجّار في تذييله على تاريخ الخطيب حتى قال: تعذّر وجود مثله في أعصار كثيرة، ذكر في كتاب أخبار المهدي أحاديث في ذلك» .

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٦١٥ ب٣٢ ف١٥ ح١٥٨ عن الصراط المستقيم .

☆ : **منتخب الأثر:** ص٤٤٩ ف٦ ب٤ ح١٠ عن رواية عقد الدرر الأُولى .

❁ : **ملحقات إحقاق الحقّ :** ج٢٩ص٣٩٧ ـ عن رواية عقد الدرر الأُولى .

وفي: ص٣٩٧ ـ ٣٩٨ ـ عن برهان المتّقي .

وفي: ص٣٩٨ ـ عن فتن ابن حمّاد .

❁ ❁ ❁

[٣٠١] ٣ - « تَكُونُ آيَةٌ فِي شَهْرِ رَمَضانَ، ثُمَّ تَظْهَرُ عِصَابَةٌ فِي شَوَّالٍ، ثُمَّ تَكُونُ مَعْمَعَةٌ فِي ذِي القِعْدَةِ، ثُمَّ يُسْلَبُ الحَاجُّ فِي ذِي الحِجَّةِ، ثُمَّ تُنْتَهَكُ المَحَارِمُ فِي المُحَرَّمِ، ثُمَّ يَكُونُ صَوْتٌ فِي صَفَرٍ، ثُمَّ تَنَازُعُ الْقَبَائِلِ فِي شَهْرَيْ رَبِيعٍ، ثُمَّ العَجَبُ كُلُّ العَجَبِ بَيْنَ جُمَادَى وَرَجَبٍ، ثُمَّ نَاقَةٌ مُقَتَّبَةٌ خَيْرٌ مِنْ دَسْكَرَةٍ تَغِلُّ مِائَةَ أَلْفٍ »* .

المفردات : « ثمّ ناقة» إلخ، أي ثمّ تضطرب الأمور بعد رجب ويفقد الأمن حتى تكون وسيلة السفر والفرار خيراً من الأملاك الثابتة . الدسكرة: المزرعة .

المصادر

★ : **الفتن لابن حمّاد:** ج١ص٢٢٥ح٦٢٨ ـ حدثنا ابن وهب، عن مسلمة بن علي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: ... وقال : «وقال أبو عبد الله نعيم : لا أعلم إلاّ أنّي سمعته من مسلم بن علي إن شاء الله، وبينه وبين قتادة رجل» .

وفيها: ح٦٢٥ ـ حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن عبد العزيز بن صالح، عن علي بن رباح، عن ابن مسعود، قال ـ ولم يسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله : «**تَكُونُ عَلامَةٌ فِي صَفَر، وَيُبْتَدَأُ نَجْمٌ لَهُ ذَنَابٌ**» قال ابن لهيعة: فأخبرني عبد الوهّاب بن بخت، عن مكحول، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «**فِي السَّمَاءِ آيَةٌ لِلَيْلَتَيْنِ خَلَتْ أَوْ تَبْقَيَانِ، فِي شَوَّالٍ: الْمَهْمَهَةُ، وفي ذي القِعْدَةِ: الْمَعْمَعَةُ، وَفِي ذِي الْحِجَّةِ: التَّزَايُلُ، وَفِي الْمُحَرَّمِ وَمَا الْمُحَرَّمُ**» قال عبد الوهّاب بن بخت : وبلغني أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : «**فِي رَمَضَانَ آيَةٌ فِي السَّمَاءِ كَعَمُودٍ سَاطِعٍ، وَفِي شَوَّالٍ**

الْبَلاءُ، وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ الْفَنَاءُ، وَفِي ذِي الْحِجَّةِ يُنْتَهَبُ الْحَاجُّ، وَالْمُحَرَّمُ وَمَا الْمُحَرَّمُ».

وفي: ص٢٢٦ ح٦٢٩ ـ حدثنا الوليد، عن صدقة بن يزيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، قال ـ ولم يسنده أيضاً :«يَأْتِي عَلَى الْمُسْلِمِينَ زَمَانٌ يَكُونُ فِيهِ صَوْتٌ فِي رَمَضَانَ، وَفِي شَوَّالٍ تَكُونُ مَهْمَهَةٌ، وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ تَنْحَازُ فِيهَا الْقَبَائِلُ إِلَى قَبَائِلِهَا، وَذُو الْحِجَّةِ يُنْتَهَبُ فِيهِ الْحَاجُّ، وَالْمُحَرَّمُ وَمَا الْمُحَرَّمُ» .

وفيها: ح ٦٣٠ـ حدثنا الوليد، عن عنبسة القرشي، عن سلمة بن أبي سلمة، عن شهر بن حوشب، قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال : «يَكُونُ فِي رَمَضَانَ صَوْتٌ، وَفِي شَوَّالٍ مَهْمَهَةٌ، وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ تَحَارُبُ الْقَبَائِلِ، وَفِي ذِي الْحِجَّةِ يُنْتَهَبُ الْحَاجُّ، وَفِي الْمُحَرَّمِ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَلا إِنَّ صَفْوَةَ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ فُلاناً، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا » .

وفيها: ح ٦٣١ حدثنا أبو يوسف المقدسي، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ، قال : «يَكُونُ صَوْتٌ فِي رَمَضَانَ، وَمَعْمَعَةٌ فِي شَوَّالٍ، وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ تَحَارُبُ الْقَبَائِلِ، وَعَامَئِذٍ يُنْتَهَبُ الْحَاجُّ، وَتَكُونُ مَلْحَمَةٌ عَظِيمَةٌ بِمِنًى تَكْثُرُ فِيهَا الْقَتْلَى، وَتَسِيلُ فِيهَا الدِّمَاءُ، وَهُمْ عَلَى عَقَبَةِ الْجَمْرَةِ» .

وفي: ص٢٢٨ح٦٣٨ـ حدثنا أبو عمر، عن ابن لهيعة، قال: حدّثني عبد الوهّاب بن حسين، عن محمد بن ثابت البناني، عن أبيه، عن الحارث الهمداني، عن ابن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ، قال : «إِذَا كَانَتْ صَيْحَةٌ فِي رَمَضَانَ، فَإِنَّه يَكُونُ مَعْمَعَةٌ فِي شَوَّالٍ، وَتَمْيِيزُ الْقَبَائِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَتُسْفَكُ الدِّمَاءُ فِي ذِي الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ وَمَا الْمُحَرَّمُ، يَقُولُهَا ثَلاثاً، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، يُقْتَلُ النَّاسُ فِيهَا هَرْجاً مَرْجاً، قال قلنا : وَمَا الصَّيْحَةُ يَا رسولَ الله؟ قال: هَدَّةٌ فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةُ جُمُعَةٍ، فَتَكُونُ هَدَّةٌ تُوقِظُ النَّائِمَ، وَتُقْعِدُ الْقَائِمَ، وَتُخْرِجُ الْعَوَاتِقَ مِنْ خُدُورِهِنَّ فِي لَيْلَةِ جُمُعَةٍ فِي سَنَةٍ كَثِيرَةِ الزَّلازِلِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْفَجْرَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَادْخُلُوا بُيُوتَكُمْ، وَأَغْلِقُوا أَبْوَابَكُمْ، وَسُدُّوا كُوَاكُمْ، وَدَثِّرُوا أَنْفُسَكُمْ، وَسُدُّوا آذَانَكُمْ، فَإِذَا أَحْسَسْتُمْ بِالصَّيْحَةِ فَخِرُّوا للهِ سُجَّداً وَقُولُوا: سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ، رَبُّنَا الْقُدُّوسِ، فَإِنَّه مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ نَجَا، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ هَلَكَ ».

وفي: ص٣٤٢ح٩٨٩ قال الوليد : وأخبرني عنبسة القرشي، عن سلمة بن أبي سلمة، عن شهر بن حوشب، قال: قال رسول الله ﷺ: «في ذي القعدة تحازب القبائل، وفي ذي الحجّة

ينهب الحاجّ، وفي المحرّم ينادي منادٍ من السماء» .

*: فتن السليلي: على ما في ملاحم ابن طاووس.

❁: الآحاد والمثاني: ج٥ ص١٤٣ح٢٦٨٢ ـ حدثنا عبدالوهّاب بن الضحّاك، نا إسماعيل ابن عيّاش، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن فيروز الديلمي رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ : «صوت يكون في رمضان»، قالوا: يا رسول الله، يكون في أوّله، أو في وسطه، أو في آخره؟ قال : «لا، بل في النصف من رمضان، إذا كان ليلة النصف ليلة الجمعة يكون صوت من السماء يصعق له سبعون ألفاً، ويخرس له سبعون ألفاً، ويعمي سبعون ألفاً، ويفيق سبعون ألفاً، ويصمّ، سبعون ألفاً» قالوا: يا رسول الله، فمن السالم من أُمّتك؟ قال : «من لزم بيته، وتعوّذ بالسجود، وجهر بالتكبير لله ﷻ، ثم يتبعه صوت آخر، فالصوت الأوّل صوت جبريل عليه السلام، والثاني صوت شيطان، والصوت في شهر رمضان، والمعمعة في شوّال، وتميّز القبائل في ذي القعدة، ويغار على الحاجّ في ذي الحجّة، وفي المحرّم، وأمّا المحرّم أوّله بلاء على أُمّتي، وآخره فرج لأُمّتي، الراحلة في ذلك الزمان بعينها ينجو عليها المؤمن خير من دسكرة تغلّ مائة ألف» .

*: ملاحم ابن المنادي: ص١٦٦ح٥/١٠١ ـ حدّثني هارون بن علي بن الحكم المزوّق، قال، نبّأ إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن علي بن الحكم، عن شهر بن حوشب، قال : «يكون في شعبان صوت، وفي رمضان هادّة، وفي شوّال معمعة، وفي ذي القعدة تحارب القبائل، وفي ذي الحجّة يسلب الحاجّ، وفي المحرّم ـ يقولها ثلاثاً ـ وفي صفر الأصفار يقتل كلّ جبّار عند مجتمع الأنهار، وقال: العجب ـ قالها ثلاث مرّات ـ بين جمادى ورجب».

وفي: ص٣١٤ ح٢٦٣ /٨ـ حدّثنا جدّي، قال: نبأ يونس بن محمد، قال: نبأ القاسم بن الفضل الحداني، عن شهر بن حوشب، قال :«كان يقال: في شهر رمضان صوت، وفي شوّال همهمة، وفي ذي القعدة تَميّز القبائل، وفي ذي الحجّة تسفك الدماء، وينتهب الحاجّ في المحرّم، أما لو حدّثتكم« فقيل له : ما الصوت؟ قال: هدّة من السماء توقظ النائم، وتُفْزِع اليقظان، وتخرج الفتاة من خدرها، ويسمعه الناس كلّهم، فلا يجيء رجل من أُفق من الآفاق إلاّ حدّث أنّه قد سمعه» .

وفي: ص٣١٥ ح٩/٢٦٤ـ حدثني أحمد بن محمد بن عبدالله بن صدقة، قال: نبأ محمد بن جامع بن أبي كامل الموصلي، قال: نبأ أبو يحيى الجماني، قال: نبأ حازم بن الحسين بن

محمد الروايتي الحماني، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، أحسبه رفعه، قال :«**يُسمَعُ في شَهر رَمَضَانَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاء، وفي شَوَّال هَمْهَمةٌ، وفي ذي القعدة تحزّب فيه القَبائل، وَفي ذي الْحجَّة يُسْلَبُ الْحَاجُّ، وَفِي الْمُحَرَّمِ الْفَرَجُ**» .

*: **البدء والتاريخ:** ج٢ ص١٧٢ ـ حدثنا البيروتي، عن الأوزاعي، عن عبد الله بن لبابة، عن فيروز الديلمي، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : «**يَكُونُ هَدَّةٌ فِي رَمَضَانَ، تُوقِظُ النَّائِمَ، وَتُفْزِعُ الْيَقْظَانَ**، هذا في رواية قتادة، وفي رواية الأوزاعي: **يَكُونُ صَوْتٌ فِي رَمَضَانَ فِي نِصْفٍ مِنَ الشَّهْرِ، يَصْعَقُ فِيهِ سَبْعُونَ أَلْفاً، وَيَعْمَى فِيهِ سَبْعُونَ أَلْفاً، وَيَصَمّ سبعون ألفاً، وَيَخْرَسُ سَبعونَ أَلفاً، ويَتَفلّقُ لَهُ سَبْعون ألف بِكْرة، قال: ثُمَّ يَتْبَعُهُ صَوْتٌ آخَرُ، فَالأَولُ صَوْتُ جِبْرَئِيلَ** (عم)، **وَالثَّانِي صَوْتُ إِبْلِيسَ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ، قال: الصَّوْتُ فِي رَمَضَانَ، وَالْمَعْمَعَةُ فِي شَوَّال، وَتَمَيُّزُ الْقَبَائِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَيُغَارُ عَلَى الْحَاجِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ أَوَّلُهُ بَلاءٌ، وآخِرُهُ فَرَجٌ، قالوا : يا رسول الله، من يَسْلَم منه؟ قال: مَنْ يَلْزَمُ بَيْتَهُ، وَيَتَعَوَّذُ بِالسُّجُودِ**».

وفي: ص١٧٣ ـ مرسلاً، عن قتادة، كما في رواية ابن حمّاد الأُولى، بتفاوت يسير، وقال : «وفي رواية قتادة» .

*: **المعجم الكبير للطبراني:** ج١٨ ص٣٣٢ح٨٥٣ ـ كما في الآحاد والمثاني، وليس فيه : **«ويفيق سبعون ألفاً»** .

*: **المعجم الأوسط للطبراني:** ج١ ص٣١٣ ح٥١٦ ـ بسند آخر، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله : ـ وفيه : **«في شهر رمضان الصوت، وفي ذي القعدة تميّز القبائل، وفي ذي الحجّة يسيب الحاجّ»** .

*: **مستدرك الحاكم:** ج٤ ص٥١٧ ـ بسنده إلى نعيم بن حمّاد، ثمّ بسنده الأوّل، كما في روايته الأُولى، بتفاوت يسير، وفيه : **«تكون هدّة ... توقظ النائم، وتفزع اليقظان، ثمّ تظهر ... ثمّ معمعة في ذي الحجّة، ثمّ تنتهك ... ثمّ يكون موت في صفر، ثمّ تتنازع القبائل في الربيع»** .

*: **السنن الواردة في الفتن وغوائلها:** ج٥ ص٩٦٩ ح٥١٨ ـ بسند آخر، عن ابن الديلمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :ـ كما في البدء والتاريخ، بتفاوت .

وفي: ص٩٧٢ ح٥١٩ ـ كما في رواية ابن حمّاد الرابعة، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن شهر بن حوشب .

وفي: ص١٠٢١ح٥٤٣ ـ بسند آخر، عن كعب، من حديث طويل عن السفياني يتضمّن أجزاء من رواية ابن حمّاد الخامسة، ورواية البدء والتاريخ .

* : **أمالي الشجري:** ج٢ ص١٥ ـ بسند آخر، عن عبد الله بن مسعود، وفيه : «**تكون صيحة في رمضان، وتكون معمعة في شوّال، وتميّز القبائل في ذي القعدة، وتسفك الدماء في ذي الحجّة، وخروج أهل المغرب في المحرّم ... يقولها ثلاثاً**» .

وفيها: بسند آخر، عن ابن عبّاس، شبيهاً برواية البدء والتاريخ .

وفي: ص١٥ ـ ١٦ ـ كما في رواية الداني الأُولى، بتفاوت يسير، بسند آخر، عن فيروز الديلمي .

وفي: ص٢٧ ـ كما في رواية ابن حمّاد الرابعة ما عدا آخرها، بسند آخر، عن أبي هريرة .

وفيها: كما في رواية ابن حمّاد الأُولى، بسنده إليه .

وفي: ص٢٧ ـ ٢٨ ـ كما في رواية الحاكم، بتفاوت، بسند آخر، عن الأوزاعي .

* : **الموضوعات:** ج٣ص١٩٠ ـ بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية ابن حمّاد السادسة بتقديم وتأخير، وفيه :«**قالوا : ... يا رسول الله صلى الله عليه وآله من هم؟ قال: الذين يكونون في ذلك الزمان**» .

وفي: ص١٩١ ـ كما في رواية الحاكم، مختصراً بسند يلتقي مع سنده من مسلمة بن علي .

وفيها: بسند آخر، عن أبي هريرة، كما في رواية ابن حمّاد السادسة، وباختصار كثير .

وفيها: كما في رواية البدء والتاريخ سنداً، وبتفاوت يسير بتقديم وتأخير في المتن .

وفيها: أنبأنا محمد بن ناصر، أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحدّاد، حدثنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا أحمد بن عبدالوهّاب بن نجدة، حدّثنا عبدالوهّاب بن الضحّاك، حدثنا إسماعيل بن عيّاش الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن فيروز الديلمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :«**يكون صوت في رمضان، قالوا: يا رسول الله، في أوّله، أو في وسطه، أو في آخره؟ قال: بل في النصف من رمضان إذا كان ليلة النصف من رمضان ليلة الجمعة، يكون صوت من السماء يصعق له سبعون ألفاً، ويخرس سبعون**

ألفاً، ويعمى سبعون ألفاً، ويصمّ سبعون ألفاً، قالوا: يا رسول الله، فمن السالم من أمّتك؟ قال: من لزم بيته، وتعوّذ بالسجود وجهر بالتكبير لله تعالى، ثمّ يتبعه صوت آخر، فالصوت الأوّل صوت جبريل، والصوت الثاني صوت الشيطان، والصوت الثالث في رمضان، والمعمعة في شوّال، وتمييز القبائل في ذي القعدة، ويغار على الحاجّ في ذي الحجّة وفي المحرّم، فأمّا المحرّم فأوّله بلاء على أمّتي، وآخره فرح لأمّتي ـ الداخلة ـ [الراحلة] في ذلك الزمان يقنيها ينجو عليها المؤمن خير من دسكرة تغلّ بمائة ألف».

❁: مسند شمس الأخبار: ج٢ص٣٠٣ ـ ٣٠٤ ـ من قوله: «فمن السالم من أمّتك؟ إلى ... شغل مائة ألف».

❁: الفردوس: ج٥ص٤٥٥ح٧٢٩ ـ مرسلاً، عن أبي هريرة، كما في رواية نعيم بن حمّاد الأُولى، بتفاوت يسير، وفيه: «يكون هزّة في شهر رمضان توقض النائم، ويفزغ اليقضان ... ثمّ تنتهك المحارم ... ثمّ تتنازع ... ثمّ فاقة مقتناة ... تغلّ مائة ألف».

☆: عقد الدرر: ص١٣٩ ب٤ ف٣ ـ كما في السنن الواردة، وقال: «أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه هكذا، وأخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي، من حديث ابن الديلمي، وزاد فيه بعد قوله: «يصعق له سبعون ألفاً، قال: ويعمى سبعون ألفاً، ويتيه سبعون ألفاً، ثمّ ذكر الباقي بمعناه».

وفي: ص١٤٠ ب٤ ف٣ ـ عن رواية ابن حمّاد السادسة.

وفي: ص١٤٢ عن رواية الداني الثانية.

وفي: ص١٤٣ ـ وقال: «أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر المنادي في كتاب الملاحم».

وفيها: عن شهر بن حوشب، قال: «كان يقال: في شهر رمضان صوت، وفي شوّال همهمة، وفي ذي القعدة تميّز القبائل، وفي ذي الحجّة تسفك الدماء، وينهب الحاجّ في المحرّم. قيل له: وما الصوت؟ قال: «هادّ من السماء يوقظ النائم، ويفزع اليقظان، ويخرج الفتاة من خدرها، ويسمع الناس كلّهم، فلا يجيء رجل من أُفق من الآفاق إلاّ حدّث أنّه سمعه»، وقال: «أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر المنادي في كتاب الملاحم».

وفي: ص١٤٦ ـ عن مستدرك الحاكم.

وفيها: عن رواية الداني الثالثة، عن كعب الأحبار.

☆ : **المنار المنيف:** ص١١٠ ف٣٠ ح٢١٢ ـ مرسلاً، كما في رواية الشجري الثالثة .

☆ : **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص٨٢ ـ عن رواية الداني الثانية .

☆ : **الفتاوى الحديثية :** ص٢٨ ـ عن رواية الداني الثانية .

☆ : **برهان المتّقي:** ص١٤٥ ب٦ ح١٣ ـ عن رواية السنن الواردة الثانية .

☆ : **كنز العمّال :** ج١٤ ص٢٧٤ ح٣٨٧٠٥ ـ عن رواية ابن حمّاد الرابعة .

☆ : **فرائد فوائد الفكر:** ص٨٥ ب٣ ـ مرسلاً، عن أبي أُمامة، عن النبي صلى الله عليه وآله، كما في رواية الداني الأُولى، بتفاوت يسير .

وفي: ص٨٦ ـ كما في رواية ابن المنادي الثانية، وقال :«أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد ابن جعفر بن المنادي في كتاب الملاحم» .

☆ : **إبراز الوهم المكنون:** ص٥٦٩ ح٥٥ ـ مرسلاً، عن شهر بن حوشب، عن نعيم بن حمّاد، الرواية الرابعة .

❁ : **المهدي المنتظر :** ص٦٥ ـ عن السنن الواردة في الفتن، الرواية الأُولى .

وفي: ص٦٦ ـ عن فتن ابن حمّاد، الرواية الخامسة .

❁❁

※ : **ملاحم ابن طاووس:** ص١٠٥ ب٦٨ ح٨٠ ـ عن رواية ابن حمّاد الرابعة .

وفي: ص١٣٥ ب١٢٦ ح١٥٢ ـ بعضه، عن رواية ابن حمّاد الرابعة .

وفي: ص٢٧٨ ب٦٧ ح٤٠٣ ـ عن فتن السليلي، بسنده : حدثنا محمد بن جرير، قال: حدثني محمد بن عثمان الأسدي، قال: أخبرنا عبد الله بن موسى، قال: أخبرنا عنبسة بن سعيد، عن سمير، قال : «**يظهر في رمضان صوت، وفي شوّال همهمة، أومهمهة، وفي ذي القعدة تحارب القبائل، وفي ذي الحجّة يسلب الحاجّ، وفي المحرّم لو أخبرتكم بما في المحرّم، قلنا له : وما بالمحرّم؟ قال: ينادي منادٍ من السماء: ألا إنّ فلان (كذا) خيرة الله من خلقه، ألا فاسمعوا له وأطيعوا**» .

❁ : **ملحقات إحقاق الحقّ:** ج٢٩ص٣٤٩ ـ عن المهدي المنتظر، كما في رواية الفتن لابن حمّاد الخامسة، بتفاوت، وليس فيه :«**ومعمعة في شوّال، وفي ذي القعدة تحارب القبائل، وعامئذٍ ينتهب الحاجّ ... وتسيل**» .

وفي: ص٣٩٨ ـ أيضاً عن المهدي المنتظر، كما في الفتن لابن حمّاد، الرواية الرابعة .

وفي: ص٣٩٨ ـ عن الفتن لابن حمّاد، الرواية السابعة .

وفي: ص٤٠١ ـ عن عقد الدرر .

وفي: ص٤٠٥ ـ عن عقد الدرر .

وفي: ص٦١٦ ـ عن فرائد فوائد الفكر .

وفي: ص٦١٧ ـ عن الديلمي، أوله .

*: **منتخب الأثر:** ص٤٥٠ ف٤ ح١٧ عن رواية ملاحم ابن طاووس الأُولى .

❀ ❀ ❀

[٣٠٢] ٤ - «يَطْلُعُ عَلَيْكُم قَبْلَ السَّاعَةِ سَحَابَةٌ سَوْداءُ مِنَ الْمَغْرِبِ مِثْلَ التُّرْسِ، فَمَا تَزَالُ تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ وَتَنْتَشِرُ حَتَّى تَمْلأَ السَّمَاءَ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَيّها النَّاسُ، فَيُقْبِلُ النَّاسُ بَعْضُهُم عَلَى بَعْضٍ: هَلْ سَمِعْتُمْ؟ فَمِنْهُم مَنْ يَقولُ: نَعَمْ . ثُمَّ يُنَادِي الثَّانِيَةَ: يَا أَيّها النَّاسُ، أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوه» فقَالَ رَسُولُ اللهﷺ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَيْنِ لَيَنْشُرَانِ الثَّوْبَ فَمَا يَطْوِيَانِهِ، [وإِنَّ الرَّجُلَ] لَيَمْدُرُ حَوْضهُ فَمَا يَسْقِي مِنْهُ شَيْئاً أبداً، وإِنَّ الرَّجُلَ لَيَحْلِبُ نَاقَتَهُ فَمَا يَشْرَبُهُ أبداً»*.

المصادر

★ : **المعجم الكبير للطبراني:** ج١٧ ص٣٢٥ ح٨٩٩ ـ حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا أبو كريب، ثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عيّاش، عن محمد بن عبدالله مولى المغيرة ابن شعبة، عن كعب بن علقمة، عن عبدالرحمن بن حجيرة، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ:

☆ : **مستدرك الحاكم:** ج٣ ص٥٣٩ ـ كما في معجم الطبراني، وبسند يلتقي مع سنده من يحيى

ابن آدم، وبتفاوت وفيه :« ... من قبل المغرب ... تزال ... فيقبل الناس ... ومنهم من يشكّ ... فيقول الناس: هل سمعتم؟ فيقول: نعم، ثم ينادي: أيّها الناس ... الرجلين ... أو يتبايعانه أبداً ... ليمدر ... فيه ... ويشتغل الناس» وقال: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرّجاه .

☆ : **عقد الدرر:** ص٤١٦ ف٨ ب١٢ ـ عن الحاكم، بتفاوت يسير .

❁ : **تفسير ابن كثير:** ج٢ ص٥٨١ ـ كما في رواية الحاكم، بسند يلتقي مع سنده من يحيى بن آدم.

❁ : **مجمع الزوائد:** ج١٠ص٣٣١ ـ مرسلاً، عن عقبة بن عامر، كما في رواية الطبراني، بتفاوت يسير، وفيه : « ... فلا تزال ... الرجلين ينشران الثوب فلا ... ليمدر ... فلا يسقى ... والرجل ... فلا ... » .

❁ : **فتح الباري:** ج١٣ ص٧٥ ـ مرسلاً، عن عقبة بن عامر، كما في رواية الحاكم، باختصار .

❁ : **الدّر المنثور:** ج٤ ص١١٠ ـ عن الطبراني والحاكم .

❁ : **جامع الأحاديث:** ج٨ ص١٠٩ ح٢٨٥٨٦ ـ عن المعجم الكبير للطبراني، وليس فيه :«يا أيّها الناسُ، فيقبل الناس بعضهم على بعضٍ، هل سمعتم؟ فمنهم من يقول: نعم، ثم ينادي الناس »، وفيه :«والرجال ليحتلب ناقَتَه فما يشرب منه أبداً » .

❁ : **سبل الهدى والرشاد:** ج١٠ ص١٦٧ ـ عن مستدرك الحاكم .

☆ : **كنز العمّال:** ج٢ ص٢٩ ح٣٠٠٥ ـ عن الحاكم، بتفاوت يسير، ونقص بعض ألفاظه .

❁ : **فتح المبدي:** ج٣ ص٣٦٣ ـ عن مستدرك الحاكم .

ملاحظة: «التعابير الواردة في هذا الحديث عن رعب الناس من النداء السماوي، مثل: نشر الثوب وعدم طيّه، ومدر الحوض للسقي، وحلب الناقة، وردت في أشراط الساعة وقيامها، ولذا ينبغي التدقيق في تداخل بعض أحاديث المهدي عليه السلام وعلامات ظهوره أو أحداث عصره مع أحاديث أشراط الساعة، فلعلّ بعض أحاديث المهدي عليه السلام رويت في أحاديث أشراط الساعة بسبب الظروف السياسية التي كانت » .

❁ ❁ ❁

[٣٠٣] ٥ - «... وَسَيَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ صَمَّاءُ صَيْلَمُ يَسْقُطُ فِيْهَا كُلُّ وَلِيجَةٍ

وَبِطَانَةٍ، وَذَلِكَ عِنْدَ فُقْدانِ شِيعَتِكَ الخَامِسَ مِنَ السَّابِعِ مِنْ وُلْدِكَ، يَحْزَنُ لِفَقْدِهِ أَهْلُ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، فَكَمْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ مُتَأَسِّفٍ مُتَلَهِّفٍ حَيْرانَ عِنْدَ فَقْدِهِ، ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِيّاً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي سَمِيِّي وَشَبِيهِي وَشَبِيهُ مُوسَى بْن عِمْرانَ، عَلَيْهِ جُيُوبُ النُّورِ - أَوْ قَالَ: جَلابِيبُ النورِ - تَتَوَقَّدُ مِنَ شُعَاعِ القُدْسِ، كَأَنِّي بِهِمْ آيَسَ مَنْ كَانُوا، ثُمَّ نُودِيَ بِنِدَاءٍ يُسْمَعُ مِنَ البُعْدِ كَمَا يُسْمَعُ مِنَ القُرْبِ، يَكُونُ رَحْمَةً عَلَى الـمُؤْمِنِينَ وَعَذَاباً عَلَى الـمُنَافِقِينَ . قُلْتُ: وَمَا ذَلِكَ النِّدَاءُ؟ قَالَ: ثَلاثَةُ أَصْوَاتٍ فِي رَجَبٍ، أَوَّلُهَا: أَلا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِـمِينَ، وَالثَّانِي: أَزِفَتِ الآزِفَةُ، وَالثَّالِثُ: تَرَوْنَ بَدْرِيّاً بَارِزاً مَعَ قَرْنِ الشَّمْسِ يُنَادِي: أَلا إِنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ فُلانَ بْنَ فُلانٍ - حَتَّى يَنْسِبَهُ إِلى عَلِيٍّ - فِيهِ هَلاكُ الظَّالِـمِينَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْتِي الفَرَجُ، وَيَشْفِي اللهُ صُدُورَهُم، وَيُذْهِبُ غَيْظَ قُلُوبِهِم . قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، فَكَمْ يَكُونُ بَعْدِي مِنَ الأئمّة؟ قَالَ: بَعْدَ الحُسَيْنِ تِسْعَةٌ، وَالتَاسِعُ قَائِمُهُم »* .

المصادر

★ : **كفاية الأثر:** ص١٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن (أبي عبد الله أحمد) بن محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا أبو طالب عبيد بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثنا محمد بن زياد الهاشمي، قال: حدثنا سفيان بن عتبة، (قال: حدثنا عمران بن داود،) قال: حدثنا محمد بن الحنفية، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ـ في حديث طويل في فضل أهل البيت عليهم السلام ـ، جاء فيه:

☆ : **الصراط المستقيم:** ج٢ ص١٢٧ ب ١٠ ف ٤ ـ بعضه، كما في كفاية الأثر، عن علي بن

محمد الخزّاز القمّي .

☆ : **غاية المرام:** ج١ ص٤٧ ب ٢ ح١١ ـ كما في كفاية الأثر، بتفاوت يسير، وقال : «ابن بابويه في النصوص» أورد سند الخزّاز القمّي، وفيه : « ... محمد بن زياد التميمي » .

❁ : **عمدة النظر:** ص١١٩ ح١٧ ـ عن كفاية الأثر .

❁ : **عوالم النصوص على الأئمّة:** ص٢١٦ ح١٩٥ ـ عن كفاية الأثر .

☆ : **البحار:** ج٣٦ ص٣٣٧ ب ٤١ ح٢٠٠ ـ عن كفاية الأثر .

وفي: ج٥١ ص١٠٨ ب ١ ح٤٢ ـ عن كفاية الأثر ،

❁ : **موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام:** ص١٠٠ ح٨ ـ عن الصراط المستقيم .

❀❀❀

معجم حادیث الإمام المهدی علیه السلام

تألیف ونشر

مؤسسة المعارف الإسلامیة

الجزء الرابع

أحادیث الإمام علي علیه السلام

أحاديث الإمام محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام

العلامات الحتمية

[٨١٤] ١ ـ «إنّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إنَّ خُرُوجَ السُّفْيَانِيِّ مِنَ الْمَحْتُومِ. قال لي: نَعَمْ، وَاخْتِلافُ وُلْدِ الْعَبَّاسِ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَخُرُوجُ الْقَائِمِ عليه السلام مِنَ الْمَحْتُومِ. فَقُلتُ لَهُ: كَيْفَ يَكُونُ «ذَلِكَ» النِّدَاءُ؟ قال: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَارِ: أَلا إِنَّ الْحَقَّ فِي عَلِيٍّ وَشِيعَتِهِ، ثُمَّ يُنَادِي إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ فِي آخِرِ النَّهَارِ: أَلا إِنَّ الْحَقَّ فِي السُّفْيَانِيِّ وَشِيعَتِهِ، فَيَرْتَابُ عِنْدَ ذَلِكَ الْمُبْطِلُونَ»*.

المصادر

*: **الفضل بن شاذان**: على ما في الارشاد، وغيبة الطوسي.

★: **كمال الدين**: ج٢ ص٦٥٢ ب٥٧ ح١٤ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قُلْتُ لأبي عَبْد الله عليه السلام: ـ

*: **الإرشاد**: ص ٣٥٨ ـ حدثني «كذا» الفضل بن شاذان، عمّن رواه، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: «خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ مِنَ الْمَحْتُومِ؟ قال: نَعَمْ، وَالنِّدَاءُ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا مِنَ الْمَحْتُومِ، وَاخْتِلافُ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي الدَّوْلَةِ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ مَحْتُومٌ، وَخُرُوجُ الْقَائِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله مَحْتُومٌ. قُلْتُ: وَكَيْفَ يَكُونُ النِّدَاءُ؟ قال: يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَارِ: أَلا إِنَّ الْحَقَّ مَعَ عَلِيٍّ وَشِيعَتِهِ، ثُمَّ يُنَادِي إِبْلِيسُ فِي آخِرِ النَّهَارِ مِنَ الأَرْضِ: أَلا إِنَّ الْحَقَّ مَعَ عُثْمَانَ وَشِيعَتِهِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ».

*: **غيبة الطوسي:** ص ٤٣٥ ح٢٥ ـ «أحمد بن إدريس»، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، «قال»: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنَّ أبا جَعْفَرٍ عليه السلام كَانَ يَقُولُ: خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَالنِّدَاءُ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنَ الْمَغْرِبِ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَأَشْيَاءُ كَانَ يَقُولُها مِنَ الْمَحْتُومِ. فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: ـ وفيه: « وَاخْتِلافُ بَنِي فُلانٍ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَقَتْلُ.. يَسْمَعُهُ كُلُّ قَوْمٍ بِأَلْسِنَتِهِمْ.. فِي عُثْمَانَ ».

وفي: ص ٤٥٤ ح ٤٦١ ـ بعضه، عن « الفضل بن شاذان » بسنده المتقدّم عن أبي حمزة.

*: **إعلام الورى:** ص ٤٢٦ ب ٤ ف ١ ـ كما في الارشاد، بتفاوت يسير، وقال: « وروى الفضل ابن شاذان، عمّن رواه عن أبي حمزة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام : ـ وفيه: «.. مَعَ آلِ عَلِيٍّ وَشِيعَتِهِ » وليس فيه: « وَاخْتِلافُ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي الدَّوْلَةِ مِنَ الْمَحْتُومِ ».

☆: **الخرائج والجرائح:** ص ٢٨٦ ـ بعضه، كما في غيبة الطوسي، مرسلاً، عن الصادق عليه السلام .

☆: **كشف الغمّة:** ج٣ ص ٢٤٩ ـ عن الإرشاد.

☆: **الصراط المستقيم:** ج٢ ص ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ب ١١ ف ٨ ـ عن الإرشاد، ملخصاً.

☆: **المستجاد:** ص ٥٤٨ ـ من الارشاد.

☆: **إثبات الهداة:** ج٣ ص ٥١٤ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٥١ ـ بعضه ملخصاً، عن غيبة الطوسي.

وفيها: ح ٣٥٥ ـ بعضه، عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٧٢٢ ب ٣٤ ف ٤ ح ٣١ ـ عن كمال الدين. وقال: «ورواه الشيخ في كتاب الغيبة».

وفي: ص ٧٢٩ ب ٣٤ ف ٦ ح ٦٧ ـ عن غيبة الطوسي.

وفي: ص ٧٣١ ب ٣٤ ف ٨ ح ٧٤ ـ عن إعلام الورى.

☆: **البحار:** ج٥٢ ص ٢٠٦ ب ٢٥ ح ٤٠ ـ عن كمال الدين.

وفي: ص ٢٨٨ ـ ٢٨٩ ب ٢٦ ح ٢٧ ـ عن غيبة الطوسي. وأشار إلى مثله عن الإرشاد.

وفي: ص ٢٨٩ ـ عن الإرشاد.

وفي: ص ٢٩٠ ب ٢٦ ح ٣١ ـ عن غيبة الطوسي.

☆: **منتخب الأثر:** ص ٤٥٧ ف ٦ ب ٦ ح ١٧ ـ عن الإرشاد.

النداء السماوي بأنّ الحقّ في آل محمد صلى الله عليه وآله

[٨١٥] ١ ـ «يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَلا إِنَّ الْحَقَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ، وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ الأَرْضِ: أَلا إِنَّ الْحَقَّ فِي آلِ عِيسَى ـ أَوْ قَالَ: الْعَبَّاسِ، أَنَا أَشُكُّ فِيهِ ـ وَإِنَّمَا الصَّوْتُ الأَسْفَلُ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُلْبِسَ عَلَى النَّاسِ، شَكَّ أَبُو عَبْدِ اللهِ نُعَيْمٌ»*.

المصادر

★ : **الفتن لابن حمّاد:** ج١ ص٣٢٧ ح٩٧٤ ـ حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:

☆ : **عرف السيوطي، الحاوي:** ج٢ ص ٧٥ ـ عن ابن حمّاد ، بتفاوت يسير.

☆ : **الفتاوى الحديثية:** ص٣١ ـ كما في عرف السيوطي، مرسلاً، عن الباقر عليه السلام:ـ

☆ : **البرهان، المتّقي:** ص ٧٤ ب١ ح ٦ ـ عن عرف السيوطي.

* *

☆ : **ملاحم ابن طاووس:** ص ٦٠ ب١١٦ ـ عن ابن حماد.

❁ : **ملحقات إحقاق الحقّ :** ج ٢٩ ص ٣٨٤ – عن فتن ابن حمّاد.

وفيها: عن برهان المتّقي.

وفي: ص ٦٠٢ – عن برهان المتّقي أيضاً.

* * *

النداء باسمه عجل الله فرجه الشريف من السماء

[٨١٦] ١ ـ «يَا سَيْفَ بْنَ عُمَيْرَةَ: لابُدَّ مِنْ مُنَادٍ يُنَادِي بِاسْمِ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي طَالِبٍ، قُلْتُ: يَرْوِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ؟ قال: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَسَمِعَتْ أُذُنِي مِنْهُ يَقُولُ: لابُدَّ مِنْ مُنَادٍ يُنَادِي بِاسْمِ رَجُلٍ. قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ هذَا الْحَدِيثَ مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ قَطُّ. فَقَالَ لِي: يَا سَيْفُ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يُجِيبُهُ، أَمَا إِنَّهُ أَحَدُ بَنِي عَمِّنَا. قُلْتُ: أَيُّ بَنِي عَمِّكُمْ؟ قال: رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ عليها السلام، ثُمَّ قال: يَا سَيْفُ، لَوْلا أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُهُ ثُمَّ حَدَّثَنِي بِهِ أَهْلُ الأَرْضِ مَا قَبِلْتُهُ مِنْهُمْ، وَلكِنَّهُ مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيٍّ!»*.

المصادر

* : **الكافي**: ج٨ ص ٢٠٩ ـ ٢١٠ ح ٢٥٥ ـ علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران وغيره، عن إسماعيل بن الصبّاح، قال: سمعت شيخاً يذكر عن سيف بن عميرة، قال: كنت عند أبي الدوانيق فسمعته يقول ابتداءً من نفسه:

* : **الإرشاد**: ص ٣٥٨ ـ أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي، قال: حدثني محمد بن جعفر المؤذّن، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن إسماعيل بن الصبّاح، قال: سمعت شيخاً من أصحابنا يذكر عن سيف بن عميرة، قال: ـ كما في الكافي، بتفاوت يسير.

* : غيبة الطوسي: ص ٤٣٣ ح٤٢٣ ـ كما في الكافي، بتفاوت يسير، بسند آخر إلى سيف بن عميرة، وفيه: «.. مِنَ السَّمَاءِ.. مِنَ السَّمَاءِ».

☆ : الخرائج والجرائح: ج٣ ص١١٥٧ ب ٢٠ ـ مرسلاً، عن سيف بن عميرة، عن أبي جعفر المنصور، ونصّه: «لابُدَّ مِنْ مُنَادٍ يُنَادِي بِاسْمِ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي طَالِبٍ».

☆ : كشف الغمّة: ج٣ ص٢٤٨ ـ عن الإرشاد.

❁ : المستجاد: ص ٢٧٤- عن الإرشاد.

☆ : الصراط المستقيم: ج٢ ص٢٤٨ ب١١ ف٩ ـ ملخّصاً، عن الإرشاد.

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص ٧٢٥ ب٣٤ ف٦ ح ٤٣ ـ عن غيبة الطوسي.

☆ : البحار: ج٥٢ ص ٢٨٨ ب٢٦ ح٢٥ ـ عن غيبة الطوسي، ثمّ ذكر عن الإرشاد مثله.

وفي: ص ٣٠٠ ب٢٦ ح٦٥ ـ عن الكافي.

☆ : كشف النوري: ص ١٧٧ ـ عن عقد الدرر.

☆ : منتخب الأثر: ص١٦٧ ف٢ ب١ ح٧٦ ـ عن الإرشاد.

☆ : ملحقات إحقاق الحقّ: ج ٢٩ ص ٤٠٤ - عن عقد الدرر.

❁ ❁

☆ : عقد الدرر: ص ١١٠ ب٤ ف٣ ـ كما في الإرشاد، بتفاوت يسير مرسلاً، عن سيف بن عمير.

❁ ❁ ❁

[٨١٧] ٢ ـ «إِنَّ أَمْرَنا قَدْ كَانَ أَبْيَنَ مِنْ هذِهِ الشَّمْسِ، ثُمَّ قالَ: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: فُلانُ بْنُ فُلانٍ هُوَ الإمام بِاسْمِهِ. وَيُنَادِي إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ مِنَ الأَرْضِ كَمَا نَادَى بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ»*.

المصادر

★ : كمال الدين: ج٢ ص ٦٥٠ ف٥٧ ح ٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، رحمه الله قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن

يحيى الحلبي، عن الحارث بن المغيرة البصري، عن ميمون البان قال «كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي فُسْطَاطِهِ فَرَفَعَ جَانِبَ الْفُسْطَاطِ فَقَالَ:

☆: **الخرائج والجرائح:** ج٣ ص ١١٦٠ ب ٢٠ ـ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير مرسلاً، عن ميمون اليماني، عن الباقر عليه السلام:ـ وفيه: «.. **لَوْ قَدْ كَانَ لكان أَبْيَنَ مِنْ هذه الشَّمْسِ** ».

☆: **منتخب الأنوار المضيئة :** ص٣٤ ف٣ ـ كما في الخرائج، قال: «وعنه عليه السلام بالطريق المذكور، وممّا جاز لي روايته عن السيد هبة الله الراوندي ».

❁: **نوادر الأخبار:** ص٢٥٩ ح١٣ ـ عن كمال الدين.

☆: **إثبات الهداة:** ج٣ ص ٧٢٠ ب٣٤ ف٤ ح ٢١ ـ عن كمال الدين.

☆: **البحار:** ج٥٢ ص ٢٠٤ ب٢٥ ح ٣١ ـ عن كمال الدين، بتفاوت يسير.

☆: **منتخب الأثر:** ص٤٣٩ ف٦ ب٣ ح٣ ـ عن كمال الدين.

❁ ❁ ❁

[٨١٨] ٣ ـ «إِنَّ الْمُنَادِي يُنَادِي: إِنَّ الْمَهْدِيَّ (مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ) فُلانُ بْنُ فُلانٍ، بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، فَيُنَادِي الشَّيْطَانُ : إِنَّ فُلاناً وَشِيعَتَهُ عَلَى الْحَقِّ، يَعْنِي رَجُلاً مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ».*

المصادر

★: **غيبة النعماني:** ص ٢٧٢ ب١٤ ح ٢٧ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن علي، عن أبيه، ووهيب بن حفص، عن ناجية القطّان أنّه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول:

☆: **البحار:** ج٥٢ ص ٢٩٤ ب٢٦ ح ٤٥ ـ عن غيبة النعماني، وفيه: «.. **ناجية العطّار** ».

❁ ❁ ❁

الصوت من دمشق فيه الفرج

[٨١٩] ١ ـ «تَوَقَّعوا الصَّوْتَ يَأْتِيكُمْ بَغْتَةً مِنْ قِبَلِ دِمَشْقَ، فِيهِ لَكُمْ فَرَجٌ عَظِيمٌ»*.

المصادر

★ : **غيبة النعماني**: ص ٢٨٨ ب١٤ ح ٦٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن هؤلاء الرجال الأربعة «محمد بن المفضّل، وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن جميعاً» عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال:

☆ : **إثبات الهداة**: ج٣ ص٧٣٩ ب٣٤ ف٩ ح١١٩ ـ عن غيبة النعماني.

☆ : **البحار**: ج٥٢ ص٢٩٨ ب٢٦ ح٥٨ ـ عن غيبة النعماني.

☆ : **بشارة الإسلام**: ص٩٧ ب٦ ـ عن غيبة النعماني.

❀ ❀ ❀

النداء السماوي يسمعه كلّ الناس

[٨٢٠] ١ ـ «إِنَّهُ لا يَكُونُ حَتَّى يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ، يُسْمِعُ أَهْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، حَتَّى تَسْمَعُهُ الْفَتَاةُ فِي خِدْرِهَا»*.

المصادر

★ : **غيبة النعماني**: ص ٢٦٥ ب١٤ ح ١٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد ابن يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن شرحبيل، قال: قال أبو جعفر عليه السلام ـ وقد سألته عن القائم عليه السلام ـ فقال:

☆ : **إثبات الهداة**: ج٣ ص ٧٣٦ ب٣٤ ف٩ ح ١٠١ ـ عن غيبة النعماني.

☆ : **منتخب الأثر**: ص ٢٥٠ ف٦ ب٤ ح ١٣ ـ عن غيبة النعماني.

❀ ❀ ❀

معجم حديث الإمام المهدي عليه السلام

تأليف ونشر

مؤسسة المعارف الإسلامية

الجزء الخامس

أحاديث الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

النداء من السماء باسم الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

[١٠١١] ١- «إِنَّ هذَا الأَمْرَ آيِسُ مَا يَكُونُ مِنْهُ وَأَشَدُّهُ غَمّاً، يُنَادِي مُنادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْقَائِمِ وَاسْمِ أَبِيهِ، فَقُلْتُ: جعِلْتُ فِدَاكَ مَا اسْمُهُ؟ قال: اسْمُهُ اسْمُ نَبِيٍّ وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ وَصِيٍّ »*.

المصادر

★ : **غيبة النعماني**: ص١٨٦ـ ١٨٧ ب ١٠ ح٢٩ـ محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا محمد بن أحمد المديني، قال: حدثنا علي بن أسباط، عن محمد بن سنان، عن داود بن كثير الرقي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك قد طال هذا الأمر علينا حتى ضاقت قلوبنا، ومتنا كمداً فقال:

☆ : **إثبات الهداة**: ج٣ ص٥٣٥ ب٣٢ ف٢٧ ح٤٧٩ـ عن غيبة النعماني.

☆ : **البحار**: ج٥١ ص٣٨ ب٤ ح١٤ـ عن غيبة النعماني.

❀ ❀ ❀

[١٠١٢] ٢- « يُنَادِي بِاسْمِ صَاحِبِ هذَا الأَمْرِ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَلا إِنَّ الأَمْرَ لِفُلانِ بْنِ فُلانٍ فَفِيمَ الْقِتَالُ؟ »*.

المصادر

★ : **غيبة النعماني**: ص٢٧٤ـ ٢٧٥ ب١٤ ح٣٣ـ حدثنا أحمد قال: حدثنا علي بن الحسن

التيملي من كتابه في رجب سنة سبع وسبعين ومائتين قال: حدثنا محمد بن عمر بن يزيد بياع السابري ومحمد بن الوليد بن خالد الخزاز، جميعاً عن حماد بن عثمان، عن عبد الله ابن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّه:

وفي: ص٢٧٥ ح٣٤ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث وسبعين ومائتين قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «**لا يَكُونُ هذَا الأَمْرُ الَّذي تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْنَاقَكُمْ حَتَّى يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّماء : أَلا إِنَّ فُلاناً صَاحِبُ الأَمْرِ، فَعَلامَ الْقِتَالُ؟** ».

☆ : **حلية الأبرار:** ج٥ ص٢٩٨ ب٣١ ح٤ـ عن رواية غيبة النعماني الأولى.

☆ : **البحار:** ج٥٢ ص٢٩٦ ب٢٦ ح٥١ـ عن رواية غيبة النعماني الأولى.

وفيها : ح٥٢ـ عن رواية غيبة النعماني الثانية.

☆ : **بشارة الإسلام:** ص١٣٨ـ ١٣٩ ب٧ـ عن رواية غيبة النعماني الأولى.

ملاحظة : « هذا الحديث وأمثاله التي ذكرت أن النداء السماوي يكون على أثر قتال تؤيد الاحاديث الدالة على حدوث فراغ سياسي وصراع على السلطة في الحجاز ».

❀ ❀ ❀

[١٠١٣] ٣- « يُنَادَى باسْمِ الْقَائِمِ، فَيُؤْتَى وَهُوَ خَلْفَ الْـمَقَامِ، فَيُقَال لَهُ : قَدْ نُودِيَ بِاسْمِكَ فَمَا تَنْتَظِرُ؟ ثُمَّ يُؤْخَذُ بِيَدِهِ فَيُبَايَعُ. قَالَ: قَالَ لِي زُرَارَةُ: الْحَمْدُ للهِ قَدْ كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ الْقَائِمَ عليه السلام يُبَايَعُ مُسْتَكْرَهاً، فَلَمْ نَكُنْ نَعْلَمُ وَجْهَ اسْتِكْرَاهِهِ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ اسْتِكْرَاهٌ لا إِثْمَ فِيهِ »*.

المصادر

★ : **غيبة النعماني:** ص٢٧١ـ ٢٧٢ ب١٤ ح٢٥ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثني علي بن الحسن التيملي قال: حدثنا محمد وأحمد ابنا الحسن، عن علي بن يعقوب

الهاشمي، عن هارون بن مسلم، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال:

☆: **حلية الأبرار:** ج٥ ص٢٩٨ ب٣١ ح٥ـ عن غيبة النعماني.

☆: **البحار:** ج٥٢ ص٢٩٤ ب٢٦ ح٤٣ـ عن غيبة النعماني.

☆: **كشف الأستار:** ص٢٢٣ـ عن غيبة النعماني.

☆: **منتخب الأثر:** ص٤٦٧ ف٦ ب١٠ ح٣ـ عن كشف النوري.

❀ ❀ ❀

[١٠١٤] ٤- «يُنَادَى بِاسْمِ الْقَائِمِ يَا فُلانَ بْنَ فُلانٍ قُمْ»*.

المصادر

★: **غيبة النعماني:** ص٢٨٧ ب١٤ ح٦٤ـ حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري، عن أبي بصير قال: حدثنا أبو عبد الله عليه السلام «وقال»:

☆: **إثبات الهداة:** ج٣ ص٧٣٩ ب٣٤ ف٩ ح١١٧ـ عن غيبة النعماني.

☆: **حلية الأبرار:** ج٥ ص٢٩٨ ب٣١ ح١ـ عن غيبة النعماني.

☆: **البحار:** ج٥٢ ص٢٤٦ ب٢٥ ح١٢٦ـ عن غيبة النعماني.

وفي: ص٢٩٧ ب٢٦ ح٥٥ـ عن غيبة النعماني. وليس فيه: «**قُمْ**».

❀ ❀ ❀

[١٠١٥] ٥- «الصَّيْحَةُ الَّتِي فِي شَهْرِ رَمَضانَ تَكُونُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِثَلاثٍ وَعِشْرِينَ مَضَيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ»*.

المصادر

★: **كمال الدين:** ج٢ ص٦٥٠ ب٥٧ ح٦ـ وبهذا الإسناد «حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد رحمه الله عنه قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان» عن الحسين بن سعيد عن حماد

ابن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي أيوب، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

وفي: ص٦٥٢ ح١٦ـ كما في روايته الأولى.

☆ : **إثبات الهداة:** ج٣ ص٧٢١ ب٣٤ ف٤ ح٢٣ـ عن كمال الدين.

☆ : **البحار:** ج٥٢ ص٢٠٤ ب٢٥ ح٣٣ـ عن كمال الدين.

☆ : **بشارة الإسلام:** ص١١٤ ب٧ـ عن كمال الدين.

☆ : **منتخب الأثر:** ص٤٥٠ ف٦ ب٤ ح١٦ـ عن كمال الدين.

❀ ❀ ❀

[١٠١٦] ٦- « يُنَادِي مُنَادٍ بِاسْمِ الْقَائِمِ عليه السلام، قُلْتُ : خَاصٌّ أَوْ عَامٌّ؟ قال: عَامٌّ يَسْمَعُ (يَسْمَعُهُ) كُلُّ قَوْمٍ بِلِسانِهِمْ، قُلْتُ : فَمَنْ يُخَالِفُ الْقائِمَ وَقَدْ نُودِيَ بِاسْمِهِ؟ قال: لا يَدَعُهُمْ إِبْلِيسُ حَتَّى يُنَادِي (فِي آخِرِ اللَّيْلِ) وَيُشَكِّكَ النَّاسَ »*.

المصادر

★ : **كمال الدين:** ج٢ ص٦٥٠ ب٥٧ ح٨ـ حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن هشام بن سالم، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

❀ : **نوادر الأخبار:** ص٢٥٩ ح١٤ـ مرسلاً، عن الصادق عليه السلام: ـ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، وليس فيه :**«في آخر الليل»**.

☆ : **إثبات الهداة:** ج٣ ص٧٢١ ب٣٤ ف٤ ح٢٥ـ عن كمال الدين.

☆ : **البرهان:** ج٢ ص١٨٥ ح٥ـ كما في كمال الدين، عن ابن بابويه.

☆ : **البحار:** ج٥٢ ص٢٠٥ ب٢٥ ح٣٥ـ عن كمال الدين، وقال: « الظاهر: وفي آخر النهار » كما سيأتي في الأخبار، ولعلّه من النسخ، ولم يكن في بعض النسخ في آخر الليل أصلاً ».

☆ : **بشارة الإسلام**: ص١٢٣ ب٧ـ عن كمال الدين.

☆ : **منتخب الأثر**: ص٤٥٠ ف٦ ب٤ ح١٤ـ عن كمال الدين.

❀ ❀ ❀

[١٠١٧] ٧- « إِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَدَعُهُمْ حَتَّى يُنَادِيَ كَمَا نَادَى بِرَسُولِ اللهِ يَوْمَ الْعَقَبَةِ »*.

المصادر

★ : **غيبة النعماني**: ص٢٧٣ ب١٤ ح٢٩ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن المثنى، عن زرارة بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام : عجبت أصلحك الله وإنّي لأعجب من القائم كيف يُقاتل مع ما يرون من العجائب من خسف البيداء بالجيش ومن النداء الذي يكون من السماء؟ فقال:

☆ : **البحار**: ج٥٢ ص٢٩٥ ب٢٦ ح٤٧ـ عن غيبة النعماني.

❀ ❀ ❀

[١٠١٨] ٨- « هُمَا صَيْحَتَانِ: صَيْحَةٌ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَصَيْحَةٌ فِي آخِرِ اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ. قَالَ: فَقُلْتُ: كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَقَالَ: وَاحِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ وَوَاحِدَةٌ مِنْ إِبْلِيسَ، فَقُلْتُ : وَكَيْفَ نَعرِف هذِهِ مِنْ هذِهِ؟ فَقال: يَعْرِفُها مَنْ كَانَ سَمِعَ بِها قَبْلَ أَنْ تَكُون »*.

المصادر

★ : **غيبة النعماني**: ص٢٧٤ ب١٤ ح٣١ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بهذا الإسناد « قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا محمد بن عبد الله، عن محمد بن أبي عمير » عن هشام ابن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

☆: **البحار**: ج٥٢ ص٢٩٥ـ ٢٩٦ ب٢٦ ح٤٩ـ عن غيبة النعماني.

❀ ❀ ❀

[١٠١٩] ٩- «صَوْتُ جَبْرَئِيلَ مِنَ السَّماءِ، وَصَوْتُ إِبْلِيسَ مِنَ الأرض، فَاتَّبِعُوا الصَّوْتَ الأَوَّلَ، وَإِيَّاكُمْ وَالأَخِيرَ أَنْ تُفْتَنُوا بِهِ»*.

المصادر

★: **كمال الدين**: ج٢ ص٦٥٢ ب٥٧ ح١٣ـ حدثنا محمد بن عليّ ماجيلويه، عن عمه محمد ابن أبي القاسم، عن محمد بن عليّ الكوفي، عن أبيه، عن أبي المغرا، عن المعلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

❀: **نوادر الأخبار**: ص٢٥٩ ح١٥ ـ عن كمال الدين.

☆: **إثبات الهداة**: ج٣ ص٧٢٢ ب٣٤ ف٤ ح٣٠ـ عن كمال الدين.

☆: **البحار**: ج٥٢ ص٢٠٦ ب٢٥ ح٣٩ـ عن كمال الدين.

❀ ❀ ❀

[١٠٢٠] ١٠- «قُولُوا لَهُ: إِنَّ الَّذِي أَخْبَرَنا بِذَلِكَ ـ وَأَنْتَ تُنْكِرُ أَنَّ هذَا يَكُونُ ـ هُوَ الصَّادِقُ»*.

المصادر

★: **غيبة النعماني**: ص٢٧٣ ب١٤ ح٣٠ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا محمد بن عبد الله، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ الجريدي أخا إسحاق يقول لنا: إنكم تقولون: هما نداءان، فأيّهما الصادق من الكاذب؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام:

☆: **البحار**: ج٥٢ ص٢٩٥ ب٢٦ ح٤٨ـ عن غيبة النعماني.

❀ ❀ ❀

[١٠٢١] ١١- «يُنَادي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ: إِنَّ فُلاناً هُوَ الأَمِيرُ، وَيُنادِي مُنادٍ: إِنَّ عَلِيّاً وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ . قُلْتُ: فَمَنْ يُقَاتِلُ الْمَهْدِيَّ بَعْدَ هذَا؟ فَقال: إِنَّ الشَّيْطَانَ يُنَادِي: إِنَّ فُلاناً وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ ـ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ـ قُلْتُ: فَمَنْ يَعْرِفُ الصَّادِقَ مِنَ الْكَاذِبِ؟ قال: يَعْرِفُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْوُونَ حَدِيثَنَا وَيَقُولُونَ: إِنَّهُ يَكُونُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، وَيَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ هُمُ الْمُحِقُّونَ الصَّادِقُونَ»*.

المصادر

★ : غيبة النعماني: ص٢٧٢ ب١٤ ح٢٨ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن، عن العباس بن عامر بن رباح الثقفي، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

☆ : إثبات الهداة: ج٣ ص٧٣٦ـ ٧٣٧ ب٣٤ ف٩ ح١٠٤ـ عن غيبة النعماني بتفاوت يسير. وفيه: « ... فَمَنْ يُقَابِلُ الْقَائِمَ ... قال: الشَّيْطَانُ ... يَعْرِفُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْوُونَ هذَا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ وَيَعْلَمُونَ » وقال: « وروى في هذا المعنى أيضاً عدّة أحاديث ».

☆ : البحار: ج٥٢ ص٢٩٤ـ ٢٩٥ ب٢٦ ح٤٦ـ عن غيبة النعماني بتفاوت يسير وفيه : «... يَعْرِفُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْوُونَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ يَكُونُ قَبْلَ ... ».

* * *

[١٠٢٢] ١٢- « اخْتِلافُ بَنِي الْعَبَّاسِ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَالنِّداءُ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَخُرُوجُ الْقَائِمِ مِنَ الْمَحْتُومِ، قُلْتُ : وَكَيْفَ النِّداءُ؟ قال: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَارِ : أَلا إِنَّ عَلِيّاً وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ، قال: وَيُنادِي مُنَادٍ (في) آخِرِ النَّهَارِ: أَلا إِنَّ عُثْمَانَ وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ »*.

المصادر

*: **الفضل بن شاذان** : على ما في غيبة الطوسي.

★: **الكافي**: ج٨ ص٣١٠ ح٤٨٤ـ محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمد بن علي الحلبي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

*: **كمال الدين**: ج٢ ص٦٥٢ ب٥٧ ح١٤ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول:« **إنَّ خُرُوجَ السُّفْيَانِيِّ مِنَ الأمر الْمَحْتُوم. قَالَ (لي) : نَعَمْ. وَاخْتلافُ وُلْد الْعَبَّاسِ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَخُرُوجُ الْقَائِمِ عليه السلام مِنَ الْمَحْتُومِ، فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ يَكُونُ (ذَلِكَ) النِّداءُ؟ قال: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَارِ : أَلا إِنَّ الْحَقَّ فِي عَلِيٍّ وشِيعَتِه، ثُمَّ يُنَادِي إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ فِي آخِرِ النَّهَارِ : أَلا إِنَّ الْحَقَّ فِي السُّفْيَانِيِّ وَشِيعَتِه، فَيَرْتَابُ عِنْدَ ذَلِكَ الْمُبْطِلُونَ** ».

*: **غيبة الطوسي**: ص٤٣٥ ح٤٢٥ـ كما في كمال الدين بتفاوت، بسند إلى أبي حمزة الثمالي. وفيه: « **إن أبا جعفر كان يقول : خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَالنِّدَاءُ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنَ الْمَغْرِبِ مِنَ الْمَحْتُومِ، وَأَشْيَاءُ كَانَ يَقُولُهَا مِنَ الْمَحْتُومِ ... وَاخْتِلافُ بَنِي فُلانٍ ... وَكَيْفَ يَكُونُ النِّداءُ؟ ... يَسْمَعُهُ كُلُّ قَوْمٍ بِأَلْسِنَتِهِمْ ... إِبْلِيسُ فِي آخِرِ النَّهَارِ مِنَ الأَرْضِ ... فِي عُثْمَانَ ... فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْتَابُ** ».

وفي: ص٤٥٤ ح٤٦١ـ « الفضل » عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام : كما في روايته الأولى بتفاوت، وأوله « **خُرُوجُ الْقَائِمِ مِنَ الْمَحْتُومِ ، قُلْتُ : وَكَيْفَ يَكُونُ النِّداءُ؟ قال: يُنادي**».

☆: **الخرائج والجرائح**: ج٣ ص١١٦١ ح٦٣ـ كما في رواية الطوسي الأولى بتفاوت، مرسلاً، عن الصادق عليه السلام : وفيه: « **إِخْتِلافُ بَنِي الْعَبَّاسِ ... وَخُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ فِي شَهْرِ رَجَبٍ ... وَقَتْلُ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ ... وَيُنادِي مُنَادٍ** ».

☆: **إثبات الهداة**: ج٣ ص٤٥١ ب٣٢ ح٦١ـ عن الكافي.

وفي: ص٥١٤ ب٣٢ ف١٢ ح٣٥١ـ بعضه، عن رواية غيبة الطوسي الأولى.

وفيها : ح٣٥٥ـ أوله، عن رواية غيبة الطوسي الثانية.

وفي: ص٧٢٢ ب٣٤ ف٤ ح٣١ـ عن كمال الدين، وأشار إلى مثله عن رواية الطوسي الأولى.

وفي: ص٧٢٩ ب٣٤ ف٦ ح٦٧ـ عن رواية غيبة الطوسي الثانية.

☆ : **البحار:** ج٥٢ ص٢٠٦ ب٢٥ ح٤٠ـ عن كمال الدين.

وفي: ص٢٨٨ـ ٢٨٩ ب٢٦ ح٢٧ـ عن رواية غيبة الطوسي الأولى.

وفي: ص ٢٩٠ ب٢٦ ح٣١ـ عن رواية غيبة الطوسي الثانية.

وفي: ص٣٠٥ ب٢٦ ح٧٥ـ عن الكافي.

☆ : **منتخب الأثر:** ص٤٥٨ ف٦ ب٦ ح١٨ـ عن الكافي.

❀ ❀ ❀

معجم حديث الإمام المهدي عليه السلام

تأليف ونشر

مؤسسة المعارف الإسلامية

الجزء السابع

الآيات المفسّرة

﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ (يونس ـ ٣٥).

النداء من السماء باسم الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف والنداء الآخر

[١٥٧٥] ١ ـ (الإمام الصادق عليه السلام) «فَماذَا تَرُدُّونَ عَلَيْهِمْ؟ قُلْتُ: مَا نَرُدُّ عَلَيْهِمْ شَيْئاً، قال: قُولُوا: يُصَدِّقُ بِها إِذَا كانَتْ، مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِها مِنْ قَبْلُ، إِنَّ اللهَ عزوجل يَقُولُ: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾»*.

المصادر

* **الكافي**: ج٨ ص٢٠٨ ح٢٥٢ ـ أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، والحجال جميعاً، عن ثعلبة، عن عبد الرحمن بن مسلمة الجريري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: **يُوَبِّخُونا ويُكذِّبُونا إِنَّا نَقُولُ: إِنَّ صَيْحَتَيْنِ تَكُونانِ، يَقُولُون: مِنْ أَيْنَ تُعْرَفُ الْمُحِقَّةُ مِنَ الْمُبْطِلَةِ إِذَا كانَتا؟ قال:**

* **غيبة النعماني**: ص٢٧٤ ب١٤ ح٣٢ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن ثعلبة بن ميمون، ثم بقيّة سند الكافي مثله، بتفاوت يسير.

☆ **المحجّة**: ص٩٩ ـ عن الكافي، وغيبة النعماني.

﴿أَلا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ (هود ـ ١٨).

النداء السماويُّ عند ظهور الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف

[١٥٨٤] ١ ـ (الإمام الرضا عليه السلام) «لاَبُدَّ مِنْ فِتْنَةٍ صَمَّاءَ صَيْلَمَ تَظْهَرُ فِيها كُلُّ بِطانَةٍ وَوَلِيجَةٍ، وَذلِكَ عِنْدَ فِقْدانِ الشِّيعَةِ الثَّالِثَ مِنْ وُلْدِي، يَبْكِي عَلَيْهِ أَهْلُ السَّماءِ وَأَهْلُ الأَرْضِ. ثُمَّ قالَ مِنْ بَعْدِ كَلامٍ طَوِيلٍ: كَأَنِّي بِهِمْ شَرَّ مَا كَانُوا، وَقَدْ نُودوا ثَلاثَةَ أَصْوَاتٍ: الْصَّوْتُ الأَوَّلُ: أَزِفَتِ الآزِفَةُ يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالصَّوْتُ الثَّانِي: أَلاَ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ، وِالثَّالِثُ: بَدَنٌ يَظْهَرُ فَيُرَى فِي قَرْنِ الشَّمْسِ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ بَعَثَ فُلاناً فَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا»*.

المصادر

* : **إثبات الوصية**: ص٢٢٧ ـ وعنه (الحميري) عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

* : **غيبة النعماني**: ص١٨٦ ب١٠ ح٢٨ ـ وحدثنا محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن مابنداذ و عبد الله بن جعفر الحميري قالا : حدثنا أحمد بن هلال قال: حدثنا الحسن بن محبوب الزراد قال: قال لي الرضا عليه السلام :

إِنَّه يَا حَسَنُ سَيَكُونُ فِتْنَةٌ صَمَّاءُ صَيْلَمُ، يَذْهَبُ فِيها كُلُّ وَلِيجَةٍ وَبِطانَةٍ ـ وَفِي رِوايَةٍ: يَسْقُطُ

فيها كُلُّ وَلِيجَة وَبطانَة ـ وَذلكَ عنْد فُقدان الشّيعَة الثّالثَ منْ وُلْدي، يَحْزَنُ لفَقْده أَهْلُ الأَرْض وَالسَّماء، كَمْ منْ مُؤْمن وَمُؤْمنَة مُتَأَسِّف مُتَلَهِّف حَيْرَان حَزين لفَقْده ـ ثُمَّ أَطْرَقَ ـ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقال: بأَبي وَأُمي سَميُّ جَدّي، وَشَبيهي وَشَبيهُ مُوسَى بْن عمْرانَ، عَلَيْه جُيُوبُ النُّور تَتَوَقَّدُ منْ شُعَاع ضياء الْقُدْس، كأَنّي به آيسَ مَا كَانُوا، قَدْ نُودُوا نداءً يَسْمَعُهُ مَنْ بالْبُعْد، كَما يَسْمَعُهُ مَنْ بالْقُرْب، يَكُونُ رَحْمَةً عَلَى الْمُؤْمنينَ، وَعَذَاباً عَلَى الْكافرينَ. فَقُلْتُ: بأَبي وَأُمّي أَنْتَ وما ذلكَ النّداءُ؟ قالَ: ثَلاثَةُ أَصْوَات في رَجَب، أَوَّلُها : أَلاَ لَعْنَةُ الله عَلَى الظَّالمينَ، وَالثّاني : أَزِفَتِ الآزِفَةُ يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمنينَ، وَالثّالثُ : يَبْرُزُ بَدناً بَارزاً مَعَ قَرْن الشَّمْس يُنادي: أَلاَ إنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ فُلاناً عَلَى هَلاك الظَّالمينَ، فَعنْدَ ذلكَ يَأْتي الْمُؤْمنينَ الْفَرَجُ، وَيَشْفي اللهُ صُدُورَهُمْ، وَيُذْهبُ غَيْظَ قُلُوبهمْ ».

*: كمال الدين: ج٢ ص٣٧٠ ـ ٣٧١ ب٣٥ ح٣ ـ بتفاوت إلى قوله: «وعذاباً على الكافرين» بسند إثبات الوصية، عن أبيه.ـ وفيه: «... يَبْكي عَلَيْه أَهْلُ السَّماء وَأَهْلُ الأَرْض، وَكُلُّ حَرَّى وَحَرَّان، وَكُلُّ حَزين وَلَهْفان... يَحْزَنُ لمَوْته أَهْلُ الأَرْض وَالسَّماء، كَمْ منْ حَرَّى مُؤْمنَة وَكَمْ منْ مُؤْمن مُتَأَسِّف حَيْرَان حَزين عنْدَ فقْدان الماء الْمَعين ».

وفي: ص٣٧١ ح٤ ـ أوّله، بسند آخر، عن أحمد بن زكريا، عن الرضا عليه السلام: وفيه: «... أَمَا إنَّهُ أَسْلَمَ وَلا بُدَّ منْ فتْنَة ».

*: عيون أخبار الرضا: ج٢ ص٦ ب٣٠ ح١٤ ـ كما في رواية كمال الدين الأولى.

*: دلائل الإمامة: ص٢٤٥ (٤٦٠ ح٤٤١ ط ج) ـ كما في غيبة النعماني بتفاوت، وبنفس السند عن محمد بن عبد الله : ـ وفيه: «... كَمْ من حيرة... حبور وأنوار... الشمس... بَدَتاً بَارزاً... فُلانَ بْنَ فُلان...». وزاد الحميري «وَيَتَمَنَّى الأَمْواتُ أَنَّهُمْ أَحْياء ».

*: غيبة الطوسي: ص٤٣٩ ح٤٣١ ـ بتفاوت بسندين عن الحسن بن محبوب عن أبي الحسن الرضا عليه السلام:ـ وفيه: «... يَسْقُطُ... يَبْكي عَلَيْه... حَرَّانُ... عنْدَ فَقْد الْماء الْمَعين، كَأَنّي بهمْ أَسَرَّ مَا يَكُونُونَ وَقَدْ... فَقُلْتُ : وَأَيُّ نداء هُوَ؟ قال: يُنادَوْنَ... بَدَتاً... نَحْو... هذَا أَميرُ الْمُؤْمنينَ قَدْ كَرَّ في... وَفي رواية الحميري: وَالصَّوْتُ بَدَنٌ يُرَى في قَرْن الشَّمْس يَقُولُ : إنَّ اللهَ بَعَثَ فُلاناً فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطيعُوا... وَتَوَدُّ النَّاسُ لَوْ كَانُوا أَحْياء... صُدورَ قَوْم مُؤْمنين».

☆: الخرائج والجرائح: ج٣ ص١١٦٨ ب٢٠ ح٦٥ ـ كما في غيبة الطوسي مرسلاً عن الرضا عليه السلام:

وفيه: «... شرّ... فقال له الحسن بن المحبوب... الصوت الثالث يرون بَدَناً».

☆: منتخب الأنوار المضيئة: ص٣٦ ف٣ ـ كما في الخرائج، بسنده عن الصدوق.

☆: مختصر بصائر الدرجات: ص٣٨ ـ عن الخرائج.

وفي: ص٢١٤ ـ عن غيبة النعماني.

❁: الرجعة: ص١٧٣ ح١٠٠ ـ كما في غيبة النعماني.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٢٥٨ ب٢٥ ف٢ ح٣٢ ـ أوّله، عن العيون.

وفي: ص٤٥٦ ب٣٢ ف٣ ح٨٦ ـ عن العيون، وقال: «ورواه في كتاب كمال الدين بهذا السند أيضاً».

وفي: ص٤٧٧ ب٣٢ ف٥ ح١٧١ ـ عن رواية كمال الدين الثانية.

وفي: ص٧٢٦ ب٣٤ ف٦ ح٥٠ ـ عن غيبة الطوسي.

☆: الايقاظ من الهجعة: ص٣٥٦ ب١٠ ح١٠١ ـ آخره، عن غيبة الطوسي.

☆: البحار: ج٥١ ص١٥٢ ب٨ ح٢ و ٣ ـ عن العيون والكمال.

وفي: ص١٥٥ ب٨ ح٦ ـ عن كمال الدين.

وفي: ج٥٢ ص٢٨٩ ب٢٦ ح٢٨ ـ عن غيبة الطوسي والنعماني.

وفي: ج٥٣ ص٩١ ب٢٩ ح٩٧ ـ آخره، عن غيبة الطوسي والنعماني.

☆: نور الثقلين: ج٥ ص٣٨٦ ح٣٩ ـ عن العيون.

☆: مرآة الانوار (مقدمة تفسير البرهان): ص٢٠٩ ـ بعضه، مرسلاً عن الصدوق.

☆: بشارة الإسلام: ص١٥٤ ب٩ ـ عن غيبة الطوسي.

☆: منتخب الأثر: ص٤٤٢ ب٣ ف٦ ح١٨ ـ عن غيبة النعماني.

❁ ❁ ❁

سورة الشعراء

﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ﴾ (الشعراء ـ ٤).

النداء (الصيحة) من السماء باسم الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

[١٦٨٤] ١ ـ (الإمام الباقر عليه السلام) «نَزَلَتْ فِي قائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، يُنادَى بِاسْمِهِ مِنَ السَّماءِ»*.

المصادر

★ : **تأويل ما نزل من القرآن الكريم** : ص١٩٩ ح١٤٥ ـ حدثنا أحمد بن الحسن بن علي قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خَاضِعِينَ﴾، قال:

☆ : **تأويل الآيات**: ج١ ص٣٨٦ ح٢ ـ عن تأويل ما نزل من القرآن.

☆ : **إثبات الهداة**: ج٣ ص٥٦٣ ب٣٢ ف٣٩ ح٦٤٢ ـ عن تأويل الآيات.

☆ : **المحجّة**: ص١٥٩ ـ عن تأويل ما نزل من القرآن الكريم.

☆ : **حلية الأبرار**: ج٥ ص٢٩٣ ب٣٠ ح٨ ـ عن تأويل ما نزل من القرآن الكريم.

☆ : **البرهان**: ج٣ ص١٨٠ ح٩ ـ عن تأويل ما نزل من القرآن الكريم.

☆ : **البحار**: ج٥٢ ص٢٨٤ ب٢٦ ح١٣ ـ عن تأويل الآيات.

☆: منتخب الأثر: ص٤٤٧ ف٦ ب٤ ح١ ـ عن ينابيع المودّة .

❀ ❀

☆: ينابيع المودّة: ج٣ ص٢٤٦ ب٧١ ح٣٥ ـ عن المحجّة.

❀ ❀ ❀

[١٦٨٥] ٢ ـ (الإمام الصادق عليه السلام) «تَخْضَعُ رِقابُهُمْ، يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ، وَهِيَ الصَّيْحَةُ مِنَ السَّماءِ بِاسْمِ صاحِبِ الأَمْرِ»*.

المصادر

★: تفسير القمي: ج٢ ص١١٨ ـ وقوله: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ من السَّماء آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خَاضِعِينَ﴾ فَإِنَّهُ حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

☆: تفسير الصافي: ج٤ ص٢٩ ـ عن تفسير القمي.

☆: إثبات الهداة: ج٣ ص٥٥٢ ب٣٢ ف٣٠ ح٥٧٥ ـ عن تفسير القمي.

☆: المحجّة: ص١٥٦ ـ عن تفسير القمي.

☆: البرهان: ج٣ ص١٧٩ ح٢ ـ عن تفسير القمي.

☆: حلية الأبرار: ج٥ ص٢٩٠ ب٣٠ ح٢ ـ عن تفسير القمي.

☆: البحار: ج٩ ص٢٢٨ ب١ ح١١٦ ـ عن تفسير القمي.

وفي: ج٢٣ ص٢٠٧ ب١١ ح٦ ـ عن تفسير القمي.

وفي: ج٥١ ص٤٨ ب٥ ح١٠ ـ عن تفسير القمي.

☆: نور الثقلين: ج٦ ص٤٧ ح١٢ ـ عن تفسير القمي .

❀ ❀ ❀

النداء من السماء باسم الإمام المهديّ واسم أبيه عليهما السلام

[١٦٨٦] ١ ـ (الإمام الباقر عليه السلام) «النِّداءُ مِنَ السَّماءِ بِاسْمِ رَجُلٍ وَأَبِيهِ»*.

المصادر

★ : **الرجعة** : ج١٦١ ح٨٩ ـ وقال: حدثنا أحمد بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن الحسن قال: حدثنا أبي قال: حدثنا حصين بن مخارق، عن أبي الورد، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً﴾، قال:

☆ : **البرهان**: ج٣ ص١٨١ ح١٢ ـ عن كتاب الرجعة.

☆ : **المحجّة**: ص١٦٠ ـ مرسلاً، كما في البرهان.

☆ : **منتخب الأثر**: ص٤٤٧ ف٦ ب٤ ح١ ـ عن ينابيع المودّة .

❀ ❀

☆ : **ينابيع المودّة**: ج٣ ص٢٤٦ ب٧١ ح٣٥ ـ عن المحجّة.

❀ ❀ ❀

نداء إبليس بعد النداء السماويّ باسم الإمام المهديّ عجل الله فرجه الشريف

[١٦٨٨] ١ ـ (الإمام الباقر عليه السلام) «وَاللهِ إِنَّ ذلِكَ فِي كِتابِ اللهِ عزوجل لَبَيِّنٌ حَيْثُ يَقُولُ: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ﴾، فَلا يَبْقَى فِي الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلّا خَضَعَ وَذَلَّتْ رَقَبَتُهُ لَها، فَيُؤْمِنُ أَهْلُ الأَرْضِ إِذَا سَمِعُوا الصَّوْتَ مِنَ السَّماءِ: أَلا إِنَّ الْحَقَّ فِي عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طالِبٍ عليه السلام وَشِيعَتِهِ. قال: فَإِذَا كانَ مِنَ الْغَدِ صَعِدَ إِبْلِيسُ فِي الْهَواءِ حَتَّى يَتَوارَى عَنْ أَهْلِ الأَرْضِ، ثُمَّ يُنادِي: أَلا إِنَّ الْحَقَّ فِي عُثْمانَ بْنِ عَفّانَ وَشِيعَتِهِ، فَإِنَّهُ قُتِلَ مَظْلُوماً فَاطْلُبُوا بِدَمِهِ، قال: فَيُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثّابِتِ عَلَى الْحَقِّ، وَهُوَ النِّداءُ الأَوَّلُ، وَيَرْتابُ يَوْمَئِذٍ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ، وَالْمَرَضُ وَاللهِ عَداوَتُنا، فَعِنْدَ ذلِكَ يَتَبَرَّؤُونَ مِنّا وَيَتَناوَلُونَنا فَيَقُولُونَ: إِنَّ الْمُنادِيَ الأَوَّلَ سِحْرٌ مِنْ سِحْرِ أَهْلِ (هذا) الْبَيْتِ، ثُمَّ تَلا أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَوْلَ اللهِ عزوجل ﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾».*

المصادر

★ : غيبة النعماني: ص٢٦٧ ـ ٢٦٨ب١٤ ح١٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن

الحسن التيملي قال: حدثنا عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان قال: «كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسمعت رجلاً من همدان يقول له: إنَّ هؤلاء العامّة يعيّروننا ويقولون لنا: إنّكم تزعمون أنّ منادياً ينادي من السماء باسم صاحب هذا الأمر، وكان متّكئاً فغضب وجلس، ثم قال: **لا ترْوِه عنّي، وارْووهُ عن أبي ولا حرج عليكم في ذلك، أشهد أنّي قد سمعت أبي عليه السلام يقول:**

وفي: ص٢٦٨ ذ ح١٩ ـ قال: وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم، وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان مثله.

☆: **البرهان:** ج٣ ص١٧٩ ح٤ ـ عن رواية غيبة النعماني الأولى. وفيه: «التيمي».

وفي: ص١٨٠ ح٥ ـ عن رواية غيبة النعماني الثانية.

☆: **المحجّة:** ص١٥٧ ـ عن رواية غيبة النعماني الأولى.

وفي: ص١٥٨ ـ عن رواية غيبة النعماني الثانية، بتفاوت يسير. وفيه: «... **إنّ الناس... مَنْ أرادَ اللهُ عزّ وجلّ بِهِ شَرّاً**». وفي سنده «محمد بن الحسين».

☆: **حلية الأبرار:** ج٥ ص٢٩١ ب٣٠ ح٤ ـ عن رواية غيبة النعماني الأولى.

وفي: ص٢٩٢ ب٣٠ ح٥ و٦ ـ عن روايتي غيبة النعماني الثانية، بتفاوت يسير.

☆: **البحار:** ج٥٢ ص٢٩٢ ب٢٦ ح٤٠ ـ عن رواية غيبة النعماني الأولى.

وفي: ص٢٩٣ ـ عن رواية غيبة النعماني الثانية.

❀ ❀ ❀

[١٦٨٩] ٢ ـ (الإمام الصادق عليه السلام) «لا تَرْوِ عَنِّي وَارْوِهِ عَنْ أَبِي، كانَ أَبِي يَقُولُ: هُوَ فِي كِتابِ اللهِ ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾. فَيُؤْمِنُ أَهْلُ الارْضِ جَمِيعاً لِلصَّوْتِ الأَوَّلِ، فَإِذَا كانَ مِنَ الْغَدِ صَعِدَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ حَتَّى يَتَوارَى مِنَ الأَرْضِ فِي جَوِّ السَّماءِ، ثُمَّ يُنادِي:

أَلا إِنَّ عُثْمانَ قُتِلَ مَظْلُوماً فَاطْلُبُوا بِدَمِهِ، فَيَرْجِعُ مَنْ أَرادَ اللهُ عزوجل بِهِ سُوءاً، وَيَقُولُونَ : هذَا سِحْرُ الشِّيعَةِ وَحَتَّى يَتَناوَلُونا وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ سِحْرِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ عزوجل : ﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾»*.

المصادر

★ : **غيبة النعماني**: ص٢٦٩ ب١٤ ح٢٠ ـ وحدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا القاسم ابن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدثنا عبيس بن هشام الناشري، عن عبد الله بن جبلة، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وقد سأله عمارة الهمداني فقال له : أصلحك الله إنّ ناساً يعيروننا ويقولون : إنّكم تزعمون أنه سيكون صوت من السماء فقال له:

☆ : **البرهان**: ج٣ ص١٨٠ ح٦ ـ عن غيبة النعماني، بتفاوت في السند والمتن.

☆ : **حلية الأبرار**: ج٥ ص٢٩٢ ب٣٠ ح٦ ـ عن غيبة النعماني، بتفاوت في السند والمتن.

☆ : **المحجّة**: ص١٥٨ ـ عن غيبة النعماني، بتفاوت في السند والمتن.

☆ : **البحار**: ج٥٢ ص٢٩٣ ب٢٦ ذيل ح٤ ـ أوّله عن غيبة النعماني .

❀ ❀ ❀

إنبهات الناس عند سماع النداء باسم الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف

[١٦٩٠] ١ ـ (الإمام الصادق عليه السلام) «أمَا إنَّ النِّداءَ مِنَ السَّماءِ بِاسْمِ الْقائِمِ فِي كِتابِ اللهِ لَبَيِّنٌ، فَقُلْتُ: فَأيْنَ هُوَ أصْلَحَكَ اللهُ؟ فَقال: فِي ﴿طسم تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبِينِ﴾ قَوْلُهُ: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ﴾ قال: إذَا سَمِعُوا الصَّوْتَ أَصْبَحُوا وَكَأنَّما عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ»*.

المصادر

★: **غيبة النعماني**: ص ٢٧٠ ـ ٢٧١ ب ١٤ ح ٢٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن الحسين بن موسى، عن فضيل ابن محمد مولى محمد بن راشد البجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال:

☆: **المحجّة**: ص ١٥٦ ـ ١٥٧ ـ عن غيبة النعماني.

☆: **البرهان**: ج ٣ ص ١٨٠ ح ٧ ـ عن غيبة النعماني.

☆: **حلية الأبرار**: ج ٥ ص ٢٩٥ ب ٣٠ ح ١١ ـ عن غيبة النعماني.

☆: **البحار**: ج ٥٢ ص ٢٩٣ ب ٢٦ ح ٤١ ـ عن غيبة النعماني.

❀ ❀ ❀

النداء باسم الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف يسمعه أهل الأرض جميعاً

[١٦٩١] ١ ـ (الإمام الصادق عليه السلام) «إِنَّ الْقائِمَ لا يَقُومُ حَتَّى يُنادِيَ مُنادٍ مِنَ السَّماءِ يُسْمِعُ الْفَتاةَ فِي خِدْرِها، وَيُسْمِعُ أَهْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَفِيهِ نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ﴾»*.

المصادر

★ : **غيبة الطوسي**: ص١٧٧ ح١٣٤ ـ الحسين بن عبيد الله، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري، عن الفضل بن شاذان النيشابوري، عن الحسن بن علي بن فضال، عن المثنى الحناط، عن الحسن بن زياد الصيقل قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول:

☆ : **منتخب الأنوار المضيئة**: ص١٨ ف٢ ـ بالطريق المذكور (أحمد بن محمد الإيادي رحمه الله) يرفعه إلى الحسن بن زياد « يعني الصيقل » كما في غيبة الطوسي، وفيه: «**تَخْشَعُ لَهُ الرِّقابُ**».

☆ : **إثبات الهداة**: ج٣ ص٥٠٢ ب٣٢ ف١٢ ح٢٩٠ ـ عن غيبة الطوسي، وفيه: «**يُسْمِعُ الْعَذْراء**» بدل «**الفتاة**».

☆ : **البحار**: ج٥٢ ص٢٨٥ ب٢٦ ح١٥ ـ عن غيبة الطوسي.

☆ : **نور الثقلين**: ج٤ ص٤٦ ح١١ ـ عن غيبة الطوسي.

☆ : **منتخب الأثر**: ص٤٥٠ ف٦ ب٤ ح١٥ ـ عن غيبة الطوسي .

❀ ❀ ❀

النداء السماويّ في نصف شهر رمضان

[١٦٩٤] ١ ـ (أبو حمزة الثمالي) «إِنَّها صَوْتٌ يُسْمَعُ مِنَ السَّماءِ فِي النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ وَتَخْرُجُ لَهُ الْعَواتِقُ مِنَ الْبُيُوتِ»*.

المصادر

★ : **مجمع البيان**: ج٤ ص١٨٤ ـ وذكر أبو حمزة الثمالي في هذه الآية:

❀❀

☆ : **عقد الدرر**: ص١٣٩ ب٤ ف٣ ـ قال: قال أبو حمزة الثمالي في هذه الآية : بلغنا والله أعلم.

❀❀❀

سورة ق

﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ * يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾ (ق ـ ٤١ ـ ٤٢).

معنى الصَّيحة

[١٧٩١] ١ ـ (الإمام الصادق عليه السلام) «هِيَ الرَّجْعَةُ»*.

المصادر

★ : **تفسير القمي**: ج٢ ص٣٢٧ ـ حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾، قال:

☆ : **مختصر بصائر الدرجات**: ص٤٦ ـ كما في تفسير القمي، عن علي بن إبراهيم. وفيه : «أحمد بن محمد» بدل «محمد بن أحمد ».

❁ : **الرَّجعة**: ص٨٧ ح٦١ ـ كما في رواية تفسير القمي.

☆ : **تفسير الصافي**: ج٥ ص٦٥ ـ عن تفسير القمي، مرسلاً.

☆ : **الايقاظ من الهجعة**: ص٢٥٩ ب٩ ح٥١ ـ عن تفسير القمي.

☆ : **البرهان**: ج٤ ص٢٢٩ ح١ ـ عن علي بن إبراهيم، وليس في سنده أحمد بن إدريس. وفيه : « أحمد بن محمد» بدل «محمد بن أحمد ».

❁❁❁

[١٧٩٢] ٢ ـ (القمي) «يُنَادِي الْمُنَادِي بِاسْمِ الْقَائِمِ وَاسْمِ أَبِيهِ عليهما السلام قوله :

﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾ قال: صَيْحَةُ الْقائِمِ مِنَ السَّماءِ ذلك يَوْمُ الْخُرُوجِ، قال: هِيَ الرَّجْعَةُ»*.

المصادر

★: **تفسير القمي**: ج٢ ص٣٢٧ ـ علي بن إبراهيم، قوله ﴿واسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنادِ مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ﴾ قال:

☆: **تفسير الصافي**: ج٥ ص٦٥ ـ عن تفسير القمي، أوّله، مرسلاً.

☆: **المحجّة**: ص٢٠٩ ـ عن تفسير القمي، وفيه: «باسم القائم عليه السلام من السماء (و) ذلك يوم الخروج».

☆: **البرهان**: ج٤ ص٢٢٩ ح٢ ـ عن تفسير القمي، وليس فيه «هي الرجعة».

☆: **نور الثقلين**: ج٥ ص١١٨، ح٥٩ ـ عن تفسير القمي.

☆: **منتخب الأثر**: ص٤٤٧ ف٤ ب٦ ح٢ ـ عن ينابيع المودّة.

❀❀

☆: **ينابيع المودّة**: ج٣ص٢٥١ ـ ٢٥٢ ح ٥٠ ـ عن المحجّة.

❀❀❀

﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ * فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ * عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ (المدّثّر ـ ٨ ـ ١٠).

نداء جبرئيل باسم الإمام المهديّ عجل الله فرجه الشريف ثلاث مرّاتٍ

[١٨٢٩] ١ ـ (الإمام الباقر عليه السلام) «النَّاقُورُ هُوَ النِّدَاءُ مِنَ السَّمَاءِ: أَلا إِنَّ وَلِيَّكُمْ فُلانُ (بْنُ فُلانٍ) الْقائِمُ بِالْحَقِّ يُنادِي بِهِ جَبْرَئِيلُ فِي ثَلاثِ سَاعاتٍ مِنْ ذلِكَ الْيَوْمِ ﴿فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ * عَلَى الْكافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ يَعْنِي بِالْكافِرِينَ: الْمُرْجِئَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِنِعْمَةِ اللهِ، وَبِوِلايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام»*.

المصادر

★ : **تأويل الآيات:** ج٢ ص٧٣٢ ح٣ ـ وروي عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قوله عزّ وجلّ ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾، قال:

☆ : **البرهان:** ج٤ ص٤٠٠ ح٣ ـ كما في تأويل الآيات. وفيه : «**أَلا إِنَّ وَلِيَّكُمُ اللهُ**».

☆ : **المحجّة:** ص٢٣٨ ـ كما في تأويل الآيات .

❀❀❀

موسوعة الإمام المهدي (عج)

منتخب الأثر
في الإمام الثاني عشر (عليه السلام)

سماحة آية الله العظمى الشيخ
لطف الله الصافي الگلپايگاني

٣

دار المرتضى

دار المرتضى

طباعة، نشر، توزيع
بيروت لبنان، ص.ب ٢٥/١٥٥ الغبيري
تلفاكس: ٠٠٩٦١١٨٤٠٣٩٢
خليوي: ٠٠٩٦١٧٠٩٥٠٤١٢

E-mail:mortada14@hotmail.com

DAR AL-MORTADA

Printing - publishing - Distributing
Lebanon - Beirut
PO Box: 155/25 Ghobiery
Tel-Fax: 009611840392
Mobile: 0096170950412
E-mail:mortada14@hotmail.com
Printed In Lebanon

جميع حقوق الطبع والاقتباس محفوظة
ولا يحق لأي شخص أومؤسسة طباعة
أو ترجمة الكتاب أو جزء منه إلا بإذن
خطي من المؤلف والناشر

الطبعة الثالثة
1429 هجريـة
2008 ميلادية

الفصل الرابع
في ما يدل على النداء به من السماء،
وأنّ على رأسه ملكاً ينادي باسمه واسم أبيه عليهما السلام
وفيه ٥٢ حديثاً

٩٨٢ـ ١ـ **الفتن**: حدّثنا الوليدبن مسلم، عن عنبسة القرشي، عن سلمةبن أبي سلمة، عن شهربن حوشب، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم: في محرّم ينادي مناد من السماء: ألا إنّ صفوة اللّه من خلقه فلاناً فاسمعوا له وأطيعوا، في سنة الصوت والمعمعة.

٩٨٣ـ ٢ـ**الفتن**: حدّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، قال: حدّثني أبوزرعة، عن عبداللّهبن زرير [زرين ـ خ]، عن عمّاربن ياسر ـ رضي اللّه عنه ـ قال: إذا قُتل النفس الزكيّة، وأخوه يُقتل بمكّة ضيعة، نادى منادٍ من

---

١ ـ **الفتن**: ص١٨٢ ج ٥ ب علامة أُخرى عند خروج المهدي عليه السلام؛ عقد الدرر: ص١٠٢ ب٤ ف٣.

٢ ـ **الفتن**: ب علامة أُخرى عند خروج المهدي ص١٨٢ ج ٥؛ الملاحم والفتن: ص٦١ ب١٢٠؛ البرهان: ص٧٥ ب١ ح ١٠؛ عقد الدرر: ص٦٦ ب٤ ف١.
أقول: وفي كتاب الفتن أخبار أُخر غير ما ذكرناه من الصحابة والصحابيات والتابعين، وفي بعضها: «يطلع كفّ من السماء وينادى مناد: ألا إنّ اميركم...».

السماء: إنّ أميركم فلان، وذلك المهديُّ الذي يملأ الارض حقّاً وعدلاً.

٩٨٤ـ ٣ـ**الفتن**: حدّثنا الوليد؛ ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي-رضي اللّه عنه [عليه السلام]- قال: بعد الخسف ينادي مناد من السماء: أنّ الحق في آل محمّد في أوّل النهار، ثم ينادي منادٍ في آخر النهار: أن الحقّ في ولد عيسى، وذلك نجوة من الشيطان.

٩٨٥ـ ٤ـ**تلخيص المتشابه (للخطيب)**: عن ابن عمر، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم: يخرج المهدي وعلى راسه ملك ينادي: هذا المهدي فاتّبعوه.

٩٨٦ـ ٥ـ**المعجم الاوسط**: عن طلحة بن عبيداللّه، عن النبيّ صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم: ستكون فتنة لايهدأ منها جانب إلّا جاش منها جانب، حتّى ينادي مناد من السماء: أنّ أميركم فلان.

٩٨٧ـ ٦ـ**البيان**: أخبرنا الحافظ أبوعبداللّه؛ محمّدبن

٣ـ الفتن: ب علامة أخرى عند خروج المهدي، ص١٨٣، ج٥.

٤ـ العرف الوردي (الحاوي للفتاوي): ج٢ ص١٢٨ و ١٢٩ عن ابى نعيم والخطيب؛ البرهان: ص٧٢ ب١ ح٢؛ ينابيع المودّة: ص٤٧٦ ب٨٨ عن فصل الخطاب عن ابن عمر... نحوه فرائد السمطين: ج٢ ص٣١٦ ب٦١ س؛ القول المختصر: ب١ العلامة الرابعة والعشرون؛ كشف الغمّة: ج٢ ص٤٧١ ح١٧ من احاديث الاربعين لابي نعيم.

٥ـ البرهان: ص٧١ ب١ ح١ عن الطبراني في الأوسط؛ العرف الوردي (الحاوي للفتاوي): ج٢ ص١٢٨؛ القول المختصر: ب١ العلامة الثانية والعشرون.

٦ـ البيان: ص١٣٢ ب١٥ في ذكر الغمامة...؛ العرف الوردى (الحاوى للفتاوي): ج٢ ص١٢٨ نحوه، فرائد السمطين: بسنده عن ابن عمر ج٢ ص٣١٦ ب٦١ السمط الثاني وفيه: «يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها منادٍ ينادي: هذا المهدي فاتبعوه»؛ ينابيع المودّة: ص٤٤٧ ب قال: «وعلى رأسه ملك ينادي: هذا المهدي خليفة اللّه ←

عبدالواحدبن أحمد المقدّسي بجبل قاسيون، قال: أخبرنا أبوالفرج يحيى بن محمودبن سعد الثقفي بدمشق؛ والصيدلاني بإصبهان، قالا: أخبرنا أبو علي الحسن، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا أبواحمد الغطريفي، أخبرنا محمّدبن محمّدبن سليمان الباغندي، حدّثنا عبدالوهّاب بن الضحّاك، حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمان بن جبير، عن كثير بن مرّة، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: يخرج المهدي على رأسه غمامة فيها مناد ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتّبعوه.

قلت: هذا حديث حسن، ما رويناه إلاّ من هذا الوجه، أخرجه أبونعيم في مناقب المهدي عليه السلام، انتهى.

٩٨٨ ـ ٧ـ المصنّف: الحسن بن موسى، قال: حدّثنا حمّادبن

← فاتّبعوه»؛ القول المختصر: ب١ العلامة الثالثة والعشرون؛ نور الابصار: ص١ عن ابن عمر إلاّ انّه ذكر «وعلى رأسه غمامة فيها ملك ينادي»، وقال: «اخرجه أبو نُعيم والطبراني وغيرهما»؛ عقد الدرر: ص١٣٥ ح١ عن ابن عمرو إلاّ انّ فيه: «عمامة» بدل «غمامة»، والظاهر أنّه سهو بقرينة قوله: «فيها ملك»، قال: «اخرجه الحافظ ابو نعيم الإصبهاني في مناقب المهدي»؛ كشف الغمّة: ج٢ ص٤٧٠ ح١٦ من أحاديث الاربعين لابي نعيم بإسناده عن ابن عمر، إسعاف الراغبين: ص١٣٧ قال: «وجاء في روايات أنّه عند ظهوره ينادي فوق رأسه ملك: هذا المهدي خليفة الله فاتّبعوه».

٧ـ المصنّف: ج١٥ ص٢٤٥ كتاب الفتن ح١٩٦٠١؛ العرف الوردي (الحاوي للفتاوي): ج٢ ص١٢٩ عن ابن أبي شيبة وقال: «لاينكره الدليل ولايمتنع منه الذليل»؛ البرهان: ص٧٢ ب١ ح٣ عن عاصم بن عمرو البجلي... مثل ما في العرف الوردي؛ الدرّ المنثور ج٦ ص٥٩ مثل العرف الوردي إلاّ انّه قدّم «الذليل» على «الدليل»؛ كنز العمّال (عن ابن أبي شيبة بسنده عن عاصم بن عمرو البجلي انّ أباأُمامة قال: لينادينّ باسم رجلٍ من السماء لاينكره الدليل ولايمنع منه الذليل): ج١٤ ص٥٨٤ ح٣٩٦٥٤.

سلمة، عن أبي محمّد، عن عاصم بن عمرو البجلي، أنّ أبا أُمامة قال: لينادينّ باسم رجلٍ من السماء، لاينكره الدليل، ولايمتنع [منها] العزيز.

٩٨٩ـ ٨ـ الفتن: حدّثنا سعد أبوعثمان، عن جابر، عن أبي جعفر قال: ينادي مناد من السماء: ألا إنّ الحقّ في آل محمّد، وينادي مناد من الارض: ألا إنّ الحقّ في آل عيسى (أو قال: العبّاس، أنا أشكّ فيه)، وإنّما الصوت الاسفل من الشيطان ليلبس على الناس (شكّ أبوعبدالله نعيم).

٩٩٠ـ ٩ـ عقد الدرر: وعن سيف بن عمير، قال: كنت عند أبي جعفر المنصور، فقال لي ابتداءً: ياسيف بن عمير! لابدّ من منادٍ ينادي من السماء باسم رجلٍ من ولد أبي طالب، فقلت: جُعلت فداك يا أميرالمؤمنين! تروي هذا؟ قال: إي والذي نفسي بيده لسماع أُذناي له، فقلت: يا أميرالمؤمنين! إنّ هذا الحديث ماسمعته قبل وقتي هذا، فقال: ياسيف! إنّه الحقّ، وإذا كان فنحن أولى من يجيبه، أما إنّ النداء إلى رجلٍ من بني عمّنا، فقلت: رجلٌ من ولد فاطمة؟ قال: نعم ياسيف! لولا أنّي سمعته من أبي جعفر محمّد بن علي، وحدّثني به أهل الارض كلّهم ما قبلته، ولكنّه محمّد بن علي عليه السلام.

٩٩١ـ ١٠ـ مانزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام: حدّثنا

٨ـ الفتن: ب علامة أُخرى عند خروجه ص١٨١؛ البرهان: ص٧٤ ح١.

٩ـ عقد الدرر: ص١١٠ ـ ١١١ ب٤ ف٣؛ روضة الكافي: ج٨ ص٢٠٩ ـ ٢١٠ ح٢٥٥؛ غيبة الشيخ: ص٤٣٣ ـ ٤٣٤ ح٤٢٣ بسنده عن سيف بن عميرة؛ الإرشاد: ص٣٥٨؛ البحار: ج٥٢ ص٢٨٨ ب٢٦ ح٢٥ وص٣٠٠ ح٦٥؛ إثبات الهداة: ج٧ ص٤٠٤ ب٣٤ ف٦ ح٤٣؛ الخرائج والجرائح: ج٣ ص١١٥٧ ح٦٢.

١٠ـ تأويل الآيات الظاهرة: ص٣٨٦ سورة الشعراء ح١؛ البحار: ج٥٢ ص٢٨٤ ب٢٦ ح١٣؛ البرهان في تفسير القرآن: ج٣ ص١٨٠ ح٩؛ إثبات الهداة: ج٧ ص١٢٦

أحمد بن الحسن بن علي، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن محمّد بن إسماعيل، عن حنّان بن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن قول اللّه عزّوجلّ: ﴿ **إن نشا نُنزّل عليهم من السماء آيةً فظلّت اعناقهم لها خاضعين** ﴾[1]، قال: نزلت في قائم آل محمّد صلوات اللّه عليهم، يُنادى باسمه من السماء.

٩٩٢ ـ ١١ ـ ينابيع المودّة: عن أبي بصير وأبي الورد، عن الباقر رضي اللّه عنه [عليه السلام]، قال: هذه الآية: ﴿ **إن نشا ننزّل...** ﴾ نزلت في القائم، وينادي مناد باسمه واسم أبيه من السماء.

٩٩٣ ـ ١٢ ـ غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا علي بن الحسن، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن الحسين بن موسى، عن فضيل بن محمّد مولى محمّد بن راشد البجلي، عن أبي عبداللّه عليه السلام أنّه قال: أما إنّ النداء من السماء باسم القائم كتاب اللّه لبيّن، فقلت: فأين هو أصلحك اللّه؟ فقال: في ﴿ **طسم تلك آيات الكتاب المُبين** ﴾ قوله: ﴿ **إن نشا نُنزّل عليهم من السماء آيةً فظلّت اعناقهم لها خاضعين** ﴾ قال: إذا سمعوا الصوت أصبحوا وكأنّما على رؤوسهم الطير.

← ح٦٤٢ ف٣٩ ب٣٢؛ المحجّة: ص١٥٩.
لايخفى عليك ان الاخبار والآثار في تفسير الآية بالنداء أو الصيحة مستفيضة، فراجع تفاسير العامّة؛ مثل: روح المعاني، والكشّاف، وتفاسير الخاصّة وغيرها مثل: العقد الفريد، والملاحم لابن المنادي، المحجّة: ص١٥٩.

(١) الشعراء: ٤.

١١ ـ ينابيع المودّة: ص٤٢٦ ب٧١.

١٢ ـ غيبة النعماني: ص٢٦٣ ب١٤ ح٢٣؛ المحجّة: ص١٥٦ ـ ١٥٧.

٩٩٤ ـ ١٣ ـ **المحجّة فيما نزل في القائم الحجّة** : في تفسير قوله تعالى في سورة «ق» : ﴿ **واستمع يوم يُنادي المُناد من مكانٍ قريب يوم يسمعون الصيحة بالحقّ ذلك يوم الخروج** ﴾[1]، عن الصادق عليه السلام : ينادي المنادي باسم القائم واسم أبيه، قوله : ﴿ **يسمعون الصيحة بالحقّ ذلك يوم الخروج** ﴾ قال : صيحة القائم من السماء .

٩٩٥ ـ ١٤ ـ **كتاب الفضل بن شاذان** : عن محمّد بن علي الكوفي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ القائم صلوات الله عليه يُنادى اسمه ليلة ثلاث وعشرين، ويقوم يوم عاشوراء، يوم قُتل فيه الحسين بن علي عليه السلام .

٩٩٦ ـ ١٥ ـ **كتاب الفضل** : عن ابن محبوب، عن أبي ايّوب، عن محمّد بن مسلم، قال : ينادي مناد من السماء باسم القائم، فيسمع ما بين المشرق إلى المغرب، فلا يبقى راقدٌ إلّا قام، ولا قائمٌ إلّا قعد، ولا قاعدٌ إلّا قام على رجليه من ذلك الصوت، وهو صوت جبرئيل؛ الروح الامين .

---

١٣ ـ المحجّة فيما نزل في القائم الحجة : الآية ٩٩؛ إلزام الناصب : ص٩٤ ح١؛ ينابيع المودّة : ص٤٢٩ ب٧١؛ تفسير القمّي : ج٢ ص٣٢٧؛ تفسير الصافي : ج٢ ص٦٠٣ وزاد فيه : «من مكان قريب بحيث يصل نداؤه الى الكلّ على سواء» .

اقول : لايخفى عليك انّ ظاهر الآية الكريمة كون الصيحة غير النداء، وهذا هو ظاهر بعض الروايات، وما يقتضيه الجمع بين بعضها مع بعض. كما انّ المستفاد من الروايات تعدّد النداء، فيجوز ان يكون لكلّ نداء اعلام خاصّ. ويمكن ان يكون المراد من الصيحة النداء او النداءات المتعدّدة .

(١) سورة ق : ٤١، ٤٢ .

١٤ ـ غيبة الشيخ : ص٤٥٢ ح٤٥٨؛ البحار : ج٥٢ ص٢٩٠ ب٢٦ ح٢٩ .

١٥ ـ غيبة الشيخ : ص٤٥٤ ح٤٦٢؛ البحار : ج٥٢ ص٢٦ ٢٩٠ ح٣٢ . لايخفى عليك انّا رويناه عن كتاب الفضل بواسطة غيبة الشيخ، فيكون الواسطة عن كتاب الفضل غيبة الشيخ، وهذا من علوّ الإسناد بحسب الوجادة .

٩٩٧ـ ١٦ـ كتاب الفضل: عن ابن محبوب، عن علي بن أبى حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خروج القائم من المحتوم، قلت: وكيف يكون النداء؟ قال: ينادي منادٍ من السماء أوّل النهار: ألا إنّ الحقّ في عليّ وشيعته، ثمّ ينادي إبليس ـ لعنه اللّه ـ في آخر النهار: ألا إنّ الحقّ في عثمان وشيعته، فعند ذلك يرتاب المبطلون.

٩٩٨ـ ١٧ـ عقد الدرر: وعن محمّدبن علي عليهما السلام قال: الصوت فى شهر رمضان في ليلة جمعة فاسمعوا وأطيعوا، وفي آخر النهار صوت الملعون إبليس ينادي: ألا إنّ فلاناً قد قتل مظلوماً، يشكّك الناس ويفتّنهم، فكم في ذلك اليوم من شاكٍّ متحيّرٍ، فإذا سمعتم الصوت فى رمضان ـ يعني الاوّل ـ فلا تشكّوا انّه صوت جبريل، وعلامة ذلك انّه ينادي باسم المهدي واسم أبيه.

٩٩٩ـ ١٨ـ عقد الدرر: وعن أميرالمؤمنين علي عليه السلام قال: إذا نادى منادٍ من السماء: أنّ الحقّ في آل محمّد، فعند ذلك يظهر المهدي.

١٠٠٠ـ ١٩ـ عقد الدرر: وعن أبي جعفر محمّدبن علي

١٦ـ غيبة الشيخ: ص٤٥٤ ح٤٦١؛ البحار: ج٥٢ ص٢٩٠ ب٢٦ ح٣١؛ كمال الدين: ج٢ ص٦٥٢ ب٥٧ ح١٤؛ الكافي: ج٨ ص٣١٠ ح٤٨٤ بسنده عن محمدبن علي الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام.

١٧ـ عقد الدرر: ص١٠٥ ب٤ ف٣.

١٨ـ عقد الدرر: ص١٠٦ ب٤ ف٣؛ منتخب كنز العمّال (بهامش مسند احمد): ج٦ ص٣٣؛ كنز العمّال: ج١٤ ص٥٨٨ ح٣٩٦٦٥ مع زيادة: «على أفواه الناس فيشربون حبّه فلا يكون لهم ذكر غيره»؛ البيان في اخبار صاحب الزمان: ص١٣٣ ـ ١٣٤ عن أبي رومان عن علي عليه السلام.

١٩ـ عقد الدرر: ص١٠٦ ـ ١٠٧ ب٤ ف٣.

عليهما السلام انّه قال: إذا رايتم ناراً من المشرق ثلاثة أيّام او سبعة فتوقّعوا فرج آل محمّد إن شاء اللّه تعالى. ثمّ قال: ينادي مناد من السماء باسم المهدي، فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب، حتّى لايبقى راقدٌ إلّا استيقظ، ولاقائمٌ إلّا قعد، ولاقاعد إلّا قام على رجليه فزعاً من ذلك، فرحم اللّه عبداً سمع ذلك الصوت فاجاب، فإنّ الصوت الاوّل هو صوت جبرئيل الروح الامين عليه السلام.

١٠٠١ ـ ٢٠ـ سنن الداني: في حديثٍ طويلٍ عن حذيفة، ذكر فيها بعض الملاحم، مثل: خروج السفياني، وخسف البيداء، وقتل السفياني، قال: فعند ذلك (يعني عند قتل السفياني ومَن شايعه) ينادي مناد من السماء: يا ايّها الناس إنّ اللّه عزّوجلّ قد قطع عنكم [منكم خ ل] مدّة الجبّارين والمنافقين واشياعهم، وولاكم خير أمّة محمّد صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم، فالحقوا به بمكّة فإنّه المهدي... الحديث بطوله.

١٠٠٢ ـ ٢١ـ غيبة النعماني: اخبرنا احمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثني احمد بن يوسف بن يعقوب ابوالحسن الجعفي من كتابه، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه ووهيب بن حفص عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام انّه قال: إذا رايتم ناراً من [قِبَل] المشرق شبه الهردي العظيم تطلع ثلاثة ايّام او سبعة، فتوقّعوا فرج آل محمّد عليهم السلام إن شاء اللّه عزّوجلّ، إنّ اللّه عزيز حكيم.

ثمّ قال: الصيحة لاتكون إلّا في شهر رمضان [لانّ شهر رمضان]

---

٢٠ ـ سنن الداني: لوحات ١٠٤ ـ ١٠٦؛ عقد الدرر: ص٨١ ـ ٨٤ ب٤ ف٢.

٢١ ـ غيبة النعماني: ص٢٥٣ ـ ٢٥٤ ب١٤ ح١٣؛ البحار: ج٥٢ ص٢٣٠ ـ ٢٣١ ب٢٥ ح٩٦؛ إعلام الورى: ص٤٢٨ مختصراً.

شهر اللّه، [والصيحة فيه] هى صيحة جبرئيل عليه السلام إلى هذا الخلق.

ثمّ قال: ينادي منادٍ من السماء باسم القائم عليه السلام، فيسمع من بالمشرق ومَن بالمغرب، لايبقى راقدٌ إلّا استيقظ، ولاقائمٌ إلّا قعد، ولاقاعدٌ إلّا قام على رجليه فزعاً من ذلك الصوت، فرحم اللّه من اعتبر بذلك الصوت فأجاب، فإنّ الصوت الاوّل هو صوت جبرئيل الروح الامين عليه السلام. ثمّ قال عليه السلام: يكون الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة ليلة ثلاث وعشرين، فلا تشكّوا في ذلك واسمعوا وأطيعوا، وفي آخر النهار صوت الملعون إبليس ينادي: الا إنّ فلاناً قُتل مظلوماً، ليشكّك الناس ويفتّنهم، فكم في ذلك اليوم من شاكّ متحيّر قد هوى في النار، فإذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فلا تشكّوا فيه، إنّه صوت جبرئيل، وعلامة ذلك انّه ينادي باسم القائم واسم أبيه حتّى تسمعه العذراء فى خدرها فتحرِّض أباها على الخروج.

وقال: لابدّ من هذين الصوتين قبل خروج القائم عليه السلام: صوتٌ من السماء وهو صوت جبرئيل [باسم صاحب هذا الامر واسم أبيه]، والصوت الثاني من الارض وهو صوت إبليس اللعين ينادي باسم فلان انّه قُتل مظلوماً يريد بذلك الفتنة، فاتّبعوا الصوت الاوّل، وإيّاكم والاخير ان تفتنوا به... الحديث.

١٠٠٣ ـ ٢٢ ـ غيبة النعماني: أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن شرحبيل، قال: قال ابوجعفر عليه السلام وقد سألته عن القائم عليه السلام، فقال: إنّه

---

٢٢ ـ غيبة النعماني: ص ٢٥٧ ب١٤ ح١٤.

لايكون حتّى ينادي مناد من السماء يُسمع أهل المشرق والمغرب، حتّى تسمعه الفتاة في خدرها.

١٠٠٤ ـ ٢٣ـ **غيبة النعماني**: أخبرنا أحمدبن محمّدبن سعيد، قال: حدّثنا عليبن الحسن [الحسين ـ خ] التيملي، قال: حدّثنا عمروبن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن عبداللّه بن سنان، قال: كنت عند أبي عبداللّه عليه السلام فسمعت رجلاً من همدان يقول له: إنّ هؤلاء العامّة يعيّرونا ويقولون لنا: إنّكم تزعمون أنّ منادياً ينادي من السماء باسم صاحب هذا الامر، وكان متّكئاً فغضب وجلس ثمّ قال: لاترووه عنّي، وارووه عن ابي ولاحرج عليكم في ذلك، اشهد أنّي قد سمعت أبي عليه السلام يقول: واللّه، إنّ ذلك في كتاب اللّه عزّوجلّ لبيّن حيث يقول: ﴿ **إن نشا نُنزّل عليهم من السماء آيةً فظلّت اعناقهم لها خاضعين** ﴾[1]، فلايبقى في الارض يومئذٍ أحدٌ إلّا خضع وذلّت رقبته لها، فيؤمن أهل الارض إذا سمعوا الصوت من السماء: ألا إنّ الحقّ في عليبن أبي طالب عليه السلام وشيعته، قال: فإذا كان من الغد صعد إبليس في الهواء حتّى يتوارى عن أهل الارض، ثمّ ينادي: ألا إنّ الحقّ في عثمان بن عفّان وشيعته فإنّه قُتل مظلوماً فاطلبوا بدمه، قال: فيثبّت اللّه الذين آمنوا بالقول الثابت على الحقّ وهو النداء الاوّل، ويرتاب

---

٢٣ ـ غيبة النعماني: ص٢٦٠ ـ ٢٦١ ب ١٤ ح ١٩ واخرجه ايضاً بسند آخر: «عن عبدالصمدبن بشير عن أبي عبداللّه جعفربن محمد عليه السلام وقد سأله عمارة الهمداني... الحديث» ص٢٦١ ب ١٤ ح ٢٠؛ المحجّة: ص٢١٥ في قوله تعالى: ﴿ **وإن يروا آيةً يُعرضوا ويقولوا سحرٌ مستمرٌ** ﴾ وص١٥٧ في قوله تعالى: ﴿ **إن نشا ننزل عليهم من السماء آيةً** ﴾.

(١) الشعراء: ٤.

يومئذ الذين في قلوبهم مرض، والمرض واللّه عداوتنا، فعند ذلك يتبرّؤون منّا ويتناولونا فيقولون: إنّ المنادي الاول سحر من سحر أهل [هذا] البيت، ثمّ تلا أبوعبداللّه عليه السلام قول اللّه عزّوجلّ: ﴿ **وإن يروا آيةً يعرضوا ويقولوا سحر مستمرّ** ﴾.(١)

قال: وحدّثنا أحمدبن محمّدبن سعيد، قال: حدّثنا محمّدبن المفضّل بن إبراهيم وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمدبن الحسين بن عبدالملك ومحمّدبن أحمدبن الحسن القطوني جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن عبداللّه بن سنان... مثله سواء بلفظه.

١٠٠٥ ـ ٢٤ـ **غيبة النعماني**: حدّثنا أحمدبن محمّدبن سعيد، قال: حدّثني أحمدبن يوسف بن يعقوب، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن علي، عن أبيه ووهيب بن حفص، عن ناجية القطّان أنّه سمع اباجعفر عليه السلام يقول: إنّ المنادي ينادي أنّ المهديّ [من آل محمّد] فلان بن فلان ـ باسمه واسم أبيه ـ فينادي الشيطان انّ فلاناً وشيعته على الحقّ، يعني رجلاً من بني أُميّة.

١٠٠٦ ـ ٢٥ـ **غيبة النعماني**: أخبرنا أحمدبن محمّدبن سعيد، قال: حدّثنا علي بن الحسن، عن العبّاس بن عامر بن رباح الثقفي، عن عبداللّه بن بكير، عن زرارة بن أعين، قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: ينادي منادٍ من السماء انّ فلاناً هو الامير، وينادي منادٍ انّ علياً وشيعته هم الفائزون، قلت: فمن يقاتل المهدي بعد هذا؟ فقال: إنّ الشيطان ينادي انّ فلاناً وشيعته هم الفائزون (لرجلٍ من بني أُميّة)،

---

(١) القمر: ٢.

٢٤ ـ غيبة النعماني: ص٢٦٤ ب١٤ ح٢٧.

٢٥ ـ غيبة النعماني: ص٢٦٤ ب١٤ ح٢٨.

قلت: فمن يعرف الصادق من الكاذب؟ قال: يعرفه الَّذين كانوا يروون حديثنا، ويقولون: إنّه يكون، قبل ان يكون، ويعلمون أنّهم هم المحقّون الصادقون.

١٠٠٧ ـ ٢٦ ـ كمال الدين: حدّثنا محمّدبن الحسن بن احمدبن الوليد ـ رضي اللّه عنه ـ قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن الحارث بن المغيرة البصري، عن ميمون البان، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام في فسطاطه، فرفع جانب الفسطاط فقال: إنّ امرنا قد كان أبين من هذه الشمس. ثمّ قال: ينادي منادٍ من السماء: فلان بن فلان هو الإمام باسمه، وينادي إبليس ـ لعنه اللّه ـ من الارض كما نادى برسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله ليلة العقبة.

١٠٠٨ ـ ٢٧ ـ غيبة النعماني: أخبرنا أحمدبن محمّدبن سعيد، قال: حدّثنا علي بن الحسن، قال: حدّثنا محمّدبن عبداللّه، عن محمّدبن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: قلت لابي عبداللّه

---

٢٦ ـ كمال الدين: ج٢ ص٦٥٠ ب٥٧ ح ٤؛ غيبة النعماني: ص٢٦٤ ـ ٢٦٥ ب١٤ ح٢٩ نحوه؛ البحار: ج٥٢ ص٢٠٤ ب٢٥ ح٣١ وقد تقدّم تحت الرقم ٩٦١ فراجع.
أقول: نداء الشيطان ليلة العقبة مذكور في كتب السيرة، فراجع سيرة ابن هشام: ج٢ ص٩٠، قال كعب بن مالك: فلمّا بايعنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم صرخ الشيطان من راس العقبة بانفذ صوت سمعته قط: يا اهل الجباجب (والجباجب: المنازل) هل لكم في مذمّم والصباة معه قد اجتمعوا على حربكم، قال: فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [وآله] وسلّم: «هذا ازبّ العقبة، هذا ابن ازيب ـ قال ابن هشام: ويقال: ابن أزيب ـ اتسمع اي عدوّ اللّه؟ اما واللّه لافرغنّ لك».

٢٧ ـ غيبة النعماني: ص٢٦٥ ب١٤ ح ٣٠.

عليه السلام: إنّ الجريري أخا إسحاق يقول لنا: إنّكم تقولون: هما نداءان، فأيّهما الصادق من الكاذب؟ فقال أبوعبدالله عليه السلام: قولوا له: إنّ الذي أخبرنا بذلك ـ وأنت تنكرُ أنّ هذا يكون ـ هو الصادق.

١٠٠٩ ـ ٢٨ ـ غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بهذا الإسناد عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: هما صيحتان: صيحة في أوّل الليل، وصيحة في آخر الليلة الثانية، قال: فقلت: كيف ذلك؟ قال: فقال: واحدة من السماء، وواحدة من إبليس، فقلت: وكيف تعرف هذه من هذه؟ فقال: يعرفها من كان سمع بها قبل أن تكون.

١٠١٠ ـ ٢٩ ـ غيبة النعماني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا علي بن الحسن التيملي، عن أبيه، عن محمّد بن خالد، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبدالرحمان بن مسلمة الجريري، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ الناس يوبّخونا ويقولون: من أين يعرف المحقّ من المبطل إذا كانتا؟ فقال: ماتردّون عليهم؟ قلت: فما نردّ عليهم شيئاً، قال: فقال: قولوا لهم: يصدّق بها ـ إذا كانت ـ من كان مؤمناً يؤمن بها قبل أن تكون، [قال:] إنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿ **افمن يَهدي إلى الحقّ احَقُّ انْ يُتّبع امَّن لايَهِدّي إلاّ ان يُهدىٰ فما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُون** ﴾[1].

١٠١١ ـ ٣٠ ـ غيبة النعماني: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا علي بن

---

٢٨ ـ غيبة النعماني: ص٢٦٥ ـ ٢٦٦ ب١٤ ح٣١، و«هذا الاسناد» أي الإسناد المتقدّم في الحديث السابق (٢٧).

٢٩ ـ غيبة النعماني: ص٢٦٦ ب١٤ ح٣٢.

(١) يونس: ٣٥.

٣٠ ـ غيبة النعماني: ص٢٦٦ ب١٤ ح٣٣. وروى نحوه بسنده عن عبدالله بن حمّاد الانصاري في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين عن ابن سنان، وبسنده عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان: ص٢٦٦ ـ ٢٦٧ ح٣٤ و ٣٥.

الحسن التيملي من كتابه في رجب سنة سبع وسبعين ومائتين، قال: حدّثنا محمّدبن عمر بن يزيد بيّاع السابري ومحمّدبن الوليدبن خالد الخزّاز جميعاً، عن حمّادبن عثمان، عن عبدالله بن سنان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّه ينادي باسم صاحب هذا الأمر منادٍ من السماء: ألا إنّ الأمر لفلان بن فلان، ففي مَ القتال؟

١٠١٢ ـ ٣١ـ **غيبة النعماني**: حدّثنا أبوسليمان أحمدبن هوذة الباهلي، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا عبدالله بن حمّاد الانصاري، عن أبي بصير، قال: حدّثنا أبوعبدالله عليه السلام [وقال]: يُنادى باسم القائم: يافلان بن فلان! قم.

١٠١٣ ـ ٣٢ـ **كمال الدين**: حدّثنا أبي ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، قال: حدّثنا محمّدبن الحسين بن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن هشام بن سالم، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ينادي مناد باسم القائم عليه السلام، قلت: خاصّ أو عامّ؟ قال: عامّ، يسمع كلّ قومٍ بلسانهم، قلت: فمن يخالف القائم عليه السلام وقد نودي باسمه؟ قال: لايدعهم إبليس حتّى ينادي [في آخر اللّيل] ويشكّك الناس.

١٠١٤ ـ ٣٣ـ **غيبة الشيخ**: أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أبي جعفر محمّدبن سفيان البزوفري، عن أحمدبن إدريس، عن عليّ بن محمّدبن قتيبة النيشابوري، عن الفضل بن شاذان النيشابوري، عن

---

٣١ ـ غيبة النعماني: ص٢٧٩ ب١٤ ح٦٤.
أقول: وروى النعماني غير ما أخرجنا عنه في الباب، فراجع إن شئت.
٣٢ ـ كمال الدين: ج٢ ص٦٥٠ ـ ٦٥١ ب٥٧ ح٨.
٣٣ ـ غيبة الشيخ: ص١٧٧ ح١٣٤؛ البحار: ج٥٢ ص٢٠٥ ب٢٥ ح٣٥.

الحسن بن علي بن فضّال، عن المثنّى الحنّاط، عن الحسن بن زياد الصيقل، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهماالسلام يقول: إنّ القائم لايقوم حتّى ينادي مناد من السماء تسمع الفتاة في خدرها، ويسمع أهل المشرق والمغرب، وفيه نزلت هذه الآية: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقهم لها خاضعين﴾.

ويدلّ عليه أيضاً الاحاديث ٢٥٤، ٤٠٨، ٤١١، ٤٥٠، ٥٤٦ (وفيه: وعلى رأسه غمامة تظلّه من الشمس، تدور معه حيثما دار، تنادي بصوت فصيح: هذا المهدي)، ٥٥٤، ٦٤٥، ٩٠٢، ٩٠٤، ٩٤٢، ٩٦١، ٩٧٣، ١٠٢٢، ١٠٢٨، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١١٠٨، ١١١٣، ١١٣٩.

موسوعة الإمام المهدي عليه السلام

في الكتاب والسنة والتاريخ

محمد الريشهري

المجلد الخامس

بمساعدة
السيد محمد كاظم الطباطبائي وعدة من الفضلاء

شرکت چاپ و انتشارات
سازمان اوقاف و امور خیریه

موسوعة الإمام المهدي عليه السلام

في الكتاب والسنة والتاريخ

Mohammad ibn Hassan,Imam XII- Occultation
Vol.5

مؤلف: محمد الريشهري

بمساعده السيد محمدكاظم الطباطبائی ، و عده من الفضلاء ،

التحقيق قسم "تدوين السيره"

الخطاط: حسن فرزانگان

الاخراج الفنی: السید علی موسوی کیا

صف الحروف: حسین افخمیان، علی اکبری، فخرالدین جلیلوند

لیتوغرافی و الطباعه و التجلید: شرکت چاپ و انتشارات سازمان اوقاف و امور خیریه

موسسه الطباعه و النشر

الطبعه الاول : ۱۳۹۸ ه. ش

العدد: ۵۰۰ مجلد

© جمیع حقوق الطبع و النشر

محفوظه لموسسه الطباعه و النشر شرکت چاپ و انتشارات

ISBN(vol.5):978-964-422-939-8

ISBN(set):978-964-422-942-8

المطبعه:

کیلومتر ۴ شارع مخصوص کرج، طهران ۱۳۹۷۸۱۵۳۱۱

الهاتف:(اربعه خطوط) ۴۴۵۱۴۴۱۱ الفکس:۴۴۵۱۴۴۲۵

معرض مبیعات:

ایران: قم المقدسه، شارع معلم، الرقم ۱۲۵

الهاتف:۰۲۵-۳۷۷۴۰۵۲۳-۳۷۷۴۰۵۴۵

www.chapentesharat.ir

القسم العاشر

علامات ظهور الإمام المهدي عليه السلام

الفصل الأول : العلامات المحتومة

الفصل الثاني : ما لم يوصف من العلامات بالمحتوم

الفصل الثالث : الرجعة

١ / ٥
النِّداءُ السَّماوِيُّ

١ / ٥ ـ ١
النِّداءُ السَّماوِيُّ مِنَ المَحتومِ

١٢٣٣ . **الغيبة للطوسيّ**: أخبَرَنَا الحُسَينُ بنُ عُبَيدِاللهِ، عَن أبي جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ سُفيانَ البَزَوفَرِيِّ، عَن أحمَدَ بنِ إدريسَ، عَن عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ قُتَيبَةَ النَّيشابورِيِّ، عَنِ الفَضلِ بنِ شاذانَ النَّيشابورِيِّ، عَنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ فَضّالٍ، عَنِ المُثَنّى الحَنّاطِ، عَنِ الحَسَنِ بنِ زِيادٍ الصَّيقَلِ، قالَ: سَمِعتُ أبا عَبدِاللهِ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقولُ:

إنَّ القائِمَ لا يَقومُ حَتّىٰ يُنادِيَ مُنادٍ مِنَ السَّماءِ، تَسمَعُ الفَتاةُ في خِدرِها[٢]، ويَسمَعُ أهلُ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ. وفيهِ نَزَلَت هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾[٣].[٤]

---

٢. الخِدْرُ: ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر (النهاية: ج ٢ ص ١٣ «خدر»).

٣. الشعراء: ٤.

٤. الغيبة للطوسيّ: ص ١٧٧ ح ١٣٤، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٨٥ ح ١٥.

١٢٣٤ . **تأويل الآيات الظاهرة**: حَدَّثَنا أحمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، قالَ: حَدَّثَنا أبي، عَن أبيهِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إسماعيلَ، عَن حَنانِ بنِ سَدير، عَن أبي جَعفَرٍ عليه السلام، قالَ: سَأَلْتُهُ عَن قَولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَاءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَـٰقُهُمْ لَهَا خَـٰضِعِينَ﴾، قالَ: نَزَلَت في قائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم، يُنادىٰ بِاسمِهِ مِنَ السَّماءِ.[١]

١٢٣٥ . **مختصر بصائر الدرجات**: حَدَّثَنا أحمَدُ بنُ سَعيدٍ، قالَ: حَدَّثَنا أحمَدُ بنُ الحَسَنِ، قالَ: حَدَّثَنا أبي، قالَ: حَدَّثَنا حُصَينُ بنُ مُخارِقٍ، عَن أبِي الوَردِ، عَن أبي جَعفَرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَاءِ ءَايَةً﴾ ـ قالَ: النِّداءُ مِنَ السَّماءِ بِاسمِ رَجُلٍ وَاسمِ أبيهِ.[٢]

١٢٣٦ . **الغيبة للنعمانيّ**: أخبَرَنا أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعيدٍ، قالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ، عَن أبيهِ، عَن أحمَدَ بنِ عُمَرَ الحَلَبِيِّ، عَنِ الحُسَينِ بنِ موسىٰ، عَن فُضَيلِ بنِ مُحَمَّدٍ مَولىٰ مُحَمَّدِ بنِ راشِدٍ البَجَلِيِّ، عَن أبي عَبدِ اللهِ عليه السلام أنَّهُ قالَ:

أما إنَّ النِّداءَ مِنَ السَّماءِ بِاسمِ القائِمِ في كِتابِ اللهِ لَبَيِّنٌ. فَقُلتُ: فَأَينَ هُوَ أصلَحَكَ اللهُ؟ فَقالَ: في: ﴿طسٓمٓ ۝ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ ٱلْمُبِينِ﴾[٣] قَولُهُ: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَاءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَـٰقُهُمْ لَهَا خَـٰضِعِينَ﴾[٤]، قالَ: إذا سَمِعُوا الصَّوتَ أصبَحوا وكَأَنَّما عَلىٰ رُؤوسِهِمُ الطَّيرُ.[٥]

١٢٣٧ . **الغيبة للنعمانيّ**: أخبَرَنا أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعيدٍ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ المُفَضَّلِ بنِ

---

١. تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٨٦ ح ٢، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٨٤ ح ١٣.
٢. مختصر بصائر الدرجات: ص ٢٠٦ وراجع الغيبة للنعمانيّ: ص ٢٥٧ ح ١٥.
٣. الشعراء: ١ و ٢.
٤. الشعراء: ٤.
٥. الغيبة للنعمانيّ: ص ٢٦٣ ح ٢٣، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٩٣ ح ٤١.

إبراهيمَ بنِ قَيسٍ، قالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ فَضّالٍ، قالَ: حَدَّثَنا ثَعلَبَةُ بنُ مَيمونٍ، عَن مَعمَرِ بنِ يَحيىٰ، عَن داودَ الدَّجاجِيِّ، عَن أبي جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام، قالَ:

سُئِلَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام عَن قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ﴾[1]، فَقالَ: إنتَظِرُوا الفَرَجَ مِن ثَلاثٍ.

فَقيلَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ وما هُنَّ؟ فَقالَ: اِختِلافُ أهلِ الشّامِ بَينَهُم، وَالرّاياتُ السّودُ مِن خُراسانَ، وَالفَزعَةُ في شَهرِ رَمَضانَ.

فَقيلَ: ومَا الفَزعَةُ في شَهرِ رَمَضانَ؟ فَقالَ: أوَما سَمِعتُم قَولَ اللهِ عزّ وجلّ فِي القُرآنِ: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾؟ هِيَ آيَةٌ تُخرِجُ الفَتاةَ مِن خِدرِها، وتوقِظُ النّائِمَ، وتُفزِعُ اليَقظانَ.[2]

١٢٣٨. تفسير القمّي: في رِوايَةِ أبِي الجارودِ، عَن أبي جَعفَرٍ عليه السلام ـ في قَولِهِ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا﴾ ـ قالَ: مِنَ الصَّوتِ، وذٰلِكَ الصَّوتُ مِنَ السَّماءِ. ﴿وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾[3] قالَ: مِن تَحتِ أقدامِهِم خُسِفَ بِهِم.[4]

١٢٣٩. تأويل الآيات الظاهرة: رُوِيَ عَن عَمرِو بنِ شِمرٍ، عَن جابِرِ بنِ يَزيدَ، عَن أبي جَعفَرٍ عليه السلام، قالَ:

قَولُهُ عزّ وجلّ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾[5]، قالَ: النّاقورُ: هُوَ النِّداءُ مِنَ السَّماءِ: «ألا إنَّ وَلِيَّكُم فُلانُ بنُ فُلانٍ القائِمُ بِالحَقِّ»، يُنادي بِهِ جَبرَئيلُ في ثَلاثِ ساعاتٍ مِن ذٰلِكَ

---

١. مريم: ٣٧.
٢. الغيبة للنعماني: ص ٢٥١ ح ٨، تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٨٧ ح ٤، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٢٩ ح ٩٥.
٣. سبأ: ٥١.
٤. تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٠٥، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ١٨٥ ح ١١.
٥. المدّثر: ٨.

اليَومِ: ﴿فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۞ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾[١] يَعني بِالكافِرينَ: المُرجِئَةَ الَّذينَ كَفَروا بِنِعمَةِ اللهِ، وبِوَلايَةِ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام.[٢]

راجع: ص ٨٩ (جوامع العلامات المحتومة).

١ / ٥ ـ ٢

زَمانُ النِّداءِ

أ ـ شَهرُ رَمَضانَ

١٢٤٠. **الغيبة للنعمانيّ**: أخبَرَنا أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعيدٍ، قالَ: حَدَّثَني عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ، عَن عَلِيِّ بنِ مَهزِيارَ، عَن حَمّادِ بنِ عيسىٰ، عَنِ الحُسَينِ بنِ المُختارِ، عَن عَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ سَيابَةَ، عَن عِمرانَ بنِ ميثَمٍ، عَن عَبايَةَ بنِ رِبعِيٍّ الأَسَدِيِّ، قالَ:

دَخَلتُ عَلىٰ أميرِ المُؤمِنينَ عَلِيٍّ عليه السلام وأَنَا خامِسُ خَمسَةٍ وأَصغَرُ القَومِ سِنّاً، فَسَمِعتُهُ يَقولُ:

حَدَّثَني أخي رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أنَّهُ قالَ: إنّي خاتِمُ ألفِ نَبِيٍّ، وإنَّكَ خاتِمُ ألفِ وَصِيٍّ، وكُلِّفتُ ما لَم يُكَلَّفوا.

فَقُلتُ: ما أنصَفَكَ القَومُ يا أميرَ المُؤمِنينَ!

فَقالَ: لَيسَ حَيثُ تَذهَبُ بِكَ المَذاهِبُ يَابنَ أخي، وَاللهِ، إنّي لَأَعلَمُ ألفَ كَلِمَةٍ لا يَعلَمُها غَيري وغَيرُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وإنَّهُم لَيَقرَؤونَ مِنها آيَةً في كِتابِ اللهِ عزوجل، وهِيَ: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾[٣]،

---

١. المدّثر: ٩ و ١٠.
٢. تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٧٣٢ ح ٣.
٣. النملُ: ٨٢.

وما يَتَدَبَّرونَها حَقَّ تَدَبُّرِها.

ألا أُخبِرُكُم بِآخِرِ مُلكِ بَني فُلانٍ؟ قُلنا: بَلىٰ يا أميرَالمُؤمِنينَ. قالَ: قَتلُ نَفسٍ حَرامٍ، في يَومٍ حَرامٍ، في بَلَدٍ حَرامٍ عَن قَومٍ مِن قُرَيشٍ، وَالَّذي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ[1]! ما لَهُم مُلكٌ بَعدَهُ غَيرَ خَمسَ عَشرَةَ لَيلَةً.

قُلنا: هَل قَبلَ هٰذا أو بَعدَهُ مِن شَيءٍ؟ فَقالَ: صَيحَةٌ في شَهرِ رَمَضانَ تُفزِعُ اليَقظانَ، وتوقِظُ النّائِمَ، وتُخرِجُ الفَتاةَ مِن خِدرِها.[2]

١٢٤١. **كمال الدين**: بِهٰذَا الإسنادِ[3]، عَنِ الحُسَينِ بنِ سَعيدٍ، عَن حَمّادِ بنِ عيسىٰ، عَن إبراهيمَ بنِ عُمَرَ، عَن أبي أيّوبَ، عَنِ الحارِثِ بنِ المُغيرَةِ، عَن أبي عَبدِاللهِ عليه السلام، قالَ: الصَّيحَةُ الَّتي في شَهرِ رَمَضانَ تَكونُ لَيلَةَ الجُمُعَةِ لِثَلاثٍ وعِشرينَ مَضَينَ مِن شَهرِ رَمَضانَ.[4]

راجع: ص ١٧ ح ١١٤٢ (الغيبة للنعماني)
وص ٦١ ح ١٢١٨ (الغيبة للنعماني)
وص ٦٩ ح ١٢٣٧ (الغيبة للنعماني)
وص ٨٢ ح ١٢٦٢ (الغيبة للنعماني).

ب ـ شَهرُ رَجَبٍ

١٢٤٢. **كفاية الأثر**: أخبَرَنا أبو عَبدِاللهِ أحمَدُ بنُ أبي عَبدِاللهِ أحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيدِاللهِ[5]، قالَ: حَدَّثَنا أبو طالِبٍ عُبَيدُ بنُ أحمَدَ بنِ يَعقوبَ بنِ نَصرٍ الأَنباريُّ، قالَ: حَدَّثَنا

---

١. بَرَأَ النَّسَمَةَ: أي خَلَقَ ذاتَ الرُّوح (تاج العروس: ج ١٧ ص ٦٨٥ «نسم»).
٢. الغيبة للنعماني: ص ٢٥٨ ح ١٧ بسند معتبر، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٣٤ ح ١٠٠.
٣. أي: محمّد بن الحسن عليه السلام عن الحسين بن الحسن بن أبان.
٤. كمال الدين: ص ٦٥٢ ح ١٦، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٠٤ ح ٣٣.
٥. هكذا جاء السند في المصدر، وهو كما ترى مضطرب، والظاهر أنّ «أحمد بن محمّد بن عبيد الله» نسخة بدل لما قبله. وفي بحار الأنوار: «أحمد بن محمّد بن عبد الله عن عبيد الله بن أحمد بن يعقوب».

أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَسروقٍ، قالَ: حَدَّثَنا عَبدُاللهِ بنُ شَبيبٍ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ زِيادٍ الهاشِمِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا سُفيانُ بنُ عُتبَةَ، قالَ: حَدَّثَنا عِمرانُ بنُ داودَ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الحَنَفِيَّةِ، قالَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقولُ:

... سَيَكونُ بَعدي فِتنَةٌ صَمّاءُ صَيلَمٌ، يَسقُطُ فيها كُلُّ وَليجَةٍ[١] وبِطانَةٍ، وذٰلِكَ عِندَ فِقدانِ شيعَتِكَ الخامِسَ مِنَ السّابِعِ مِن وُلدِكَ، يَحزَنُ لِفَقدِهِ أهلُ الأَرضِ وَالسَّماءِ، فَكَم مُؤمِنٍ ومُؤمِنَةٍ مُتَأَسِّفٍ مُتَلَهِّفٍ حَيرانَ عِندَ فَقدِهِ.

ثُمَّ أطرَقَ مَلِيّاً، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ وقالَ:

بِأَبي وأُمّي سَمِيّي وشَبيهي وشَبيهُ موسَى بنِ عِمرانَ، عَلَيهِ جُيوبُ[٢] النّورِ ـ أو قالَ: جَلابيبُ[٣] النورِ ـ يَتَوَقَّدُ مِن شُعاعِ القُدسِ، كَأَنّي بِهِم آيَسُ مَن[٤] كانوا، ثُمَّ نودِيَ بِنِداءٍ يَسمَعُهُ مِنَ البُعدِ كَما يَسمَعُهُ مِنَ القُربِ[٥]، يَكونُ رَحمَةً عَلَى المُؤمِنينَ وعَذاباً عَلَى المُنافِقينَ.

قُلتُ: وما ذٰلِكَ النِّداءُ؟

قالَ: ثَلاثَةُ أصواتٍ في رَجَبٍ، أوَّلُها: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[٦]، [وَ]الثّاني: ﴿أَزِفَتِ الْآزِفَةُ﴾[٧]، وَالثّالِثُ: تَرَونَ بَدرِيّاً[٨] بارِزاً مَعَ قَرنِ الشَّمسِ يُنادي: الآنَ[٩] اللهُ قَد

---

١. وَليجَةُ الرجُلِ: بطانَتُه ودخلاؤه وخاصَّتُه (النهاية: ج ٥ ص ٢٢٤ «ولج»).

٢. في المصدر: «جبوب»، وما أثبتناه من بحار الأنوار والطبعة الحجرية للمصدر. والجيب من القميص: طوقه.

٣. الجِلبابُ: الإزارُ والرداءُ، وقيل: الملحفة، وقيل: هو كالمقنعة تغطّي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها، وجمعه: جلابيب (النهاية: ج ١ ص ٢٨٣ «جلب»).

٤. في بحار الأنوار: «ما» بدل «من».

٥. في بحار الأنوار ج ٥١ ص ١٠٩ ح ٤٢: «يُسمَعُ مِنَ البُعدِ كَما يُسمَعُ من القرب»، وهو الصحيح.

٦. هود: ١٨.

٧. النجم: ٥٧.

٨. في نسخة أُخرى للمصدر وبحار الأنوار: «بدناً» بدل «بدريّاً»، وهو الأنسب.

٩. في نسخة أُخرى للمصدر و بحار الأنوار: «ألا إنّ» بدل «الآن».

بَعَثَ فُلانَ بنَ فُلانٍ ـ حَتّىٰ يَنسُبَهُ إلىٰ عَلِيٍّ ـ فيهِ هَلاكُ الظّالِمينَ.

فَعِندَ ذٰلِكَ يَأتِي الفَرَجُ ويَشفِي اللهُ صُدورَهُم ويُذهِبُ غَيظَ قُلوبِهِم.[١]

قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، فَكَم يَكونُ بَعدي مِنَ الأَئِمَّةِ؟ قالَ: بَعدَ الحُسَينِ تِسعَةٌ، وَالتّاسِعُ قائِمُهُم.[٢]

١٢٤٣. **الغيبة للطوسيّ**: سَعدُ بنُ عَبدِ اللهِ، عَنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الزَّيتونِيِّ وعَبدِ اللهِ بنِ جَعفَرٍ الحِميَرِيِّ مَعاً، عَن أحمَدَ بنِ هِلالٍ العَبَرتائِيِّ، عَنِ الحَسَنِ بنِ مَحبوبٍ، عَن أبِي الحَسَنِ الرِّضا عليه السلام ـ في حَديثٍ لَهُ طَويلٍ اختَصَرنا مِنهُ مَوضِعَ الحاجَةِ ـ أنَّهُ قالَ:

لا بُدَّ مِن فِتنَةٍ صَمّاءَ[٣] صَيلَمٍ[٤] يَسقُطُ فيها كُلُّ بِطانَةٍ ووَليجَةٍ[٥]، وذٰلِكَ عِندَ فِقدانِ الشّيعَةِ الثّالِثَ مِن وُلدي، يَبكي عَلَيهِ أهلُ السَّماءِ وأهلُ الأَرضِ، وكَم مِن مُؤمِنٍ مُتَأَسِّفٍ حَرّانَ[٦] حَزينٍ عِندَ فَقدِ الماءِ المَعينِ، كَأَنّي بِهِم أسَرَّ[٧] ما يَكونونَ وقَد نودوا نِداءً يَسمَعُهُ مَن بَعُدَ كَما يَسمَعُهُ مَن قَرُبَ، يَكونُ رَحمَةً لِلمُؤمِنينَ وعَذاباً لِلكافِرينَ.

فَقُلتُ: أيُّ نِداءٍ هُوَ؟ قالَ: يُنادَونَ في رَجَبٍ ثَلاثَةَ أصواتٍ مِنَ السَّماءِ: صَوتاً مِنها: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[٨]، وَالصَّوتَ الثّانِيَ ﴿أَزِفَتِ الْآزِفَةُ﴾[٩] يا مَعشَرَ المُؤمِنينَ، وَالصَّوتَ الثّالِثَ ـ يَرَونَ بَدَناً بارِزاً نَحوَ عَينِ الشَّمسِ ـ: هٰذا

---

١. اقتباس من الآيتين ١٤ و ١٥ من سورة التوبة.

٢. كفاية الأثر: ص ١٥٦، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٣٧ ح ٢٠٠.

٣. الفتنة الصّماء: هي التي لا سبيل إلى تسكينها؛ لتناهيها في دهائها (النهاية: ج ٣ ص ٥٤ «صمم»).

٤. الصَّيْلَم: القطيعة المُنكَرَةُ (النهاية: ج ٣ ص ٤٩ «صلم»).

٥. وَليجةُ الرجل: بطانته وخاصّته وما يتّخذُهُ معتمداً عليه (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٩٧٢ «ولج»).

٦. الحرّان: العطشان (ترتيب كتاب العين: ص ١٧٢ «حور»)، وفي الخرائج والجرائح: «حيران» بدل «حرّان».

٧. في بعض المصادر: «شرّ» و في بعضها: «آيس» بدل «أسرّ».

٨. هود: ١٨.

٩. النجم: ٥٧.

أميرُ المُؤمِنينَ قَد كَرَّ في هَلاكِ الظّالِمينَ. وفي رِوايَةِ الحِميَرِيِّ: وَالصَّوتَ الثّالِثَ بَدنٌ يُرىٰ في قَرنِ الشَّمسِ، يَقولُ: إنَّ اللهَ بَعَثَ فُلاناً فَاسمَعوا لَهُ وأَطيعوا.

وقالا جَميعاً: فَعِندَ ذٰلِكَ يَأتِي النّاسَ الفَرَجُ، وتَوَدُّ النّاسُ لَو كانوا أحياءً «ويَشفِي اللهُ صُدورَ قَومٍ مُؤمِنينَ»[١].[٢]

ج ـ شَهرُ مُحَرَّمٍ

١٢٤٤. **الفتن**: حَدَّثَنَا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عَن عَنبَسَةَ القُرَشِيِّ، عَن مَسلَمَةَ بنِ أبي سَلَمَةَ، عَن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ:

فِي المُحَرَّمِ يُنادي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ: ألا إنَّ صَفوَةَ اللهِ مِن خَلقِهِ فُلانٌ، فَاسمَعوا لَهُ وأَطيعوا.[٣]

د ـ يَومُ عاشوراءَ

١٢٤٥. **الإرشاد**: الفَضلُ بنُ شاذانَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الكوفِيِّ، عَن وُهَيبِ بنِ حَفصٍ، عَن أبي بَصيرٍ، قالَ: قالَ أبو عَبدِ اللهِ ﷺ:

يُنادىٰ بِاسمِ القائِمِ ﷺ في لَيلَةِ ثَلاثٍ وعِشرينَ[٤]، ويَقومُ في يَومِ عاشوراءَ، وهُوَ اليَومُ الَّذي قُتِلَ فيهِ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ ﷺ، لَكَأنّي[٥] بِهِ في يَومِ السَّبتِ العاشِرِ مِنَ

---

١. اقتباس من الآية ١٤ من سورة التوبة.

٢. الغيبة للطوسيّ: ص ٤٣٩ ح ٤٣١ بسند موثّق، الغيبة للنعمانيّ: ص ١٨٠ ح ٢٨ بسندين أحدهما موثّق، عيون أخبار الرضا ﷺ: ج ٢ ص ٦ ح ١٤، كمال الدين: ص ٣٧٠ كلاهما بسند واحد. مختصر بصائر الدرجات: ص ٢١٤ و ٣٨ وكلّها نحوه، دلائل الإمامة: ص ٤٦٠ ح ٤٤١، الخرائج و الجرائح: ج ٣ ص ١١٦٨ ح ٦٥، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٨٩ ح ٢٨.

٣. الفتن: ج ١ ص ٣٣٨ ح ٩٨٠، كنز العمّال: ج ١٤ ص ٢٧٤ ح ٣٨٧٠٥؛ الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٥٩ ح ٢.

٤. وأضاف في إعلام الورى: «من شهر رمضان».

٥. ليس في الغيبة للطوسيّ ذيله من: «لكأنّي به ...».

المُحَرَّمِ قائِماً بَينَ الرُّكنِ وَالمَقامِ، جَبرَئيلُ عليه السلام عَلىٰ يَدِهِ اليُمنىٰ[1] يُنادي: البَيعَةُ لِلّهِ، فَتَصيرُ إلَيهِ شيعَتُهُ مِن أطرافِ الأَرضِ، تُطوىٰ لَهُم طَيّاً حَتّىٰ يُبايِعوهُ، فَيَملَأُ اللهُ بِهِ الأَرضَ عَدلاً كَما مُلِئَت ظُلماً وجَوراً.[2]

راجع: ص ١٨٠ ح ١٣٩٨ (مختصر إثبات الرجعة)
و ص ٣١٨ (القسم الحادي عشر / الفصل الأوّل / يوم عاشوراء).

١ / ٥ ـ ٣

سَماعُ كُلِّ مَن فِي الأَرضِ النِّداءَ بِلِسانِهِم

١٢٤٦. **كمال الدين**: حَدَّثنا أبي رحمه الله قالَ: حَدَّثَنا سَعدُ بنُ عَبدِاللهِ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبِي الخَطّابِ، عَن جَعفَرِ بنِ بَشيرٍ، عَن هِشامِ بنِ سالِمٍ، عَن زُرارَةَ، عَن أبي عَبدِاللهِ عليه السلام، قالَ:

يُنادي مُنادٍ بِاسمِ القائِمِ عليه السلام، قُلتُ: خاصٌّ أو عامٌّ؟ قالَ: عامٌّ يَسمَعُ كُلُّ قَومٍ بِلِسانِهِم.

قُلتُ: فَمَن يُخالِفُ القائِمَ عليه السلام وقَد نودِيَ بِاسمِهِ؟! قالَ: لا يَدَعُهُم إبليسُ حَتّىٰ يُنادِيَ في آخِرِ اللَّيلِ ويُشَكِّكَ النّاسَ.[3]

١٢٤٧. **الغيبة للنعمانيّ**: أخبَرَنا أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعيدٍ بِهٰذَا الإِسنادِ[4]، عَن هِشامِ بنِ سالِمٍ، عَن زُرارَةَ، قالَ:

قُلتُ لِأَبي عَبدِاللهِ عليه السلام: النِّداءُ حَقٌّ؟ قالَ: إي وَاللهِ حَتّىٰ يَسمَعَهُ كُلُّ قَومٍ بِلِسانِهِم.[5]

---

١. في كشف الغمّة والصراط المستقيم: «يمينه» بدل «يده باليمنى».

٢. الإرشاد: ج ٢ ص ٣٧٩، الغيبة للطوسيّ: ص ٤٥٢ ح ٤٥٨ وليس فيه ذيله، إعلام الورى: ج ٢ ص ٢٨٦، كشف الغمّة: ج ٣ ص ٢٥٢، روضة الواعظين: ص ٢٨٩، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٥٠.

٣. كمال الدين: ص ٦٥٠ ح ٨ بسند صحيح، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٠٥ ح ٣٥.

٤. أي: عليّ بن الحسن عن محمّد بن عبد الله عن محمّد بن أبي عمير.

٥. الغيبة للنعمانيّ: ص ٢٧٤ ح ٥٤ بسند موثّق، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٤٤ ح ١٢٠.

١٢٤٨ . **الغيبة للنعمانيّ** : أخبَرَنا أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعيدٍ، قالَ: حَدَّثَنا أحمَدُ بنُ يوسُفَ بنِ يَعقوبَ، قالَ: حَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ مِهرانَ، قالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ أبي حَمزَةَ، عَن أبيهِ، عَن شُرَحبيلَ، قالَ: قالَ أبو جَعفَرٍ عليه السلام ـ وقَد سَأَلتُهُ عَنِ القائِمِ عليه السلام فَقالَ ـ:

إنَّهُ لا يَكونُ حَتّىٰ يُنادِيَ مُنادٍ مِنَ السَّماءِ يَسمَعُ أهلُ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ، حَتّىٰ تَسمَعَهُ الفَتاةُ في خِدرِها.[١]

١٢٤٩ . **الغيبة للطوسيّ** : عَنهُ[٢]، عَنِ ابنِ مَحبوبٍ، عَن أبي أيّوبَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ مُسلِمٍ، قالَ:

يُنادي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ بِاسمِ القائِمِ عليه السلام، فَيَسمَعُ ما بَينَ المَشرِقِ إلَى المَغرِبِ، فَلا يَبقىٰ راقِدٌ إلّا قامَ، ولا قائِمٌ إلّا قَعَدَ، ولا قاعِدٌ إلّا قامَ عَلىٰ رِجلَيهِ مِن ذٰلِكَ الصَّوتِ، وهُوَ صَوتُ جَبرَئيلَ الرّوحِ الأَمينِ.[٣]

١ / ٥ ـ ٤

مَضمونُ النِّداءِ

١٢٥٠ . **الغيبة للنعمانيّ** : حَدَّثَنا أحمَدُ، قالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ التَّيمُلِيُّ مِن كِتابِهِ في رَجَبٍ سَنَةَ سَبعٍ وسَبعينَ ومِئَتَينِ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ يَزيدَ بَيّاعُ السّابِرِيِّ؛ ومُحَمَّدُ بنُ الوَليدِ بنِ خالِدٍ الخَزّازُ جَميعاً، عَن حَمّادِ بنِ عُثمانَ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ سِنانٍ، قالَ: سَمِعتُ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام يَقولُ:

إنَّهُ يُنادي بِاسمِ صاحِبِ هٰذَا الأَمرِ مُنادٍ مِنَ السَّماءِ: ألا إنَّ الأَمرَ لِفُلانِ بنِ فُلانٍ، فَفي مَا القِتالُ؟![٤]

---

١. الغيبة للنعمانيّ: ص ٢٥٧ ح ١٤.
٢. أي: الفضل بن شاذان.
٣. الغيبة للطوسيّ: ص ٤٥٤ ح ٤٦٢، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٩٠ ح ٣٢.
٤. الغيبة للنعمانيّ: ص ٢٦٦ ح ٣٣ بسند موثّق، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٩٦ ح ٥١.

١٢٥١ . **الاختصاص**: حَدَّثَنا أبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ مَعقِلٍ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عاصِمٍ، قالَ: حَدَّثَني عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ مَرزوقٍ، عَن عامِرٍ السَّرّاجِ، عَن سُفيانَ الثَّورِيِّ، عَن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عَن طارِقِ بنِ شِهابٍ، قالَ: سَمِعتُ حُذَيفَةَ يَقولُ: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقولُ:

إذا كانَ عِندَ خُروجِ القائِمِ يُنادي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ: «أيُّهَا النّاسُ! قُطِعَ عَنكُم مُدَّةُ الجَبّارينَ، ووَلِيَ الأَمرَ خَيرُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، فَالحَقوا بِمَكَّةَ». فَيَخرُجُ النُّجَباءُ[1] مِن مِصرَ، وَالأَبدالُ مِنَ الشّامِ، وعَصائِبُ[2] العِراقِ؛ رُهبانٌ بِاللَّيلِ لُيوثٌ بِالنَّهارِ، كَأَنَّ قُلوبَهُم زُبَرُ الحَديدِ، فَيُبايِعونَهُ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقامِ.[3]

١٢٥٢ . **تفسير العيّاشي**: عَن عَجلانَ أبي صالِحٍ، قالَ: سَمِعتُ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام يَقولُ:

لا تَمضِي الأَيّامُ وَاللَّيالي حَتّىٰ يُنادِيَ مُنادٍ مِنَ السَّماءِ: «يا أهلَ الحَقِّ اعتَزِلوا، يا أهلَ الباطِلِ اعتَزِلوا»، فَيَعزِلُ هٰؤُلاءِ مِن هٰؤُلاءِ، ويَعزِلُ هٰؤُلاءِ مِن هٰؤُلاءِ.

قالَ: قُلتُ: أصلَحَكَ اللهُ، يُخالِطُ هٰؤُلاءِ هٰؤُلاءِ بَعدَ ذٰلِكَ النِّداءِ؟ قالَ: كَلّا، إنَّهُ يَقولُ فِي الكِتابِ: ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾[4].[5]

١٢٥٣ . **كمال الدين**: حَدَّثَنا أحمَدُ بنُ زِيادِ بنِ جَعفَرٍ الهَمَدانِيُّ رضي الله عنه، قالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ إبراهيمَ، عَن أبيهِ، عَن عَلِيِّ بنِ مَعبَدٍ، عَنِ الحُسَينِ بنِ خالِدٍ، قالَ: قالَ عَلِيُّ بنُ

---

١. النَّجِيبُ: الكريمُ الحسيبُ (تاج العروس: ج ٢ ص ٤١٧ «نجب»).

٢. قال ابن الأثير: العصائب: جمع عصابة: وهم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين (النهاية: ج ٣ ص ٢٤٣ «عصب»).

٣. الاختصاص: ص ٢٠٨، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٠٤ ح ٧٣.

٤. آل عمران: ١٧٩.

٥. تفسير العياشي: ج ١ ص ٢٠٧ ح ١٥٧، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٢٢ ح ٨٦.

موسَى الرِّضاعليه السلام ـ في وَصفِ القائِمِعليه السلام ـ:

... هُوَ الَّذي يُنادي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ يَسمَعُهُ جَميعُ أهلِ الأَرضِ بِالدُّعاءِ إلَيهِ يَقولُ: «ألا إنَّ حُجَّةَ اللهِ قَد ظَهَرَ عِندَ بَيتِ اللهِ فَاتَّبِعوهُ، فَإنَّ الحَقَّ مَعَهُ وفيهِ»، وهُوَ قَولُ اللهِعزوجل: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَـٰقُهُمْ لَهَا خَـٰضِعِينَ﴾.[1]

١٢٥٤. **الغيبة للنعمانيّ**: أخبَرَنا أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعيدٍ، قالَ: حَدَّثَني عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ التَّيمُلِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ وأَحمَدُ ابنَا الحَسَنِ، عَن عَلِيِّ بنِ يَعقوبَ الهاشِمِيِّ، عَن هارونَ بنِ مُسلِمٍ، عَن عُبَيدِ بنِ زُرارَةَ، عَن أبي عَبدِاللهِعليه السلام أنَّهُ قالَ:

يُنادىٰ بِاسمِ القائِمِ، فَيُؤتىٰ وهُوَ خَلفَ المَقامِ، فَيُقالُ لَهُ: قَد نودِيَ بِاسمِكَ فَما تَنتَظِرُ؟ ثُمَّ يُؤخَذُ بِيَدِهِ فَيُبايَعُ.[2]

١٢٥٥. **الغيبة للنعمانيّ**: مُحَمَّدُ بنُ هَمّامٍ، قالَ: حَدَّثَنا جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مالِكٍ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ أحمَدَ المَدينِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ أسباطٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِنانٍ، عَن داودَ بنِ كَثيرٍ الرَّقِّيِّ، قالَ:

قُلتُ لِأَبي عَبدِاللهِعليه السلام: جُعِلتُ فِداكَ، قَد طالَ هٰذَا الأَمرُ عَلَينا حَتّىٰ ضاقَت قُلوبُنا ومِتنا كَمَداً! فَقالَ: إنَّ هٰذَا الأَمرَ آيَسُ ما يَكونُ مِنهُ وأَشَدُّهُ غَمّاً يُنادي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ بِاسمِ القائِمِ وَاسمِ أبيهِ.

فَقُلتُ لَهُ: جُعِلتُ فِداكَ، مَا اسمُهُ؟ فَقالَ: اِسمُهُ اسمُ نَبِيٍّ، وَاسمُ أبيهِ اسمُ وَصِيٍّ.[3]

١٢٥٦. **الغيبة للنعمانيّ**: حَدَّثَنا أبو سُلَيمانَ أحمَدُ بنُ هَوذَةَ الباهِلِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ

---

١. كمال الدين: ص ٣٧١ ح ٥، كفاية الأثر: ص ٢٧٠ كلاهما بسند معتبر، إعلام الورى: ج ٢ ص ٢٤١، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٣٢١ ح ٢٩ وراجع تمام الحديث في هذه الموسوعة: ج ٦ ص ١٧٠ ح ١٧٨٧.

٢. الغيبة للنعماني: ص ٢٦٣ ح ٢٥ بسند معتبر، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٩٤ ح ٤٣.

٣. الغيبة للنعماني: ص ١٨١ ح ٢٩، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٣٨ ح ١٤ وراجع الكافي: ج ٨ ص ٢٠٩ ح ٢٥٥.

إسحاقَ، قالَ: حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ بنُ حَمّادٍ الأَنصارِيُّ، عَن أَبـي بَـصيرٍ، قـالَ: حَـدَّثَنا أَبو عَبدِ اللهِ عليه السلام (وقالَ):

يُنادىٰ بِاسمِ القائِمِ: يا فُلانَ بنَ فُلانٍ قُم.[١]

١٢٥٧. **تفسير القمّي**: قَولُهُ: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَـٰضِعِينَ﴾ فَإِنَّهُ حَدَّثَني أَبي، عَنِ ابنِ أَبي عُمَيرٍ، عَن هِشامٍ، عَن أَبي عَبدِ اللهِ عليه السلام، قالَ:

تُخضِعُ رِقابَهُم؛ يَعني بَني أُمَيَّةَ، وهِيَ الصَّيحَةُ مِنَ السَّماءِ بِاسمِ صاحِبِ الأَمرِ.[٢]

١٢٥٨. **المعجم الأوسط**: حَدَّثَنا عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ عَمرٍو أَبو زُرعَةَ، قالَ: نا أَبُو اليَمانِ، قالَ: نا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عَنِ المُثَنّى بنِ الصَّبّاحِ، عَن عَـمرِو بـنِ ديـنارٍ المَكّـيِّ، عَـن سَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عَن طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، قالَ:

سَتَكونُ فِتنَةٌ لا يَهدَأُ مِنها جانِبٌ إلّا جاشَ[٣] مِنها جانِبٌ، حَتّىٰ يُنادِيَ مُنادٍ مِـنَ السَّماءِ: إنَّ أميرَكُم فُلانٌ[٤].[٥]

١ / ٥ ـ ٥

صَدَى النِّداءِ السَّماوِيِّ

١٢٥٩. **الغيبة للنعمانيّ**: أَخبَرَنا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعيدِ بنِ عُقدَةَ الكوفِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الدّينَوَرِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ الكوفِيُّ، عَن عَميرَةَ بِـنتِ

---

١. الغيبة للنعماني: ص ٢٧٩ ح ٦٤، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٤٦ ح ١٢٦.

٢. تفسير القمّي: ج ٢ ص ١١٨ بسند حسن كالصحيح. بحار الأنوار: ج ٥١ ص ٤٨ ح ١٠.

٣. جاشَ: أي فارَ وارتفعَ (النهاية: ج ١ ص ٣٢٤ «جَيَشَ»).

٤. قال في مجمع الزوائد (ج ٧ ص ٣١٦): فيه مثنّى بن الصباح وهو متروك، ووثّقه ابن معين في رواية وضعّفه أيضاً.

٥. المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٥٩ ح ٤٦٦٦.

أوسٍ، قالَت: حَدَّثَني جَدِّيَ الحُصَينُ بنُ عَبدِالرَّحمٰنِ، عَن أبيهِ، عَن جَدِّهِ عَمرِو بنِ سَعدٍ، عَن أميرِالمُؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام أنَّهُ قالَ يَوماً لِحُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ:

... لا تَزالُ هٰذِهِ الأُمَّةُ جَبّارينَ يَتَكالَبونَ[1] عَلىٰ حَرامِ الدُّنيا، مُنغَمِسينَ في بِحارِ الهَلَكاتِ، وفي أودِيَةِ الدِّماءِ، حَتّىٰ إذا غابَ المُتَغَيَّبُ مِن وُلدي عَن عُيونِ النّاسِ، وماجَ النّاسُ بِفَقدِهِ أو بِقَتلِهِ أو بِمَوتِهِ، أطلَعَتِ الفِتنَةُ، ونَزَلَتِ البَلِيَّةُ، وَالتَحَمَتِ[2] العَصَبِيَّةُ، وغَلَا النّاسُ في دينِهِم، وأجمَعوا عَلىٰ أنَّ الحُجَّةَ ذاهِبَةٌ، وَالإمامَةَ باطِلَةٌ، ويَحُجُّ حَجيجُ النّاسِ في تِلكَ السَّنَةِ مِن شيعَةِ عَلِيٍّ ونَواصِبِهِ[3]؛ لِلتَّحَسُّسِ وَالتَّجَسُّسِ عَن خَلَفِ الخَلَفِ، فَلا يُرىٰ لَهُ أثَرٌ، ولا يُعرَفُ لَهُ خَبَرٌ ولا خَلَفٌ.

فَعِندَ ذٰلِكَ سُبَّت شيعَةُ عَلِيٍّ، سَبَّها أعداؤُها، وظَهَرَت عَلَيها الأَشرارُ وَالفُسّاقُ بِاحتِجاجِها، حَتّىٰ إذا بَقِيَتِ الأُمَّةُ حَيارىٰ، وتَدَلَّهَت[4] وأكثَرَت في قَولِها: إنَّ الحُجَّةَ هالِكَةٌ وَالإمامَةَ باطِلَةٌ! فَوَرَبِّ عَلِيٍّ، إنَّ حُجَّتَها عَلَيها قائِمَةٌ ماشِيَةٌ في طُرُقِها، داخِلَةٌ في دورِها وقُصورِها، جَوّالَةٌ في شَرقِ هٰذِهِ الأَرضِ وغَربِها، تَسمَعُ الكَلامَ، وتُسَلِّمُ عَلَى الجَماعَةِ، تَرىٰ ولا تُرىٰ إلَى الوَقتِ وَالوَعدِ ونِداءِ المُنادي مِنَ السَّماءِ: ألا ذٰلِكَ يَومُ سُرورِ وُلدِ عَلِيٍّ وشيعَتِهِ.[5]

١٢٦٠. **كنز العمّال**:[6] عَن عَلِيٍّ، قالَ: إذا نادىٰ مُنادٍ مِنَ السَّماءِ: «إنَّ الحَقَّ في آلِ مُحَمَّدٍ» فَعِندَ

---

١. تكالَب الناسُ على الأمر: حرصوا عليه حتّى كأنّهم كلاب (تاج العروس: ج ٢ ص ٣٨١ «كلب»).
٢. في بحار الأنوار: «وأُتيحَت».
٣. النَّواصِبُ: المتديِّنون ببغض عليّ عليه السلام؛ لأنّهم نصبوا له العداوة (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٧٨٨ «نصب»).
٤. دَلَّهَ عقلي: أي حَيَّرهُ وأدهشه (النهاية: ج ٢ ص ١٣١ «دله»).
٥. الغيبة للنعماني: ص ١٤٢ ـ ١٤٣ ح ٣، بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٧٠ ح ٣١ وراجع تمام الحديث في هذه الموسوعة: ج ٤ ص ٩٩ ح ٩٧٧.
٦. نقلاً عن نعيم بن حمّاد و ابن المنادي في الملاحم.

ذٰلِكَ يَظهَرُ المَهدِيُّ عَلىٰ أفواهِ النّاسِ، ويُشرَبونَ حُبَّهُ، فَلا يَكونُ لَهُم ذِكرٌ غَيرَهُ.[١]

١ / ٥ ـ ٦

النِّداءُ الشَّيطانِيُّ إلىٰ جانِبِ النِّداءِ السَّماوِيِّ

أ ـ اِلتِباسُ النِّداءَينِ

١٢٦١ . **الغيبة للنعمانيّ**: حَدَّثَنا أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعيدٍ، قالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ التَّيمُلِيُّ، عَنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ يوسُفَ، عَنِ المُثَنّىٰ، عَن زُرارَةَ بنِ أعيَنَ، قالَ: قالَ:

قُلتُ لِأَبي عَبدِ اللهِ عليه السلام: عَجِبتُ أصلَحَكَ اللهُ، وإنّي لَأَعجَبُ مِنَ القائِمِ كَيفَ يُقاتِلُ مَعَ ما يَرَونَ مِنَ العَجائِبِ؛ مِن خَسفِ البَيداءِ بِالجَيشِ، ومِنَ النِّداءِ الَّذي يَكونُ مِنَ السَّماءِ؟!

فَقالَ: إنَّ الشَّيطانَ لا يَدَعُهُم حَتّىٰ يُنادِيَ كَما نادىٰ بِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله يَومَ العَقَبَةِ.[٢]

١٢٦٢ . **الغيبة للنعمانيّ**: أخبَرَنا أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعيدِ بنِ عُقدَةَ، قالَ: حَدَّثَني أحمَدُ بنُ يوسُفَ بنِ يَعقوبَ أبُو الحَسَنِ الجُعفِيُّ مِن كِتابِهِ، قالَ: حَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ مِهرانَ، قالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ أبي حَمزَةَ، عَن أبيهِ ووُهَيبِ بنِ حَفصٍ، عَن أبي بَصيرٍ، عَن أبي جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام، أنَّهُ قالَ:

إذا رَأَيتُم ناراً مِن قِبَلِ المَشرِقِ شِبهَ الهُردِيِّ[٣] العَظيمِ تَطلُعُ ثَلاثَةَ أيّامٍ أو سَبعَةً،

---

١. كنز العمّال: ج ١٤ ص ٥٨٨ ح ٣٩٦٦٥ عن نعيم بن حمّاد وابن المنادي في الملاحم وراجع هذه الموسوعة: ص ٨٥ ح ١٢٦٧ (الصراط المستقيم).

٢. الغيبة للنعماني: ص ٢٦٤ ح ٢٩ بسند موثّق، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٩٥ ح ٤٧.

٣. الهُرد ـ بالضمّ ـ: الكُركُم الأصفر. الهُرد أيضاً: طين أحمر يُصبَغ به. والهُرد أيضاً: عروض صفر يُصبغ بها. ←

فَتَوَقَّعوا فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ إن شاءَ اللهُ ﷻ، إنَّ اللهَ عَزيزٌ حَكيمٌ.

ثُمَّ قالَ: الصَّيحَةُ لا تَكونُ إلّا في شَهرِ رَمَضانَ؛ لِأَنَّ شَهرَ رَمَضانَ شَهرُ اللهِ، وَالصَّيحَةَ فيهِ هِيَ صَيحَةُ جَبرَئيلَ ﷺ إلىٰ هٰذَا الخَلقِ.

ثُمَّ قالَ: يُنادي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ بِاسمِ القائِمِ ﷺ، فَيَسمَعُ مَن بِالمَشرِقِ ومَن بِالمَغرِبِ، لا يَبقىٰ راقِدٌ إلَّا استَيقَظَ، ولا قائِمٌ إلّا قَعَدَ، ولا قاعِدٌ إلّا قامَ عَلىٰ رِجلَيهِ فَزَعاً مِن ذٰلِكَ الصَّوتِ، فَرَحِمَ اللهُ مَنِ اعتَبَرَ بِذٰلِكَ الصَّوتِ فَأَجابَ، فَإِنَّ الصَّوتَ الأَوَّلَ هُوَ صَوتُ جَبرَئيلَ الرّوحِ الأَمينِ ﷺ.

ثُمَّ قالَ ﷺ: يَكونُ الصَّوتُ في شَهرِ رَمَضانَ في لَيلَةِ جُمُعَةٍ لَيلَةِ ثَلاثٍ وعِشرينَ، فَلا تَشُكّوا في ذٰلِكَ، وَاسمَعوا وأَطيعوا، وفي آخِرِ النَّهارِ صَوتُ المَلعونِ إبليسَ يُنادي: «ألا إنّ فُلاناً قُتِلَ مَظلوماً»؛ لِيُشَكِّكَ النّاسَ ويَفتِنَهُم، فَكَم في ذٰلِكَ اليَومِ مِن شاكٍّ مُتَحَيِّرٍ قَد هَوىٰ فِي النّارِ، فَإِذا سَمِعتُمُ الصَّوتَ في شَهرِ رَمَضانَ فَلا تَشُكّوا فيهِ إنَّهُ صَوتُ جَبرَئيلَ، وعَلامَةُ ذٰلِكَ أَنَّهُ يُنادي بِاسمِ القائِمِ وَاسمِ أَبيهِ حَتّىٰ تَسمَعَهُ العَذراءُ في خِدرِها، فَتُحَرِّضُ أَباها وأَخاها عَلَى الخُروجِ.

وقالَ: لا بُدَّ مِن هٰذَينِ الصَّوتَينِ قَبلَ خُروجِ القائِمِ ﷺ: صَوتٌ مِنَ السَّماءِ وهُوَ صَوتُ جَبرَئيلَ بِاسمِ صاحِبِ هٰذَا الأَمرِ وَاسمِ أَبيهِ، وَالصَّوتُ الثّاني مِنَ الأَرضِ وهُوَ صَوتُ إبليسَ اللَّعينِ يُنادي بِاسمِ فُلانٍ أَنَّهُ قُتِلَ مَظلوماً، يُريدُ بِذٰلِكَ الفِتنَةَ، فَاتَّبِعُوا الصَّوتَ الأَوَّلَ، وإيّاكُم وَالأَخيرَ أن تُفتَنوا بِهِ.[1]

ـ والهُردِيُّ: الثوبُ المصبوغ به (تاج العروس: ج ٥ ص ٣٣٥ «هرد»). ولعلّ المراد به أنّ لون هذه النار العظيمة صفراء تميل إلى الحمرة لشدّة اشتعالها، والله العالم.

١. الغيبة للنعماني: ص ٢٥٣ ح ١٣، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٣٠ ح ٩٦ وراجع تمام الحديث في هذه الموسوعة: ص ١٧٣ ح ١٣٩١.

١٢٦٣ . **الغيبة للنعمانيّ** : أخبَرَنا أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعيدٍ، قالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ أبي عُمَيرٍ، عَن هِشامِ بنِ سالِمٍ، قالَ:

قُلتُ لِأَبي عَبدِاللهِ عليه السلام: إنَّ الجَريريَّ أخا إسحاقَ يَقولُ لَنا: إنَّكُم تَقولونَ: هُما نِداءانِ فَأَيُّهُمَا الصّادِقُ مِنَ الكاذِبِ؟

فَقالَ أبو عَبدِاللهِ عليه السلام قولوا لَهُ: إنَّ الَّذي أخبَرَنا بِذلِكَ ـ وأَنتَ تُنكِرُ أنَّ هٰذا يَكونُ ـ هُوَ الصّادِقُ.[١]

١٢٦٤ . **كمال الدين** : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ أحمَدَ بنِ الوَليدِ رحمه الله، قالَ: حَدَّثَنَا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أبانٍ، عَنِ الحُسَينِ بنِ سَعيدٍ، عَنِ النَّضرِ بنِ سُوَيدٍ، عَن يَحيَى الحَلَبِيِّ، عَنِ الحارِثِ بنِ المُغيرَةِ البَصرِيِّ، عَن مَيمونٍ البانِ، قالَ:

كُنتُ عِندَ أبي جَعفَرٍ عليه السلام في فُسطاطِهِ[٢]، فَرَفَعَ جانِبَ الفُسطاطِ فَقالَ: إنَّ أمرَنا قَد كانَ أبيَنَ مِن هٰذِهِ الشَّمسِ. ثُمَّ قالَ: يُنادي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ: «فُلانُ بنُ فُلانٍ هُوَ الإمامُ» بِاسمِهِ، ويُنادي إبليسُ لَعَنَهُ اللهُ مِنَ الأَرضِ، كَما نادىٰ بِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله لَيلَةَ العَقَبَةِ.[٣]

١٢٦٥ . **الغيبة للنعمانيّ** : حَدَّثَنا أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعيدٍ، قالَ: حَدَّثَني أحمَدُ بنُ يوسُفَ بنِ يَعقوبَ، قالَ: حَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ مِهرانَ، قالَ: حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، عَن أبيهِ ووُهَيبِ بنِ حَفصٍ، عَن ناجِيَةَ القَطّانِ، أنَّهُ سَمِعَ أبا جَعفَرٍ عليه السلام يَقولُ:

إنَّ المُنادِيَ يُنادي: «إنَّ المَهدِيَّ مِن آلِ مُحَمَّدٍ فُلانُ بنُ فُلانٍ» بِاسمِهِ وَاسمِ أبيهِ، فَيُنادِي الشَّيطانُ: «إنَّ فُلاناً وشيعَتَهُ عَلَى الحَقِّ» يَعني رَجُلاً مِن بَني أُمَيَّةَ.[٤]

---

١. الغيبة للنعمانيّ: ص ٢٦٥ ح ٣٠ بسند موثّق، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٩٥ ح ٤٨.
٢. الفُسطاطُ: البيت من الشَّعَرِ فوق الخباء (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٣٩٣ «فسط»).
٣. كمال الدين: ص ٦٥٠ ح ٤، الخرائج و الجرائح: ج ٣ ص ١١٦٠، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٠٤ ح ٣١.
٤. الغيبة للنعمانيّ: ص ٢٦٤ ح ٢٧، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٩٤ ح ٤٥.

١٢٦٦ . **كمال الدين** : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ ماجيلَوَيهِ، عَن عَمِّهِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي القاسِمِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الكوفِيِّ، عَن أَبيهِ، عَن أَبِي المَغراءِ، عَنِ المُعَلَّى بنِ خُنَيسٍ، عَن أَبي عَبدِ اللهِ عليه السلام قالَ:

صَوتُ جَبرَئيلَ مِنَ السَّماءِ، وصَوتُ إبليسَ مِنَ الأَرضِ، فَاتَّبِعُوا الصَّوتَ الأَوَّلَ، وإيّاكُم وَالأَخيرَ أن تُفتَتَنوا بِهِ.[١]

١٢٦٧ . **الصراط المستقيم** : عَن أَبي رومانَ: قالَ عَلِيٌّ عليه السلام: بَعدَ الخَسفِ يُنادي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ أَوَّلَ النَّهارِ: «إنَّ الحَقَّ في آلِ مُحَمَّدٍ»، وفي آخِرِ النَّهارِ: «الحَقُّ في وُلدِ عيسىٰ»، وذٰلِكَ ونَحوُهُ مِنَ الشَّيطانِ، ويَظهَرُ المَهدِيُّ عَلىٰ أفواهِ النّاسِ ويُشرَبونَ حُبَّهُ.[٢]

١٢٦٨ . **الفتن** : حَدَّثَنَا الوَليدُ ورِشدينٌ، عَنِ ابنِ لَهيعَةَ، عَن أَبي قُبَيلٍ، عَن أَبي رومانَ، عَن عَلِيٍّ عليه السلام، قالَ:

بَعدَ الخَسفِ يُنادي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ: «إنَّ الحَقَّ في آلِ مُحَمَّدٍ» في أَوَّلِ النَّهارِ، ثُمَّ يُنادي مُنادٍ في آخِرِ النَّهارِ: «إنَّ الحَقَّ في وُلدِ عيسىٰ»، وذٰلِكَ نَحوُهُ[٣] مِنَ الشَّيطانِ.[٤]

١٢٦٩ . **الفتن** : حَدَّثَنا سَعيدٌ أبو عُثمانَ، عَن جابِرٍ، عَن أَبي جَعفَرٍ، قالَ: يُنادي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ: «ألا إنَّ الحَقَّ في آلِ مُحَمَّدٍ»، ويُنادي مُنادٍ مِنَ الأَرضِ: «ألا إنَّ الحَقَّ في آلِ عيسىٰ»، أو قالَ: «العَبّاسِ»، أنَا أَشُكُّ فيهِ، وإنَّمَا الصَّوتُ الأَسفَلُ مِنَ الشَّيطانِ لِيَلبِسَ عَلَى النّاسِ.[٥]

---

١. كمال الدين: ص ٦٥٢ ح ١٣، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٠٦ ح ٣٩.

٢. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٥٩ ح ٤ وراجع هذه الموسوعة: ص ٨١ ح ١٢٦٠ (كنز العمال).

٣. في الملاحم والفتن: ص ١٣٣ ح ١٤٨ نقلاً عن المصدر: «نخوة» بدل «نحوه».

٤. الفتن: ج ١ ص ٣٣٩ ح ٩٨٣.

٥. الفتن: ج ١ ص ٣٣٧ ح ٩٧٤.

ب ـ مَن يَعرِفُ النِّداءَ الصّادِقَ

١٢٧٠ . **الغيبة للنعمانيّ**: أخبَرَنا أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعيدٍ، قالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ، عَنِ العَبّاسِ بنِ عامِرِ بنِ رَباحٍ الثَّقَفِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ بُكَيرٍ، عَن زُرارَةَ بنِ أعيَنَ، قالَ: سَمِعتُ أبا عَبدِاللهِ عليه السلام يَقولُ:

يُنادي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ: «إنَّ فُلاناً هُوَ الأَميرُ»، ويُنادي مُنادٍ: «إنَّ عَلِيّاً وشيعَتَهُ هُمُ الفائِزونَ».

قُلتُ: فَمَن يُقاتِلُ المَهدِيَّ بَعدَ هٰذا؟ فَقالَ: إنَّ الشَّيطانَ يُنادي: «إنَّ فُلاناً وشيعَتَهُ هُمُ الفائِزونَ» لِرَجُلٍ مِن بَني أُمَيَّةَ.

قُلتُ: فَمَن يَعرِفُ الصّادِقَ مِنَ الكاذِبِ؟ قالَ: يَعرِفُهُ الَّذينَ كانوا يَروونَ حَديثَنا ويَقولونَ: إنَّهُ يَكونُ قَبلَ أن يَكونَ، ويَعلَمونَ أنَّهُم هُمُ المُحِقّونَ الصّادِقونَ.[1]

١٢٧١ . **الغيبة للنعمانيّ**: أخبَرَنا أحمَدُ بنُ مُحَمَّد بنِ سَعيدٍ بِهٰذَا الإسنادِ[2]، عَن هِشامِ بنِ سالِمٍ، قالَ: سَمِعتُ أبا عَبدِاللهِ عليه السلام يَقولُ:

هُما صَيحَتانِ: صَيحَةٌ في أوَّلِ اللَّيلِ، وصَيحَةٌ في آخِرِ اللَّيلَةِ الثّانِيَةِ.

قالَ: فَقُلتُ: كَيفَ ذٰلِكَ؟ قالَ: فَقالَ: واحِدَةٌ مِنَ السَّماءِ، وواحِدَةٌ مِن إبليسَ.

فَقُلتُ: وكَيفَ تُعرَفُ هٰذِهِ مِن هٰذِهِ؟ فَقالَ: يَعرِفُها مَن كانَ سَمِعَ بِها قَبلَ أن تَكونَ.[3]

١٢٧٢ . **الغيبة للنعمانيّ**: أخبَرَنا أحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعيدٍ، قالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ التَّيمُلِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا عَمرُو بنُ عُثمانَ، عَنِ الحَسَنِ بنِ مَحبوبٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ سِنانٍ، قالَ:

---

١. الغيبة للنعمانيّ: ص ٢٦٤ ح ٢٨ بسند موثّق، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٩٤ ح ٤٦.

٢. أي: عليّ بن الحسن، عن محمّد بن عبد الله بن زرارة، عن محمّد بن أبي عمير

٣. الغيبة للنعمانيّ: ص ٢٦٥ ح ٣١ بسند موثّق، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٩٥ ح ٤٩.

كُنتُ عِندَ أبي عَبدِ اللهِ عليه السلام فَسَمِعتُ رَجُلاً مِن هَمْدانَ[1] يَقولُ لَهُ: إنَّ هؤُلاءِ العامَّةَ يُعَيِّرُونَّا ويَقولونَ لَنا: إنَّكُم تَزعُمونَ أنَّ مُنادِياً يُنادي مِنَ السَّماءِ بِاسمِ صاحِبِ هٰذَا الأَمرِ!

وكانَ مُتَّكِئاً فَغَضِبَ وجَلَسَ، ثُمَّ قالَ: لا تَروهُ عِنّي وَارووهُ عَن أبي ولا حَرَجَ عَلَيكُم في ذٰلِكَ، أشهَدُ أنّي قَد سَمِعتُ أبي عليه السلام يَقولُ:

وَاللهِ، إنَّ ذٰلِكَ في كِتابِ اللهِ عزوجل لَبَيِّنٌ، حَيثُ يَقولُ: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَاءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾، فَلا يَبقىٰ فِي الأَرضِ يَومَئِذٍ أحَدٌ إلّا خَضَعَ وذَلَّت رَقَبَتُهُ لَها، فَيُؤمِنُ أهلُ الأَرضِ إذا سَمِعُوا الصَّوتَ مِنَ السَّماءِ: «ألا إنَّ الحَقَّ في عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام وشيعَتِهِ».

قالَ: فَإذا كانَ مِنَ الغَدِ صَعِدَ إبليسُ فِي الهَواءِ حَتّىٰ يَتَوارىٰ عَن أهلِ الأَرضِ، ثُمَّ يُنادي: «ألا إنَّ الحَقَّ في عُثمانَ بنِ عَفّانَ وشيعَتِهِ، فَإنَّهُ قُتِلَ مَظلوماً فَاطلُبوا بِدَمِهِ».

قالَ: فَيُثَبِّتُ اللهُ الَّذينَ آمَنوا بِالقَولِ الثّابِتِ عَلَى الحَقِّ وهُوَ النِّداءُ الأَوَّلُ، ويَرتابُ يَومَئِذٍ الَّذينَ في قُلوبِهِم مَرَضٌ، وَالمَرَضُ ـ وَاللهِ ـ عَداوَتُنا، فَعِندَ ذٰلِكَ يَتَبَرَّؤونَ مِنّا ويَتَناوَلُونَّا فَيَقولونَ: إنَّ المُنادِيَ الأَوَّلَ سِحرٌ مِن سِحرِ أهلِ هٰذَا البَيتِ. ثُمَّ تَلا أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام قَولَ اللهِ عزوجل: ﴿وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾[2].[3][4]

---

١. هَمْدانَ: قبيلة من اليمن منها: الحارث الهَمْدانيّ (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٨٨٠ «همد»).

٢. القمر: ٢.

٣. قال النعماني في آخره: وحدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمّد بن أحمد بن الحسن القطواني جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، مثله سواء بلفظه.

٤. الغيبة للنعماني: ص ٢٦٠ ح ١٩ بأسانيد متعدّدة واثنان منها موثّقة و ص ٢٦١ ح ٢٠ نحوه، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٩٢ ح ٤٠.

ج ـ اِرتِيابُ المُبطِلينَ

١٢٧٣ . **الغيبة للطوسيّ**: أحمَدُ بنُ إدريسَ، عَن عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ قُتَيبَةَ، عَنِ الفَضلِ بنِ شاذانَ، عَنِ الحَسَنِ بنِ مَحبوبٍ، عَن أبي حَمزَةَ الثُّمالِيِّ، قالَ:

قُلتُ لِأَبي عَبدِ اللهِ عليه السلام: إنَّ أبا جَعفَرٍ عليه السلام كانَ يَقولُ: خُروجُ السُّفيانِيِّ مِنَ المَحتومِ[1]، وَالنِّداءُ مِنَ المَحتومِ، وطُلوعُ الشَّمسِ مِنَ المَغرِبِ مِنَ المَحتومِ، وأَشياءُ كانَ يَقولُها مِنَ المَحتومِ.

فَقالَ أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام: وَاختِلافُ بَني فُلانٍ[2] مِنَ المَحتومِ، وقَتلُ النَّفسِ الزَّكِيَّةِ مِنَ المَحتومِ، وخُروجُ القائِمِ مِنَ المَحتومِ.

قُلتُ: وكَيفَ يَكونُ النِّداءُ؟

قالَ: يُنادي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ أوَّلَ النَّهارِ يَسمَعُهُ كُلُّ قَومٍ بِأَلسِنَتِهِم: «ألا إنَّ الحَقَّ في عَلِيٍّ وشيعَتِهِ»، ثُمَّ يُنادي إبليسُ في آخِرِ النَّهارِ مِنَ الأَرضِ: «ألا إنَّ الحَقَّ في عُثمانَ وشيعَتِهِ»، فَعِندَ ذٰلِكَ يَرتابُ المُبطِلونَ.[3]

١٢٧٤ . **الغيبة للطوسيّ**: الفَضلُ، عَنِ ابنِ مَحبوبٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أبي حَمزَةَ، عَن أبي عَبدِ اللهِ عليه السلام، قالَ:

خُروجُ القائِمِ مِنَ المَحتومِ. قُلتُ: وكَيفَ يَكونُ النِّداءُ؟ قالَ: يُنادي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ أوَّلَ النَّهارِ: «ألا إنَّ الحَقَّ في عَلِيٍّ وشيعَتِهِ»، ثُمَّ يُنادي إبليسُ لَعَنَهُ اللهُ في آخِرِ النَّهارِ: «ألا إنَّ الحَقَّ في عُثمانَ وشيعَتِهِ»، فَعِندَ ذٰلِكَ يَرتابُ المُبطِلونَ.[4]

---

١. وفي الإرشاد: «عن أبي حمزة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: خروج السفيانيّ من المحتوم...»

٢. وفي بعض المصادر «بني العبّاس» بدل «بني فلان».

٣. الغيبة للطوسيّ: ص ٤٣٥ ح ٤٢٥ بسند معتبر، الإرشاد: ج ٢ ص ٣٧١، إعلام الورى: ج ٢ ص ٢٧٩، كشف الغمة: ج ٣ ص ٢٤٩، الخرائج و الجرائح: ج ٣ ص ١١٦١ ح ٦٣، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٤٨، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٨٨ ح ٢٧.

٤. الغيبة للطوسيّ: ص ٤٥٤ ح ٤٦١ بسند معتبر، الخرائج و الجرائح: ج ٣ ص ١١٦١ ح ٦٣، بحار الأنوار: ج ٥٢

أهمّ علامات الظهور

ذكرنا كثرة علامات الظهور المذكورة في الأحاديث المعتبرة وغير المعتبرة وآثار الصحابة والتابعين والنصوص التاريخيّة. وأفضى اختلاط تلك العلامات مع أشراط الساعة والفتن والملاحم إلى مزيد من الإرباك. وما نروم التوقّف عنده هنا هي علامات الظهور المذكورة في الأحاديث فقط، وسنصنّف أولويّتها وأهمّيتها وفقاً لتأكيد الأحاديث وكثرة هذه العلامات.

أمّا أهمّ هذه العلامات فهي: نداء السماء، وخروج السفيانيّ، وقتل النفس الزكيّة، وخسف البيداء، وخروج اليمانيّ، وخروج الخراسانيّ، وخروج الحسنيّ.

وهذه الأهمّيّة والشهرة لاتعني صحّة جميع العلامات، كما أنّ خروج الخراسانيّ من العلامات التي اشتهرت في الوقت الراهن، وتلاقفتها ألسنة العامّة والخاصّة، واعتبرت من علامات الظهور المحتومة، إلّا أنّه لا توجد أحاديث كثيرة بشأنها.

وفيما يلي نحاول دراسة هذه العلامات واحدة تلو الأُخرى:

٥. النداء من السماء

النداء من السماء الذي يعبّر عنه أحياناً بالصيحة، علامة مهمّة أُخرى من علامات ظهور الإمام المهديّ عليه السلام، وهي علامة محتومة أيضاً بناء على بعض الأحاديث. وموضوع نداء السماء لا يختصّ بمصادر الشيعة، بل ورد كثيراً في أحاديث أهل السنّة أيضاً.

وكثرة الأحاديث في العلامة المذكورة بلغت حدّاً بحيث ورد ـ بعنوان المثال ـ في كتاب النعمانيّ وحده في ثلاثين حديثاً من أصل ثمانية وستّين في باب العلامات، وبالطبع هذا غير أحاديث الأبواب والكتب الأُخرى.

وقد استدلّ بعض أحاديث النداء بالآية: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾[١]، وكأنّ نداء السماء اعتبر مصداقاً لهذه الآية.[٢]

ويُستفاد من دراسة الأحاديث ومراجعة كتب اللغة، أنّ المفردات الثلاث: النداء والصيحة والصوت، مترادفة، أو استُخدمت في هذا الموضوع ـ على الأقلّ ـ في معنىً واحد. فابن منظور عرّف النداء بمعنى الصوت، والصوت بمعنى النداء[٣]، كما ذكر مصدر

---

١. الشعراء: ٤.

٢. راجع: ص ٨٧ ح ١٢٧٢ (الغيبة للنعمانيّ) والغيبة للنعمانيّ: ص ٢٦٠ ح ١٩.

٣. لسان العرب: ج ١٥ ص ٣١٥ و ج ٢ ص ٥٧.

الصيحة (الصياح) بمعنى الصوت، والصيحة بمعنى العذاب.[١]

ويبدو من الاستعمالات المتعدّدة للصيحة في القرآن الكريم أنّها لا تعني العذاب بالضرورة، بل ما يقصده الله تعالى هو الصوت الذي يعقبه العذاب الإلهيّ، أو هو الإنذار بالعذاب. قال الراغب الإصفهانيّ «الصيحة: رفع الصوت».[٢] ولعلّ السبب من ذكر الشيخ المفيد للنداء[٣] فقط عند عدّه لعلامات الظهور، وعدم تحدّثه عن الصيحة والصوت رغم كثرة أحاديثهما، هو اعتباره هذه العلامات الثلاث علامة واحدة؛ وبناء عليه فنداء السماء والصيحة والصوت ـ الواردة في الأحاديث ـ كلّها حكاية عن أمر واحد.

ووردت علامة أُخرى هي الفزعة، بمعنى الخوف والوحشة، فهل هي غير النداء والصيحة أم العلّامة ذاتها؟ نقول في الجواب عن ذلك: إنّ المعنى اللغوي للفزعة يختلف عن الصيحة، ولكن ربّما هو ما يلازم ذلك المعنى؛ أي أنّ المراد من الفزعة: ما يظهر من خوف ووحشة نتيجة للصيحة السماويّة، وإن لم يوجد دليل متّقن على اتّحاد هاتين العلامتين.

وما أفضى إلى تصوّر ترادفهما هو فهم خاطئ للصيحة نشأ ـ على ما يبدو ـ نتيجةً للشبه المستفاد من الأحاديث بين الصيحة والفزعة، فمثلاً نجد في بعض الروايات: صيحة في شهر رمضان[٤]، ومن جهة أُخرى أتت الفزعة في شهر رمضان أيضاً[٥]، ولهذا تصوّروا أنّ الصيحة والفزعة أمر واحد[٦]، ولا سيّما بعد اجتماع مادّة الفزع مع الصيحة في الحديث.[٧]

ولكن يبدو أنّ الأمر ليس كذلك، فالفزعة علامة تفترق عن الصيحة والنداء. وبغضّ النظر عن اختلاف معانيهما، فالفزعة تحصل في شهر رمضان وفقاً لما جاء في الأحاديث،

---

١. المصدر السابق: ج ٢ ص ٥٢١.
٢. المفردات: ص ٢٩٢.
٣. الإرشاد: ج ٢ ص ٣٦٩.
٤. راجع: ص ٧٢ ح ١٢٤١ (كمال الدين).
٥. راجع: ص ٢٠٥ (العلامات المحتومة) و ص ٧٠ ح ١٢٣٧ (الغيبة للنعماني).
٦. تاريخ الغيبة الكبرى: ص ٥٩٧، چشم به راه مهدى (بالفارسيّة): ص ٢٨٤.
٧. راجع: ص ٧٢ ح ١٢٤٠ (الغيبة للنعماني).

وأمّا النداء أو الصيحة فليس مقطوعاً بأنّهما في هذا الشهر، ولا تقول بذلك الأخبار كافّة. والسبب الآخر هو أنّ النداء والفزعة جاءا كعلامتين جنباً إلى جنب في أحد الأحاديث[١]، ممّا يكشف عن الاختلاف بينهما.

والنداء الذي يُسمع عند الظهور يصدر عن جهتين: الأُولى عن جبرئيل الذي يدعو الناس إلى المهديّ عليه السلام، والثانية عن الشيطان الذي يثير الشكّ في نفوس الناس. وذكرت بعض الأحاديث أنّ نداء جبرئيل يأتي من السماء، ونداء إبليس ينبعث من الأرض[٢]. وسُئل الإمام الصادق عليه السلام:

قُلتُ لِأَبي عَبدِ اللهِ عليه السلام: عَجِبتُ أصلَحَكَ اللهُ، وإنّي لَأَعجَبُ مِنَ القائِمِ كَيفَ يُقاتِلُ مَعَ ما يَرَونَ مِنَ العَجائِبِ؛ مِن خَسفِ البَيداءِ بِالجَيشِ، ومِنَ النِّداءِ الَّذي يَكونُ مِنَ السَّماءِ؟!

فَقالَ: إنَّ الشَّيطانَ لا يَدَعُهُم حَتّىٰ يُنادِيَ كَما نادىٰ بِرَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله يَومَ العَقَبَةِ.[٣]

وكلمة الإمام عليه السلام دليل على وجود صيحتين من قطبين متعارضين: إلهيّ وشيطانيّ. كما سُئل الإمام في أحاديث أُخرى عن قول الناس: كيف نميّز بين النداءين؟ وهذا السؤال يعكس التصوّر العامّ لتعدّد النداء.

وأفادت أحاديث وفيرة في أنّ نداء جبرئيل يهدف إلى تعريف شعوب العالم بالإمام المهديّ عليه السلام، ومضمون بعض الأحاديث كما يلي: «يُنادي مُنادٍ مِنَ السَّماءِ بِاسمِ القائِمِ عليه السلام فَيَسمَعُ ما بَينَ المَشرِقِ إلَى المَغرِبِ»[٤]، «صَوتُ جَبرَئيلَ بِاسمِ صاحِبِ هذا الأَمرِ وَاسمِ أبيه»[٥]، «مُنادٍ يُنادي بِاسمِ القائِمِ وَاسمِ أبيه».[٦]

---

١. الغيبة للنعماني: ص ٧١ ح ٤٥ ـ ٤٧، الغيبة للطوسي: ص ٤٤٤، كمال الدين: ص ٦٨٤.
٢. راجع: ص ٨٥ ح ١٢٦٦ (كمال الدين).
٣. راجع: ص ٨٣ ح ١٢٦٢ (الغيبة للنعماني).
٤. راجع: ص ٧٧ ح ١٢٤٩ (الغيبة للطوسي) و ح ١٢٤٨ (الغيبة للنعماني).
٥. راجع: ص ٨٣ ح ١٢٦٢ (الغيبة للنعماني).
٦. راجع: ص ٢٠٦ (العلامات المحتومة).

ولكن اعتبر بعض الأحاديث أنّ مضمون النداء السماويّ هو في أحقّيّة ولاية أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، وأنّ الشيطان سيقول: الحقّ مع عثمان (أو رجل من بني أُميّة)[1]. أو يقول: إنّه قُتل مظلوماً.[2]

ولا تعارض أو منافاة بين هاتين المجموعتين من الأحاديث ويمكن الجمع بينهما؛ أي أنّ النداء باسم الإمام المهديّ عليه السلام والإمام عليّ عليه السلام صيحة ودعوة إلى الحقّ، ويمكن أن يرافق أحدهما الآخر. وكذلك النداء المخالف يدعو إلى الباطل، ويدافع عن الحزب العثمانيّ والسفيانيّ.

---

١. راجع: ص ٨٤ ح ١٢٦٥ (الغيبة للنعماني) وص ٨٨ (ارتياب المبطلين).
٢. راجع: ص ٨٧ ح ١٢٧٢ (الغيبة للطوسي) والإرشاد، ج ٢، ص ٣٧١.

موسوعة الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه

المجلد الرابع

السيّد محمّد حسين الميرباقري

میربا‌قری، سیدمحمدحسین، ۱۳۴۲ -
موسوعة الامام المنتظر(عج)/ محمدحسین میربا‌قری
قم: حوزه علمیه قم، مرکز مدیریت حوزه‌های علمیه خواهران، مرکز نشر هاجر، ۱۳۹۵
ج. دوره: 978-600-378-007-5 - ج. ۱: 978-600-378-068-2 - ج. ۲: 978-600-378-070-5
ج. ۳: 978-600-378-071-2 - ج. ۴: 978-600-378-072-9
فیپا
مسلسل: ۸۹۴
عربی
کتابنامه
نمایه
محمدبن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ق
مهدویت - انتظار
Mahdism -- "Waiting"
فتن و ملاحم
Seditions and riots
آخرالزمان
End of the world
حوزه علمیه قم. مرکز مدیریت حوزه های علمیه خواهران. مرکز نشر هاجر
Hozeh Elmiyeh Qom. Center management Hozeh Elmiyeh sisters. Centre Publications hajar
BP۲۲۴/۴/م۹۸۸۷ ۱۳۹۵
۲۹۷/۴۶۲
۴۲۲۵۷۴۶

نام کتاب : موسوعه الإمام المنتظر عج المجلد الرابع
نویسنده : سید محمد حسین میرباقری
ویراستار : محمد پور صباغ
مرکز نشر هاجر (وابسته به مرکز مدیریت حوزه های علمیه خواهران)
تهیه و تنظیم : موسسه آینده روشن
تعداد صفحه و قطع : ۵۴۸ صفحه / وزیری
نوبت چاپ: اول/ زمستان ۹۵
قیمت: ۲۵۰/۰۰۰ ریال
شمارگان: ۱۰۰۰ نسخه
چاپخانه: زلال کوثر
شابک ۹۷۸-۶۰۰-۳۷۸-۰۷۱-۲
نشانی: قم - بلوار معلم - مجتمع ناشران - واحد۱۱۴
دفتر مرکزی:۳۷۸۴۲۵۴۳ فروشگاه: ۳۷۸۴۲۵۴۴
ISBN:978-600-378-071-2
پیامک ۳۰۰۰۲۱۴۴۴۰
Hajar.whc.ir Hajar@whc.ir

الباب الخامس: النداء من السماء (الصيحة أو الصوت)

١- الأحاديث الواردة في النداء

١. **تفسير القمّي:** وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: ﴿هُوَ القادِرُ عَلى أَن يبعَثَ عَلَيكُم عَذاباً مِن فَوقِكُم﴾[١] هُوَ الدُّخانُ وَالصَّيحَةُ، ﴿أَو مِن تَحتِ أَرجُلِكم﴾ وَهُوَ الخَسفُ، ﴿أَو يلبِسَكُم شِيعاً﴾ وَهُوَ اختِلَافٌ فِي الدِّينِ وَطَعنُ بَعضِكُم عَلَى بَعضٍ، ﴿وَيذِيقَ بَعضَكُم بَأسَ بَعضٍ﴾ وَهُوَ أَن يقتُلَ بَعضُكُم بَعضاً، وكلّ هذا في أهل القبلة، يقول الله: ﴿انظُر كيفَ نُصَرِّفُ الآياتِ لَعَلَّهُم يفقَهُون﴾.[٢]

٢. **تفسير القمّي:** فِي رِوايةِ أبي الجارود، عن أَبِي جعفرٍ عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَلَو ترى إِذ فَزِعُوا فَلا فَوتَ﴾[٣]، قَالَ: مِنَ الصَّوتِ، وَذَلِكَ الصَّوتُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقَولِهِ: ﴿وَأُخِذُوا مِن مَكانٍ قَرِيبٍ﴾، قَالَ: مِن تَحتِ أَقدَامِهِم خُسِفَ بِهِم.[٤]

٣. **كمال الدين:** بهذا الإسناد، عن الأهوازي، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن حنظلة، قال: سَمِعتُ أَبَا عَبدِ اللَّهِ عليه السلام يقُولُ: قَبلَ قِيامِ القَائِمِ عليه السلام خَمسُ عَلَامَاتٍ مَحتُومَاتٍ: اليمَانِي، وَالسُّفيانِي،

---

١. الأنعام: ٦٥.

٢. تفسير القمّي: ج١ ص٢٠٤ ومثله في البرهان: ج٢ ص٤٢٩، نور الثقلين: ج١ ص٧٢٤ عنه، ولكن في بحار الأنوار: ج٥٢ ص١٨١ وج٩ ص٢٠٥: «الدجّال والصيحة».

٣. سبأ: ٥١.

٤. تفسير القمّي: ج٢ ص٢٠٥، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص١٨٥.

وَالصَّيحَةُ، وَقَتلُ النَّفسِ الزَّكيةِ، وَالخَسفُ بِالبَيدَاءِ.[١]

٤. **كمال الدين:** أبي، عن الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن الأهوازي، عن صفوان، عن محمّد بن حَكيم، عن ميمون البَانِ، عن أبي عبد اللّه الصادق عليه السلام، قال: خَمسٌ قَبلَ قِيامِ القَائِمِ عليه السلام: اليمَانِي، وَالسُّفيانِي، وَالمُنَادِي يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ، وَخَسفٌ بِالبَيدَاءِ، وَقَتلُ النَّفسِ الزَّكيةِ.[٢]

٥. **الغيبة للنعماني:** علي بن الحسين، عن محمّد العطّار، عن محمّد بن الحسن الرازي، عن محمّد بن علي، عن ابن جبلة، عن علي بن أبي حازم، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قُلتُ لَهُ: جُعِلتُ فِدَاك، مَتَى خُرُوجُ القَائِمِ عليه السلام؟ فَقَالَ: يا بَا مُحَمَّدٍ، إنَّا أَهلَ البَيتِ لَا نُوَقِّتُ، وَقَد قَالَ مُحَمَّدٌ عليه السلام: كذَبَ الوَقَّاتُونَ، يا بَا مُحَمَّدٍ، إنَّ قُدَّامَ هَذَا الأَمرِ خَمسَ عَلَامَاتٍ؛ أَوَّلُهُنَّ: النِّدَاءُ فِي شَهرِ رَمَضَانَ، وَخُرُوجُ السُّفيانِي، وَخُرُوجُ الخُرَاسَانِي، وَقَتلُ النَّفسِ الزَّكيةِ، وَخَسفٌ بِالبَيدَاءِ. ثُمَّ قَالَ: يا بَا مُحَمَّدٍ، إنَّهُ لَا بُدَّ أَن يَكُونَ قُدَّامَ ذَلِكَ الطَّاغُونَانِ: الطَّاغُونُ الأَبيضُ وَالطَّاغُونُ الأَحمَرُ. قُلتُ: جُعِلتُ فِدَاكَ، أيّ شَيءٍ الطَّاغُونُ الأَبيضُ؟ وَأيّ شَيءٍ الطَّاغُونُ الأَحمَرُ؟ قَالَ: الطَّاعُونُ الأَبيضُ المَوتُ الجَاذِفُ، وَالطَّاعُونُ الأَحمَرُ السَّيفُ... .[٣]

٦. **الغيبة للنعماني:** علي بن أحمد، عن عبيد اللّه بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّه قال: النِّدَاءُ مِنَ المَحتُومِ، وَالسُّفيانِي مِنَ المَحتُومِ، وَقَتلُ النَّفسِ الزَّكيةِ مِنَ المَحتُومِ، وَكَفٌّ يطلُعُ مِنَ السَّمَاءِ مِنَ المَحتُومِ. قَالَ عليه السلام: وَفَزعَةٌ فِي شَهرِ رَمَضَانَ تُوقِظُ النَّائِمَ، وَتُفزِعُ اليقظَانَ، وَتُخرِجُ الفَتَاةَ مِن

---

١. كمال الدين: ج٢ ص٦٥٠، الغيبة للنعماني: ص٢٥٢، وفيه: «الصيحة من السماء»، وليس فيه: «محتومات»، عنهما بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٠٤، وفي ص٣٠٩ عن الغيبة للطوسي: ص٤٣٦ و٤٣٠ عن الكافي: ج٨ ص٣١٠ ، وللحديث ذيل، الحديث بنفس الراوى فيهما، وليس فيه محتومات.

٢. كمال الدين: ج٢ ص٦٤٩، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٠٣، الخصال: ج١ ص٣٠٣، وفيه: «خروج اليماني»، الإمامة والتبصرة: ص١٢٨، إعلام الورى: ص٤٥٥.

٣. الغيبة للنعماني: ص٢٨٩، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص١١٩.

خِدرِهَا.[١]

٧. **الغيبة للطوسي:** أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبة، عن ابن شاذان، عن ابن محبوب، عن الثمالي، قال: قُلتُ لِأَبِي عَبدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ أَبَا جَعفَرٍ عليه السلام كانَ يقُولُ: خُرُوجُ السُّفيانِي مِنَ المَحتُومِ، وَالنِّدَاءُ مِنَ المَحتُومِ، وَطُلُوعُ الشَّمسِ مِنَ المَغرِبِ مِنَ المَحتُومِ، وَأَشياءُ كانَ يقُولُهَا مِنَ المَحتُومِ. فَقَالَ أَبُو عَبدِ اللَّهِ عليه السلام: وَاختِلَافُ بَنِي فُلَانٍ مِنَ المَحتُومِ، وَقَتلُ النَّفسِ الزَّكيةِ مِنَ المَحتُومِ، وَخُرُوجُ القَائِمِ مِنَ المَحتُومِ، قُلتُ: وَكيفَ يَكُونُ النِّدَاءُ؟ قَالَ:... .[٢]

٨. **الكافي:** محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد بن علي الحلبي، قال: سَمِعتُ أَبَا عَبدِ اللَّهِ عليه السلام يقُولُ: اختِلَافُ بَنِي العَبَّاسِ مِنَ المَحتُومِ، وَالنِّدَاءُ مِنَ المَحتُومِ، وَخُرُوجُ القَائِمِ مِنَ المَحتُومِ، قُلتُ: وَكيفَ النِّدَاءُ؟ قَالَ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَارِ: أَلَا إِنَّ عَلِيّاً وَشِيعَتَهُ هُمُ الفَائِزُونَ. قَالَ: وَيُنَادِي مُنَادٍ آخِرَ النَّهَارِ: أَلَا إِنَّ عُثمَانَ وَشِيعَتَهُ هُمُ الفَائِزُونَ.[٣]

٩. **الغيبة للنعماني:** وبهذا الإسناد، عن هارون [بن] مسلم، عن أبي خالد القمّاط، عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّه قال: مِنَ المَحتُومِ الَّذِي لَا بُدَّ أَن يَكُونَ قَبلَ قِيامِ القَائِمِ: خُرُوجُ السُّفيانِي، وَخَسفٌ بِالبَيدَاءِ، وَقَتلُ النَّفسِ الزَّكيةِ، وَالمُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ.[٤]

١٠. **الغيبة للنعماني:** ابن عقدة، عن القاسم، عن عبيس بن هشام، عن ابن جبلة، عن أبيه، عن محمّد بن الصامت عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قُلتُ لَهُ: مَا مِن عَلَامَةٍ بَينَ يدَى هَذَا الأَمرِ؟ فَقَالَ: بَلَى، قُلتُ: مَا هِيَ؟ قَالَ: هَلَاكُ العَبَّاسِي، وَخُرُوجُ السُّفيانِي، وَقَتلُ النَّفسِ الزَّكيةِ، وَالخَسفُ بِالبَيدَاءِ، وَالصَّوتُ مِنَ السَّمَاءِ، فَقُلتُ: جُعِلتُ فِدَاكَ، أَخَافُ أَن يطُولَ هَذَا الأَمرُ، فَقَالَ:

---

١. الغيبة للنعماني: ص٢٥٢، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٣٣.

٢. الغيبة للطوسي: ص٤٢٥، الإرشاد: ج٢ ص٣٧١، عنهما بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٨٩ و٢٠٦ عن كمال الدين: ج٢ ص٦٥٢، وليس فيه: «والنداء من المحتوم، وطلوع الشمس من مغربها من المحتوم، وأشياء كان يقولها من المحتوم»، والظاهر أنّ ما في الغيبة هو الصحيح؛ لأنّه سأل بعده: «كيف يكون النداء»؟

٣. الكافي: ج٨ ص٣١٠، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٠٥.

٤. الغيبة للنعماني: ص٢٦٤، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٩٤.

لَا إِنَّمَا هُوَ كَنِظَامِ الخَرَزِ يتبَعُ بَعضُهُ بَعضاً.[١]

١١. **الغيبة للنعماني:** ابن عقدة، عن علي بن الحسين، عن علي بن مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن مختار، عن ابن أبي يعفور، قال: قَالَ لِي أَبُو عَبدِ اللَّهِ عليه السلام: أَمسِك بِيدِكَ، هَلَاك الفُلَانِي، وَخُرُوجَ السُّفيانِي، وَقَتلَ النَّفسِ، وَجَيشَ الخَسفِ، وَالصَّوتَ، قُلتُ: وَمَا الصَّوتُ، هُوَ المُنَادِي؟ قَالَ: نَعَم، وَبِهِ يُعرَفُ صَاحِبُ هَذَا الأَمرِ. ثُمَّ قَالَ: الفَرَجُ كلُّهُ هَلَاكُ الفُلَانِي مِن بَنِي العَبَّاسِ.[٢]

١٢. **الغيبة للنعماني:** ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، أنّه قال (في حديث طويل):... ثُمَّ قَالَ عليه السلام: إِذَا اختَلَفَ بَنُو فُلَانٍ فِيمَا بَينَهُم، فَعِندَ ذَلِكَ فَانتَظِرُوا الفَرَجَ، وَلَيسَ فَرَجُكُم إِلَّا فِي اختِلَافِ بَنِي فُلَانٍ، فَإِذَا اختَلَفُوا فَتَوَقَّعُوا الصَّيحَةَ فِي شَهرِ رَمَضَانَ بِخُرُوجِ القَائِمِ، إِنَّ اللَّهَ يفعَلُ مَا يشَاءُ، وَلَن يخرُجَ القَائِمُ، وَلَا ترونَ مَا تُحِبُّونَ حَتَّى يختَلِفَ بَنُو فُلَانٍ فِيمَا بَينَهُم، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ طَمِعَ النَّاسُ فِيهِم، وَاختَلَفَتِ الكَلِمَةُ، وَخَرَجَ السُّفيانِي، و... .[٣]

١٣. **الغيبة للنعماني:** ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف، عن إسماعيل بن مهران، عن ابن البطائني ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يقُومُ، القَائِمُ عليه السلام فِي وَترٍ مِنَ السِّنِينَ؛ تِسعٍ، وَاحِدَةٍ، ثَلَاثٍ، خَمسٍ. وَقَالَ: إِذَا اختَلَفَت بَنُو أُمَيةَ ذَهَبَ مُلكهُم، ثُمَّ يملِك بَنُو العَبَّاسِ، فَلَا يزَالُونَ فِي عُنفُوَانٍ مِنَ المُلك وَغَضَارَةٍ مِنَ العَيشِ حَتَّى يختَلِفُوا فِيمَا بَينَهُم، فَإِذَا اختَلَفُوا ذَهَبَ مُلكهُم، وَاختَلَفَ أَهلُ الشَّرقِ وَأَهلُ الغَربِ، نَعَم وَأَهلُ القِبلَةِ. وَيلقَى النَّاسَ جَهدٌ شَدِيدٌ مِمَّا يمُرُّ بِهِم مِنَ الخَوفِ، فَلَا يزَالُونَ بِتِلك الحَالِ حَتَّى ينَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ، فَإِذَا نَادَى: فَالنَّفرَ النَّفرَ، فَوَ اللَّهِ لَكأَنِّي أَنظُرُ إِلَيهِ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقَامِ، يبَايعُ النَّاسَ بِأَمرٍ جَدِيدٍ وَكِتَابٍ جَدِيدٍ وَسُلطَانٍ جَدِيدٍ مِنَ السَّمَاءِ، أَمَا إِنَّهُ لَا يرَدُّ لَهُ رَايةٌ أَبَداً

---

١. الغيبة للنعماني: ص٢٦٣، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٣٥.

٢. الغيبة للنعماني: ص٢٥٧، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٣٤.

٣. الغيبة للنعماني: ص٢٥٣، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٣٠.

حَتَّى يمُوتَ.[١]

١٤. **الأمالي للطوسي:** المفيد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى العلوي، عن حيدر بن محمّد السمرقندي، عن أبي عمرو الكشّي، عن حمدويه بن بشرٍ، عن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، قال: قُلتُ لِأَبِي الحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: إِنَّ عَبدَ اللَّهِ بنَ بُكيرٍ يروِي حَدِيثاً وَيتَأَوَّلُهُ، وَأَنَا أُحِبُّ أَن أَعرِضَهُ عَلَيك، فَقَالَ: مَا ذَاك الحَدِيثُ؟ قُلتُ: قَالَ ابنُ بُكيرٍ: حَدَّثَنِي عُبَيدُ بنُ زُرَارَةَ، قَالَ: كنتُ عِندَ أَبِي عَبدِ اللَّهِ عليه السلام أَيَّامَ خَرَجَ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللَّهِ بنِ الحَسَنِ، إِذ دَخَلَ عَلَيهِ رَجُلٌ مِن أَصحَابِنَا فَقَالَ لَهُ: جُعِلتُ فِدَاك، إِنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَبدِ اللَّهِ قَد خَرَجَ وَأَجَابَهُ النَّاسُ، فَمَا تَقُولُ فِي الخُرُوجِ مَعَهُ؟ فَقَالَ أَبُو عَبدِ اللَّهِ عليه السلام: اسكن مَا سَكَنَتِ السَّمَاءُ وَالأَرضُ، فَقَالَ عَبدُ اللَّهِ بنُ بُكيرٍ: فَإِذَا كانَ الأَمرُ هَكذَا، فَلَم يَكُن خُرُوجٌ مَا سَكَنَتِ السَّمَاءُ وَالأَرضُ، فَمَا مِن قَائِمٍ وَمَا مِن خُرُوجٍ. فَقَالَ أَبُو الحَسَنِ: صَدَقَ أَبُو عَبدِ اللَّهِ عليه السلام، وَلَيسَ الأَمرُ عَلَى مَا تَأَوَّلَهُ ابنُ بُكيرٍ، إِنَّمَا قَالَ أَبُو عَبدِ اللَّهِ عليه السلام: اسكن مَا سَكَنَتِ السَّمَاءُ مِنَ النِّدَاءِ وَالأَرضُ مِنَ الخَسفِ بِالجَيشِ.[٢]

١٥. **الغيبة للطوسي:** الفضل، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفرٍ عليه السلام، قال: الزَمِ الأَرضَ وَلَا تُحَرِّك يداً وَلَا رِجلاً حَتَّى ترى عَلَامَاتٍ أَذكرُهَا لَك، وَمَا أَرَاك تُدرِك اختِلَافَ بَنِي فُلَانٍ، وَمُنَادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ، وَيجِيئُكُمُ الصَّوتُ مِن نَاحِيةِ دِمَشقَ بِالفَتحِ، وَخَسفُ قَريةٍ مِن قُرَى الشَّامِ تُسَمَّى الجَابِيةَ[٣]، وَسَتُقبِلُ إِخوَانُ التُّرك حَتَّى ينزِلُوا الجَزِيرَةَ، وَسَتُقبِلُ مَارِقَةُ الرُّومِ حَتَّى ينزِلُوا الرَّملَ، فَتِلك السَّنَةُ فِيهَا اختِلَافٌ كثِيرٌ فِي كلِّ الأَرضِ مِن نَاحِيةِ المَغرِبِ، فَأَوَّلُ أَرضٍ تَخرَبُ الشَّامُ، يختَلِفُونَ عِندَ ذَلِكَ عَلَى ثَلَاثِ رَايَاتٍ: رَايةِ الأَصهَبِ، وَرَايةِ الأَبقَعِ، وَرَايةِ السُّفيانِي.[٤]

---

١. الغيبة للنعماني: ص٢٦٢، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٣٥.

٢. الأمالي للطوسي: ص٤١٢، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص١٨٩ ح١٦ وفي ح١٧ عن معاني الأخبار: ص٢٦٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج١ ص٣١٠ باختلاف يسير.

٣. الجابية: قرية بدمشق، وباب الجابية من أبوابها. القاموس. (هامش البحار).

٤. الغيبة للطوسي: ص٤٤١، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢١٢ ح٦٢ وفي ص٢٣٧ ح١٠٥ عن الغيبة للنعماني: ←

١٦. **الغيبة للنعماني:** وبهذا الإسناد، عن ابن محبوب، عن العلاء، عن محمّد، عن أبي جعفرٍ عليه السلام، أنّه قال: تَوَقَّعُوا الصَّوتَ يأتِيكُم بَغتَةً مِن قِبَلِ دِمَشقَ، فِيهِ لَكُم فَرَجٌ عَظِيمٌ.[١]

١٧. **الغيبة للنعماني:** ابن عقدة، عن محمّد بن المفضّل وسعدان بن إسحاق وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمّد بن أحمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن يعقوب السرّاج، عن جابر، عن أبي جعفرٍ عليه السلام، أنّه قال: يا جَابِرُ، لَا يظهَرُ القَائِمُ حَتَّى يشمَلَ الشَّامَ فِتنَةٌ يطلُبُونَ المَخرَجَ مِنهَا فَلَا يجِدُونَهُ، وَيَكُونُ قَتلٌ بَينَ الكوفَةِ وَالحِيرَةِ، قَتلَاهُم عَلَى سَوَاء[٢]، وَينَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ.[٣]

١٨. **الغيبة للنعماني:** ابن عقدة، عن محمّد بن المفضّل وسعدان بن إسحاق وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمّد بن أحمد جميعاً، عن ابن محبوب، قال: وقال الكليني علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمّد بن يحيى، عن ابن عيسى وعلي بن محمّد وغيرهِ، عن سهل جميعاً، عن ابن محبوب، قال: وحدّثنا عبد الواحد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن أبي ياسِرٍ، عن أحمد بن هُلَيلٍ، عن عمرو بن أبي المقدامِ، عن جابر، قال: قَالَ أَبُو جَعفَرٍ عليه السلام:... فَإن أَشكلَ هَذَا كلُّهُ عَلَيهِم، فَإنَّ الصَّوتَ مِنَ السَّمَاءِ لَا يشكلُ عَلَيهِم إِذَا نُودِي بِاسمِهِ وَاسمِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ.[٤]

١٩. **كمال الدين:** الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن سليمان بن داود، عن أبي بصير وحدّثنا ابن عصام، عن الكليني، عن القاسم بن العلاء، عن إسماعيل بن علي، عن علي بن إسماعيل، عن عاصم بن حُميد، عن محمّد بن مسلم، قال: دَخَلتُ عَلَى أَبِي جَعفَرٍ عليه السلام، وَأَنَا أُرِيدُ أَن أَسأَلَهُ عَنِ القَائِمِ مِن آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ لِي مُبتَدِئاً: يا مُحَمَّدَ بنَ مُسلِمٍ... وَأَنَّ مِن عَلَامَاتِ

ص٢٧٩ نقل الحديث بطوله (ذكر ما يفعله السفياني وظهور الحجّة عند الكعبة و...)، وفي ص٢٢٢ ح٨٧ عن تفسير العيّاشي: ج١ ص٦٤ مع اختلافات.

١. الغيبة للنعماني: ص٢٧٩، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٩٨.

٢. قال المجلسي رحمه الله: «بيان: على سواء: أي في وسط الطريق».

٣. الغيبة للنعماني: ص٢٧٩، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٩٧.

٤. الغيبة للنعماني: ص٢٨٢، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٣٩ وفي ص٣٠٦: «السَّيِّدُ عَلِيُّ بنُ الحَمِيدِ بإسناده إِلَى كِتَابِ الفَضلِ بنِ شَاذَان، عَنِ ابنِ مَحبُوبٍ، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعفَرٍ عليه السلام، قَالَ:...»، وروى الحديث باختصار، وفي آخره مانقلناه هنا، وليس فيه: «أُمِّه». (سرور أهل الإيمان: ص٩٠).

خُرُوجِهِ، خُرُوجَ السُّفيانِي مِنَ الشَّامِ، وَخُرُوجَ اليمَانِي، وَصَيحَةً مِنَ السَّمَاءِ فِي شَهرِ رَمَضَانَ، وَمُنَادٍ يُنَادِي بِاسمِهِ وَاسمِ أَبِيهِ.[١]

٢٠. **الغيبة للنعماني:** محمّد بن همّام، عن الفزاري، عن محمّد بن أحمد المديني، عن ابن أسباط، عن محمّد بن سنان، عن داود الرقي قال: قُلتُ لِأَبِي عَبدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلتُ فِدَاك، قَد طَالَ هَذَا الأَمرُ عَلَينَا حَتَّى ضَاقَت قُلُوبُنَا وَمِتنَا كَمَداً، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الأَمرَ آيِسُ مَا يَكُونُ، وَأَشَدُّ غَمّاً؛ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسمِ القَائِمِ وَاسمِ أَبِيهِ، فَقُلتُ: جُعِلتُ فِدَاك، مَا اسمُهُ؟ قَالَ: اسمُهُ اسمُ نَبِيٍ وَاسمِ أَبِيهِ اسمُ وَصِيٍ.[٢]

٢١. **الكافي:** علي، عن أبيه، عن ابن أبي نجران وغيره، عن إسماعيل بن الصبّاح، قال: سمعت شيخاً يذكر، عن سيف بن عميرة قال: كنتُ عِندَ أَبِي الدَّوَانِيقِ فَسَمِعتُهُ يَقُولُ ابتِدَاءً مِن نَفسِهِ: يا سَيفَ بنَ عَميرة، لَا بُدَّ مِن مُنَادٍ يُنَادِي بِاسمِ رَجُلٍ مِن وُلدِ أَبِي طَالِبٍ، قُلتُ: يروِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: وَالَّذِي نَفسِي بِيدِهِ، لَسَمِعَت أُذُنِي مِنهُ يَقُولُ: لَا بُدَّ مِن مُنَادٍ يُنَادِي بِاسمِ رَجُلٍ، قُلتُ يا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ: إِنَّ هَذَا الحَدِيثَ مَا سَمِعتُ بِمِثلِهِ قَطُّ، فَقَالَ لِي: يا سَيفُ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَنَحنُ أَوَّلُ مَن يجِيبُهُ، أَمَا إِنَّهُ أَحَدُ بَنِي عَمِّنَا، قُلتُ: أَيّ بَنِي عَمِّكم؟ قَالَ: رَجُلٌ مِن وُلدِ فَاطِمَةَ. ثُمَّ قَالَ: يا سَيفُ، لَولَا أَنِّي سَمِعتُ أَبَا جَعفَرٍ مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍ عليه السلام يَقُولُهُ، ثُمَّ حَدَّثَنِي بِهِ أَهلُ الأَرضِ مَا قَبِلتُهُ مِنهُم، وَلَكِنَّهُ مُحَمَّدُ بنُ عَلِي.[٣]

٢٢. **كمال الدين:** ابن عصام، عن الكليني، عنالقاسم بن العلاء، عن إسماعيل بن علي القزويني، عن علي بن إسماعيل، عن عاصم بن حُميد، عن محمّد بن مسلم، قال: سَمِعتُ أَبَا جَعفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: ... فَقُلتُ لَهُ: يا ابنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَتَى يخرُجُ قَائِمُكم؟ قَالَ: إِذَا تَشَبَّهَ الرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ، وَالنِّسَاءُ بِالرِّجَالِ، وَاكتَفَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ... وَخَرَجَ السُّفيانِي مِنَ الشَّامِ، وَاليمَانِي مِنَ اليمَنِ،

---

١. كمال الدين: ج١ ص٣٢٧، عنه بحار الأنوار: ج٥١ ص٢١٨.

٢. الغيبة للنعماني: ص١٨١، عنه بحار الأنوار: ج٥١ ص٣٨.

٣. الكافي: ج٨ ص٢٠٩، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٠٠ وفي ص٢٨٨ عن الغيبة للطوسي: ص٤٢٣، الإرشاد: ج٢ ص٣٧٣.

وَخُسِفَ بِالبَيْدَاءِ، وَقُتِلَ غُلَامٌ مِنَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقَامِ اسمُهُ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ النَّفسُ الزَّكيةُ، وَجَاءَت صَيحَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِأَنَّ الحَقَّ فِيهِ وَفِي شِيعَتِهِ؛ فَعِندَ ذَلِكَ خُرُوجُ قَائِمِنَا، فَإِذَا خَرَجَ أَسنَدَ ظَهرَهُ إِلَى الكعبَة... .[1]

٢٣. **الغيبة للطوسي:** قرقارة، عن نضر بن الليث المروزي، عن ابن طلحة الجحدري، قال: حدّثنا عبد الله بن لَهيعة، عن أبي زُرعة، عن عبد الله بن رَزين، عن عمّار بن ياسر، أنّه قال: ... ثُمَّ يسِيرُ إِلَى الكوفَةِ فَيقتُلُ أَعوَانَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَيقتُلُ رَجُلاً مِن مُسَمَّيهِم، ثُمَّ يخرُجُ المَهدِي عَلَى لِوَائِهِ شُعَيبُ بنُ صَالِحٍ؛ فَإِذَا رَأَى أَهلُ الشَّامِ قَدِ اجتَمَعَ أَمرُهَا عَلَى ابنِ أَبِي سُفيانَ التَحَفُوا بِمَكَّةَ، فَعِندَ ذَلِكَ يقتَلُ النَّفسُ الزَّكيةُ وَأَخُوهُ بِمَكَّةَ ضَيعَةً، فَينَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَيهَا النَّاسُ، إِنَّ أَمِيرَكُم فُلَانٌ، وَذَلِكَ هُوَ المَهدِي الَّذِي يملأُ الأَرضَ قِسطاً وَعَدلاً كمَا مُلِئَت ظُلماً وَجَوراً.[2]

٢٤. **الغيبة للنعماني:** ابن عقدة، عن محمّد بن المفضّل وسعدان بن إسحاق وأحمد بن الحسين ومحمّد بن أحمد جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال: سَمِعتُ أَبَا عَبدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يشمَلُ النَّاسَ مَوتٌ وَقَتلٌ، حَتَّى يلجَأَ النَّاسُ عِندَ ذَلِكَ إِلَى الحَرَمِ، فَينَادِي مُنَادٍ صَادِقٌ مِن شِدَّةِ القِتَالِ: فِيمَ القَتلُ وَالقِتَالُ؟ صَاحِبُكُم فُلَانٌ.[3]

٢٥. **الغيبة للنعماني:** ابن عقدة، عن علي بن الحسن التيملي من كتابه في رجبٍ سنة سبعٍ وسبعين ومِائتَينِ، عن محمّد بن عمر بن يزيد ومحمّد بن الوليد بن خالد الخزّاز، عن حمّاد بن عيسى، عن عبد الله بن سنان، قال: سَمِعتُ أَبَا عَبدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّهُ يُنَادِي بِاسمِ صَاحِبِ هَذَا الأَمرِ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ، الأَمرُ لِفُلَانِ بنِ فُلَانٍ، فَفِيمَ القِتَالُ؟[4]

٢٦. **الغيبة للنعماني:** أبو سليمانأحمد بن هوذة الباهلي، عن إبراهيم بن إسحاق بنهاوند سنة ثلاثٍ وسبعين

---

١. كمال الدين: ج١ ص٣٣٠، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص١٩١، إعلام الورى: ص٤٦٣.
٢. الغيبة للطوسي: ص٤٦٣، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٠٧.
٣. الغيبة للنعماني: ص٢٦٧، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٩٧ ح٥٣.
٤. الغيبة للنعماني: ص٢٦٦، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٩٦ ح٥١.

ومائتين، عن عبد اللّه بن حمّاد الأنصاري في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين، عن عبد اللّه بن سنان، قال: سَمِعتُ أَبَا عَبدِ اللَّهِ عليه السلام يقُولُ: لَا يَكُونُ هَذَا الأَمرُ الَّذِي تَمُدُّونَ أَعيـنَكُم إِلَيـهِ حَتَّى ينَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَلَا إِنَّ فُلَاناً صَاحِبُ الأَمرِ، فَعَلَامَ القِتَالُ؟[1]

٢٧. **الغيبة للنعماني:** أحمد بن هوذة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: يُنَادَ بِاسمِ القَائِمِ: يا فُلَانَ بنَ فُلَانٍ قُم.[2]

٢٨. **الغيبة للنعماني:** ابن عقدة، عن علي بن الحسن التيملي، عن محمّد وأحمد ابني الحسن، عن علي بن يعقوب، عن هارون بن مسلم، عن عُبَيدِ بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّه قال: يُنَادَى بِاسمِ القَائِمِ عليه السلام، فَيُؤتَى وَهُوَ خَلفَ المَقَامِ، فَيُقَالُ لَهُ: قَد نُودِي بِاسمِك، فَمَا تَنتَظِرُ؟ ثُمَّ يؤخَذُ بِيدِهِ فَيبَايع... .[3]

٢٩. **الاختصاص:** حدّثنا محمّد بن معقلٍ القرميسيني، عن محمّد بن عاصم، عن علي بن الحسين، عن محمّد بن مرزوقٍ، عن عامرٍ السرّاج، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن حذيفة، قال: سَمِعتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: إِذَا كَانَ عِندَ خُرُوجِ القَائِمِ، ينَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَيهَا النَّاسُ، قُطِعَ عَنكُم مُدَّةُ الجَبَّارِينَ وَوَلِي الأَمرَ خَيرُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، فَالحَقُوا بِمَكَّةَ، فَيخرُجُ النُّجَبَاءُ مِن مِصرَ، وَالأَبدَالُ مِنَ الشَّامِ، وَعَصَائِبُ العِرَاقِ، رُهبَانٌ بِاللَّيلِ لُيوثٌ بِالنَّهَارِ، كَأَنَّ قُلُوبَهُم زُبَرَ الحَدِيدِ، فَيبَايعُونَهُ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقَام... .[4]

٣٠. **كمال الدين:** الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، قال: قَالَ عَلِي بنُ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام: ... وَهُوَ الَّذِي ينَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسمِهِ يسمَعُهُ جَمِيعُ أَهلِ الأَرضِ بِالدُّعَاءِ إِلَيهِ، يَقُولُ: أَلَا إِنَّ حُجَّةَ اللَّهِ قَد ظَهَرَ عِندَ بَيتِ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ، فَإِنَّ الحَقَّ مَعَهُ وَفِيهِ؛ وَهُوَ قَولُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِن نَشَأْ نُنَزِّل عَلَيهِم مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّت أَعنَاقُهُم لَهَا

---

١. الغيبة للنعماني: ص٢٦٦، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٩٦ ح٥٢.
٢. الغيبة للنعماني: ص٢٧٩، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٤٦.
٣. الغيبة للنعماني: ص٢٦٣، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٩٤.
٤. الاختصاص: ص٢٠٨، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٠٤.

خاضِعِينَ﴾.[١]

٣١. **الغيبة للطوسي:** سعدٌ، عن الحسن بن علي الزيتوني والحميري معاً، عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في حديثٍ له طَوِيلٍ اختَصَرنَا مِنهُ مَوضِعَ الحَاجَةِ، أنّه قال: ... كأَنِّي بِهِم أَسَرَّ مَا يَكُونُونَ، وَقَد نُودُوا نِدَاءً يسمَعُهُ مَن بَعُدَ كمَا يسمَعُهُ مَن قَرُبَ، يَكُونُ رَحمَةً لِلمُؤمِنِينَ وَعَذَاباً عَلَى الكافِرِينَ، فَقُلتُ وَأيّ نِدَاءٍ هُوَ؟ قَالَ: ينَادَونَ فِي رَجَبٍ ثَلَاثَةَ أَصوَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ؛ صَوتاً مِنهَا: أَلا لَعنَةُ اللَّهِ عَلَى القَومِ الظَّالِمِينَ، وَالصَّوتَ الثَّانِي: أَزِفَتِ الآزِفَةُ يا مَعشَرَ المُؤمِنِينَ، وَالصَّوتَ الثَّالِثَ يرَونَ بَدَناً بَارِزاً نَحوَ عَينِ الشَّمسِ: هَذَا أَمِيرُ المُؤمِنِينَ، قَد كرَّ فِي هَلَاكِ الظَّالِمِينَ.

وَفِي رِوَايةِ الحِميرِي: وَالصَّوتُ بَدَنٌ يرَى فِي قَرنِ الشَّمسِ يقُولُ: إنَّ اللَّهَ بَعَثَ فُلَاناً فَاسمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا، وَقَالا جَمِيعاً: فَعِندَ ذَلِكَ يأتِي النَّاسَ الفَرَجُ، وَتَوَدُّ النَّاسُ لَو كانُوا أَحياءً وَيشفِي اللَّهُ صُدُورَ قَومٍ مُؤمِنِينَ.[٢]

٣٢. **كفاية الأثر:** أحمد بن محمّد بن عبد اللّه، عن عُبَيدِ اللّه بن أحمد بن يعقوب، عن أحمد بن محمّد بن مسروق، عن عبد اللّه بن شبيبٍ، عن محمّد بن زياد السهمي، عن سفيان بن عُيينة، عن عمران بن داود، عن محمّد بن الحنفية، قال: قَالَ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ سَمِعتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ :... كأَنِّي بِهِم آيسٌ مَا كانُوا، نُودِي بِنِدَاءٍ يسمَعُهُ مِنَ البُعدِ كمَا يسمَعُهُ مِنَ القُربِ، يَكُونُ رَحمَةً عَلَى المُؤمِنِينَ وَعَذَاباً عَلَى المُنَافِقِينَ، قُلتُ: وَمَا ذَلِكَ النِّدَاءُ؟ قَالَ: ثَلَاثَةُ أَصوَاتٍ فِي رَجَبٍ؛ أَوَّلُهَا: أَلا لَعنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ وَالثَّانِي: أَزِفَتِ الآزِفَةُ وَالثَّالِثُ يرَونَ بَدَناً بَارِزاً مَعَ قَرنِ الشَّمسِ ينَادِي: أَلا إنَّ اللَّهَ قَد بَعَثَ فُلَانَ بنَ فُلَانٍ حَتَّى ينسُبَهُ إِلَى عَلِي عليه السلام، فِيهِ هَلَاكُ الظَّالِمِينَ؛ فَعِندَ ذَلِكَ يأتِي الفَرَجُ، وَيشفِي اللَّهُ

---

١. كمال الدين: ج٢ ص٣٧١، إعلام الورى: ص٤٣٤، عنهما بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٢١.

٢. الغيبة للطوسي: ص٤٣٩، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٨٩، وهذا نفس الحديث الآتي عن النبي صلى الله عليه وآله مع اختلافٍ ذكرناه لأجلها، ولكن كلّ المصادر المذكورة متّفقة في «آيس ما يكون» حتّى في الغيبة للنعماني التي مثله راوياً ومروياً، فيبعد «أسرّ ما كانوا».

صُدُورَهُم، وَيذهِب غَيظَ قُلُوبِهِم.[١]

٣٣. **الغيبة للنعماني:** ابن عقدة، عن علي بن الحسن، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن الحسين بن موسى، عن فُضَيلِ بن محمّد، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: أَمَا إِنَّ النِّدَاءَ الأَوَّلَ مِنَ السَّمَاءِ بِاسمِ القَائِمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَبَيِّنٌ، فَقُلتُ أَينَ هُوَ أَصلَحَك اللَّهُ؟ فَقَالَ: فِي ﴿طسم تِلك آياتُ الكتابِ المُبِينِ﴾، قَولُهُ: ﴿إِن نَشَأ نُنَزِّل عَلَيهِم مِنَ السَّماءِ آيةً فَظَلَّت أَعناقُهُم لَها خاضِعِينَ﴾، قَالَ: إِذَا سَمِعُوا الصَّوتَ أَصبَحُوا وَكَأَنَّمَا عَلَى رُؤوسِهِمُ الطَّيرُ.[٢]

٣٤. **الغيبة للنعماني:** ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال:... الصَّيحَةُ لَا تَكونُ إِلَّا فِي شَهرِ رَمَضَانَ شَهرِ اللَّهِ، وَهِي صَيحَةُ جَبرَئِيلَ إِلَى هَذَا الخَلقِ، ثُمَّ قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسمِ القَائِمِ عليه السلام، فَيَسمَعُ مَن بِالمَشرِقِ وَمَن بِالمَغرِبِ، لَا يبقَى رَاقِدٌ إِلَّا استَيقَظَ، وَلَا قَائِمٌ إِلَّا قَعَدَ، وَلَا قَاعِدٌ إِلَّا قَامَ عَلَى رِجلَيهِ فَزَعاً مِن ذَلِكَ الصَّوتِ، فَرَحِمَ اللَّهُ مَنِ اعتَبَرَ بِذَلِكَ الصَّوتِ فَأَجَابَ، فَإِنَّ الصَّوتَ الأَوَّلَ هُوَ صَوتُ جَبرَئِيلَ الرُّوحِ الأَمِينِ. وَقَالَ عليه السلام: الصَّوتُ فِي شَهرِ رَمَضَانَ فِي لَيلَةِ جُمُعَةٍ لَيلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشرِينَ، فَلَا تَشُكُّوا فِي ذَلِكَ وَاسمَعُوا وَأَطِيعُوا، وَفِي آخِرِ النَّهَارِ صَوتُ إِبلِيسَ اللَّعِينِ يُنَادِي: أَلَا إِنَّ فُلَاناً قُتِلَ مَظلُوماً لِيُشَكِّكَ النَّاسَ وَيفتِنَهُم، فَكَم ذَلِكَ اليومَ مِن شَاكٍّ مُتَحَيِّرٍ قَد هَوَى فِي النَّارِ، وَإِذَا سَمِعتُمُ الصَّوتَ فِي شَهرِ رَمَضَانَ فَلَا تَشُكُّوا أَنَّهُ صَوتُ جَبرَئِيلَ، وَعَلَامَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ يُنَادِي بِاسمِ القَائِمِ وَاسمِ أَبِيهِ حَتَّى تَسمَعَهُ العَذرَاءُ فِي خِدرِهَا، فَتُحَرِّضُ أَبَاهَا وَأَخَاهَا عَلَى الخُرُوجِ.

وَقَالَ عليه السلام: لَا بُدَّ مِن هَذَينِ الصَّوتَينِ قَبلَ خُرُوجِ القَائِمِ عليه السلام، صَوتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَهُوَ

---

١. كفاية الأثر: ص١٥٦، عنه بحار الأنوار: ج٣٦ ص٣٣٧ وج٥١ ص١٠٨ وفي ج٥٢ ص٢٨٩ عن الغيبة للنعماني: ص١٨٠، وفي دلائل الإمامة: ص٤٦٠ عن الرضا عليه السلام، وفي ج٥١ ص١٥٢ وج٥٢ ص٢٩٣ عن كمال الدين: ج٢ ص٣٧٠، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ج٢ ص٦ ذكر الحديث إلى «رحمةً للمؤمنين، وعذاباً على الكافرين» بلا ذيل.

٢. الغيبة للنعماني: ص٢٦٣، عنه بحار الأنوار.

صَوتُ جَبرَئِيلَ وَصَوتٍ مِنَ الأَرضِ فَهُوَ صَوتُ إبلِيسَ اللَّعِينِ يُنَادِي بِاسمِ فُلَانٍ أَنَّهُ قُتِلَ مَظلُوماً يرِيدُ الفِتنَةَ، فَاتَّبِعُوا الصَّوتَ الأَوَّلَ، وَإِيَّاكُم وَالأَخِيرَ أَن تَفتَتِنُوا بِهِ... ثُمَّ قَالَ عليه السلام: إِذَا اختَلَفَ بَنُو فُلَانٍ فِيمَا بَينَهُم، فَعِندَ ذَلِكَ فَانتَظِرُوا الفَرَجَ، وَلَيسَ فَرَجُكُم إِلَّا فِي اختِلَافِ بَنِي فُلَانٍ، فَإِذَا اختَلَفُوا فَتَوَقَّعُوا الصَّيحَةَ فِي شَهرِ رَمَضَانَ بِخُرُوجِ القَائِمِ... .[1]

٣٥. **الغيبة للنعماني:** علي بن الحسين، عن محمّد العطّار، عن محمّد بن الحسن الرازي، عن محمّد بن علي، عن ابن جبلة، عن علي بن أبي حازم، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:... وَلَا يخرُجُ القَائِمُ حَتَّى يُنَادَى بِاسمِهِ مِن جَوفِ السَّمَاءِ فِي لَيلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشرِينَ فِي شَهرِ رَمَضَانَ لَيلَةَ جُمُعَةٍ، قُلتُ بِمَ يُنَادَى؟ قَالَ بِاسمِهِ وَاسمِ أَبِيهِ: أَلَا إِنَّ فُلَانَ بنَ فُلَانٍ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ فَاسمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوهُ، فَلَا يبقَى شَيءٌ خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ الرُّوحَ إِلَّا سَمِعَ الصَّيحَةَ، فَتُوقِظُ النَّائِمَ وَيخرُجُ إِلَى صَحنِ دَارِهِ، وَتَخرُجُ العَذرَاءُ مِن خِدرِهَا، وَيخرُجُ القَائِمُ مِمَّا يسمَعُ وَهِيَ صَيحَةُ جَبرَئِيلَ عليه السلام.[2]

٣٦. **الغيبة للنعماني:** أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثني علي بن الحسن، عن علي بن مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن عمرانَ بن ميثَم، عن عَبَايةَ بن رِبعِي الأسدي، قال: دَخَلتُ عَلَى أَمِيرِ المُؤمِنِينَ عَلِي عليه السلام، وَأَنَا خَامِسُ خَمسَةٍ وَأَصغَرُ القَومِ سِنّاً، فَسَمِعتُهُ يقُولُ:... صَيحَةٌ فِي شَهرِ رَمَضَانَ تُفزِعُ اليقظَانَ، وَتُوقِظُ النَّائِمَ، وَتُخرِجُ الفَتَاةَ مِن خِدرِهَا.[3]

٣٧. **الغيبة للنعماني:** علي بن أحمد، عن عبيد اللّه بن موسى، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّه قال:... وَفَزعَةٌ فِي شَهرِ رَمَضَانَ تُوقِظُ النَّائِمَ،

---

١. الغيبة للنعماني: ص٢٥٣، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٣٠ وفي ص٢٩٠ عن الغيبة للطوسي: ص٤٥٤ من «ينادي منادٍ من السماء» إلى «جبرئيل الروح الأمين».

٢. الغيبة للنعماني: ص٢٨٩، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص١١٩.

٣. الغيبة للنعماني: ص٢٥٨، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٣٤.

وَتُفزِعُ اليقظَانَ، وَتُخرِجُ الفَتَاةَ مِن خِدرِهَا.[١]

٣٨. **الغيبة للنعماني:** أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهيم بن قيس، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن فضّال، قال: حدّثنا ثَعلَبَةُ بن ميمون، عن مَعمر بن يحيى، عن داود الدَّجَاجِي، عن أبي جعفرٍ محمّد بن علي عليه السلام، قال: سُئِلَ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ عليه السلام عَن قَولِهِ تَعَالَى: ﴿فَاختَلَفَ الأَحزابُ مِن بَينِهِم﴾، فَقَالَ: انتَظِرُوا الفَرَجَ مِن ثَلَاثٍ، فَقِيلَ: يا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ وَمَا هُنَّ؟ فَقَالَ: اختِلَافُ أَهلِ الشَّامِ بَينَهُم، وَالرَّايَاتُ السُّودُ مِن خُرَاسَانَ، وَالفَزعَةُ فِي شَهرِ رَمَضَانَ، فَقِيلَ: وَمَا الفَزعَةُ فِي شَهرِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ: أَ وَمَا سَمِعتُم قَولَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي القُرآنِ: ﴿إِن نَشَأ نُنَزِّل عَلَيهِم مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّت أَعنَاقُهُم لَهَا خَاضِعِينَ﴾؛ هِيَ آيَةٌ تُخرِجُ الفَتَاةَ مِن خِدرِهَا، وَتُوقِظُ النَّائِمَ، وَتُفزِعُ اليقظَانَ.[٢]

٣٩. **تفسير القمّي:** ﴿إِن نَشَأ نُنَزِّل عَلَيهِم مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّت أَعنَاقُهُم لَهَا خَاضِعِينَ﴾، فإنّه حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: تَخضَعُ رِقَابُهُم يعني بَنِي أُمَيةَ، وَهِيَ الصَّيحَةُ مِنَ السَّمَاءِ بِاسمِ صَاحِبِ الأَمرِ عليه السلام.[٣]

٤٠. **الكافي:** محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن عمر بن حنظلة، قال: سَمِعتُ أَبَا عَبدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: خَمسُ عَلَامَاتٍ قَبلَ قِيامِ القَائِمِ: الصَّيحَةُ، وَالسُّفيانِي، وَالخَسفُ، وَقَتلُ النَّفسِ الزَّكِيةِ، وَاليمَانِي، فَقُلتُ: جُعِلتُ فِدَاك، إِن خَرَجَ أَحَدٌ مِن أَهلِ بَيتِك قَبلَ هَذِهِ العَلَامَاتِ أَخرُجُ مَعَهُ؟ قَالَ: لَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ تَلَوتُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِن نَشَأ نُنَزِّل عَلَيهِم مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّت أَعنَاقُهُم لَهَا خَاضِعِينَ﴾، فَقُلتُ لَهُ: أَ هِيَ الصَّيحَةُ؟ فَقَالَ: أَمَا لَو كَانَت خَضَعَت أَعنَاقُ أَعدَاءِ اللَّهِ.[٤]

٤١. **الغيبة للطوسي:** الحسين بن عبيد الله، عن البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبة، عن

---

١. الغيبة للنعماني: ص٢٥٢، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٣٣.

٢. الغيبة للنعماني: ص٢٥١، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٢٩، وفي ص٢٨٥ عن تأويل الآيات الظاهرة: ص٣٨٤، عن مُعلّى بن خُنيس عن أبي عبدالله عليه السلام.

٣. تفسير القمّي: ج٢ ص١١٨، عنه بحار الأنوار: ج٥١ ص٤٨.

٤. الكافي: ج٨ ص٣١٠، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٠٤.

الفضل بن شاذان، عن ابن فضّال، عن المثنّى الحنّاط، عن الحسن بن زياد الصيقل، قال: سَمِعتُ أَبَا عَبدِ اللَّهِ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقُولُ: إنَّ القَائِمَ لَا يَقُومُ حَتَّى يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ، تَسمَعُ الفَتَاةُ فِي خِدرِهَا، وَيسمَعُ أَهلُ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ، وَفِيهِ نَزَلَت هَذِهِ الآيَةُ: ﴿إِن نَشَأْ نُنَزِّل عَلَيهِم مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّت أَعنَاقُهُم لَهَا خَاضِعِينَ﴾.[1]

٤٢. **تأويل الآيات الظاهرة:** محمّد بن العبّاس، عن أحمد بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبيه، عن محمّد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سَأَلْتُهُ عَن قَولِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِن نَشَأْ نُنَزِّل...﴾ الآيَةَ، قَالَ: نَزَلَت فِي قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، يُنَادَى بِاسمِهِ مِنَ السَّمَاءِ.[2]

٤٣. **الغيبة للنعماني:** ابن عقدة، عن علي بن الحسن التيملي، عن عمرو بن عثمان، عن ابن محبوب، عن عَبدِ اللَّهِ بنِ سنان، قال: كنتُ عِندَ أَبِي عَبدِ اللَّهِ عليه السلام، فَسَمِعتُ رَجُلاً مِن هَمدَانَ يَقُولُ لَهُ: إنَّ هَؤُلَاءِ العَامَّةَ يَعيرُونَنَا، وَيَقُولُونَ لَنَا إنَّكُم تَزعُمُونَ أَنَّ مُنَادِياً يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ بِاسمِ صَاحِبِ هَذَا الأَمرِ. وَكَانَ مُتَّكِئاً، فَغَضِبَ وَجَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: لَا ترؤُوهُ عَنِّي وَارؤُوهُ عَن أَبِي، وَلَا حَرَجَ عَلَيكُم فِي ذَلِك، أَشهَدُ أَنِّي سَمِعتُ أَبِي عليه السلام يَقُولُ: وَاللَّهِ إنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَبَيِّنٌ، حَيثُ يَقُولُ: ﴿إِن نَشَأْ نُنَزِّل عَلَيهِم مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّت أَعنَاقُهُم لَهَا خَاضِعِينَ﴾، فَلَا يبقَى فِي الأَرضِ يومَئِذٍ أَحَدٌ إلَّا خَضَعَ وَذَلَّت رَقَبَتُهُ لَهَا، فَيؤمِنُ أَهلُ الأَرضِ إذَا سَمِعُوا الصَّوتَ مِنَ السَّمَاءِ: أَلَا إنَّ الحَقَّ فِي عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَشِيعَتِهِ، فَإِذَا كَانَ الغَدُ صَعِدَ إبلِيسُ فِي الهَوَاءِ حَتَّى يتَوَارَى عَن أَهلِ الأَرضِ، ثُمَّ يُنَادِي: أَلَا إنَّ الحَقَّ فِي عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ وَشِيعَتِهِ، فَإِنَّهُ قُتِلَ مَظلُوماً فَاطلُبُوا بِدَمِهِ، قَالَ: ﴿فَيُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَولِ الثَّابِتِ عَلَى الحَقِّ﴾ وَهُوَ النِّدَاءُ الأَوَّلُ، وَيرتَابُ يومَئِذٍ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَرَضٌ، وَالمَرَضُ وَاللَّهِ عَدَاوَتُنَا، فَعِندَ ذَلِكَ يتَبَرَّءُونَ مِنَّا، وَيتَنَاوَلُونَنَا فَيَقُولُونَ: إنَّ المُنَادِيَ الأَوَّلَ سِحرٌ مِن سِحرِ أَهلِ هَذَا البَيتِ. ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبدِ اللَّهِ عليه السلام

---

١. الغيبة للطوسي: ص١٧٧، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٨٥.

٢. تأويل الآيات الظاهرة: ص٣٨٣، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٨٤.

قَولَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ: ﴿وَإِن يَرَوا آيَةً يُعرِضُوا وَيَقُولُوا سِحرٌ مُستَمِرٌّ﴾[١].[٢]

٤٤. **الكافي:** محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد بن علي الحلبي، قال: سَمِعتُ أَبَا عَبدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: اختِلَافُ بَنِي العَبَّاسِ مِنَ المَحتُومِ، وَالنِّدَاءُ مِنَ المَحتُومِ، وَخُرُوجُ القَائِمِ مِنَ المَحتُومِ. قُلتُ: وَكيفَ النِّدَاءُ؟ قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَارِ: أَلَا إِنَّ عَلِيّاً وَشِيعَتَهُ هُمُ الفَائِزُونَ، قَالَ: وَيُنَادِي مُنَادٍ آخِرَ النَّهَارِ: أَلَا إِنَّ عُثمَانَ وَشِيعَتَهُ هُمُ الفَائِزُونَ.[٣]

٤٥. **الغيبة للطوسي:** أحمد بن إدريس، عن ابن قتيبة، عن ابن شاذان، عن ابن محبوب، عن الثمالي، قال: قُلتُ لِأَبِي عَبدِ اللَّهِ عليه السلام... قُلتُ: وَكيفَ يَكُونُ النِّدَاءُ؟ قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوَّلَ النَّهَارِ يسمَعُهُ كلُّ قَومٍ بِأَلسِنَتِهِما: أَلَا إِنَّ الحَقَّ فِي عَلِيٍّ وَشِيعَتِهِ، ثُمَّ يُنَادِي إِبلِيسُ فِي آخِرِ النَّهَارِ مِنَ الأَرضِ: أَلَا إِنَّ الحَقَّ فِي عُثمَانَ[٤] وَشِيعَتِهِ، فَعِندَ ذَلِكَ يرتَابُ المُبطِلُونَ.[٥]

٤٦. **الغيبة للنعماني:** ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف بن يعقوب، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي، عن أبيه ووهيب بن حفص، عن نَاجِيةَ العطّار، أنّه سمع أبا جعفر عليه السلام، يقول: إِنَّ المُنَادِي يُنَادِي: أَنَّ المَهدِي فُلَانُ بنُ فُلَانٍ بِاسمِهِ وَاسمِ أَبِيهِ، فَيُنَادِي الشَّيطَانُ: إِنَّ فُلَاناً وَشِيعَتَهُ

---

١. القمر: ٢.

٢. الغيبة للنعماني: ص٢٦٠ بثلاثة أسانيد، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٩٢.

٣. الكافي: ج٨ ص٣١٠، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٠٥.

٤. قيل: المراد بعثمان في أمثال هذه الأخبار هو السفياني، فإنّ اسمه عثمان بن عنبسة. أقول: هذا لا يناسب ما مرّ في الرقم ٣٤ و٤٣؛ فإنّ فيهما: «أنّه قُتل مظلوماً»، فيكون المراد عثمان بن عفّان، كما صرّح به في الرقم ٤٣، ولكن هذا الحديث الأخير نقله كمال الدين، وفيه «سفياني» بدل «عثمان»، ولكنّه لا يوافق نقل غيبة الطوسي، الإرشاد؛ ولعلّه خطأ من النسّاخ. نعم ورد في الرقم ٤٦ و٥٠: «ينادي إبليس: أنّ فلاناً وشيعته على الحقّ، لرجل من بني أُميّة». والظاهر أنّ المراد هو السفياني لا عثمان. ويمكن الجمع بأنّه ينادي أنّ الحقّ مع السفياني الذي يكون من بني أُميّة وشيعته؛ لأنّه يطلب بدم عثمان المقتول ظلماً.

٥. الغيبة للطوسي: ص٤٣٥، الإرشاد: ج٢ ص٣٧١، عنهما بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٨٨ وفي ص٢٠٦، عن كمال الدين: ج٢ ص٦٥٢.

عَلَى الحَقِّ؛ يعنِي رَجُلاً مِن بَنِي أُمَيةَ.[١]

٤٧. **كمال الدين:** أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشيرٍ، عن هشام عن سالم، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: يُنَادِي مُنَادٍ بِاسمِ القَائِمِ عليه السلام، قُلتُ: خَاصٌّ أَو عَامٌّ؟ قَالَ: عَامٌّ يسمَعُ كلُّ قَومٍ بِلِسَانِهِم، قُلتُ: فَمَن يخَالِفُ القَائِمَ عليه السلام وَقَد نُودِي بِاسمِهِ؟ قَالَ: لَا يدَعُهُم إبلِيسُ حَتَّى ينَادِي فِي آخِرِ اللَّيلِ، فَيُشَكِّك النَّاسَ.[٢]

٤٨. **كمال الدين:** ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الأهوازي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن الحارث بن المغيرة، عن ميمون البان قال: كنتُ عِندَ أَبِي جَعفَرٍ عليه السلام فِي فُسطَاطِهِ، فَرَفَعَ جَانِبَ الفُسطَاطِ فَقَالَ: إِنَّ أَمرَنَا لَو قَد كانَ، لَكانَ أَبينَ مِن هَذَا الشَّمسِ، ثُمَّ قَالَ: ينَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: إِنَّ فُلَانَ بنَ فُلَانٍ هُوَ الإِمَامُ بِاسمِهِ، وَينَادِي إبلِيسُ مِنَ الأَرضِ كمَا نَادَى بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لَيلَةَ العَقَبَةِ.[٣]

٤٩. **الغيبة للنعماني:** ابن عقدة، عن علي بن الحسن، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن المثنّى، عن زرارة قال: قُلتُ لِأَبِي عَبدِ اللَّهِ عليه السلام: عَجِبتُ أَصلَحَك اللَّهُ وَإِنِّي لَأَعجَبُ مِنَ القَائِمِ، كيفَ يقَاتِلُ مَعَ مَا يرَونَ مِنَ العَجَائِبِ مِن خَسفِ البَيداءِ بِالجَيشِ وَمِنَ النِّدَاءِ الَّذِي يَكُونُ مِنَ السَّمَاءِ؟ فَقَالَ: إِنَّ الشَّيطَانَ لَا يدَعُهُم حَتَّى ينَادِي كمَا نَادَى بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يومَ العَقَبَةِ.[٤]

٥٠. **الغيبة للنعماني:** ابن عقدة، عن علي بن الحسن، عن العبّاس بن عامر، عن ابن بكيرٍ، عن زرارة، قال:

---

١. الغيبة للنعماني: ص٢٦٤، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٩٤.

٢. كمال الدين: ج٢ ص٦٥٠، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٠٥، الإمامة والتبصرة: ص١٢٩.

قال المجلسي رحمه الله: «بيان: الظاهر في آخر النهار، كما سيأتي في الأخبار، ولعلّه من النسّاخ، ولم يكن في بعض النسخ: في آخر الليل، أصلاً.

أقول: مرّ في الرقم ٣٤ و٤٤ و٤٥: «آخر النهار»، وفي الرقم ٤٠ و٤٣: «الغد»، وفي الرقم ٥٣: «هما صيحتان: صيحة في أوّل الّيل، وصيحة في آخر الليلة الثانية».

٣. كمال الدين: ج٢ ص٦٥٠، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٠٤.

٤. الغيبة للنعماني: ص٢٦٤، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٩٥.

سَمِعتُ أَبَا عَبدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنَّ فُلَاناً هُوَ الأَمِيرُ، وَيُنَادِي مُنَادٍ: أَنَّ عَلِيّاً وَشِيعَتَهُ هُمُ الفَائِزُونَ، قُلتُ: فَمَن يُقَاتِلُ المَهدِيَ بَعدَ هَذَا، فَقَالَ: إِنَّ الشَّيطَانَ يُنَادِي: أَنَّ فُلَاناً وَشِيعَتَهُ هُمُ الفَائِزُونَ، لِرَجُلٍ مِن بَنِي أُمَيَّةَ. قُلتُ: فَمَن يَعرِفُ الصَّادِقَ مِنَ الكَاذِبِ؟ قَالَ: يَعرِفُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَروُونَ وَيَقُولُونَ: إِنَّهُ يَكُونُ قَبلَ أَن يَكُونَ، وَيَعلَمُونَ أَنَّهُم هُمُ المُحِقُّونَ الصَّادِقُونَ.[1]

٥١. **الغيبة للنعماني:** ابن عقدة، عن علي بن الحسن، عن محمّد بن عبد الله، عن ابن أبي عمير، عن هشام عن سالم قال: قُلتُ لِأَبِي عَبدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ الجَرِيرِي ـ أَخَا إِسحَاقَ ـ يَقُولُ لَنَا: إِنَّكُم تَقُولُونَ: هُمَا نِدَاءَانِ، فَأَيُّهُمَا الصَّادِقُ مِنَ الكَاذِبِ؟ فَقَالَ أَبُو عَبدِ اللَّهِ عليه السلام: قُولُوا لَهُ: إِنَّ الَّذِي أَخبَرَنَا بِذَلِكَ وَأَنتَ تُنكِرُ أَنَّ هَذَا يَكُونُ هُوَ الصَّادِقُ.[2]

٥٢. **الكافي:** أبو علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن ابن فضّال، عن الحجّال جميعاً، عن ثعلبة، عن عبد الرحمن بن مسلمة الجريري قال: قُلتُ لِأَبِي عَبدِ اللَّهِ عليه السلام: يُوَبِّخُونَنَا وَيُكَذِّبُونَنَا أَنَّا نَقُولُ: إِنَّ صَيحَتَينِ تَكُونَانِ، يَقُولُونَ: مِن أَينَ تُعرَفُ المُحِقَّةُ مِنَ المُبطِلَةِ إِذَا كَانَتَا؟ قَالَ: فَمَا ذَا تَردُّونَ عَلَيهِم، قُلتُ: مَا نَرُدُّ عَلَيهِم شَيئاً، قَالَ: قُولُوا: يُصَدِّقُ بِهَا إِذَا كَانَت، مَن كَانَ يُؤمِنُ بِهَا مِن قَبلُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿أَفَمَن يَهدِي إِلَى الحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَا يَهِدِّي إِلَّا أَن يُهدَى فَمَا لَكُم كَيفَ تَحكُمُونَ﴾[3].[4]

٥٣. **الغيبة للنعماني:** وبهذا الإسناد[5]، عن هشام عن سالم، قال: سَمِعتُ أَبَا عَبدِ اللَّهِ عليه السلام: يَقُولُ: هُمَا صَيحَتَانِ: صَيحَةٌ فِي أَوَّلِ اللَّيلِ، وَصَيحَةٌ فِي آخِرِ اللَّيلَةِ الثَّانِيَةِ. قَالَ: فَقُلتُ: كَيفَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: وَاحِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَوَاحِدَةٌ مِن إِبلِيسَ، فَقُلتُ: كَيفَ تُعرَفُ هَذِهِ مِن هَذِهِ؟

---

١. الغيبة للنعماني: ص٢٦٤، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٩٤.

٢. الغيبة للنعماني: ص٢٦٥، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٩٥.

٣. يونس: ٣٥.

٤. الكافي: ج٨ ص٢٠٨، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٩٩، الغيبة للنعماني: ص٢٦٦، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٩٦.

٥. والإسناد هو: «أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللَّهِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عُمَيرٍ، عَن هِشَامِ بنِ سَالِمٍ».

فَقَالَ: يعرِفُهَا مَن كانَ سَمِعَ بِهَا قَبلَ أَن تَكونَ.[١]

٥٤. **كمال الدين:** بهذا الإسناد، عن الأهوازي، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي أيّوب، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصَّيحَةُ الَّتِي فِي شَهرِ رَمَضَانَ، تَكونُ لَيلَةَ الجُمُعَةِ لِثَلَاثٍ وَعِشرِينَ مَضَينَ مِن شَهرِ رَمَضَانَ.[٢]

٥٥. **بحار الأنوار:** وروي في كتاب سرور أهل الإيمان، عن السيد علي بن عبد الحميد، بإسناده عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سَأَلْتُهُ عَن رَجَبٍ، قَالَ: ذَلِكَ شَهرٌ كانَتِ الجَاهِلِيَّةُ تُعَظِّمُهُ، وَكانُوا يسَمُّونَهُ الشَّهرَ الأَصَمَّ، قُلت: شَعبَانُ؟ قَالَ: تَشَعَّبَت فِيهِ الأُمُورُ، قُلتُ: رَمَضَانُ؟ قَالَ: شَهرُ اللَّهُ تَعَالَى، وَفِيهِ يُنَادَى بِاسمِ صَاحِبِكُم وَاسمِ أَبِيهِ، قُلتُ: فَشَوَّالٌ؟ قَالَ: فِيهِ يشُولُ أَمرُ القَومِ، قُلتُ: فَذُو القَعدَةِ؟ قَالَ: يقعُدُونَ فِيهِ، قُلتُ: فَذُو الحِجَّةِ؟ قَالَ: ذَلِكَ شَهرُ الدَّمِ، قُلتُ: فَالمُحَرَّمُ؟ قَالَ: يُحَرَّمُ فِيهِ الحَلَالُ وَيحَلُّ فِيهِ الحَرَامُ، قُلتُ: صَفَرٌ وَرَبِيعٌ؟ قَالَ: فِيهَا خِزى فَظِيعٌ وَأَمرٌ عَظِيمٌ، قُلتُ: جُمَادَى؟ قَالَ: فِيهَا الفَتحُ مِن أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا.[٣]

٥٦. **الغيبة للطوسي:** الفضل، عن محمّد بن علي الكوفي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، قال: قَالَ أَبُو عَبدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ القَائِمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ يُنَادَى بِاسمِهِ لَيلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشرِينَ، وَيقُومُ يومَ عَاشُورَاءَ يومَ قُتِلَ فِيهِ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام.[٤]

٥٧. **الإرشاد:** الفضل بن شاذان، عن محمّد بن علي الكوفي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، قال: قَالَ أَبُو عَبدِ اللَّهِ عليه السلام: يُنَادَى بِاسمِ القَائِمِ عليه السلام فِي لَيلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشرِينَ، وَيقُومُ فِي يومِ

---

١. الغيبة للنعماني: ص٢٦٥، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٩٥.

٢. كمال الدين: ج٢ ص٦٥٠، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٠٤، وموجود في ضمن حديث في ص١١٩، عن الغيبة للنعماني، وقد مرّ تحت الرقم ٣٥ من هذا الباب، وفي ص٢٣٠ عن الغيبة للنعماني أيضاً، وقد مرّ تحت الرقم ٣٤، وفي ص٢٣٤: «صيحة في شهر رمضان» عنها أيضاً، وقد مرّ تحت الرقم ٣٦، وفي ص٢١٨ عن كمال الدين: «صيحة من السماء في شهر رمضان»، وقد مرّ تحت الرقم ١٩.

٣. بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٧٢.

٤. الغيبة للطوسي: ص٤٥١، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٩٠.

عَاشُورَاءَ، وَهُوَ اليومُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍ عليه السلام؛ لَكَأَنِّي بِهِ فِي يومِ السَّبتِ العَاشِرِ مِنَ المُحَرَّمِ قَائِماً بَينَ الرُّكنِ وَالمَقَامِ، جَبرَئِيلُ عليه السلام عَن يدِهِ اليمنَى يُنَادِي: البَيعَةَ لِلَّهِ، فَتَصِيرُ إِلَيهِ شِيعَتُهُ مِن أَطرَافِ الأَرضِ، تُطوَى لَهُم طَيّاً حَتَّى يبَايعُوهُ؛ فَيملَأُ اللَّهُ بِهِ الأَرضَ عَدلاً كمَا مُلِئَت ظُلماً وَجَوراً.[1]

٥٨. **الغيبة للطوسي:** الفضل، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن سنان، عن حي بن مروان، عن علي بن مهزيار، قال: قَالَ أَبُو جَعفَرٍ عليه السلام: كَأَنِّي بِالقَائِمِ يومَ عَاشُورَاءَ ـ يومَ السَّبتِ ـ قَائِماً بَينَ الرُّكنِ وَالمَقَامِ، بَينَ يدَيهِ جَبرَئِيلُ عليه السلام يُنَادِي: البَيعَةَ لِلَّهِ، فَيملَأُ هَا عَدلاً كمَا مُلِئَت ظُلماً وَجَوراً.[2]

٥٩. **تهذيب الأحكام:** أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: قَالَ أَبُو جَعفَرٍ عليه السلام: يخرُجُ القَائِمُ عليه السلام يومَ السَّبتِ يومَ عَاشُورَاءَ، اليومَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الحُسَينُ عليه السلام، وَيقطَعُ أَيدِي بَنِي شَيبَةَ وَيُعَلِّقُهَا فِي الكعبَةِ.[3]

٦٠. **كمال الدين:** ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، قال: قَالَ أَبُو عَبدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ أَوَّلَ مَن يبَايعُ القَائِمَ عليه السلام جَبرَئِيلُ عليه السلام، ينزِلُ فِي صُورَةِ طَيرٍ أَبيضَ فَيبَايعُهُ، ثُمَّ يضَعُ رِجلاً عَلَى بَيتِ اللَّهِ الحَرَامِ وَرِجلاً عَلَى بَيتِ المَقدِسِ، ثُمَّ يُنَادِي بِصَوتٍ طَلقٍ ذَلقٍ تَسمَعُهُ الخَلَائِقُ: أَتى أَمرُ اللَّهِ فَلا تَستَعجِلُوه[4].[5]

٦١. **بحار الأنوار:** روي في كتاب سرور أهل الإيمان، عن السيّد علي بن عبد الحميد، بإسناده عن إسحاق يرفعه إلى الأصبغ بن نباتة، قال: سَمِعتُ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ عليه السلام، يَقُول: ... وينَادِي مُنَادٍ فِي شَهرِ

---

١. الإرشاد للمفيد: ج٢ ص٣٧٩، عنه كشف الغمّة: ج٢ ص٤٦٢، إعلام الورى: ص٤٥٩.

٢. الغيبة للطوسي: ص٤٥٣، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٩٠ وفي ص٢٨٥ عن كمال الدين: ج٢ ص٦٥٣ مثله إلى: «قتل فيه الحسين».

٣. تهذيب الأحكام: ج٤ ص٣٣٣، عنه وسائل الشيعة: ج١٣ ص٢٤٨.

٤. النحل: ١.

٥. كمال الدين: ج٢ ص٦٧١، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٨٥، تفسير العيّاشي: ج٢ ص٢٥٤، وفيه: «وفي رواية أُخرى عن أبان، عن أبي جعفر عليه السلام، نحوه».

رَمَضَانَ مِن نَاحِيةِ المَشرِقِ عِندَ الفَجرِ: يا أَهلَ الهُدَى اجتَمِعُوا، وَيُنَادِي مُنَادٍ مِن قِبَلِ المَغرِبِ بَعدَ مَا يغِيبُ الشَّفَقُ: يا أَهلَ البَاطِلِ اجتَمِعُوا، وَمِنَ الغَدِ عِندَ الظُّهرِ تَتَلَوَّنُ الشَّمسُ، وَتَصفَرُّ سَودَاءَ مُظلِمَةً، وَيومَ الثَّالِثِ يفَرِّقُ اللَّهُ بَينَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ، وَتَخرُجُ دَابَّةُ الأَرضِ، وَتُقبِلُ الرُّومُ إِلَى سَاحِلِ البَحرِ عِندَ كهفِ الفِتيةِ، فَيبعَثُ اللَّهُ الفِتيةَ مِن كهفِهِم مَعَ كلبِهِم، مِنهُم رَجُلٌ يقَالُ لَهُ: مَلِيخَا وَآخَرُ خملاها، وَهُمَا الشَّاهِدَانِ المُسلِمَانِ لِلقَائِمِ عليه السلام.[1]

٦٢. **تفسير العيّاشي:** عن عجلان أبي صالح، قال: سَمِعتُ أَبَا عَبدِ اللَّهِ عليه السلام يقُولُ: لَا تَمضِي الأَيَّامُ وَاللَّيالِي حَتَّى ينَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: يا أَهلَ الحَقِّ اعتَزِلُوا، يا أَهلَ البَاطِلِ اعتَزِلُوا، فَيعزِلُ هَؤُلَاءِ مِن هَؤُلَاءِ وَيعزِلُ هَؤُلَاءِ مِن هَؤُلَاءِ. قَالَ: قُلتُ: أَصلَحَك اللَّهُ، يخَالِطُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ بَعدَ ذَلِكَ النِّدَاءِ؟ قَالَ: كلَّا إِنَّهُ يقُولُ فِي الكتَابِ: ﴿مَا كانَ اللَّهُ لِيذَرَ المُؤمِنِينَ عَلى ما أَنتُم عَلَيهِ حَتَّى يمِيزَ الخَبِيثَ مِنَ الطَّيبِ﴾.[2]

٦٣. **الأمالي للطوسي:** الفحّام، عن عمّه، عن أحمد بن عبد الله بن علي، عن عبد الرحمن بن عبد اللّه، عن يحيى بن المُغيرة، عن أَخِيهِ محمّد، عن محمّد بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام فيحديث اللوح: «مرحمد» يخرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى رَأسِهِ غَمَامَةٌ بَيضَاءُ، تُظِلُّهُ مِنَ الشَّمسِ، تُنَادِي بِلِسَانٍ فَصِيحٍ يسمِعُهُ الثَّقَلَينِ وَالخَافِقَينِ: هُوَ المَهدِي مِن آلِ مُحَمَّدٍ، يملَأُ الأَرضَ عَدلاً كمَا مُلِئَت جَوراً.[3]

٦٤. **كفاية الأثر:** بالأسانيد الكثيرة التي مضت في الباب المذكور، عن علي صلوات الله عليه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: ... فَيخرُجُ... عَلَى رَأسِهِ عِمَامَتِي مُتَدَرِّعٌ بِدِرعِي مُتَقَلِّدٌ بِسَيفِي ذِي الفَقَارِ، وَمُنَادٍ ينَادِي: هَذَا المَهدِي خَلِيفَةُ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ، يملَأُ الأَرضَ قِسطاً وَعَدلاً كمَا

---

١. بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٧٥، مختصر بصائر الدرجات: ص٤٥٣، عنه بحار الأنوار: ج٥٣ ص٧٧.

٢. تفسير العيّاشي: ج١ ص٢٠٧، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٢٢، الغيبة للنعماني: ص٣٢٠، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٦٥.

٣. الأمالي للطوسي: ص٢٩١، عنه بحار الأنوار: ج٣٦ ص٢٠٢ وج٥٢ ص٣٧٨ هذا الذي نقلناه هنا.

مُلِئَت جَوراً وَظُلماً.[١]

٦٥. **كشف الغمّة:** وقع لي أربعون حديثاً جمعها الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه رحمه اللّه في أمر المَهدي عليه السلام، أوردتها سرداً كما أوردها، واقتصرت على ذكر الراوي، عن النّبي صلى الله عليه وآله... السادس عشر... عن عبد اللّه بن عمر، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: يخرُجُ المَهدِي وَعَلَى رَأسِهِ غَمَامَةٌ، فِيهَا مُنَادٍ ينَادِي: هَذَا المَهدِي خَلِيفَةُ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ.[٢]

٦٦. **كمال الدين:** بهذا الإسناد، عن أبان بن تغلب، قال: قَالَ أَبُو عَبدِ اللَّهِ عليه السلام سَيأتِي فِي مَسجِدِكُم ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً يعنِي مَسجِدَ مَكَّةَ، يعلَمُ أَهلُ مَكَّةَ أَنَّهُ لَم يلِدُهُم آبَاؤُهُم، وَلَا أَجدَادُهُم، عَلَيهِمُ السُّيوفُ مَكتُوبٌ عَلَى كلِّ سَيفٍ كلِمَةٌ تَفتَحُ أَلفَ كلِمَةٍ، فَيبعَثُ اللَّهُ تَبَارَك وَتَعَالَى رِيحاً فَتُنَادِي بِكلِّ وَادٍ: هَذَا المَهدِي يقضِي بِقَضَاءِ دَاوُدَ وَسُلَيمَانَ عليهما السلام، لَايرِيدُ عَلَيهِ بَيِّنَةً.[٣]

١ـ تبويب روايات النداء

الف) النداء .الصيحة .الصوت

كلّ من النداء والصيحة والصوت عدّت من العلامات، والظاهر اتّحاد الجميع، وإليك تفصيله:

الصيحة:

١. الرقم ١: فيه الصيحة، والظاهر أنّها من السماء، والرقم٣: «صيحة من السماء»،

---

١. كفاية الأثر: ص١٤٦، عنه بحار الأنوار: ج٣٦ ص٣٣٣ وج٥٢ ص٣٧٩.

٢. كشف الغمّة: ج٢ ص٤٧٠ عن أربعين حافظ أبي نعيم، عنه بحار الأنوار: ج٥١ ص٨١ وفي ص٩٥ عنه: ج٢ ص٤٨٦ عن كفاية الطالب للگنجي الشافعي.

٣. كمال الدين: ج٢ ص٤٧١، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٨٦، الخصال: ج٢ ص٦٤٩، بصائر الدرجات: ص٣١١ وج٥٢ ص٣٦٩ عن الغيبة للنعماني: ص٣١٣، وفيه: «... يَا أَبَانُ: سَيَأتِي اللَّهُ بِثَلَاثمائةٍ وثَلَاثَةِ عَشرَ رَجُلاً فِي مَسجِدِكُم هَذَا، يَعلَمُ أَهلُ مَكَّةَ أَنَّهُ لَم يُخلَق آبَاؤُهُم وَلَا أَجدَادُهُم بَعدُ، عَلَيهِمُ السُّيُوفُ، مَكتُوبٌ عَلَى كُلِّ سَيفٍ اسمُ الرَّجُلِ واسمُ أَبِيهِ وَحُليَتُهُ وَنَسَبُهُ، ثُمَّ يَأمُرُ مُنَادِياً فَيُنَادِي: هَذَا المَهدِيُّ...».

والرقم٤: مثله، ولكن فيه: «منادٍ ينادي من السماء»، كما أنّه ورد في الرقم ٣٥: «النداء باسمه... وهي صيحة جبرئيل».

٢. الرقم ٣٦: صيحة في شهر رمضان تُفزع اليقظان... وورد التعبير بالنداء في شهر رمضان، كذلك في الرقم ٣٤ وأُطبِق فيه النداء والصيحة والصوت على أمر واحد، وورد في الرقم ٣٨ إلى٤٢ ما يدلّ على ذلك. وفي الرقم١٢ و٣٤: «صيحة في شهر رمضان بالخروج»، ولكن في الرقم ٣٤ أُطبِق الصيحة في نفس الحديث على النداء وعلى الصوت، كما وردت روايات أُخر بذلك.

٣. الرقم٢٢: «صيحة بأنّ الحقّ فيه وفي شيعته». وفي الرقم ٥٠: «أنّ عليّاً وشيعته هم الفائزون»، ومثله في المضمون الرقم ٥١ بالتعبير بالنداء، ومن دون ذكر: «أنّ عليّاً...»، ومثله الرقم٥٢ و٥٣، ولكنّ التعبير بالصيحة.

٤. الرقم ٤٥: نداء بأنّ الحقّ في عليٍ وشيعته، وفي الرقم ٤٣ أُطبِق النداء على الصوت في نفس الحديث، وفيه الصوت من السماء، إلّا أنّ الحقّ في عليٍ بن أبي طالب وشيعته.

الصوت:

٥. الرقم٢ : صوت من السماء، والرقم ٣١ : صوت من السماء بإطاعته، وورد في الرقم ٢٩: النداءفيه، كما أنّ في الرقم ٣١ أُطبِق النداء على الصوت، فقال: «نودوا نداءً يسمعه من بَعُد كما يسمعه من قَرب... قلت: وأيّ نداء هو؟ قال: يُنادون في رجب ثلاثة أصوات من السماء».

٦. وقد مرّ آنفاً تطابق الصيحة والنداء والصوت بكون الحقّ في عليٍ وشيعته، وما يقرب ذلك في الأرقام: ٢٢ و٥٣ و٤٥ و٥٠ و٦١ و٥٢ و٤٣، ويؤيّده باقي الأحاديث تحت الأرقام ٣٧ إلى٥٣، وفي الرقم٣٣ أُطبِق النداء على الصوت، وفي الرقم ١٨ أُطبِق الصوت على النداء، فقال: «الصوت من السماء... إذا نُودي باسمه واسم أبيه»، كما

أُطبِق في الرقم ١٩ الصيحة على النداء، وفي الرقم ١١ قال: «... الصوت، قلت: وما الصوت؟ هو المنادي؟ قال: نعم».

٧. ومن الرقم ٣ إلى ١١ عدّ العلامات، ففي الرقم ٣ قال: «الصيحة»، وفي الرقم ٤ الذي مثله قال بدلها: «المنادي...»، وفي الرقم ٥ و٦: «النداء»، وفي الرقم ٧ و٣: «منادى»، وفي الرقم ١٠ و١١: «الصوت»، وقد ذكرنا آنفاً تطبيق الصوت على النداء في الأخير.

النداء ومتعلّقاته:

النداء: ورد في الأرقام ٥ و٦ و٧ و٨ و٣١ و٣٢: «منادٍ ينادي من السماء»، ورد في الأرقام ١٥ و١٧ و١٣ و٢٩ و٤١، والمضمون قريب من الحديث ٤٢، وفيه: «ينادي باسمه من السماء»، وفي الرقم ٣٩: «صيحة من السماء باسم صاحب هذا الأمر».

نداء من السماء: ورد في الأرقام ١٠ و٤٥ و٤٦ و٤٩: «نداء من السماء باسم صاحبك ـ باسم القائم»، ورد في الأرقام ١٠: «باسم صاحبك»، و٥٥: «ينادي باسم صاحبك واسم أبيه»، وفي٤٣: «ينادي منادٍ من السماء باسم صاحب هذا الأمر... إذا سمعوا الصوت»، وفي ٣٩: «الصيحة من السماء باسم صاحب هذا الأمر»، وكلاهما في تفسير آية: ﴿إِن نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾، وفي الرقم ٤٢: «القائم... يُنادَى باسمه من السماء»، وقريب منه الرقم ٤٢، وورد في الأرقام ٢٧ و٢٨ و٤٧ و٥٦ و٥٧: «باسم القائم»، و٣٠: «باسمه»، و٣٣: «نداء باسم القائم... فإذا سمعوا الصوت...»، و٣٤: «الصيحة... هي صيحة جبرئيل... ينادي منادٍ باسم القائم... ومن ذلك الصوت... الصوت الأوّل هو صوت جبرئيل الروح الأمين... فلا تشكّوا أنّه صوت جبرئيل، وعلامة ذلك أنّه يُنادى باسم القائم واسم أبيه...»، و٤٨: «ينادي منادٍ من السماء أنّ فلان بن فلان هو الإمام باسمه».

نداء من السماءباسمه واسم أبيه وفي بعضها حتّى ينسبه إلى عليٍّ عليه السلام: ورد في الرقم ١٩

و٢٠ و٣٥ و٤٦، وفي الرقم ٥٥: «ينادي باسم صاحبكم واسم أبيه»، الرقم ١٨ فيه: «فإنّ الصوت من السماء لا يشكل عليهم إذا نُودي باسمه واسم أبيه وأمّه»، وفي نقل آخر ليس فيه: «أُمّه»، وفي الرقم ٣٢ باسمه، حتّى ينسبه إلى عليعليه السلام. ينادي من السماء: أنّ فلاناً هو الأمير أو المهديّ أو القائم.

ورد في الرقم ٥٠: «ينادي منادٍ من السماء: أنّ فلاناً هو الأمير»، وفي الرقم ٢٣: «عمّار ياسر:... ينادي منادٍ من السماء: أيّها الناس أميركُم فلان، وذلك هو المهدي»، وفي الرقم ٢٤: «صاحبكم فلان»، وفي الرقم ٢٥: «ينادي باسم صاحب هذا الأمر منادٍ من السماء: الأمر لفلان بن فلان»، وفي الرقم ٢٦: «ألا أنّ فلاناً صاحب الأمر»، وفي الرقم ٣٥: «باسمه واسم أبيه، ألا أنّ فلان بن فلان قائم آل محمّد، فاسمعوا له وأطيعوا»، و٤٦: «إنّ المنادي ينادي: أنّ المهدي فلان بن فلان، باسمه واسم أبيه».

النداء بأنّ الحقّ في عليوشيعته وما يقرب منه: قد مرّت الإشارة إليه.

فيُعلم من هذا كلّه أنّ النداء من السماء والمنادي هو جبرئيل ينادي باسمه واسم أبيه، حتّى ينسبه إلى عليعليه السلام.

ب) المنادي هو جبرئيل

يدلّ عليه الرقم ٣٤ و٣٥، وكذلك الرقم ٦٠، لكنّه يحتمل أن يكون نداءً آخر منه، كما أنّ الرقم ٥٨ كذلك، حيث إنّ كلاهما للنداء عند البيت حين ظهور الحجّة، وفي ٥٨ ورد أنّه في يوم السبت من عاشوراء بين الركن والمقام، ولكن في الأحاديث الأُخرى النداء في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، فلعلّ النداء المبحوث عنه هو النداء ليلة ثلاث وعشرين منه، كما في روايات الباب، وهذا نداء آخر، ولكن في أحاديث الأرقام ٢٨ و٢٩ و٣٠ في النداء بظهوره عند الكعبة وأنّها لا أقلّ الرقم ٣٠، منها صريح في النداء المبحوث عنه، حيث أشار إلى آية: ﴿إِن نَشَأْ نُنَزِّلْ...﴾ ... وأنّها أُطبِقت في أحاديث الباب على نداء جبرئيل في ليلة ثلاث وعشرين باسم الحجّة، وأنّه الحقّ. وفي الرقم ٣٤: «... فتوقّعوا الصيحة في

شهر رمضان بخروج القائم...».

ثمّ ورد تحت الرقم ٦٣: «غمامة تظلّه من الشمس تنادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين: هو المهديّ من آل محمّد، يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً»، وفيه حديثان عن ابن عمر، أحدهما: «على رأسه (المهديّ) غمامة فيه منادٍ ينادي». والثاني: نفس الحديث، وفيه: «على رأسه ملك...»، ولكن هذا موافق للرقم ٢٣: «ينادي من السماء أميركم فلان، وذلك هو المهديّ الذي يملأ الأرض...»، ومرّ في الرقم ٤٦: «إنّ المنادي ينادي: المهدي فلان بن فلان، باسمه واسم أبيه، وينادي الشيطان: أنّ فلاناً وشيعته على الحقّ؛ يعني رجلاً من بني أُميّة»، فلعلّه يُستفاد من ذلك أنّ الغمامة إمّا نفس جبرئيل، أو أنّ جبرئيل فيه.

ثمّ ورد في الرقم ٦٦: «فيبعث اللّه ريحاً ينادي بكلّ وادٍ: هذا المهديّ، يقضي بقضاء داود وسليمان، ولا يريد عليه البيّنة»، ولكن هذا بنفس الراوي، والمتن ورد في حديث آخر، وفيه: «... يأمر (القائم) منادياً ينادي:...».

ج) يسمع النداء كلّ من في الأرض

ورد في الرقم ٣٠ و٤٣: «يسمع النداء جميع أهل الأرض»، وفي الرقم ٣٤: «يسمع من بالمشرق ومن بالمغرب»، و٤١: «يسمع أهل المشرق والمغرب»، وفي ٣١ و٣٢: «يسمع من بعد كما يسمع من قرب» وفي الرقم ٣٥: «لا يبقى شيء خلق اللّه فيه الروح إلّا سمع الصيحة»، وفي الرقم ٤٧: «عامّ يسمع كلّ قوم بلسانهم».

د) النداء يوقظ النائم ويُفزع اليقظان و... أنّه عذاب على الكافرين ورحمة للمؤمنين

ورد في الرقم ٣٣ ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾: «فإذا سمعوا الصوت أصبحوا كأنّما على رؤوسهم الطير»، وفي الرقم ٤٣: «... أنّ منادياً ينادي من السماء باسم صاحب هذا الأمر... وذلك في كتاب الله:... ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم...﴾ ،

فلا يبقى في الأرض يومئذٍ أحد إلّا خضع وذلّت رقبته له، فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء، إنّ الحقّ في علي بن أبي طالب وشيعته»، وفي الرقم ٣٤: «ينادي المنادي باسم القائم، فيسمع من بالمشرق، لا يبقى راقد إلّا استيقظ ولا نائم إلّا قعد، ولا قاعد إلّا قام على رجليه فزعاً من ذلك الصوت، فرحم اللّه من اعتبر ذلك الصوت فأجاب، فإنّ الصوت الأوّل هو صوت جبرئيل الروح الأمين. وقال: الصوت في شهر رمضان في ليلة ثلاث وعشرين، فلا تشكّوا ذلك، واسمعوا وأطيعوا، وفي آخر النهار صوت إبليس... فإذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فلا تشكّوا أنّه صوت جبرئيل، وعلامة ذلك أنّه ينادي باسم القائم واسم أبيه، حتّى تسمعه العذراء في خدرها، فتحرّض أباها وأخاها على الخروج».

وقريب منه في الأرقام ٣٥ و٣٦ و٣٧ و٣٨ فيه تطبيق الآية على الفزعة في شهر رمضان. و٣٩ و٤٠ و٤١، وفيه تطبيق آية: ﴿إِن نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيهِم...﴾ على نداء تسمعه الفتاة في خدرها، كما أنّه ورد في الرقم ٣١ و٣٢: «نداء يُسمع من بُعد كما يُسمع من قُرب، يكون رحمة للمؤمنين وعذاباً على الكافرين»، وورد في الرقم ١: «﴿قُل هُوَ القادِرُ عَلى أَن يبعَثَ عَلَيكُم عَذاباً مِن فَوقِكُم﴾، قال: هو الدجّال والصيحة...».

فيُعلم ـ واللّه العالم ـ أنّ الصوت من السماء من جبرئل، بأنّ الحقّ في علي وشيعته، ونداء باسم الصاحب، فإذا سمعوا أصبحوا كأنّ على رؤوسهم الطير، توقظ النائم وتفزع اليقظان وتُخرج الفتاة من خدرها، والآية: ﴿إِن نَشَأْ نُنَزِّل عَلَيهِم مِنَ السَّماءِ آيةً فَظَلَّت أَعناقُهُم لَها خاضِعِينَ﴾، هو هذا الصوت، وأنّه عذاب في الأعداء، وقد صرّح في الرقم ٣٩: «تخضع رقابهم»؛ يعني بني أُميّة، وهي الصيحة من السماء باسم صاحب هذا الأمر.

هـ) النداء نداءان نداء حقّ ونداء باطل، والحقّ من جبرئيل والباطل من إبليس

ورد في الرقم ٣٤: لابدّ من هذين الصوتين قبل خروج القائم: صوت من السماء وهو صوت جبرئيل، وصوت من الأرض وهو صوت إبليس، ينادي باسم فلان أنّه قُتل مظلوماً، وقد ورد في صدره أنّ صوت جبرئل نداء باسم القائم، وفي الرقم٤٣: «... أنّ منادياً ينادي من

السماء باسم صاحب هذا الأمر... وذلك في كتاب اللّه: ﴿إِن نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيهِم مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّت أَعناقُهُم لَها خاضِعِينَ﴾، فلا يبقى في الأرض يومئذٍ أحد إلّا خضع وذلّت رقبته له، فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء، إلّا أنّ الحقّ في عليٍ وشيعته، فإذا كان الغد صعد إبليس في الهواء حتّى يتوارى عن أهل الأرض، ثمّ ينادي: ألا أنّ الحقّ في عثمان بن عفّان وشيعته، فإنّه قُتل مظلوماً، فيثبت اللّه الذين آمنوا بالقول الثابت على الحقّ، وهو النداء الأوّل، ويرتاب يومئذٍ الذين في قلوبهم مرض، والمرض واللّه عداوتنا، فعند ذلك يتبرّؤون منّا ويتناولونا، ويقولون: إنّ المنادي الأوّل سحر من سحر أهل هذاالبيت، وفي الرقم ٤٥: «ينادي منادٍ من السماء أوّل النهار: ألا أنّ الحقّ مع عليٍ وشيعتهم، ينادي إبليس في آخر النهار: ألا أنّ الحقّ في عثمان وشيعته»، وذكرنا في الهامش نقل بعض الكتب: «السفياني» بدل «عثمان»، واحتملنا كونه خطأ من النسّاخ، وفي الرقم ٤٧: «نداء باسم القائم، ونداء آخر من إبليس في آخر الليل»، وقريب منه الرقم ٤٦ و٤٨، وفيها: «كما نادى برسول اللّه ليلة العقبة»، وفي ٤٩: «يوم العقبة»، وفي ٥١: «ينادي منادٍ أنّ عليّا وشيعته هم الفائزون... وأنّ الشيطان ينادي: أنّ فلاناً وشيعته هم الفائزون لرجل من بني أُميّة»، وفي الرقم ٥٣: «صيحتان: صيحة في أوّل الليل، وصيحة في آخر الليلة الثانية... واحدة من السماء وواحدة من إبليس».

فيُعلم من مجموع ما ذكرنا أنّ النداء من جبرئيل، وأنّه باسمه، وأنّه الإمام، وأنّه الأمير، وأنّه قائم آل محمّد، وأنّ الحقّ فيه وفي شيعته، فقد رأيت كلّ هذه التعابير في الروايات التي ذكرنا، وأنّ الحقّ مع عليٍ وشيعته، وترى أنّهما يرجعان إلى أمر واحد، ونداء إبليس باسم عثمان، وأنّه قُتل مظلوماً، وأنّ الحقّ مع السفياني، وذكرنا في ذيل الرقم ٤٥ أنّه قيل في جمعه: أنّ المراد من عثمان السفياني الذي اسمه عثمان عنبسة، وذكرنا أنّه ينافي ما ورد من عثمان بن عفّان، وما ورد أنّه قُتل مظلوماً فاطلبوا بدمه، ويمكن الجمع بأنّه كما أنّ النداء بأنّ الحقّ في عليٍ عليه السلام، ومع ذلك يكون النداء باسم الحجّة عليه السلام، فكذلك إبليس ينادي باسم عثمان وأنّه قُتل مظلوماً واطلبوا بدمه، والحقّ مع السفياني الذي يطلب بدمه، هذا على

ثبوت نسخة السفياني، وقد تقدّم ما فيه، ولكنّ الظاهر أنّ المراد من رجل من بني أُميّة في الرقم ٤٦ و٥٠ السفياني دون عثمان.

ثم أنّه ورد في الرقم ٢٢: «متى يخرج قائمكم؟ قال: إذا تشبّه الرجال بالنساء... وقتل غلام من آل محمّد بين الركن والمقام اسمه محمّد بن الحسن النفس الزكية، وجاءت صيحة من السماء بأنّ الحقّ فيه وفي شيعته، فعند ذلك خروج قائمنا»، وقد يُتوهّم رجوع الضمير في «فيه» إلى النفس الزكيّة، ولكنّ الظاهر أنّ الحديث في بيان العلامات، منها: تشبّه الرجال بالرجال... ومنها: خروج السفياني، ومنها: خروج اليماني، ومنها: قتل النفس الزكيّة، ومنها: الصيحة بأنّ الحقّ في القائم، كما عدّت هذه العلامات روايات أُخرى.

وأمّا وقت النداء، فقد ورد نداء إبليس في الرقم ٣٤ في آخر النهار، فيُعلم أنّ نداء جبرئيل كان في أوّل النهار، كما صُرّح به في الرقم ٤٤ و٤٥، وفي الرقم ٤٧: «إبليس ينادي في آخر الليل»، وقال المجلسي في البيان: «ليس في آخر الليل» في بعض النسخ، وفي الرقم ٤٣: «نداء في الغد»، وفي الرقم ٣٤: «هما صيحتان: صيحة في أوّل الليل، والصيحة الثانية في آخر الليلة الثانية»، وفي الرقم ٦١ أيضاً: «نداء في شهر رمضان عند الفجر، ونداء بعدما يغيب الشفق»، واللّه هو العالم.

كما أنّ نداء جبرئيل من السماء، وأمّا نداء إبليس ففي الرقم ٣٤: «صوت جبرئيل من السماء وصوت إبليس من الأرض»، ولكن في الرقم ٤٣: «الصوت من السماء... وإذا كان من الغد صعد إبليس في الهواء يتوارى عن أهل الأرض، ثمّ ينادي...»، ويمكن الجمع بأنّ الهواء أيضاً من الأرض وليس من السماء، وفي الرقم٤٧: «ينادي منادٍ من السماء... وينادي إبليس من الأرض، كما نادى برسول اللّه ليلة العقبة»، وفي الرقم ٤٨: «إنّ الشيطان لا يدعهم حتّى ينادي كما نادى برسول اللّه يوم العقبة» .

ثم إنّ هناك ندائين آخرين باجتماع أهل الحقّ واجتماع أهل الباطل، ففي الرقم ٦١ و٦٢: «ينادي منادٍ في شهر رمضان من ناحية المشرق عند الفجر: يا أهل الهدى، اجتمعوا، وينادي من قبل المغرب بعدما يغيب الشفق: يا أهل الباطل اجتمعوا»، وظاهر الرقم ٦١ هذا

في القائم عليه السلام، ويمكن حمل الرقم ٦٢ عليه؛ لكونهما بسياقٍ واحد، ويُحتمل أن يكون في الرجعة، حيث إنّ فيه أنّهما لا يختلطان بعد ذلك، وأنّهم أعلم بما قالوا.

و) معرفة صاحب الأمر عليه السلام بالنداء

عُدّ الصوت في الرقم ١١ من العلامات، فقال الراوي: «ما الصوت؟ هو المنادي؟ قال: نعم وبه يُعرف صاحب هذا الأمر»، وفي الرقم ١٨: «فإن أشكل هذا كلّه عليهم، فإنّ الصوت من السماء لا يشكل عليهم إذا نودى باسمه واسم أبيه وأُمّه»، وفي الرقم ٤٨: «إنّ أمرنا لو قد كان لكان أبين من هذه الشمس»، ثمّ قال: «ينادي منادٍ من السماء: أنّ فلان بن فلان هو الإمام»، كما أنّه ورد في الرقم ٢٥: «ينادي باسم صاحب هذا الأمر منادٍ من السماء: الأمر لفلان بن فلان، ففيما القتال»؟ وقريب منه في ٢٤ و٢٦، ثمّ إنّه ورد في الرقم ٤٧ السؤال من الإمام: «فمن يخالف القائم وقد نودي باسمه؟ قال: لا يدعهم إبليس حتّى ينادي في آخر الليل...»، وقد تقدم الكلام في وقت نداء إبليس، فيشكّك الناس، وقريب منه الرقم ٤٩ و٤٨، ولكن في الأرقام ٥٠ إلى ٥٣ السؤال من الراوي: «فمن يعرف الصادق من الكاذب؟ قال: الذين كانوا يروون ويقولون إنّه يكون قبل أن يكون، ويعلمون أنّهم هم المحقّون»، فيُعلم أنّ الشيعة العالمون بالحديث، ولايشكّون، وأنّ الشيطان يشكّك أولياءه، وفي الرقم ٤٥ و٤٤: «فعند ذلك (النداء الثاني) يرتاب المبطلون»، وفي الرقم ٤٤ بعد بيان النداءين، قال: «فيثبّت اللّه الذين امنوا بالقول الثابت على الحقّ، وهو النداء الأوّل، ويرتاب يومئذٍ الذين في قلوبهم مرض، والمرض واللّه عداوتنا، فعند ذلك يتبرّؤون منّا ويتناولونا، فيقولون: إنّ المنادي الأوّل من سحر أهل هذا البيت».

وورد في الرقم ٣٤: «رحم اللّه من اعتبر بذلك الصوت فأجاب، فإنّ الصوت الأوّل هو صوت جبرئيل الروح الأمين... فلا تشكّوا في ذلك واسمعوا وأطيعوا، وفي آخر النهار صوت إبليس اللعين، يُنادي: ألا أنّ فلاناً قُتل مظلوماً؛ ليشكّك الناس ويفتنهم، فكم ذلك اليوم شاكّ متحيّر قد هوى في النار، وإذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فلا تشكّو أنّه صوت

جبرئيل، وعلامة ذلك أنّه ينادي باسم القائم واسم أبيه، حتّى تسمعه العذراء في خدرها، فتحرّض أباها وأخاها على الخروج، لابدّ من هذين الصوتين قبل خروج القائم: صوت من السماء وهو صوت جبرئيل، وصوت من الأرض فهو صوت إبليس، ينادي باسم فلان أنّه قُتل مظلوماً يريد الفتنه، فاتّبعوا الصوت الأوّل، وإيّاكم والأخير أن تفتنوا به.

ز) مكان النداء

نداء من جبرئيل، وهي من السماء، كما تدلّ عليه الروايات الكثيرة التي مرّت بأنّ النداء من السماء، وبل من جوف السماء، على ما في الرقم ٣٥، ولكن في الرقم ٥٨: «كأنّي بالقائم يوم عاشوراء ـ يوم السبت ـ قائماً بين الركن والمقام، بين يديه جبرئيل ينادي البيعة له»، وفي الرقم ٦٠: «أوّل من يبايع القائم جبرئيل، ينزل في صورة طير أبيض، فيبايعه، ثمّ يضع رجلاً على بيت اللّه الحرام ورجلاً على بيت المقدس، ثمّ ينادي بصوت ذلق تسمعه الخلائق: أتى أمر اللّه فلا تستعجلوه»، وهذا يدلّ على أنّ نداءه من بيت اللّه، ولكن يمكن أن يكون من السماء، حيث إنّ طائراً تكون إحدى رجليه على بيت اللّه والأُخرى على بيت المقدس، ويكون رأسه في السماء، كما يمكن أن يكون نداءً آخر، وقد أشرنا سابقاً إليه واستبعدناه.

ح) زمان النداء

شهر رمضان:

ورد في الرقم ١٥: «الصيحة في شهر رمضان ومنادٍ ينادي باسمه واسم أبيه»، والرقم ٣٤: «الصيحة لا تكون إلّا في شهر رمضان شهر اللّه، وهي صيحة جبرئيل... الصوت في شهر رمضان في ليلة ثلاث وعشرين فلا تشكّوا في ذلك... وإذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فلا تشكّوا أنّه صوت جبرئيل»، وفي الرقم ٣٦: «صيحة في شهر رمضان تفزع اليقظان وتوقظ النائم وتخرج الفتاة من خدرها»، وفي الرقم ٣٧و٣٨: «فزعه في شهر رمضان...»، وفي الرقم ٥٥: «رمضان شهر اللّه تعالى، وفيه ينادى باسم صاحبكم واسم أبيه».

ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان:

ورد في الرقم ٥٤: «الصيحة التي تكون في شهر رمضان تكون في ليلة الجمعة لثلاث وعشرين من شهر رمضان»، وفي الرقم ٣٤ و٣٥ قريب منه، وفي الرقم ٥٦ و٥٧ ينادي باسم القائم صلوات اللّه عليه ليلة ثلاث وعشرين، ويقوم يوم عاشوراء يوم قُتل فيه الحسين عليه السلام.

يوم عاشوراء:

ورد في الرقم ٥٨: «كأنّي بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت قائماً بين الركن والمقام، وبين يديه جبرئيل ينادي: البيعة للّه»، وبقرينة الرقم ٥٦ و٥٧ يُحمل على أنّ النداء في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، ولكن قيامه في يوم عاشوراء، ولعلّ هناك نداء آخر عند الظهور، ولكن في الرقم٣٠ يصرّح بأنّ النداء باسمه يسمعه جميع الخلائق: «ألا أنّ حجّة اللّه قد ظهر عند بيت اللّه فاتّبعوه، فإنّ الحقّ معه وفيه، وهو قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾»، وهو بعينه ما صرح به في الرقم ٣٤ وأمثاله بأنّ النداء الذي ظلّت أعناقهم له، هو النداء باسمه، وهو في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، كما أنّه يُستفاد من مجموع الأحاديث أنّ السفياني يظهر ويأتي المهديّ عليه السلام إلى مكّة، ويظهر عند الكعبة، وورد في الرقم ٢٣: «إذا رأى أهل الشام قد اجتمع أمرها على ابن أبي سفيان، التحقوا بمكّة... فينادي منادٍ من السماء: أيّها الناس، أميركم فلان، وذلك هو المهديّ».

وظهور السفياني في رجب، فكيف يأتي النداء ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ويخرج يوم عاشوراء؟ فيكون بينهما أربعة أشهر، وأنّ السفياني في عقبه، وأنّه يرسل الجيش في عقبه ويخسف بالبيداء. على أنّه لم يرد إشارة في روايات الظهور إلى أنّه يظهر ثمّ يصبر أربعه أشهر. فلابدّ من إرجاع علم روايات القيام يوم عاشوراء إلى أهله عليهم السلام.

ثمّ أنّه في الرقم ٢٤ و٢٥ و٢٦ يأتي النداء: «أنّ الأمر لفلان، فعلام القتال»؟ فلعلّه يشير

إلى النداء بعد ظهوره ومقاتلته، فهذا يخالف حديث عاشوراء أيضاً؛ إذ القتال بعد الخروج. ولكن يقال: إنّ النداء قبل القتال: أيّها الناس هذا هو المهديّ والحقّ معه فلم تقاتلونه؟ أي لم تريدون قتاله؟ ويمكن أن يكون قتال الناس بينهم، فينادي المنادي: صاحبكم فلان؛ أي أنّه ظهر، فعلام القتال؟ ولعلّه صريح الرقم ٢٤، وسنبحث عنه في أبواب الظهور مفصّلاً إن شاء الله.

رجب:

إنّه ورد في الرقم ٣١: «ينادون ثلاثة أصوات في رجب»، ولكن فيه: «إنّ الصوت بدن يُرى في عين الشمس: إنّ اللّه قد بعث فلاناً فاسمعوا وأطيعوا» وهذا قريب من الرقم ٢٩ و٣٠، وهو النداء الذي فيه قول اللّه عزوجل: ﴿إِن نَشَأْ نُنَزِّلْ...﴾، وهو في الروايات الأُخرى مثل ٣٤ أُطبِق على النداء في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان كما أنّ قوله: «يسمع من بُعد كما يسمع من قُرب رحمةً للمؤمنين وعذاباً على الكافرين»، يساعد ذلك، على ما مرّ تفصيله، ولكن في بعض طرق الحديث: «يرون بدناً بارزاً نحو عين الشمس: هذا أمير المؤمنين قد كرّ في هلاك الظالمين»، ولكن بعد كلا الطريقين: «فعند ذلك يأتي الناس الفرج ويشفي اللّه صدور قوم مؤمنين» وأنّهما من التعابير الواردة في الحجّة مكرّراً في الأحاديث، وقد مرّ في أبواب انتظار الفرج. على أنّ الرقم ٣٢ الذي هو نفس الحديث عن الرضا عليه السلام عن كتب متعدّده أُخرى غير غيبة الطوسي الذي نقل الرقم ٣١ ونقل بمثلهم في التعبير في الحديث عن أمير المؤمنين، عن رسول اللّه، وليس في شيء منها: «هذا أمير المؤمنين... »، فيكون معاضداً لطريق الحميري فيما رواه الطوسي في غيبته الرقم ٣١: «إنّ اللّه قد بعث فلاناً...». ويمكن واللّه العالم أن يكون المراد ثلاث أصوات في رجب؛ أي ابتداؤه من رجب، والثالث في ليلة الثالث والعشرين من رمضان.

ط) المطالب التي يُنادى بها

النداء المبحوث عنه في هذه المباحث هو النداء من السماء باسم القائم في ليلة الثالث

والعشرين من شهر رمضان، وأنّ الحقّ مع عليٍ وشيعته، وقد مرّ مفصّلاً.

ثمّ هناك مطالب أُخرى في النداء تُستفاد من الأخبار، فإمّا هي في هذه النداء، أو تكون هناك نداءات أُخرى، وقد مرّت بعض الأبحاث فيها.

١ ـ ينادي باسم صاحب هذا الأمر منادٍ من السماء: الأمر لفلان بن فلان، ففيم القتال؟ (الرقم ٢٥، وقريب منه في ٢٤و٢٦).

٢ ـ ينادي باسم القائم: يا فلان بن فلان قم. (الرقم ٢٧).

٣ ـ ينادي منادٍ من السماء: أيّها الناس، قطع عنكم مدّة الجبّارين، وولي الأمر خير أُمّة محمّد، فالتحقوا بمكّة، فيخرج النجباء من مصر والأبدال من الشام وعصائب العراق، رهبان بالليل ليوث بالنهار، كأنّ قلوبهم زبر الحديد، فيبايعونه بين الركن والمقام. فإنّها صفات أصحاب الثلاثمائة والثلاث عشر ظاهراً. (الرقم ٢٩).

ينادي منادٍ من السماء باسمه يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه، يقول: ألا أنّ حجّة اللّه قد ظهر عند بيت اللّه فاتّبعوه، فإنّ الحقّ معه وفيه، وهو قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿إِن نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيهِم مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّت أَعناقُهُم لَها خاضِعِينَ﴾. (الرقم٣٠).

وينادي باسمه من جوف السماء ليلة ثلاث وعشرين في شهر رمضان ليلة الجمعة، قلت: بم يُنادى؟ قال باسمه واسم أبيه: أنّ فلان بن فلان قائم آل محمّد فاسمعوا له وأطيعوا... فتوقظ النائم... وهي صيحة جبرئيل. (رقم٣٥).

أقول: وفي الرقم ٣٨: «... فزعه في شهر رمضان... أماسمعتم قول اللّه عزّ وجلّ في القرآن: ﴿إِن نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيهِم...﴾، قال: إنّه يخرج الفتاة من خدرها ويستيقظ النائم ويفزع اليقظان»، وفي الرقم ٤٣ أُطبِقت الآية على الصوت، بأنّ الحقّ في عليٍ وشيعته، ومثل هذه الأخبار روايات أُخرى، فتكون هذه الروايات متصادقة؛ أي أنّ النداء بظهور الحجّة عند البيت فالتحقوا بمكّة واتّبعوه، فإنّ الحقّ معه وفيه، وأنّه يوقظ النائم ويفزع اليقظان، وهو قول اللّه: إن نشأ... .

٤ ـ «كأنّي بالقائم يوم عاشوراء يوم السبت قائماً بين الركن والمقام، بين يديه جبرئيل ينادي

البيعه للّه...» (الرقم٥٨).

٥ ـ «أوّل من يبايع القائم جبرئيل، ينزل في صوره طير أبيض، فيبايعه ثمّ يضع رجلاً على بيت اللّه، ورجلاً على بيت المقدس، ثمّ ينادي بلسان ذلق: أتى أمر اللّه فلا تستعجلوه. (الرقم٦٠) .

٦ ـ سيأتي مسجدكم ثلاثمائة وثلاث عشر رجلاً؛ يعني مسجد مكّة... فيبعث اللّه تعالى ريحاً فتنادي بكلّ وادٍ: هذا المهديّ يقضي بقضاء داود وسليمان، لا يريد عليه بيّنة. (الرقم ٦٦)، وذكرنا في هامش الحديث عن غيبه النعماني مثله، وفيه: «ثمّ يأمر منادياً ينادي: هذا المهديّ...».

٧ ـ يُنَادَونَ فِي رَجَبٍ ثَلَاثَةَ أَصوَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ، صَوتاً مِنهَا: أَلا لَعنَةُ اللَّهِ عَلَى القَومِ الظَّالِمِينَ، وَالصَّوتَ الثَّانِي: أَزِفَتِ الآزِفَةُ يا مَعشَرَ المُؤمِنِينَ، وَالصَّوتَ الثَّالِثَ يرَونَ بَدَناً بَارِزاً نَحوَ عَينِ الشَّمسِ: هَذَا أَمِيرُ المُؤمِنِينَ قَد كَرَّ فِي هَلَاكِ الظَّالِمِينَ.

وَفِي رِوَايَةِ الحِميرِي: وَالصَّوتُ بَدَنٌ يُرَى فِي قَرنِ الشَّمسِ يقُولُ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ فُلَاناً فَاسمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا. وَقَالَا جَمِيعاً: فَعِندَ ذَلِكَ يأتِي النَّاسَ الفَرَجُ، وَتَوَدُّ النَّاسُ لَو كَانُوا أَحياءً، وَيشفِي اللَّهُ صُدُورَ قَومٍ مُؤمِنِينَ. (الرقم ٣١)، وقد مرّ آنفاً توضيح في ذلك.

رواية النداء في شهر رمضان والقيام في عاشوراء

وأمّا رواية النداء باسمه في شهر رمضان وقيامه في يوم عاشوراء يوم السبت، فمضافاً إلى ما قلنا آنفاً من عدم تصوّر وجه صحيح له، فهذا لا يوافق سائر الروايات؛ وذلك أوّلا: أنّ ظهوره عليه السلام يكون يوم الجمعة، والرواية تقول بكونه يوم السبت، وماقال من أنّ أوّل ظهوره عليه السلام يوم الجمعة حيث يسيطر على مكّة ثمّ يظهر يوم السبت يوم عاشوراء ويعلن بيانه إلى العالم، كلام بغير مستند ونقل عن إلزام الناصب كلام عن بعض العلماء من دخوله عليه السلام إلى المسجد

الحرام ويقتل خطيبهم يوم العاشر من محرّم، ويغيب عنهم، فإذا جنّه الليل ليلة السبت صعد سطح الكعبة ونادى أصحابه، فيجتمعون عنده، ويصبح يوم السبت ويدعو الناس إلى بيعته، ولكنّه نفسه قال: إنّه نصّ عامّي المتن غير مسند.

وثانياً: إنّ ظاهر روايات باب النداء، أنّ النداء في ليلة ثلاث وعشرين بظهوره عليه السلام، وهو دليل على القائم وكلّ شيء، إذا اشتبه عليهم فلا يشتبه عليهم النداء باسمه واسم ابيه، وبهذا النداء يجتمع أصحابه الثلاثمائة وثلاثة عشر عند الكعبة، وقد مرّ مفصّلاً في باب النداء الروايات العديدة[1] التي تبيّن أنّ النداء يكون مصداق الآية الشريفة (الشعراء: ٤) من ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (٣٠[2] إلى ٤٣ باب النداء)، وتوقظ النائم وتقعد القائم وتقيم القائد فزعاً منها، هو نداء جبرئيل في شهر رمضان (باب النداء الرقم ٦ و١٢ و١٩ و٣٦ و٣٧ و٣٨ و٦١) ليلة ثلاث وعشرين (باب النداء الرقم٣٤[3] و٣٥

---

١ . روايات النداء متواترة جدّاً، كما أنّ خصوصياته من فزع الناس بالصيحة وكونه نداءان وكون النداء باسمه أيضاً متواترة، وخصوصياته الأُخرى من كون المنادي جبرائيل، وكون النداء في شهر رمضان وفي ليلة الثالث والعشرين أيضاً متضافرة كما ترى.

٢ . **كمال الدين:** «الْهَمَدَانِي، عَنْ عَلِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِي بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ عَلِي بْنُ مُوسَى الرِّضَا... وَهُوَ الَّذِي يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِهِ، يَسْمَعُهُ جَمِيعُ أَهْلِ الْأَرْضِ بِالْدُّعَاءِ إِلَيْهِ، يَقُولُ: أَلَا إِنَّ حُجَّةَ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ، فَإِنَّ الْحَقَّ مَعَهُ وَفِيهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾. (كمال الدين: ج٢ ص٣٧١، إعلام الورى: ص٤٣٤، عنهما بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٢١).

٣ . **الغيبة للنعماني:** «ابْنُ عُقْدَةَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ، عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَوُهَيْبٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ:... الصَّيْحَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرِ اللَّهِ، وَهِيَ صَيْحَةُ جَبْرَئِيلَ إِلَى هَذَا الْخَلْقِ. ثُمَّ قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِ الْقَائِمِ عليه السلام، فَيَسْمَعُ مَنْ بِالْمَشْرِقِ وَمَنْ بِالْمَغْرِبِ، لَا يَبْقَى رَاقِدٌ إِلَّا اسْتَيْقَظَ، وَلَا قَائِمٌ إِلَّا قَعَدَ، وَلَا قَاعِدٌ إِلَّا قَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ، فَزَعاً مِنْ ذَلِكَ الصَّوْتِ، فَرَحِمَ اللَّهُ مَنِ اعْتَبَرَ بِذَلِكَ الصَّوْتِ فَأَجَابَ، فَإِنَّ الصَّوْتَ الْأَوَّلَ هُوَ صَوْتُ جَبْرَئِيلَ الرُّوحِ الْأَمِينِ، وَقَالَ عليه السلام: الصَّوْتُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ جُمُعَةٍ لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، فَلَا تَشُكُّوا فِي ذَلِكَ، وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، وَفِي آخِرِ النَّهَارِ صَوْتُ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ يُنَادِي: أَلَا إِنَّ فُلَاناً قُتِلَ مَظْلُوماً؛ لِيُشَكِّكَ النَّاسَ وَيَفْتِنَهُمْ، فَكَمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ شَاكٍّ مُتَحَيِّرٍ قَدْ هَوَى فِي النَّارِ، وَإِذَا سَمِعْتُمُ الصَّوْتَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَا تَشُكُّوا أَنَّهُ صَوْتُ جَبْرَئِيلَ، وَعَلَامَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ يُنَادِي بِاسْمِ الْقَائِمِ وَاسْمِ أَبِيهِ، حَتَّى تَسْمَعَهُ الْعَذْرَاءُ فِي خِدْرِهَا، فَتَحَرَّضُ أَبَاهَا وَأَخَاهَا عَلَى الْخُرُوجِ. وَقَالَ عليه السلام: لَا بُدَّ مِنْ هَذَيْنِ الصَّوْتَيْنِ قَبْلَ خُرُوجِ الْقَائِمِ عليه السلام صَوْتٍ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ صَوْتُ جَبْرَئِيلَ، وَصَوْتٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَهُوَ صَوْتُ إِبْلِيسَ اللَّعِينِ، يُنَادِي بِاسْمِ فُلَانٍ أَنَّهُ قُتِلَ مَظْلُوماً، يُرِيدُ الْفِتْنَةَ،

و٥٤ و٥٦ و٥٧) باسم القائم، وأنّ الحقّ معه، ويأمر باتّباعه، وأنّه ظهر عند بيت الله، ولابدّ عندها من النفر إليه[١]، كما ورد في الروايات العديدة التي مرّت أخيراً في باب الرحيل إلى مكّة إليه.[٢]

فَاتَّبِعُوا الصَّوتَ الأَوَّلَ، وَإِيَاكُم وَالأَخِيرَ أَن تَفتِنُوا بِهِ... ثُمَّ قَالَ عليه السلام: إِذَا اختَلَفَ بَنُو فُلَانٍ فِيمَا بَينَهُم، فَعِندَ ذَلِك فَانتَظِرُوا الفَرَجَ، وَلَيسَ فَرَجُكم إِلَّا فِي اختِلَافِ بَنِي فُلَانٍ، فَإِذَا اختَلَفُوا فَتَوَقَّعُوا الصَّيحَةَ فِي شَهرِ رَمَضَانَ بِخُرُوجِ القَائِمِ... (الغيبة للنعماني: ص٢٥٣، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٣٠ وفي ص٢٩٠ عن الغيبة للطوسي: ص٤٥٤، من: «يُنادي منادٍ من السماء» إلى «جبرئيل الروح الأمين».)

١. كما رأيت في قوله عليه السلام في الحديث رقم ٣٤: تحرّض العذراء أباها وأخاها على الخروج، وممّا يدلّ عليه:

كمال الدين: «ابنُ عِصَامٍ، عَنِ الكُلَينِيِّ، عَنِ القَاسِمِ بنِ العَلَاءِ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ عَلِيٍّ القَزوِينِي، عَن عَلِيِّ بنِ إِسمَاعِيلَ، عَن عَاصِمِ بنِ حُمَيدٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ مُسلِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا جَعفَرٍ عليه السلام يَقُولُ:... فَقُلتُ لَهُ: يَا ابنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَتَى يخرُجُ قَائِمُكم؟ قَالَ: إِذَا تَشَبَّهَ الرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ وَالنِّسَاءُ بِالرِّجَالِ، وَاكتَفَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ... وَخَرَجَ السُّفيانِي مِنَ الشَّامِ وَاليَمَانِي مِنَ اليَمَنِ، وَخُسِفَ بِالبَيدَاءِ، وَقُتِلَ غُلَامٌ مِن آلِ مُحَمَّدٍ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقَامِ، اسمُهُ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ النَّفسُ الزَّكيةُ، وَجَاءَت صَيحَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِأَنَّ الحَقَّ فِيهِ وَفِي شِيعَتِهِ، فَعِندَ ذَلِك خُرُوجُ قَائِمِنَا، فَإِذَا خَرَجَ أَسنَدَ ظَهرَهُ إِلَى الكعبَة...». (كمال الدين: ج١ ص٣٣٠، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص١٩١، إعلام الورى: ص٤٦٣).

٢. ومنها: الغيبة للنعماني: «ابنُ عُقدَةَ، عَن أَحمَدَ بنِ يُوسُفَ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ مِهرَانَ، عَنِ ابنِ البَطَائِنِيِّ وَوُهَيبٍ، عَن أَبِي بَصِيرٍ، عَن أَبِي جَعفَرٍ عليه السلام، قَالَ: ... فَإِذَا اختَلَفُوا ذَهَبَ مُلكُهُم وَاختَلَفَ أَهلُ الشَّرقِ وَأَهلُ الغَربِ، نَعَم وَأَهلُ القِبلَةِ، وَيَلقَى النَّاسَ جَهدٌ شَدِيدٌ مِمَّا يَمُرُّ بِهِم مِنَ الخَوفِ، فَلَا يَزَالُونَ بِتِلكَ الحَالِ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ، فَإِذَا نَادَى فَالنَّفرَ النَّفرَ، فَوَ اللَّهِ لَكَأَنِّي أَنظُرُ إِلَيهِ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقَامِ يُبَايِعُ النَّاسَ...». (الغيبة للنعماني: ص٢٦٢، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٣٥).

الاختصاص: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَعقِلٍ القِرمِيسِينِي، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَاصِمٍ، عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، عَن مُحَمَّدِ بنِ مَرزُوقٍ، عَن عَامِرٍ السَّرَّاجِ، عَن سُفيَانَ الثَّورِي، عَن قَيسِ بنِ مُسلِمٍ، عَن طَارِقِ بنِ شِهَابٍ، عَن حُذَيفَةَ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: إِذَا كَانَ عِندَ خُرُوجِ القَائِمِ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَيُّهَا النَّاسُ، قُطِعَ عَنكم مُدَّةُ الجَبَّارِينَ، وَوَلِي الأَمرَ خَيرُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، فَالحَقُوا بِمَكَّةَ، فَيخرُجُ النُّجَبَاءُ مِن مِصرَ وَالأَبدَالُ مِنَ الشَّامِ وَعَصَائِبُ العِرَاقِ، رُهبَانٌ بِاللَّيلِ لُيوثٌ بِالنَّهَارِ، كَأَنَّ قُلُوبَهُم زُبَرُ الحَدِيدِ، فَيبَايِعُونَهُ بَينَ الرُّكنِ وَالمَقَامِ...». (الاختصاص: ص٢٠٨، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٣٠٤).

الغيبة للنعماني: «ابنُ عُقدَةَ، عَن عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ التَّيمُلِي، عَن مُحَمَّدٍ وَأَحمَدَ ابنَي الحَسَنِ، عَن عَلِيِّ بنِ يعقُوبَ، عَن هَارُونَ بنِ مُسلِمٍ، عَن عُبَيدِ بنِ زُرَارَةَ، عَن أَبِي عَبدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: يُنَادَى بِاسمِ القَائِمِ عليه السلام، فَيُؤتَى وَهُوَ خَلفَ المَقَامِ، فَيُقَالُ لَهُ: قَد نُودِيَ بِاسمِك فَمَا تَنتَظِرُ؟ ثُمَّ يؤخَذُ بِيَدِهِ فَيبَايع...». (الغيبة للنعماني: ص٢٦٣، عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٩٤).

وثالثاً: روايات خروج السفياني في رجب التي يُستفاد منها أنّ السفياني يقاتل لستّة أشهر قبل رجب؛ أي من محرّم حتّى يُسلَّط على الكوَر الخمس في رجب، فلابدّ من الرحيل إلى القائم عنده[1]، ولابأس بتأخيره إلى شهرين؛ أي إلى شهر رمضان[2]، فهذا أيضاً شاهد ثالث على ظهوره عليه السلام في شهر رمضان.

---

١ . **الغيبة للنعماني**: «ابنُ عُقدَةَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ المُفَضَّلِ بنِ إبرَاهِيمَ، عَنِ ابنِ فَضَّالٍ، عَن ثَعلَبَة، عَن عِيسَى بنِ أَعيَنَ، عَن أَبِي عَبدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: السُّفيانِي مِنَ المَحتُومِ، وَخُرُوجُهُ مِن أَوَّلِ خُرُوجِهِ إِلَى آخِرِهِ خَمسَةَ عَشَرَ شَهراً، سِتَّةُ أَشهُرٍ يُقَاتِلُ فِيهَا، فَإِذَا مَلَكَ الكُوَرَ الخَمسَ مَلَكَ تِسعَةَ أَشهُرٍ وَلَم يزِد عَلَيهَا يوماً». (الغيبة للطوسي: ص٢٩٩. عنه بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٤٨.).

بحار الأنوار: «رُوِيَ فِي كِتَابِ سُرُورِ أَهلِ الإِيمَانِ، عَنِ السَّيِّدِ عَلِيِّ بنِ عَبدِ الحَمِيدِ بِإِسنَادِهِ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ مِهرَانَ، عَنِ ابنِ عَمِيرَةَ، عَنِ الحَضرَمِيِّ قَالَ: قُلتُ لِأَبِي عَبدِ اللَّهِ عليه السلام: كَيفَ نَصنَعُ إِذَا خَرَجَ السُّفيَانِيُّ؟ ... فَإِذَا ظَهَرَ عَلَى الأَكوَارِ الخَمسِ ـ يَعنِي كُوَرَ الشَّامِ ـ فَانفِرُوا إِلَى صَاحِبِكُم». (بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٧٢).

الغيبة للنعماني: «مُحَمَّدُ بنُ هَمَّامٍ، عَنِ الفَزَارِيِّ، عَن عَبَّادِ بنِ يَعقُوبَ، عَن خَلَّادٍ الصَّائِغِ، عَن أَبِي عَبدِ اللَّهِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: السُّفيَانِيُّ لَا بُدَّ مِنهُ، وَلَا يَخرُجُ إِلَّا فِي رَجَبٍ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبدِ اللَّهِ، إِذَا خَرَجَ فَمَا حَالُنَا؟ قَالَ: إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَإِلَينَا». (الغيبة للنعماني: ص٣٠٢ والأمالي للطوسي: ص٦٧٩، عنهما بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٤٩).

٢ . **الكافي**: «عَلِيٌّ، عَن أَبِيهِ، عَن صَفوَانَ بنِ يَحيَى، عَن عِيصِ بنِ القَاسِمِ. قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: ... فَوَ اللَّهِ مَا صَاحِبُكُم إِلَّا مَنِ اجتَمَعُوا عَلَيهِ، إِذَا كَانَ رَجَبٌ فَأَقبِلُوا عَلَى اسمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِن أَحبَبتُم أَن تَتَأَخَّرُوا إِلَى شَعبَانَ فَلَا ضَيرَ وَإِن أَحبَبتُم أَن تَصُومُوا فِي أَهَالِيكُم، فَلَعَلَّ ذَلِكَ أَن يَكُونَ أَقوَى لَكُم، وَكَفَاكُم بِالسُّفيَانِيِّ عَلَامَةً». (بحار الأنوار: ج٥٢ ص٢٧٢).

موسوعة الإمام المهدي (ع)

الكتاب الثاني

تاريخ الغيبة الكبرى

يتكفل فهماً إسلامياً جديداً لغيبة الإمام
المهدي (عليه السلام) وشرائط ظهوره وعلاماته
وتكليف الفرد المسلم خلال ذلك

تأليف

محمد الصدر

دار التعارف للمطبوعات
بيروت - لبنان

حُقُوق الطَّبع محفُوظة

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

دار التعارف للمطبوعات

المكتب : شارع سوريا - بناية درويش - الطابق الثالث

الادارة والمعرض : حارة حريك - المنشية - شارع دكاش - بناية الحسنين

تلفون : ٨٣٧٨٥٧ - ٨٢٣٠١٠ - ٨٢٣٦٨٥

صندوق البريد : ٨٦٠١ - ١١ - ٦٤٣ - ١١

الأمر الثاني عشر: الصيحة:

وهو مما اختصت به المصادر الامامية، وأكثرت من روايته وأكدت عليه.

فمن ذلك، ما رواه النعماني في الغيبة[٢] عن أمير المؤمنين (ع) أنه كان يتحدث عن بعض العلامات: قلنا: «هل قبل هذا شيء من شيء أو بعده من

---

(١) انظر النسخة المخطوطة.

(٢) ص ١٣٧.

شيء. فقال: صيحة في شهر رمضان، تفزع اليقظان وتوقظ النائم وتخرج الفتاة من خدرها».

وفي رواية أخرى[١] عنه عليه السلام أنه قال: ـ فيما قال ـ : «الفزعة في شهر رمضان. فقيل: وما الفزعة في شهر رمضان. فقال: أو ما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن: ﴿ان نشأ ننزل عليهم آية من السماء فظلت أعناقهم لها خاضعين. هي آية تخرج الفتاة من خدرها وتوقظ النائم وتفزع اليقظان﴾.

وعن[٢] أبي عبد الله الصادق (ع) أنه قال: «للقائم خمس علامات... وعد منها: الصيحة من السماء».

وفي رواية أخرى[٣] عن الامام الباقر عليه السلام ـ فيما قال ـ : «فتوقعوا الصيحة في شهر رمضان وخروج القائم ان الله يفعل ما يشاء».

وفي الاحتجاج[٤] في التوقيع الذي أخرجه السفير الرابع السمري قبل موته عن المهدي (ع): ـ يقول فيه ـ : «فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة، فهو كذاب مفتر».

وروى الشيخ الصدوق في الاكمال[٥] عن الامام الباقر عليه السلام في حديث عن المهدي عليه السلام، قال: «ومن علامات خروجه... وعد منها: وصيحة من السماء في شهر رمضان».

وفي منتخب الأثر[٦] عن ينابيع المودة عن أبي عبد الله عليه السلام: «خمس قبل قيام القائم من العلامات... وقال في آخره: فتلوت هذه الآية ـ يعني قوله تعالى: أن نشأ ننزل عليهم من السماء.. الآية ـ ، فقلت: أهي الصيحة. قال:

---

(١) ص ١٣٣.

(٢) المصدر والصفحة وانظر غيبة الشيخ، ص ٢٦٧.

(٣) ص ١٣٥.

(٤) انظر ص ٢٦٧، وانظر تاريخ الغيبة الصغرى، ص ٦٣٣ وما بعدها.

(٥) انظر المصدر المخطوط.

(٦) ص ٤٥٤، وانظر الينابيع، ص ٤٢٦.

نعم، لو كانت الصيحة خضعت أعناق أعداء الله عز وجل». ورواه أيضاً في تفسير البرهان[١] ضمن اثني عشر حديثاً من أخبار الصيحة.

وهذه الآية من القرآن، لا تدل على وقوع الصيحة بالتعيين، بل لا تدل على وقوع شيء على التحقيق، لتعليق الحدوث على مشيئة الله عز وجل. بل قد يقال: أنها تدل على عدم وقوع ما هو المعلق على المشيئة. لما أشار إليه الشيخ الطوسي[٢] قائلاً: أخبره ـ يعني الله تعالى لنبيه (ص) ـ بأنه قادر على أن ينزل عليه آية ودلالة من السماء تظل أعناقهم لها خاضعة، بأن تلجئهم إلى الايمان. لكن ذلك نقيض الغرض بالتكليف، لأنه تعالى لو فعل ذلك لما استحقوا ثواباً ولا مدحاً. لأن الْمُلْجَأَ لا يستحق الثواب والمدح على فعله، لأنه بحكم المفعول به. أقول: وأشار إلى بعض هذا المعنى الطباطبائي في تفسير الميزان[٣].

إلا أن ذلك لا ينفي صحة مثل هذه الروايات، لأن الأئمة عليهم السلام لم يستدلوا بالآية للدلالة على وقوع الصيحة، بل للدلالة على إمكانها بمشيئة الله عز وجل. وأما وصول الايمان بسببها إلى حد الالجاء والخضوع القهري، كما قال الشيخ الطوسي، فهو مما لا نسلم به، لوضوح حفظ الاختيار بعدها. إذ يتصور العقل أن ينبري بعض الماديين لتفسيرها على أساس مادي «علمي»!! فان الشبهات المادية في عصر الفتن والانحراف أوسع من أن تحصر. فمن آمن بما دلت عليه الصيحة بوضوح من إثبات دعوى المؤمنين، كان مختاراً في فعله وتفكيره.

يكفينا من ذلك استدلال الأئمة (ع) في هذه الأخبار بالآية على إمكان الصيحة، ولو صح كلام الشيخ كان هذا الاستدلال باطلاً، لأنه يستحيل على الله تعالى أن يلجيء الفرد إلى الايمان. في حين أن هذه الأخبار كثيرة، وقابلة للإثبات التاريخي.

فإذ بطل الدليل على بطلانه، كان ممكناً بقدرة الله تعالى، فإذا دلت عليه هذه

---

(١) في تفسير سورة الشعراء، في المجلد الثاني، ص ٧٦٢.

(٢) تفسير التبيان، جـ ٨، ص ٥.

(٣) جـ ١، ص ٢٧٢.

الطائفة الكبيرة من الأخبار، كان أمراً صحيحاً وثابتاً، وتكون الصيحة من الدلائل القريبة المنبهة على الظهور.

هذا، ويبقى السؤال عن مضمون الصيحة. وهل هي مجرد صوت بلا معنى، أو أنها كلام معنى ذو مدلول، وما هو مدلوله. وسيأتي جواب ذلك في التاريخ القادم، حيث نقيم القرائن على أن المراد بها النداء باسم المهدي (ع) وليست شيئاً آخر غيره.

محمد الصدر

تاريخ ما بعد الظهور

دار التعارف للمطبوعات
بيروت - لبنان

حُقُوق الطَبع محفُوظة

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

دار التعارف للمطبوعات

المكتب : شارع سوريا - بناية درويش - الطابق الثالث

الادارة والمعرض : حارة حريك - المنشية - شارع دكاش - بناية الحسنين

تلفون : ٨٣٧٨٥٧ - ٨٢٣٠١٠ - ٨٢٣٦٨٥

صندوق البريد : ٨٦٠١ - ١١ - ٦٤٣ - ١١

الفصل الاول

الظواهر الطبيعية والسماوية

ونريد بها الحوادث المنقول حدوثها في الطبيعة ، وان كانت صفتها اعجازية . والمنقول منها أمور عديدة . ونحن نقتصر ـ اختصاراً للكلام وتمحيصاً للروايات ـ على ما كان متصفاً بشرائط ثلاث :

الشرط الأول : عقدنا من أجله هذا الباب ، وهو خصوص الحوادث القريبة من الظهور ، بحسب أدلتها دون البعيد منها .

الشرط الثاني : أن تكون الحادثة مما يمكن اثباته ، بحسب المنهج الذي اتخذناه مع محاولة تجنب ما لا يمكن اثباته .

الشرط الثالث : أن يكون مما ورد ارتباطه في الأخبار نفسها بظهور الإمام المهدي (ع) . وبهذا تختص هذه الحوادث بالمصادر الخاصة الإمامية ، وليس في المصادر العامة منها إلا النادر .

وما يبقى مندرجاً تحت هذه الشروط ، من الحوادث ، عدة أمور ، نذكر كلا منها في جهة :

الجهة الثانية : الفزعة والصيحة .

وهما أيضاً من الحوادث المنقولة في الأخبار ، وإنما دمجناهما في عنوان واحد ، لاحتمال أن يكون المراد بهما شيء واحد ، على ما سوف نشير .

اخرج الصدوق[١] باسناده إلى محمد بن مسلم عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) في حديث ، قال فيه :

ومن علامات خروجه (ع) . . . وصيحة من السماء في شهر رمضان .

وأخرج أيضاً عن الحرث بن المغيرة ، عن أبي عبدالله (ع) :

الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين مضين من شهر رمضان .

واخرج عن عمر بن حنظلة ، قال : سمعت أبا عبدالله (ع) يقول :

قبل قيام القائم خمس علامات محتومات . . وعد منها : الصيحة . ونحوه أخرج النعماني في (الغيبة)[٢] إلا أنه قال : والصيحة في السماء .

واخرج النعماني أيضاً[٣] عن داود الدجاجي عن أبي جعفر محمد بن علي (ع) قال :

سئل أمير المؤمنين (ع) عن قوله تعالى : فاختلف الأحزاب من بينهم . فقال : انتظروا الفرج من ثلاث ! فقيل يا أمير المؤمنين ، وما هن ؟! . . . فقال : . . . والفزعة في شهر رمضان . فقيل : وما الفزعة في شهر رمضان . فقال : أو ما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن : « ان نَشَأْ ننزل عليهم آية من السماء ، فظلت أعناقهم لها خاضعين » هي آية تخرج الفتاة من خدرها توقظ النائم ويفزع اليقظان .

وأخرج أيضاً[٤] عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله (ع) في حديث قال :

وفزعة في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان ، وتخرج الفتاة

---

(١) انظر اكمال الدين للصدوق (نسخة مخطوطة) .

(٢) ص ١٣٣

(٣) نفس الصفحة .

(٤) انظر غيبة النعماني ص ١٣٤ وكذلك الحديث الذي يليه .

من خدرها .

وفي حديث آخر : عن أبي بصير عن أبي جعفر محمد بن علي (ع) ، في حديث انه قال :

الصيحة لا تكون إلا في شهر رمضان شهر الله ـ وهي صيحة ـ جبرئيل إلى هذا الخلق . ثم يقول ـ بعد حديث طويل ـ إذا اختلف بنو فلان فيما بينهم ، فعند ذلك فانتظروا الفرج ، وليس فرجكم إلا في اختلاف بني فلان . فاذا اختلفوا فتوقعوا الصيحة في شهر رمضان وخروج القائم . ان الله يفعل ما يشاء . . الخبر .

ولعل من أهم ما دل على وقوع الصيحة من الأخبار ، ما ورد في الخطاب الذي أخرجه السفير الرابع عن الإمام المهدي (ع) . والذي أعلن فيه المهدي (ع) انتهاء السفارة بموت هذا السفير . يقول فيه :

الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة ، فهو كذاب مفتر[1] .

واخرج القندوزي في ينابيع المودة بعض هذه الأخبار .

ونستطيع أن نعطي لفهم هذه الصيحة ، عدة أطروحات ، لنرى ما يصح منها وما لا يصح :

الأطروحة الأولى : ان الصيحة والفزعة بمعنى واحد ، ويراد بهما صوت عظيم يكون في السماء ، يوقظ النائم ويفزع اليقظان ، ويخرج الفتاة من خدرها خوفاً وفزعاً . ومن هنا سميت بالفزعة . ويكون الصوت حادثاً بالمعجزة ، ولا يكون له مدلول كمدالیل الكلام . وإنما هو صوت كالرعد أو الهدة العظيمة .

إلا أن هذا مما لا يكاد يصح ، فإن أهم ما ينافيه في الروايات ، قوله : وهي صيحة جبرئيل إلى هذا الخلق . فان صيحته تكون ـ لا محالة ـ ذات معنى كمعاني الكلام ، لا انها مجرد صيحة صامتة . وسيأتي ما يدل على ذلك في أخبار (النداء) .

الأطروحة الثانية : ان المراد بالصيحة هو النداء الآتي ذكره . وهو نداء جبرئيل على ما سنسمعه من الأخبار . وفي التعبير بانها صيحة جبرئيل ، ما يؤيد ذلك .

---

(١) انظر الاحتجاج للطبرسي ط النجف ج ٢ ص ٢٩٧ وانظر تاريخ الغيبة الصغرى ص ٦٣٣ وما بعدها .

ويكون السبب في هذا الصوت شيء من قبيل المعجزة ، فان سببه صادر من فوق الطبيعة المادية ، لأنه صوت أحد الملائكة الكرام كما سمعنا من الأخبار .

وعلى أي من هاتين الأطروحتين ، يكون الصوت اعجازياً حادثاً من أجل مصالح معينة ، أهمها ما أشرنا إليه من التنبيه على قرب الظهور ، من أجل ايجاد الاستعداد النفسي لدى المخلصين والمسلمين لاستقباله .

الاطروحة الثالثة : أن يكون المراد بالصيحة والفزعة معان طبيعية غير اعجازية فالفزعة تعبير عن وجود رعب عام لسبب من الأسباب كتوقع حرب أو وباء مثلاً . ويكون المراد بالصيحة صوت عظيم صادر من بعض القنابل أو الصواريخ ، أو من اختراق احدى الطائرات حاجز الصوت ، أو انفجار بعض المستودعات . . . ونحو ذلك .

غير أن الأطروحة بعيدة للغاية عن مداليل هذه الأخبار وسياقها العام . وخاصة مع الاستدلال بقوله تعالى : ﴿ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾[1] . وقد استدل بهذه الآية على الفزعة ، كما سبق أن سمعنا ، وعلى الصيحة ، فيما رواه الصافي في منتخب الأثر[2]والقندوزي في الينابيع[3]عن أبي عبد الله(ع)، وقال في آخره : فتلوت هذه الآية أي قوله تعالى : ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية . . . الآية . فقلت : أهي الصيحة ؟ قال : نعم . لو كانت الصيحة خضعت أعناق اعداء الله عز وجل .

وإنما تخضع أعناق أعداء الله عز وجل نتيجة لحادث كوني كبير غير معهود ، فيه عنصر اعجازي ، لا لحادث بسيط كصوت صاروخ أو طائرة .

ولعل في تفسير الآية تارة بالصيحة وأخرى بالفزعة . ما يوحي بالأطروحة الأولى . أو ان تكون الفزعة بمعنى الصيحة . فانها آية واحدة تخضع لها أعناق أعداء الله سبحانه . ويكون ذلك مطابقاً للأطروحة الثانية . ويكون الفزع ناشئاً من صوت جبرئيل الأمين ، في قلوب أعداء الله . . . وأما المؤمنين فيكون الصوت بشارة كبرى لهم عن قرب الفرج وتوقع الظهور .

ومن أجل هذا يحصل الاهتمام الكبير بهذا الصوت ، يستيقظ منه النائم ويفزع

---

(١) الشعراء : ٢٦ / ٤

(٢) ص ٤٠٤

(٣) ص ٤٢٦

اليقظان ، وتخرج الفتاة الحيية المخدرة من خدرها ، ولا تتحدث عن الفتيات غير المتصفات بالحياء .

هذا ، والظاهر من سياق هذه الأخبار ، وخاصة مثل قوله : فتوقعوا الصيحة وخروج القائم . . . أن تكون الصيحة قبل الظهور بزمن قليل نسبياً . . . **وهو المقصود** .

الجهة الثالثة : النداء .

والأخبار عن ذلك على ثلاثة أشكال :

الشكل الأول : ما كان دالاً على وجود النداء إجمالاً ، وانه من المحتوم .

أخرج الصدوق[١] بسنده إلى ميمون البان عن أبي عبدالله الصادق (ع) قال :

خمس قبل قيام القائم . . . وعد منها : المنادي ينادي من السماء .

وروى المفيد[٢] بسنده عن أبي حمزة الثمالي ، قال :

قلت لأبي جعفر (ع) : خروج السفياني من المحتوم ؟ قال : نعم ؛ والنداء من المحتوم . الحديث .

واخرج النعماني[٣] بسنده عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله (ع) انه قال .

النداء من المحتوم . . . الحديث .

الشكل الثاني : النداء بالحق وبالباطل . ويكون النداء بالحق أولاً ، ثم النداء بالباطل .

اخرج الصدوق[٤] بسنده إلى ميمون البان في حديث عن أبي جعفر (ع) قال :

ثم قال : ينادي مناد من السماء : ان فلان بن فلان هو الإمام باسمه . وينادي ابليس لعنه الله من الأرض ، كما نادى برسول الله (ص) ليلة العقبة .

واخرج النعماني في الغيبة[٥] عن أبي بصير عن أبي جعفر محمد بن علي (ع) في

---

(١) اكمال الدين (المخطوط) .

(٢) الإرشاد ص ٣٣٨ .

(٣) الغيبة ص ١٣٤ .

(٤) انظر اكمال الدين المخطوط .

(٥) ص ١٣٤ .

حديث طويل ، قال فيه :

ينادي مناد من السماء باسم القائم ، فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب . لا يبقى راقد إلا استيقظ ولا قائم إلا قعد ولا قاعد إلا قام على رجليه فزعاً من ذلك الصوت . فرحم الله عبداً اعتبر بذلك الصوت فأجاب . فان الصوت صوت جبرئيل الروح الأمين .

وقال (ع) : الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة ، ليلة ثلاث وعشرين ، فلا تشكوا في ذلك ، واسمعوا وأطيعوا .

وفي آخر النهار صوت ابليس اللعين ينادي : ألا إن فلاناً قتل مظلوماً ، ليشكك الناس ويفتنهم . فكم ذلك اليوم من شاك متحير . قد هوى في النار .

فاذا سمعتم الصوت في شهر رمضان ، فلا تشكوا فيه انه صوت جبرئيل وعلامة ذلك أنه ينادي باسم القائم واسم أبيه (ع) ، حتى تسمعه العذراء في خدرها ، فتحرض أباها وأخاها على الخروج .

إلى أن قال : فاتبعوا الصوت الأول وإياكم والأخير أن تفتنوا به . . . الحديث .

واخرج السيوطي في العرف الوردي[1] قال : اخرج نعيم عن علي . قال :

إذا نادى مناد من السماء : إن الحق في آل محمد . فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس ، ويشربون حبه ، ولا يكون لهم ذكر غيره .

واخرج أيضاً[2] عن نعيم بن حماد أيضاً . عن أبي جعفر ، قال :

ينادي منادٍ من السماء : إن الحق في آل محمد ، ينادي مناد من الأرض : إن الحق في آل عيسى ـ أو قال : العباس شك فيه ـ وإنما الصوت الأسفل كلمة الشيطان ، والصوت الأعلى كلمة الله العليا .

واخرج القندوزي في الينابيع شيئاً من ذلك .

---

(١) انظر الحاوي للسيوطي ج ٢ ص ١٤٠

(٢) المصدر ص ١٥١

القسم الثالث : النداء باسم القائم (ع) بدون أن يكون في الأخبار تعرض إلى نداء آخر :

اخرج الصدوق[١] بسنده إلى محمد بن مسلم عن أبي جعفر الباقر (ع) ، في حديث ، قال :

ومن علاماته خروج السفياني . . . ومنادٍ ينادي باسمه واسم أبيه .

واخرج النعماني[٢] بسنده عن أبي بصير عن أبي عبدالله (ع) ، قال :

قلت له : جعلت فداك ، متى خروج القائم . فقال : يا أبا محمد ، إنّا أهل بيت لا نوقت . . . إلى أن قال : ولا يخرج القائم حتى ينادى باسمه في جوف السماء ، في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، ليلة جمعة . قلت : بم ينادى ؟ قال : باسمه واسم أبيه . الا ان فلان بن فلان قائم آل محمد ، فاسمعوا له وأطيعوه .

فلا يبقى شيء من خلق الله فيه الروح ، إلا سمع الصيحة . فتوقظ النائم ويخرج إلى صحن داره ، وتخرج العذراء من خدرها . ويخرج القائم مما يسمع ، وهي صيحة جبرئيل (ع) .

واخرج الشيخ في الغيبة[٣] بسنده عن محمد بن مسلم ، قال :

ينادي منادٍ من السماء باسم القائم ، فيسمع ما بين الشرق إلى الغرب . فلا يبقى راقد إلا قام ولا قائم إلا قعد ولا قاعد إلا قام على رجليه من ذلك الصوت . وهو صوت جبرئيل الروح الأمين .

واخرج أيضاً[٤] عن أبي بصير (ع) قال : قال أبو عبدالله (ع) :

إن القائم صلوات الله عليه ، ينادي اسمه ليلة ثلاث وعشرين . . . الحديث .

إلى غير ذلك من الأخبار .

---

(١) انظر اكمال الدين المخطوط .

(٢) انظر غيبة النعماني ص ١٣٤

(٣) انظر ص ٢٧٤

(٤) الغيبة للطوسي ص ٢٧٤ .

والمعنى المفهوم من مجموع هذه الأخبار وأخبار الجهة السابقة : ان أخبار الصيحة والفزعة وأخبار النداء باقسامها تشير إلى معنى مشترك وحادثة واحدة ، لا اختلاف فيها . وان تعددت أساليب الأخبار . ولا تعارض بينها في الحقيقة . كما انها لا تدل على كثرة النداءات أكثر من صوتين ، لو تم القسم الثاني من الأخبار .

وعلى ذلك عدة قرائن ، من هذه الأخبار نفسها :

منها : ان الصيحة والنداء معاً نسبا إلى جبرئيل (ع) بشكل مستفيض .

ومنها ان وقتهما معاً في ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شهر رمضان .

ومنها : انها جميعاً تورث الاهتمام الكبير . يستيقظ النائم ويقوم القاعد وتخرج العذراء من خدرها .

ومنها : ان الصيحة والنداء من المحتوم . إلى غير ذلك مما لا يخفى على المتتبع .

وبعد حمل المطلق على المقيد والمجمل على المفصل ، ما يلي :

١ ـ إن المراد من النَداء الذي هو من المحتوم هو نداء جبرائيل باسم القائم .

٢ ـ إن المراد من النداء بالحق ليس إلا ذلك .

٣ ـ إن صيحة جبرئيل هي هذا النداء أيضاً .

٤ ـ إن الآية التي تخضع لها اعناق أعداء الله هو ذلك أيضاً .

٥ ـ إن الفزعة التي تخرج الفتاة من خدرها هو ذلك أيضاً .

٦ ـ إن التوقيت في الثالث عشر من شهر رمضان ، توقيته أيضاً .

فان القسم الثالث من أخبار النداء ، أعني النداء باسم القائم واسم (أبيه) هي أخص هذه الأخبار جميعاً ، بما فيها أخبار الصيحة والفزعة . . . فتصلح أن تكون مفسرة لها وشارحة لمدلولها . . . كما ستكون الصفات الأخرى المعطاة في تلك الأخبار ، صفة للنداء أيضاً ، كالتوقيت والحتمية وغيرها .

وإذا تم هذا الفهم العام ، كانت الأخبار الدالة ، على هذا المعنى المشترك متواترة بل تزيد على التواتر . فان اخبار النداء وحدها مستفيضة ، فإذا أضفنا إليها أخبار الفزعة والصيحة كانت متواترة .

كما أن بعض الخصائص المذكورة لها مستفيضة ، كحصول الاهتمام المتزايد ،

والتوقيت الذي عرفناه ، وكونها من المحتوم ، وكونها صوت جبرئيل الأمين ، وانها تكون بالحق وضد أنصار الباطل .

لا يبقى بعد ذلك مجال للنقد إلا في مستويين :

المستوى الأول : ما هو محتوى النداء ؟ هذا ما بينته الروايات التي سمعناها على شكلين :

الشكل الأول : النداء باسم المهدي واسم أبيه .

الشكل الثاني : النداء بأن الحق في آل محمد .

فقد تحصل المعارضة بين هذه الروايات ، ويبقى محتوى النداء ، خالياً من الدليل الصالح للاثبات .

والصحيح هو عدم التعارض ، باعتبار احدى نقاط :

النقطة الأولى : ان افترضنا أن كلاً من النداءين ذو دليل كاف لاثباته ، إذاً ، فينبغي أن نلتزم بوجود نداء واحد يحتوي على كلا المدلولين ، فهو يقول إن الحق في آل محمد وان إمامكم فلان بن فلان ، ولا تنافي بين الأمرين .

النقطة الثانية : ان نفهم أن الشكل الثاني للنداء راجع إلى الشكل الأول منه . وان ما يحصل في الخارج هو الشكل الأول فقط . وإنما ذكر الشكل الثاني نتيجة لظروف تاريخية معينة .

وخاصة إذا التفتنا ان الأخبار الناقلة للنداءين : بالحق أولا ثم بالباطل ، نقلت النداء الأول على شكلين ، هما نفس الشكلين اللذين أشرنا إليهما . فيكون ما دل على أن النداء هو من الشكل الأول قرينة على فهم معين لما دل على أن النداء هو من الشكل الثاني ، وانه صدر في ظروف معينة .

النقطة الثالثة : اننا لو تنزلنا عن كلا النقطتين السابقتين ، وافترضنا حصول التنافي بين النداءين ، للعلم بأن أحدهما غير حاصل . إذاً ، يتعين الأخذ بالشكل الأول من النداء ، ورفض الشكل الثاني ، لوفرة الأخبار الدالة على انه ينادي باسمه واسم أبيه ، لأن منها ما ورد مستقلاً وهو القسم الثالث من الأخبار ، ومنها ما ورد مع عطف النداء الباطل عليه ، وهو أغلب القسم الثاني . فلا يكون ما دل من الأخبار على الشكل الثاني للنداء معارضاً ، لقلة عدد الأخبار فيه . . . فيكون مرفوضاً .

المستوى الثاني : هل الأخبار الدالة على وجود النداء بالباطل كافية للاثبات

أولا ؟ . .

هناك بعض المقدمات الفكرية التي يمكن أن تنتج رفضها :

المقدمة الأولى : ان عدد الأخبار الدالة على النداء بالباطل أقل بكثير من الأخبار الدالة على النداء بالحق . فبينما نرى الأخبار الدالة على النداء بالحق أو باسم المهدي (ع) عديدة فإذا الحقنا بها أخبار الصيحة والفزعة ، كما سبق ـ أصبحت متواترة . . . نرى أن الأخبار الدالة على النداء بالباطل ذات عدد قليل ، تمثل قسماً من أخبار النداء فقط .

المقدمة الثانية : اننا إذا سرنا على الفهم التقليدي لهذه الأخبار المطابق مع ظهورها الأولي ، وهو صدور النداء بالباطل بشكل اعجازي أو ميتافيزيقي ، فيكون هذا معجزة صادرة في جانب الباطل ، وقد برهنا على استحالة ذلك في التاريخ السابق[1] لما فيه من التغرير بالجهل والدفع إلى الفتنة والانحراف وهو مستحيل على الحكيم المطلق جل وعلا .

فإذا تمت هاتان المقدمتان لزمنا رفض هذه الأخبار ، لأنها أخبار قليلة نسبياً ودالة على أمر مستحيل ، فيكون الأخذ بمضمونها مستحيلاً .

وهذا لا يعني اسقاط القسم الثاني من أخبار النداء كله . بل الساقط هو الجزء الدال على وجود النداء بالباطل فقط . وأما الجزء الدال منها على النداء بالحق فيبقى ساري المفعول ، معتضداً بالأخبار الأخرى الدالة على ذلك . وقد سبق أن برهنا على امكان التبعيض في الأخذ بمدلول الخبر .

نعم لو ناقشنا بالمقدمة الثانية ، وأمكننا حمل النداء عموماً أو النداء بالباطل خصوصاً ، على معنى (طبيعي) غير اعجازي ، أمكن الأخذ بالأخبار الدالة عليه غير أن هذا سوف يكون قابلاً للمناقشة على ما سيأتي .

وإذا نحاول تكوين فهم متكامل عن هذين النداءين ، نواجه عدة أطروحات منها الطبيعي ومنها الاعجازي .

الأطروحة الأولى : أن نفهم من (جبرئيل) المنادي بالحق و (ابليس) المنادي بالباطل ، أن نفهم منهما ـ ولو بنحو الرمز أو المجاز ـ التعبير عن انصار الحق وانصار الباطل . فجبرئيل كناية عن (المهدي) نفسه ، ونداؤه نداء الحق ، وابليس عبارة عن اعداء المهدي والمنحرفين من البشر عموماً .

---

(١) انظر ص ٥٧٧ .

ويكون المراد بسعة الصوت وانتشاره إلى الشرق والغرب او إلى كل انسان ، كونه مبثوثاً عن طريق وسائل الاعلام الحديثة ، كالاذاعة والتلفزيون وما ورد من أن الصوت من السماء ، فباعتبار أن البث الاذاعي والتلفزيوني لا يكون التقاطه ، إلا من الفضاء ، وخاصة مع وجود الكواكب الصناعية للبث الاذاعي والتلفزيوني .

ومعه يكون من السهل بل من الطبيعي ان نتصور أن (جبهة) الإمام المهدي (ع) تنادي باسمه بطريق هذه الوسائل الحديثة . . . و (جبهة) اعدائه تنادي بنداء مضاد سوف نعرف مدلوله ، تريد به الفتنة وصرف الناس من الحق إلى الباطل .

ويكون السبب في التأثير النفسي البالغ ، والاهتمام الذي يحدثه الصوت الحق في العالم ، ليس هو ارتفاع الصوت ، بل هو أهمية المضمون . فان الاعلان العام عن ظهور المهدي (ع) لأول مرة ، واعطاء المفهوم الواضح لثورته العالمية ، مع كون المسلمين عامة ، بل أكثر البشر ممن يتوقع حدوث دولة الحق ، سوف يحدث ردود فعل عنيفة مختلفة في الناس ، بلا شك .

وهذه الأطروحة ، وان كانت واضحة منطقياً ، غير انه يرد عليها بعض الاشكالات التي من أهمها : أن ما يستفاد من سياق هذه الأخبار من أن النداء وصوت الحق وصوت الباطل ، إنما يكون قبل ظهور المهدي (ع) وليس بعده . . . وهذا يكون منافياً مع مضمون هذه الأطروحة ، لأنها تنظر إلى دعوات الحق والباطل بعد الظهور .

الأطروحة الثانية : أن نلتزم ـ طبقاً لظاهر الأخبار ـ بأن هذين الصوتين يوجدان قبل ظهور المهدي (ع) لكن بطريق طبيعي أيضاً ، عن طريق وسائل الاعلام الحديثة . ويكون السبب في هذين الصوتين ، وجود حركتين متناحرتين في العالم الاسلامي . احداهما محقّة ، تهدي الناس إلى الإسلام الصحيح ، والأخرى حركة مبطلة ، تغوي الناس وتخدعهم وتثير فيهم الشبهات .

ويكون التأييد لحركة الحق في أول قيامها تأثيراً كبيراً في الناس ، حتى ان المرأة تحث أباها وأخاها على نصرة هذه الحركة وتأييدها . ولكن هذه الحركة لن تدوم طويلاً ، بل تكون ضدها حركة مبطلة تعلن عن رأيها وتصرح بمقاصدها فتوقع الناس في بلبلة وشبهات في العقيدة الاسلامية أو ما يمت لها بصلة .

ويكون من نداءاتها وشعاراتها المهمة : ان فلان قتل مظلوماً . والمراد به ـ والله العالم ـ ذلك الشخص الذي قتلته وقضت على حكمه الحركة الأولى المحقة . ومن هنا

تصرح الحركة الثانية ، بمظلوميته وانتهاج سبيله ، والاحتجاج على قتله .

ولعل التعبير يكون نداء الحركة الأولى صادراً من السماء ونداء الحركة الثانية صادراً من الأرض . باعتبار احترام النداء الأول ، وكونه محقاً ، وانتقاص النداء الثاني باعتباره باطلاً وزخرفاً .

إلا أن هذه الأطروحة لا تصح ، لوضوح ان نداء الحركة المحقة سوف يكون هو الدعوة إلى مبادئها وتأييدها ، لا النداء باسم القائم المهدي واسم أبيه كما صرحت به الأخبار العديدة . ومعه يبقى هذا النداء بلا تفسير من زاوية هذه الأطروحة .

واما احتمال : أن يكون المراد من لفظ القائم : قائد الحركة المحقة باعتبار انه قائم بالسيف وناصر للحق بالسلاح ، في الجملة ، وان لم تكن حركته عالمية فهذا الاحتمال غير صحيح : فان الأخبار صرحت بكونه قائم آل محمد وانه المهدي ، وفي بعضها وجود الصلاة والسلام عليه ، وهو مما لا ينطبق إلا على المهدي الموعود .

الأطروحة الثالثة : وهي المطابقة مع ظاهر الأخبار وسياقها العام . . . وهو أن نفهم الأسلوب الاعجازي للنداء بالحق ، باسم القائم واسم أبيه . ويكون ذلك من المنبهات للاستعداد النفسي للظهور ، كما قلنا .

وهو في عين الوقت يضفي أهمية عظمى مسبقة على يوم الظهور ، ويعين اسم القائد العظيم فيه . ويكفي أن يقال بعد الظهور ، الذي يبدو انه سوف لن يتأخر كثيراً بعد النداء : ان هذا القائد العظيم هو الذي هتف الهاتف باسمه وحدثت المعجزة الضخمة آمرة باطاعته والتسليم لأمره . وسوف يكون لذلك أعظم الأثر في نصره وانتشار دعوته . وقد عرفنا أن يوم الظهور هو نتيجة جهود الأنبياء والأوصياء والصالحين والشهداء ، وهو الغرض الأسمى من خلق البشرية ، فلا عجب أن يمهد الله تعالى بمثل هذه المعجزات .

وهو مما دلت الأخبار المتواترة عليه ، كما عرفنا ، وهو غير مناف مع قانون المعجزات ، لوقوعه في طريق الهداية ؛ إذاً فلا بد من التسليم به والاعتراف بوقوعه .

ويكون هذا الصوت في شهر رمضان في ليلة ثلاث وعشرين ، التي هي - الأرجح - ليلة القدر ، وهي أفضل ليالي السنة . ويكون التوجه الديني في ذلك الحين لدى المسلمين وتقبل المفاهيم الدينية والأمور الروحية قد بلغ ذروته . فإنه يزداد في مناسبات العبادة وخاصة في شهر رمضان ، وبالأخص في ليلة القدر .

وسيكون رد الفعل بالاهتمام والفزع لهذا النداء ، ناشئاً من عوامل ثلاثة مقترنة .

العامل الأول : ارتفاع الصوت وانتشاره بحيث يسمع الآفاق كلها .

العامل الثاني : جانبه الاعجازي ، الذي لا يكاد يمكن تفسيره تفسيراً مادياً .

العامل الثالث : مضمونه ، من حيث كونه مشيراً إلى القائد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت ظلماً وجوراً .

وأود أن الاحظ على النداء بعض الملاحظات .

الملاحظة الأولى : هناك فهم تقليدي للنداء ، بأنه يقع في لحظة الظهور اعلانا عنه وايذاناً بوقوعه ، وهذا ما لم نجد شيئاً من الروايات دالاً عليه . ومن هنا لا يمكن الالتزام بصحته .

ولكن لا يمكن مع ذلك ، رفع اليد عن فكرة الايذان والاعلان عن الظهور إلا أن هذا كما يمكن أن يحصل عند ايجاد النداء مع الظهور ، كذلك يمكن أن يحصل مع ايجاد النداء قبله بقليل . ويبدو كأن الظهور قائم على أساس النداء ومنطلق منه ، وان كان الأمر ـ في الواقع ـ بالعكس .

ولا يبعد القول بامكان البرهنة على تقدم النداء على الظهور ، بفترة زمنية . وذلك ، ان النداء إذا حصل مع الظهور ، كان المتعين عالمياً انطباقه على المهدي (ع) الذي لا زال في أول ظهوره غير راسخ الملك والقوة ، ومن هنا ينفتح احتمال توجه الأسلحة العالمية ضده . وهو خلاف بعض الضمانات التي سنذكرها لانتصاره .

بخلاف ما لو حصل النداء قبله ، فان حركة المهدي (ع) في أول عهدها سوف لن تكون ضرورية الانطباق على ذلك النداء ، عالمياً . وسوف لن يلتفت إلى ذلك إلا المؤمنين به والمنطقة التي تعاصر حركته الأولى . وهذا هو الأنسب مع بعض الضمانات التي سنذكرها .

وحيث أن النداء باسم المهدي (ع) مع ظهوره مخلاً بانتصاره ، إذاً فيتعين عدم حصوله ساعتئذ . وحيث ثبت وجود النداء اجمالاً ، إذاً فهو يحصل قبل الظهور ، بزمن قليل لا يضر مع وجود فكرة الاعلام والتنبيه .

الملاحظة الثانية : ان حصول النداء قبل الظهور ، معناه حصوله في عصر الغيبة طبقاً للمفهوم الإمامي عن المهدي .

وهذا النداء عندئذ ، لا ينافي الغيبة الحاصلة في الفترة المتخللة بين النداء والظهور .

لأن المعنى الأساسي للغيبة ، كما عرفناه في التاريخ السابق[١] ، هو الجهل المطلق بحقيقة شخص المهدي (ع) ، فبالرغم من أن الناس يرون الإمام ويعاشرونه . إلا أنهم يعرفونه باسم آخر غير صفته الواقعية ، ومن الواضح أن هذا المعنى لا يتغير بوجود النداء ما لم يطبقه المهدي نفسه على نفسه عند ظهوره .

وكذلك الحال مع الأطروحة الأخرى التي رفضناها هناك ، وسميناها بـ(أطروحة خفاء الشخص) . إذ يمكن استمرار خفاء الشخص حتى مع وجود النداء ولا يرتفع إلا مع الظهور .

الملاحظة الثالثة : كم هي الفترة المتخللة بين النداء والظهور ؟ دلت الروايات السابقة على وقوع النداء في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان[٢] . ولعله هو الشهر الذي يقع فيه الكسوف والخسوف على غير المألوف ، او رمضان آخر قريب منه نسبياً . والملاحظ ان هذا التوقيت في روايات النداء مستفيض صالح للاثبات التاريخي ، إلا أن هذا التوقيت لم يبلغ إلى هذه الدرجة من الكثرة في روايات الخسوف والكسوف .

وسوف يأتي ان الروايات تدل على حصول الظهور في مساء اليوم العاشر من محرم الحرام . . . فإذا استطعنا أن نبرهن ـ كما سبق ـ على قصر المدة بين النداء والظهور ، تعين القول : ان المحرم الذي يتم فيه الظهور هو المحرم الذي يأتي بعد ذلك الرمضان الذي يوجد فيه النداء ، ويفصل بينهما ـ في كل عام ـ ثلاثة أشهر من الأشهر القمرية . فتكون المدة المتخللة ثلاثة أشهر وسبعة عشر يوماً . إن كان شهر رمضان تاماً .

وستكون هذه المدة المتخللة كافية لتنبيه المؤمنين ، واجتماعهم لاستقبال إمامهم وقائدهم عند ظهوره ، كما سيأتي .

فهذه الملاحظات ، عن النداء بالحق ، وهو الصالح للاثبات كما عرفنا . واما النداء بالباطل فهو غير صالح للاثبات ، فلا يهم التعرض إلى تفاصيله .

* * *

(١) تاريخ الغيبة الكبرى ص ٣٤ وما بعدها .

(٢) المصدر ص ٣١ وما بعدها .

الناحية الثالثة : في محاولة التعرف على حكمة التوقيت : في اليوم العاشر من المحرم ، بحسب فهمنا الحاضر ، وطبقاً للتكوين الفكري العام الذي عرفناه . ونتحدث عن ذلك ضمن نقطتين :

النقطة الثانية : أننا سمعنا في أخبار النداء وفي أخبار التوقيت الأخيرة ، أن النداء باسم المهدي (ع) سيكون في شهر رمضان ، حيث تكون النفوس عادة أقرب إلى طاعة الله وأبعد عن معصيته وأكثر اهتماما بالأمور الدينية من أي شيء آخر . بل لعل النداء سيكون في ليلة القدر ، الثالث والعشرين من رمضان . . . التي هي مركز الطاعة والعبادة من ذلك الشهر .

وسيكون ظهوره (ع) في اليوم العشر من المحرم ، أي أن الفاصل بين النداء والظهور حوالي مئة وسبعة أيام .

والروايات ، لم تنص على هذا التتابع ، إلا أنه من غير المحتمل أن يكون النداء في رمضان من بعض السنين ، ويكون الظهور في محرم بعد عدة سنين أخرى ، ولا حتى بعد مدار سنة كاملة ، أي ـ بالضبط ـ بعد عام وثلاثة أشهر وسبعة أيام .

ولعل أهم دليل على التتابع ونفي الانفصال ، هو ما استفدناه من أخبار النداء من

كون حدوث النداء إنما هو للتنبيه والإعلان عن حصول الظهور . وهذا إنما يصدق في الزمان القريب . ولعله إذا وجد بعد أيام قليلة كان أفضل . لولا أن مصلحة كبيرة هي التي اقتضت تأجيله إلى العاشر من محرم . وهو تاريخ كبير نسبياً بالنسبة إلى تطبيق فكرة التنبيه والإعلان . ومن هنا لا يمكن الزيادة عليه إلا برفع اليد عن هذه الفكرة . ولكنها فكرة ثابتة باعتبار دلالة الأخبار عليها ، كما سبق ، إذن فلا بد من الالتزام بقرب الظهور إلى وقت النداء . . . وذلك بالشكل الذي عرفناه .

وتستطيع أن تتصور معي حال الأمة الإسلامية خلال هذه المدة ، وما هو مقدار تأثير النداء فيها . ومدى رد الفعل المتوقع له ، وكيف سيكون عليه موسم الحج في ذلك العام . وماذا سيكون رد الفعل من قبل أولئك الممحصين المخلصين المؤهلين لغزو العالم بالعدل بين يدي القائد المهدي (ع) .

إن كل مؤمن ممحصّ ، سيرى في النداء باسم المهدي (ع) الشرارة الأولى للظهور ، ولإثارة الشعور بالمسؤولية الإسلامية والوجوب الإسلامي في نفس الفرد في نصرة المهدي (ع) والمشاركة في شرف تأسيس العدل في العالم وتوطيد الدولة العالمية الإسلامية .

وسيكون ذهاب الفرد إلى مكة اعتيادياً ، لا يثير شكاً ولا يلفت نظراً . إنه يذهب إلى الحج كما يذهب أي فرد في كل عام . وبذلك يتخطى الحدود القانونية التي وضعتها الحضارة الحديثة [١] . وسيكون الفرد في مكة عند ظهور المهدي (ع) . طبقاً للتخطيط الالهي الحكيم .

وبذلك يتوافد كل أنصار المهدي(ع) من كل العالم ، وقد أصبحوا بعدد كاف لغزو العالم بالعدل ، نتيجة للتخطيط العام . . . ويحجون مع الناس . وهم يتوقعون ظهوره في أيّة لحظة ـ إن لم يكونوا مسبوقين بروايات التوقيت ـ ولكن الظهور سيتأخر عن أيام الحج . . . فيسافر الحجاج راجعين الى بلدانهم وتخلو مكة المكرمة منهم . . . إلا أولئك الذين ينتظرون الظهور . انهم سوف يضطرون الى البقاء بعد الحج الى موعد قد لا يعرفونه بالتحديد . . . هو موعد الظهور . . . وبدون أن يصرحوا بمقاصدهم الحقيقية لأي انسان .

---

(١) أود في المقام أن نتذكر قوله تعالى : « كذلك كدنا ليوسف ، ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك ، الا أن يشاء الله . نرفع درجات من نشاء ، وفوق كل ذي علم عليم » يوسف : ١٢ / ٧٦ .

وسيثير بقاؤهم مشكلة قانونية ، يقع فيها الجدل بين الحاكمين هناك ، على ما نقلته بعض رواياتنا ، على ما سيأتي في فصل قادم . حتى ما اذا شاء الله عز وجل للمهدي (ع) أن يظهر في يوم عاشوراء ، كان هؤلاء ، هم البذرة الرئيسية لجيشه ، أمضاهم ارادة وأعمقهم عقيدة .

وبذلك نفهم أن لأصحاب الامام المهدي (ع) الفرصة الكافية في الذهاب الى مكة المكرمة ، بشكل طبيعي لا أثر للاعجاز فيه . ومعه فتكون الروايات الدالة بظاهرها على أن وصولهم اليه بنحو إعجازي ، تكون مخالفة لـ (قانون المعجزات) ومحتاجة الى فهم جديد . وسيأتي التعرض لذلك في فصل آت من هذا القسم .

الناحية الرابعة : في إثارة بعض الاعتراضات والأسئلة على التوقيت الذي تحدثنا عنه ، مع محاولة الجواب عنه . وهي عدة أمور :

الأمر الأول : ماهوموقف أعداء الامام المهدي (ع) من النداء ؟ فإن من المفهوم أن هذه المدة التي تتخلل بين النداء والظهور كافية تماماً للاستعداد لسحق أي حركة متوقعة في العالم والقضاء عليها في مهدها وبمجرد حدوثها . فكيف ينجو الامام المهدي (ع) من ذلك ؟! . . .

فإن الاعداء قد يسمعون النداء ، وخاصة أنه نداء رهيب واسع يخرج الفتاة من خدرها ويوقظ النائم ويفزع اليقظان ، كما سمعنا من الأخبار . وإذا سمعوه توقعوا الظهور واستعدوا ضده لا محالة .

ويمكن الجواب على ذلك ، ضمن عدة مستويات :

المستوى الأول : أنه دليل على أن صوت النداء شامل للبشر أجمعين بل هو بصفته إعجازياً ـ سيحدد ـ بالمعجزة ـ بالمقدار الذي يحتوي على المصلحة ويكون خالياً عن المضاعفات . ومن هنا يمكن ان يكون النداء مقتصراً على منطقة دون منطقة . أو مجموعة من الناس دون مجموعة .

وهذا مخالف لظاهر الأخبار التي سمعناها تقول : ينادي مناد من المساء باسم القائم ، فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب . أو تقول : فلا يبقى شيء من خلق الله فيه الروح إلا سمع الصيحة . إلا أن نخصها بمنطقة أو جماعة باعتبار أن عموم النداء وشموله لكل الناس يشكل خطراً على المهدي (ع) في أول ظهوره .

وأما رد الفعل الموصوف في الأخبار للصيحة ، وهي أنها توقظ النائم وتفزع اليقظان

وتخرج الفتاة من خدرها . . . فيمكن ان نخصه بالسامعين ، ولا يشمل غيرهم بطبيعة الحال . إلا أن قوله عن الصيحة : انها تخضع لها أعناق أعداء الله تعالى . صريح في سماعهم لها . . غير أنه صريح في نفس الوقت بعدم قدرتهم في وقوفهم ضدها .

المستوى الثاني : أنه لا دليل على أن مضمون هذا النداء سيكون هو الدعوة إلى نصرة المهدي (ع) من أجل غزو العالم بالعدل . بكل صراحة . . . ليشكل خطراً على أعداء الله ليستعدوا ضده . بل انه ليس كذلك يقيناً ، فإن ما صرحت به الروايات هو أنه ينادى باسمه واسم أبيه ، ليس إلا .

فنعرف من ذلك : ان مضمون النداء هو ـ على الأغلب ـ : إمامكم محمد بن الحسن أو محمد بن الحسن حجة الله ونحو ذلك . من دون أي إشارة الى أهدافه ولا الى ظهوره ، ولا حتى الى كونه المهدي الموعود . وانما سيعرف المؤمنون كل ذلك باعتبار مسبقاتهم الذهنية وأدلتهم العقائدية . . . وهذا غير متوفر لدى اعداء الله بطبيعة الحال .

المستوى الثالث : إن القوى العالمية المادية الحاكمة في الدول الكبرى وغيرها ، لو فرضنا أنها سمعت بالنداء أو وصلها خبره ، بل لو عرفت مضمونه بشكل وآخر . . فسوف لن تفهمه كما ينبغي أن يفهم . . وانما تعتبره دعاية كاذبة أو عملاً تخريبياً صادراً من قبل بعض الدول أو الجهات ، قد يكون مذاعاً عن طريق بعض الاذاعات أو محطات التلفزة أو أحد الأقمار الصناعية المخصصة للبث الاذاعي . إذن ، فهو ـ في رأيها ـ ليس عملاً ، يستحق المجابهة والتحدي .

المستوى الرابع : إنه لا دليل على بقاء الحالة العالمية ما هي عليه الآن ، واستمرارها إلى وقت النداء والظهور . بل هناك ما يدل على زوال الحضارات والقوى الكبرى عن المسرح العالمي قبل ذلك . . . وسنبحثه في فصل قادم .

ومعه لن يكون للمهدي (ع) أعداء رئيسيون في أي مكان من العالم، بحيث يمكنهم القضاء على حركته في مهدها ، حتى لو سمعوا النداء وفهموه .

المستوى الخامس : إنه مع التجاوز عن جميع المستويات السابقة ، يصلح ما قلناه في خلال الحديث عن أخبار النداء جواباً في صددنا هذا ، وهو أن ظهور المهدي (ع) الذي يتأخر أكثر من مئة يوم ، سوف لن يتعين انطباقه على النداء إلا بعد أن يقوى المهدي (ع) ويشتد ساعده وتكون حركته قابلة للصمود ضد أي اعتداء .

نهاية أحداث التاريخ البشري

موسوعة بقية الله الأعظم

الإمام المهدي (عج)

المصلح الرباني وصانع العالم الجديد

الشيخ جعفر حسن عتريسي

الجزء الأول

دار الهادي

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م
978 - 9953 - 540 - 01 - 6

دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع
هاتف: ٥٥٠٤٨٧/٠١ - ٨٩٦٣٢٩/٠٣ - فاكس: ٥٤١١٩٩ - ص.ب: ٢٨٦/٢٥ غبيري - بيروت - لبنان
E-Mail: daralhadi@daralhadi.com - URL: http: //www. daralhadi.com

النداء من السماء باسم المهدي

من الحوادث الإستثنائيّة جداً في ذلك العالم الجديد النداءُ مِن السماءِ ، وهذا الحدثُ سماويٌّ إعجازيٌّ يلفتُ أعناقَ أهل الأرض كلِّهم نحو السماء ليسألوا : ما الخبر ..! ومنذ تلك اللحظة يدخل العالم زمن المهدي عليه السلام ..

وفي رواية أبي أمامة قال : [.. لَيُنادَيَنَّ باسم رجلٍ مِن السماء (المهدي) ، لا ينكره الذليل ، ولا يمتنع منه العزيز][1] . إشارة إلى نداء جبرائيل عليه السلام في السماء بظهور المهدي عليه السلام نداءاً يسمعهُ أهلُ الدنيا كُلُّهم : النائم والمستيقظ ، في مشرق الأرض ومغربها .

ولقد تكاثرت النصوص التي تتضمَّن النداء من السماء ، وفي بعضِها نحوٌ مِن تنوُّعٍ وإشارة – وهذا ما سنتوقَّف عنده – لكنَّها كلّها منصبّة على فكرة النداء بالمهدي من السماء ، للإشارة إلى اليوم الموعود والساعة الفصل التي أعدَّهُ اللهُ من أجلها ..

النصوص كلُّها مطبقة على أنَّ صوتاً في السماء ينادي بظهور المهدي عليه السلام ، وإنْ اختلف بعضُها القليل في التوقيت ، هل في شهر محرَّم أم

---

[1] ابن أبي شيبة : جـ ١٥ صـ ٢٤٦ حـ ١٩٦٠١ المغربي : صـ ٥٧٧ حـ ٧٨ عن ابن أبي شيبة ، بتفاوت يسير .

في شهر رمضان أم غيره . أصل النصوص كلّها متّفق على النداء السماوي الإعجازي بالمهدي عليه السلام . ففي رواية شهر بن حوشب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : [.. في المحرم ينادي منادٍ مِن السماء : ألَا إنَّ صفوةَ اللهِ مِن خلقه فلاناً (المهدي) فاسمعوا له وأطيعوا ، في سنة الصوت والمعمعة][1] .

ويأتي النداءُ على أثر الفوضى والصِّدم الحربي العنيف ومخاطر الجوع والإنهيار المالي – الأمني ، والأهوال المتواصلة التي يبدو أنَّ منشأها يكون في منطقة الأوسط ، بالأخص منطقة العراق والشام وصولاً إلى خراسان والحجاز ومصر وفلسطين والنواحي ، وتكون قوى عالميّة وإقليميّة شريكة فيها ..

وفي رواية إبن حماد عن أبي هريرة إشارة إلى الظروف المضطربة لتلك الساعة التاريخيَّة ، يقول : قال النبيُّ صلى الله عليه وآله : [.. تكون آيةٌ في شهر رمضان ، ثم تظهر عصابةٌ في شوال ، ثم تكون معمعةٌ في ذي القعدة ، ثم يُسلب الحاج في ذي الحجة ، ثم تُنتهك المحارمُ في المحرَّم ، ثم يكون صوت في صفر ، ثم تنازع القبائل في شهري ربيع ، ثم العجب كلّ العجب بين جمادي ورجب ، ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة (مزرعة) تغل مائة ألف][2] .

النص يشير إلى الفوضى ، وأزمات سياسيّة ، وانهيار أمني ، واضطراب كبير في السِّلع والأمن الغذائي . بل لسان النص يشيرُ إلى صدْمِ القوى وتوابع ذلك . ثم بعد رجب ، يُفقد الامن بقوّة وتقع حروب عنيفة ،

---

[1] ابن حماد : صـ ٩٣ وفيه " يخرج في المحرم . فلان يعنى المهدي " .

[2] ابن حماد : صـ ٥٩

حتى يكون امتلاك ما يفرُّ بهِ الإنسان خيراً مِن الأرض والأملاك الثابتة وشبه ذلك ..

الحديث في مقام الإشارة إلى اضطرابٍ وفوضى وخللٍ أمنيٍّ كبير وصدام عسكري يتفاقم بشكلٍ سريع ، يبدأ ضمن سلسلة من الحوادثِ تكون بدايتُها في رمضان عبر آيةٍ تظهرُ فيهِ ، فإذا كان شهر شوال ظهرت عصابة أي فرقة وجماعة ، ثمَّ معمعة في ذي العقدة : خلاف وانقسام يتطوَّر في ذي الحجّة إلى سلب للحجَّاج ، وهذا يعني اضطراباً واسعاً في منطقة الحجِّ .

ولا تقف الأمور عند هذا الحد ، حيث تتفاقم الحوادث حتى تصل إلى انتهاك للمحارم في محرَّم ، وهذا يعني اصطداماً يصل إلى حدِّ الإعتداء على البيوت والأحياء والمساكن الآمنة ، ثمَّ يكون صوتٌ في صفر ، ثمّ تنازع بين القبائل في ذي القعدة ، وسمة هذا التنازع على مُلك ، في ظلِّ انقسامٍ بين جماعة كلٌّ يدّعي المُلك لنفسهِ ، والقوم معسكرين ، متهيَّئين للحرب في ظلِّ مناوشات عسكريّةٍ تصل في ربيع إلى تنازعٍ واصطدامٍ أوسع ، ثمَّ تكون ملحة تسيل فيها الدماء ..

وتكون المرحلة الأخطر بين جمادي ورجب حتى يكون الهرب خيراً من المقامِ في تلك البلاد .. وقد أورد إبن حماد مجموعة من النصوص تختزن هذا المعنى منها :

- عن ابن مسعود قال : [تكون علامة في صفر ويبتدأ نجم له ذناب][1] .

---

[1] المصدر بهذه الطائفة من النصوص : ابن حماد .

- عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ : [.. في السماء آية لليلتين خلت أو تبقيان في شوال ، المهمهة ، وفي ذي القعدة المعمعة ، وفي ذي الحجة التزايل وفي المحرم وما المحرم ..!] . قال عبد الوهاب بن بخت : بلغني أنَّ رسول الله ﷺ قال : في رمضان آية في السماء كعمود ساطع ، وفي شوال البلاء ، وفي ذي القعدة الفناء ، وفي ذي الحجة ينتهب الحاج ، والمحرم وما المحرم] ..

- سعيد بن المسيب قال : [يأتي على المسلمين زمانٌ يكون فيه صوت في رمضان ، وفي شوال تكون مهمهة ، وفي ذي القعدة تنحاز فيها القبائل إلى قبائلها ، وذو الحجة ينتهب فيه الحاج والمحرم وما المحرم .!] ..

- شهر بن حوشب قال : بلغني أن رسول الله ﷺ قال : [يكون في رمضان صوت ، وفي شوال مهمهة ، وفي ذي القعدة تحارب القبائل ، وفي ذي الحجة ينتهب الحاج ، وفي المحرم ينادي منادٍ مِن السماء : ألَا إنَّ صفوة الله من خلقه فلاناً (المهدي) فاسمعوا له وأطيعوا] ..

- عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : [يكون صوت في رمضان ، ومعمعة في شوال ، وفي ذي القعدة تحارب القبائل ، وعامئذٍ يُنتَهَب الحاج ، وتكون ملحمةٌ عظيمة بمنى ، تكثر فيها القتلى وتسيل فيها الدماء ، وهم على عقبة الجمرة] ..

- ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : [إذا كانت صيحةٌ في رمضان ، فإنه يكون معمعة في شوال ، وتمييز القبائل في ذي القعدة ، وتُسفَكُ

الدماء في ذي الحجة ، والمحرم وما المحرم - يقولها ثلاثا - هيهات هيهات ، يُقتل الناسُ فيها هرجاً مرجاً . قلنا : وما الصيحة يا رسول الله ؟ قال : هدّة في النصف مِن رمضان ليلة الجمعة ، فتكون هدة تُوقِظُ النائم ، وتُقعِدُ القائم ، وتُخرِجُ العواتق مِن خدورهنَّ ، في ليلة جمعة ، في سنةٍ كثيرة الزلازل ، فإذا صلَّيتم الفجر مِن يوم الجمعة ، فادخلوا بيوتكم وأغلقوا أبوابكم وسدُّوا كواكم ودثِّروا أنفسكم وسدُّوا آذانكم ، فإذا أحسستم بالصيحة فخرُّوا لله سجداً وقولوا : سبحان القدوس سبحان القدوس ربنا القدوس ، فإنه مَن فعل ذلك نجا ، من لم يفعل ذلك هلك][1] ..

- فيروز الديلمي عن النبي ﷺ قال : [يكون هدة في رمضان ، توقظ النائم وتفزع اليقظان] . - هذا في رواية قتادة - وفي رواية الاوزاعي : [يكون صوتٌ في رمضان في نصف من الشهر .. قال : ثم يتبعه صوت آخر ، فالاول صوت جبرئيل عليه السلام ، والثاني صوت إبليس لعنه الله . قال : الصوت في رمضان ، والمعمعة في شوال ، وتميز القبائل في ذي القعدة ، ويُغار على الحاج في ذي الحجة ، والمحرم أوَّلُهُ بلاء وآخره فرج . قالوا : يا رسول الله ، مَن يسلم منه ؟ قال : مَن يلزم بيته ويتعوَّذ بالسجود][2]

- أبو هريرة عن النبي ﷺ قال : [في شهر رمضان الصوت ، وفي ذي القعدة تميز القبائل ، وفي ذي الحجة يسيب الحاج][3] .

---

[1] المصدر بهذه الطائفة من النصوص : ابن حماد .

[2] البدء والتاريخ : ج ٢ صـ ١٧٢

[3] الطبراني ، الاوسط : ج ١ صـ ٣١٣ حـ ٥١٦

- في رواية الحاكم[١] : [.. تكون هدة توقظ النائم وتفزع اليقظان ، ثم تظهر ، ثم معمعة في ذي الحجة ، ثم تنتهك ، ثم يكون موت في صفر ، ثم تتنازع القبائل في الربيع][٢] .

- أيضاً عبد الله بن مسعود - وفيه - : [.. تكون صيحة في رمضان ، وتكون معمعة في شوال ، وتميز القبائل في ذي القعدة ، وتسفك الدماء في ذي الحجة ، وخروج أهل المغرب في المحرم - يقولها ثلاثا -][٣] ..

---

[١] بسنده إلى نعيم بن حماد كما في روايته الاولى بتفاوت يسير وفيه :

[٢] الحاكم : ج ٤ صـ ٥١٧ - أمالي الشجري : ج ٢ صـ ١٥ بسند آخر عن عبد الله بن مسعود : وفيه " تكون صيحة في رمضان ، وتكون معمعة في شوال ، وتميز القبائل في ذي القعدة ، وتسفك الدماء في ذي الحجة ، وخروج أهل المغرب في المحرم . يقولها ثلاثا " . عقد الدرر : صـ ١٠١ بـ ٤ فـ ٣ كما في الداني : وقال " أخرجه الامام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه هكذا ، وأخرجه الامام أبو الحسين أحمد بن جعفر ابن المنادى ، من حديث ابن الديلمي ، وزاد فيه بعد قوله " يصعق له سبعون ألفا قال : ويعمى سبعون ألفا ويتيه سبعون ألفا ، ثم ذكر الباقي بمعناه " . وفي : صـ ١٠٢ بـ ٤ فـ ٣ عن رواية ابن حماد السادسة . وفي : صـ ١٠٣ ١٠٢ عن رواية الداني الثانية " أخرجه الامام أبو الحسين أحمد بن جعفر المنادي في كتاب الملاحم " . وفي : صـ ١٠٥ عن شهر بن حوشب قال " كان يقال : في شهر رمضان صوت ، وفي شوال همهمة ، وفي ذي القعدة تميز القبائل ، وفي ذي الحجة تسفك الدماء ، وينهب الحاج في المحرم . قيل له : وما الصوت ؟ قال : " هاد من السماء يوقظ النائم ، ويفزع اليقظان ، ويخرج الفتاة من خدرها ويسمع الناس كلهم ، فلا يجئ رجل من أفق من الآفاق إلا حدث أنه سمعه " . وفي : صـ ١٤٠ بـ ٦٧ عن فتن السليلي ، بسنده : حدثنا محمد بن جرير قال : حدثني محمد بن عثمان الاسدي قال : أخبرنا عبد الله بن موسى قال : أخبرنا عنبسة بن سعيد ، عن سمير قال " يظهر في رمضان صوت ، وفي شوال همهمة ، أو مهمهة ، وفي ذي القعدة تحارب القبائل ، وفي ذي الحجة يسلب الحاج ، وفي المحرم لو أخبرتكم بما في المحرم ، قلنا له : وما بالمحرم ؟ قال : ينادي مناد من السماء إلا إن فلان (كذا) خيرة الله من خلقه ، ألا فاسمعوا له وأطيعوا " .

[٣] أمالي الشجري : ج ٢ صـ ١٥

وعليهِ : في الأشهر القليلة قبل ظهور المهدي ﷺ تتسارع الأحداث جداً ، وتتفاقم الفتن ، وتنقسم الجماعة السياسيّة . والعلامات التي تظهر تكون على نحوين : طبيعيّة ، وفتنة بشريّة . فإذا جاء رمضان كان فيه الصوت أو الهدّة ، وقد ورد ذلك كما في العديد من الروايات كما ورد ذلك في شهر محرَّم صوت ينادي بالمهدي وقد جمع بعضهم النصوص على الشكل التالي : هدّة في رمضان (في النصف منه ليلة الجمعة) يذهل لها سامعها ، وفي محرَّم الصوت بطاعة المهدي ﷺ ، وهذا الصوت يأتي من السماء يُعلن للناس خبر المهدي ﷺ ووجوب طاعتِهِ ويأتي ذلك بعد سلسلة من الأحداث والفتن والملاحم المخيفة التي يقتل الناس فيها هرجاً ومرجاً ..

وقد ورد في الروايات انّه يكون في ذي القعدة انقسام القبائل وتكوين جماعات الحرب . وفي ذي الحجّة يُسفك الدم ويظهر القتل ويشيع نهب الحاج . وكما في الرواية : ملحمة عظيمة بمنى تكثر فيها القتلى وتسيل فيها الدماء وهم على عقبة الجمرة . فإذا حلَّ المحرَّم كانت النكبة الكبرى ، حيث يُقتل الناس هرجاً ومرجاً كما في رواية إبن مسعود ..

وفي بعض الروايات : صوتانِ في رمضان ، الأوّل صوت جبرائيل ﷺ والثاني صوت إبليس لعنه الله . وفي غيرها إشارة إلى أكثر من صوت ، كما هي الحال في الروايات الواردة في ثلاثة أصوات برجب ، ما يعني أنَّ الأصوات تتعدَّد والروايات دالة على هذا التعدّد اعتماداً على المتون .. لكنَّ القدر المتيقَّن الذي يُجمع عليه علماء المسلمين أنَّ أصل الصوت السماوي لا بدَّ منه ، صوت جبرائيل ينادي بظهور المهدي ﷺ . وأغلب الروايات وأوثقها أنَّه في شهر رمضان .

أهم شيئ أنَّ الروايات واضحة في هرج ومرج واضطراب يُصيب الحجاز . الروايات شديدة الوضوح في ذلك . في ضعف دولة الحجاز ، في اختلاف الحجازيين . مع تأكيدنا على أنَّ المنطقة كلَّها تكون تحت عبئ تدخُّل دولي خاصَّة غربي رومي ، وأنَّ دول المنطقة – في الغالب – تكون مشرذمة ، مختلفة ، قسم منها واضح في إعلانِها الولاء للروم ..!

يبقى أن اركِّز على موضوع اختلف الشرَّاح والمفسِرون فيه ، وهو موت خليفة . موت الخليفة الوارد في نصوص كثيرة هل هو حجازي أم عراقي أم في المنطقتين معاً . بعضهم قال حجازي ، وبعض الآخر قال عراقي وهو العباسي عبد الله . كلُّ الطائفتين مِن المفسِّرين لديه دليلٌ ترجيحي في التفسير ، وإنْ كان غالبيّة النصوص الواردة في موت فلان يَرْجُح منها أنّها واردة في العباسي . لكنَّ ذلك لا يمنع مِن موت خليفة حجازي يكون وارداً في مضمون حديث أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : [بينا الناس وقوف بعرفات إذ أتاهم راكبٌ على ناقة ذعلبة (سريعة) يُخبرهم بموت خليفة ، يكون عند موته فرج آل محمد صلى الله عليه وآله ، وفرج الناس جميعاً ..][1] . أُكرِّر: يُمكِنُ الجمعُ بين هذا المتن وغيره بحمله على العباسي رغم كِلفَة التبادر وضرورة التكلُّف ، وهو أمر علمي أيضاً ، لكنَّني قلت : « كلفة » ، لأنَّ لحن طائفة من النصوص ربّما يُستفاد منه موت خليفة أيضاً في الحجاز ..

ومهما يكن مِن أمر فإنَّ أحداث الحجاز آنذاك غير منفصلة عن أحداث المنطقة والعالم ، وفي تفصيلٍ أوردهُ إبن مسعود اشار انَّه في محرَّم

---

[1] النعماني : صـ٢٦٧ ب ١٤ حـ٣٧ -

خروج أهل المغرب (إلى مصر) قالها ثلاث مرات . وفي المحرم تقع المذابح والقتل بشكلٍ هائلٍ .. ومعلوم انَّ خروج اهل المغرب علامة على خروج السفياني الذي سيتغلّب على الرايات ،

معنى هذا أنَّ منطقة الحجاز ، الشام ، العراق ، مصر ، الخليج ، اليمن ، وصولاً إلى فلسطين ، وانتقالاً إلى منطقة الشرق ، والجوار الحيوي لهذه المنطقة سيكون مهد أضخم الحروب .. النصوص واضحة في تجهُّز الجيوش إلى المنطقة ، خاصَّة الروم والترك ، الترك إسم أعم من منطقة الإتِّحاد السوفياتي ، المقصود فيهِ ما ينطبق عليه بالمعنى الأعم .

فإذا عمَّ هذا البلاء العالمي نادى منادي على سور دمشق : ويلٌ للعرب من شرٍّ قد اقترب ..

وتقع في تلك الفترة حرب الترك في الجزيرة والروم في العمق أي في حلب والنواحي وغيرها من منطقتِنا هذهِ . كل هذه تدلُّ على منحى الحرب والتصعيد الذي تشيرُ إليه العلامات .

على أنَّ شريط الأحداث في النصوص هو عبارة عن خلاصة ، أي إشارة إلى الأحداث الرئيسيّة ببعد النظر عن التفاصيل .. وإلا فالتفاصيل مذهلة وهائلة ..

واضح أنَّ أحداث المنطقة وخروج أهل المغرب وتطوُّرات حرب الجزيرة ودمشق وغيرها نتاج صراعٍ عالميٍّ . الروم تنزل في فلسطين لتدافع عن اليهود ، وتشن هجوماً هائلاً على مصر لتعيد إليها حاكمها المخلوع بثورة الإماميين النجباء ، وتدعم السفياني ليسيطر على عرش

دمشق . ما يعني حضور الروم في المنطقة بشكلٍ كبير .. النصوص تشيرُ إلى باكورة مذبحة تقع في منى ، ثمَّ خروج أصحاب المغرب .. إذن الإضطراب من جهة يبدأ في الحجاز ويتوسَّع بشكلٍ هائل ..

يُذكَرُ أنّه قبل النداء تقع فتن وحروب وجوع وبلايا متنقِّلة في البلاد ، النصوص شديدة الصراحة في ذلك . فإذا نُودي بالمهدي ﷺ بدأت مرحلة ملامح الظهور وما يقع فيها من أحداث وملاحم .

وفي رواية محمد بن الحنفية قال أمير المؤمنين ﷺ : سمعت رسول الله ﷺ يقول[1] : [.. سيكون بعدي فتنةٌ صمّاء صيلم ، يسقط فيها كلُّ وليجة وبطانة ، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس مِن السابع مِن وُلدِك ، يحزن لفقده أهل الارض والسماء ، فكم مؤمنٍ ومؤمنةٍ متأسِّف متلهِّف حيران عند فقده .

ثم أطرق مليّاً ثم رفع رأسه وقال ﷺ : بأبي (هو) وأمي ، سميِّي وشبيهي ، وشبيه موسى بن عمران ﷺ ، عليه جيوب النور – أو قال – : جلابيب النور تتوقَّد من شعاع القدس ، كأنِّي بهم آيس مَن كانوا ، ثم نُودِيَ بنداءٍ يُسمع مِن البُعد كما يُسمع مِن القرب ، يكون رحمةً على المؤمنين ، وعذاباً على المنافقين .

قلت : وما ذلك النداء ؟ قال ﷺ : ثلاثة أصوات في رجب ، أوّلها : ألا لعنة الله على الظالمين . والثاني : أزفت الآزفة . والثالث : ترون بدريّاً بارزاً مع قرن الشمس ينادي : ألا إنَّ اللهَ قد بعث فلان بن فلان (المهدي)

---

[1] – في حديث طويل في فضل أهل البيت ﷺ ـ

حتى ينسبه إلى عليٍّ وفاطمة عليهما السلام ، فيه هلاك الظالمين ، فعند ذلك يأتي الفرج ويشفي اللهُ صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم . قلت : يا رسول الله فكم يكون بعدي من الائمة ؟ قال : بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم][1] .

ويكون ذلك على أثر أحداث هائلة ، متَّصلة الأثر ، وذات افاعيل عالميّة وإقليميّة . من تلك الأحداث موت ملك الحجاز على قول بعض ، أو ملك العراق العباسي على قول الآخرين ، - ولكلٍّ شاهد - وضعف الحجاز ووهنها وهذا أمر أكيد . وسفك الدماء في منى ..

[1] كفاية الاثر : صـ١٥٦

نهاية أحداث التاريخ البشري

موسوعة بقية الله الأعظم

الإمام المهدي [عج]

المصلح الرباني وصانع العالم الجديد

الشيخ جعفر حسن عتريسي

الجزء الثاني

دار الهادي

النداء باسم المهدي عليه السلام [ظرف النداء]

ممَّا لا شكَّ فيهِ أنَّ المهدي عليه السلام يُنادى بهِ في السماء . ويكون جبرائيل عليه السلام هو الذي ينادي به . وكلُّ مَن في الأرض يسمع البشرى بالمهدي عليه السلام .. هذهِ الخطوة تعتبر شديدة التقدُّم والتأثير ، وبرهان ساطع على شمس الوجود الجديدة التي سيفتح اللهُ على يدها آفاق الكون البشري من جديد ليملأه قسطاً وعدلاً كما امتلأ ظلماً وجوراً .. وقد أشارت النصوص إلى صورة مختصرة من ذلك المشهد العظيم ، منه ما ورد عن أبي رومان عن علي عليه السلام قال : [.. إذا نادى منادٍ مِن السماء : إنَّ الحقَّ في آلِ محمد ، فعند ذلك يظهر المهدي عليه السلام على أفواهِ الناس ، ويشربون حبَّهُ ، ولا يكون لهم ذكرٌ غيره][1] ..

ومعلوم أنَّ هذا النداء يأتي على أثر فتنٍ وحروبٍ طاحنة وجبهاتٍ متذابحة فيما بينها ، ونار ودمار يشمل بلداناً واسعة وأحداثاً تاريخيّة كبرى تمتدّ إلى نواحٍ واسعة من العالم .. وفي ذيل النص ما يشير إلى انَّ الناس يشربون حبَّ الإمام عليه السلام ، أي متعطّشون إليه . وربّما يعود السببُ إلى ظهور آيات محدَّدة أو جرّاء القتل والدمار والموت والذبح والإبادة التي تطال الناس ، فهم بالفطرة يفتّشون عمَّن ينقذهم ويضمن لهم سعادة العاجل

---

[1] ابن حماد : صـ ٩٢ -

والآجل ، فإذا ظهرت الآية في السماء حيث النداء بالمهدي على لسان جبرائيل عليه السلام عندها لا يكون حديثٌ على ألسن الناس إلا المهدي عليه السلام ، ويشربون حبَّه ، أي يتعطشون إليه لما هم فيهِ من جورٍ وقتلٍ وإبادة ودمار ونار وأهوال فظيعة .. وهذا الحب والتأييد الشعبي يبدو من بُنى التمهيد له عليه السلام ولحركتِهِ العالميّة التي تستقطب الدنيا ..

وفي النص عن الإمام علي عليه السلام ورد فيه : [.. وذكروا أنَّ نداء المنادي يسمعه مَن بالمشرق والمغرب حتى لا يبقى راقدٌ إلا استيقظ][1] . إشارة إلى ظهور آية مذهلة ، تلفت أنظار البشر كلِّهم ، وتحوّل انتباههم إلى القضيّة الجديدة الضخمة التي ستكتب تاريخهم الجديد بنمطٍ وبفقهٍ وجوديٍّ يضمن كمالهم الكوني ..

وهناك نص يشيرُ بنوعٍ تفصيلي أكثر إلى ساعة النداء وفيه قال الإمام علي : [.. إذا التقى السفياني والمهدي للقتال ، يومئذ يُسمع صوتٌ مِن السماء : ألا إنَّ أولياءَ اللهِ أصحاب فلان يعني المهدي][2] .. وكأنّه يشير إلى ما بعد الظهور الخاص وقبيل الظهور العام .

وقال : قال الزهري : قالت أسماء بنت عميس : [إنَّ إمارة ذلك اليوم أنَّ كفّاً مِن السماء مدلّاة ينظر إليها الناسُ ..][3] . ما يعني أنَّ النداء يصاحبهُ

---

[1] فرائد فوائد الفكر : صـ ٨ بـ ٣ – بعضه ، مرسلا – وفي عقد الدرر : صـ ٥٢ بـ ٤ فـ ١ – كما في ابن حماد ، وقال : « أخرجه الامام أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي في كتاب الملاحم ، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن انتهى حديثه عند قوله فتلك إمارة خروج السفياني » ، وأخرجه الامام أبو عمرو الداني في سننه في حديث عمار بن ياسر ، بمعناه . وفيه « .. ويشربون ذكره » .

[2] ابن حماد : صـ ٩٣ عن الزهري ..

[3] ابن حماد : صـ ٩٣ عن الزهري ..

أمرٌ آخر . علامة تشيرُ إلى حدثٍ وجوديٍّ إعجازيٍّ ضخم ، بحيث تبدأ سلسلة احداث تتأثَّر بهِ ، بل إنَّ البشر آنذاك لا يجدون حديثاً إلا عنه ، فيما يشرب حبَّهُ كثيرون ، وهم الفئة التي تعلن ولاءها للمهدي حتى في أقطارٍ مختلفة ..

ونقرأ في متون رواياتٍ عدّة أنَّ أنظمة سياسيّة بما تعنيه من عسكر وجبهة تعلن عداءها للمهدي فيما تعلن شعوب أو بعض شعوب تلك الأنظمة ولاءها للمهدي . وهذه مفارقة جديرة بالإنتباه ..

وعن أخبار المهدي لأبي العلاء الهمداني روى مرسلاً عن أبي رومان قال : قال علي عليه السلام : [.. إذا التقى فلان المهدي ، يسمع صوت من السماء][1] .

يبدو أنّهُ يشير إلى ما أشار إليه النص الوارد أعلاه من ملاقاة المهدي للسفياني أو وشك ذلك ، وانّ هذا يكون بعد الظهور الخاص وقبيل الظهور العام . بل يكون ذلك بعد الخسف بجيش السفياني في البيداء ..

ففي رواية أبي رومان عن علي عليه السلام قال : [.. بعد الخسف ينادي منادٍ مِن السماء : إنَّ الحق في آل محمد – في أول النهار – ، ثم ينادي منادٍ – في آخر النهار – : إنَّ الحقَّ في وُلدِ عيسى ، وذلك نخوة مِن الشيطان][2] . نداءٌ مقابل نداء ، فيما النداء الأوَّل سماوي حقَّاني إعجازي ، في حين يكون النداء الثاني تضليليَّاً اصطناعيَّاً ..

---

[1] ابن حماد : صـ ٩٣ عن الزهري ..

[2] ابن حماد : صـ ٩٣ –

وعن أخبار المهدي لأبي العلاء الهمداني قال ﷺ : [.. وفي آخر النهار : الحقُّ في وُلدِ عيسى ، وذلك ونحوه مِن الشيطان ، ويظهر المهديُّ على أفواه الناس ، ويشربون حبَّه ..][1] .

بحيث يُفهم مِن هذه الرواية وأمثالها أنَّ النصارى هم الذين يُدبِّرُون أمرَ النداء الأرضي التضليلي في آخر النهار ، وذلك لإبطال تأثير النداء السماوي الذي صدر أوَّل النهار عبر جبرائيل ﷺ ، وهو نداء إعجازي سماوي . والفارق بين النداءين أنه مع النداء بالمهدي لا يبقى للناس حديث إلا بالمهدي ، بحيث يتحوَّل الأمر إلى قضيّة عالميّة بما يلازمه مِن تكوين رأي عالمي . وتعبير « يشربون حبّه » الوارد في أكثر من نص يشير بضميمة نصوص أخرى إلى أنَّ فئاتٍ مختلفة واسعة من الناس تعلن ولاءها الضمني له ..

وهذا كما ترى : مِن التحوُّلات الرئيسيّة ببنى المعركة وحركة الجبهات ..

---

[1] ابن حماد : صـ ٩٣ عن الزهري ..

موسوعة
الإمام المهدي
(١)

الرؤية القرآنية للقضية المهدوية

نشر الفقاهة

موسوعة

الإمـــام المهـــدي(عج)

(١)

الرؤية القرآنية
للقضيـــة المهـــدويـــة

● تأليف:	عرفان محمود ○
● تحقيق:	لجنة التحقيق ○
● اشراف:	أبو الفضل الإسلامي ○
● موضوع:	كلام وتاريخ ○
● الطبعة:	الأُولى ○
● المطبعة:	باقريان ○
● الكمية:	١٠٠٠ ○
● صف الحروف:	الطالبي ○
● التاريخ:	١٤٢٥هـ ○

«نشـر الفقاهـة» ـ قـم

ISBN: 964 - 7911 - 00 - 9 شابك: ٩ ـ ٠٠ ـ ٧٩١١ ـ ٩٦٤

ثالثاً: نصرته بالآيات السماوية:

قوله تعالىٰ:

﴿إِن نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيهِم مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعناقُهُم لَهَا خَاضِعِين﴾ (٣)

١ـ روىٰ محمّد بن يعقوب الكليني عن محمّد بن يحيىٰ عن أحمد بن محمّد

---

(١) راجع تفسير الميزان: ١٢ / ٢٠٤ ـ ٢٠٥.
(٢) تفسير الميزان: ١٢ : ٢٢٤.
(٣) الشعراء: ٤.

ابن عيسىٰ عن علي بن الحكم عن أبي أيّوب الخزّاز عن عمر بن حنظلة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: خمس علامات قبل قيام القائم عليه السلام: الصيحة، والسفياني، والخسف، وقتل النفس الزكية، واليماني، فقلت: جعلت فداك إن خَرج أهل بيتك قبل هذه العلامات أنخرج معه؟ قال: لا.

قال: فلمّا كان من الغد تلوت هذه الآية ﴿ *إن نشأ نُنزِّل عليهم من السماء آيةً فظلَّتْ أعناقُهم لها خاضعين* ﴾ فقلت له: أهي الصيحة؟ فقال: أمّا لو كانت خضعت أعناق أعداء الله عزّوجلّ[1].

٢ـ أخرج الحافظ الحنفي القندوزي بإسناده المذكور قال: عن علي بن موسى الرضا عليه السلام في حديث ـ أنّه قال: إنّ الرابع من ولده ابن سيّدة الإماء، يطهر الله به الأرض من كلّ جور وظلم ـ إلى أن قال: ـ وهو الّذي له ينادي منادٍ من السماء يسمعه جميع أهل الأرض: ألا إنّ حجّة الله قد ظهر عند بيت الله فاتّبعوه فإنّ الحقّ فيه ومعه.

[ثمّ قال:] وهو قول الله عزّوجلّ: ﴿ *إن نشأ نُنزِّل عليهم من السماء آيةً فظلَّتْ أعناقُهم لها خاضعين* ﴾[2].

٣ـ وروىٰ علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تخضع رقابهم، ـ يعني بني أُمية ـ وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الأمر عليه السلام[3].

---

(١) الكافي: ٨ / ٣١٠، ورواه الشيخ الصدوق بسند آخر في كمال الدين: ٦٤٩، والطوسي في غَيبته: ٢٦٧، وغيرهم.

(٢) ينابيع المودّة: ٤٨٩، ورواه الشيخ الصدوق ضمن حديث طويل مسند إلى الإمام الرضا عليه السلام في كمال الدين: ٣٧١، كما رواه الخزّاز في كفاية الأثر: ٢٧٠، كما رواه من علماء أهل السنّة الحافظ الجويني في فرائد السمطين: ٢ / ٣٣٦.

(٣) تفسير القمّي: ٢ / ١١٨.

٤ـ وروىٰ محمّد بن إبراهيم النعماني في الغَيبة قال: أخبرنا أحمد بن محمّد ابن سعيد قال: حدّثنا علي بن الحسن [الحسين] عن أبيه عن أحمد بن عمر الحلبي عن الحسين بن موسى عن فضيل بن محمّد مولى محمّد بن راشد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أما إنّ النداء [من السماء] باسم القائم عليه السلام في كتاب الله لبيّن، فقلت: [فـ] أين هو أصلحك الله؟ فقال في: ﴿ *طَسم * تلك آياتُ الكتاب المبين* ﴾ قوله: ﴿ *إن نشأ نُنزِّلْ عليهم من السماء آيةً فظلَّتْ أعناقُهم لها خاضعين* ﴾ قال: إذا أصبحوا سمعوا الصوت [سمعوا الصوت أصبحوا] وكأنّما على رؤوسهم الطير[1].

٥ـ وعنه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا علي بن الحسن [الحسين] التيملي قال: حدّثنا عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسمعت رجلاً من همدان يقول [له]: إنّ هؤلاء العامّة يعيّرونا ويقولون [لنا]: إنّكم تزعمون أنّ منادياً ينادي [من السماء] باسم صاحب هذا الأمر، وكان متّكياً فغضب وجلس ثمّ قال: لا تروه عنّي وارووه عن أبي ولا حرج عليكم في ذلك، أشهد أني [قد] سمعت أبي عليه السلام يقول: والله إنّ ذلك في كتاب الله عزّوجلّ لبيّن حيث يقول: ﴿ *إن نشأ نُنزِّلْ عليهم من السماء آيةً فظلَّتْ أعناقُهم لها خاضعين* ﴾ ولا يبقى في الأرض يومئذٍ أحدٌ إلّا خضع وذلّت رقبته [لها] فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء: ألا إنّ الحقّ في علي بن أبي طالب عليه السلام وشيعته.

فإذا كان من الغد صعد إبليس في الهواء حتّىٰ يتوارىٰ عن (أهل) الأرض ثمّ ينادي ألا إنّ الحقّ في عثمان بن عفان [وشيعته] فإنّه قُتل مظلوماً فاطلبوا

---

(١) غَيبة النعماني: ١٣٩.

بدمه، قال ﷺ: فيثبّت الله الّذين آمنوا بالقول الثابت على الحقّ، وهو النداء الأوّل ويرتاب يومئذٍ الّذين في قلوبهم مرض، والمرض والله عداوتنا، فعند ذلك يتبرأون منّا ويتناولونا ويقولون: إنّ المنادي الأوّل سحرٌ من سحر أهل هذا البيت، ثمّ تلا أبو عبد الله ﷺ [قول الله عزّوجلّ]: ﴿ *وإن يروا آيةً يُعرِضُوا ويَقُولُوا سِحرٌ مُستَمِرّ* ﴾ (١) (٢).

٦ـ وعنه ﷺ قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل [الفضل] بن إبراهيم وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين ابن عبد الملك [الكريم] ومحمّد بن أحمد بن الحسن القطواني جميعاً عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان مثله سواء بلفظه (٣).

وعنه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسين بن حازم قال: حدّثنا عبيس بن هشام الناشري عن عبد الله بن جبلة عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد ﷺ وقد سأله عمارة الهمداني فقال [له]: أصلحك الله إنّ الناس يعيّرونا ويقولون: إنّكم تزعمون أنّه سيكون صوت من السماء.

فقال له: لا تروه عنّي وارووه عن أبي، كان أبي يقول: هو في كتاب الله ﴿ *إن نشأ نُنزِّل عليهم من السماء آيةً فظلّت أعناقُهم لها خاضعين* ﴾ فيؤمن أهل الأرض جميعاً للصوت [الأوّل]، فإذا كان من الغد صوّت إبليس اللعين حتّىٰ يتوارىٰ [من الأرض] في جوّ السماء ثمّ ينادي: ألا إنّ عثمان قُتل مظلوماً فاطلبوا بدمه، فيرجع من أراد الله عزّوجلّ به شرّاً ويقولون هذا سحر الشيعة،

---

(١) القمر: ٢.
(٢) غَيبة النعماني: ١٣٧.
(٣) غَيبة النعماني: ١٣٨.

وحتّىٰ يتناولونا ويقولون هو من سحرهم، وهو قول الله عزّوجلّ: ﴿ *وإن يَرَوا آيةً يُعرِضُوا وَيقُولُوا سِحرٌ مُستمِرّ* ﴾[١].

٧ـ وعنه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل [الفضل] بن إبراهيم بن قيس قال: حدّثنا الحسن بن علي بن فضّال قال: حدّثنا ثعلبة بن ميمون عن معمر بن يحيى عن داود الدجاجي عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام قال: سئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿ *فَاختَلَفَ الأحزابُ مِن بَينِهِم* ﴾[٢] فقال: انتظروا الفرج في [من] ثلاث، فقيل: وما [هنّ ؟ فقال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان، والفزعة في شهر رمضان، فقيل: وما] الفزعة في شهر رمضان؟ فقال: أوَ ما سمعتم قول الله عزّوجلّ [في القرآن] ﴿ *إن نشأ نُنزِّل عليهم من السماء آيةً فظلَّت أعناقُهم لها خاضعين* ﴾ هي أنّ [آية] تخرج الفتاة من خدرها وتوقظ النائم وتفزع اليقظان[٣].

٨ـ وروىٰ محمّد بن العباس قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن علي قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن محمّد بن إسماعيل عن حنّان بن سدير [عن أبي بصير] عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ: ﴿ *إن نشأ نُنزِّل عليهم من السماء آيةً فظلَّت أعناقُهم لها خاضعين* ﴾ قال: نزلت في قائم آل محمّد عليه السلام ينادى باسمه من السماء[٤].

---

(١) غَيبة النعماني: ١٣٨.
(٢) مريم: ٣٧.
(٣) المصدر السابق: ١٣٩، ورواه من علماء أهل السنّة الحافظ الشافعي يوسف بن يحيىٰ بن علي المقدسي في كتابه عقد الدرر في أخبار المنتظر: ١٠٤.
(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ١ / ٣٨٦، وهو مروي في ينابيع المودّة: ٤٢٦.

٩ـ عنه قال: حدّثنا علي بن عبد الله بن أسد عن إبراهيم بن محمّد [عن أحمد] بن معمر الأسدي عن محمّد بن فضيل عن الكلبي عن أبي صباح عن ابن عبّاس في قوله عزّوجلّ: ﴿ *إن نشأ نُنزِّلْ عليهم من السماء آيةً فظلَّتْ أعناقُهم لها خاضعين* ﴾ قال: هي [وهذه] نزلت فينا وفي بني أُمية [يكون] لنا دولة تذلّ أعناقهم لنا بعد صعوبة و [هوان] بعد عزّ[1].

١٠ـ وعنه قال: حدّثنا الحسين بن محمّد [أحمد] عن محمّد بن عيسى عن يونس عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ: ﴿ *إن نشأ نُنزِّلْ عليهم من السماء آيةً فظلَّتْ أعناقُهم لها خاضعين* ﴾ قال: تخضع لها رقاب بني أُمية، قال: ذلك بارز الشمس، قال: وذلك علي بن أبي طالب عليه السلام يبرز عن [عند] زوال الشمس، وتركد الشمس على رؤوس الناس ساعة حتىٰ يبرز وجهه ويعرف الناس حسَبه ونسَبه.

ثمّ قال: إنّ بني أُمية ليختبي الرجل منهم إلىٰ جنب شجرة فتقول: خلفي رجل من بني أُمية فاقتلوه[2].

١١ـ وعنه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد عن محمّد بن عيسى عن يونس قال: حدّثنا صفوان بن يحيى عن أبي عثمان عن معلّى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: انتظروا الفرج في ثلاث، قيل: وما هي؟ قال: اختلاف أهل الشام [فيما] بينهم، والرايات السود من خراسان، والفزعة في شهر رمضان، فقيل له: وما الفزعة في شهر رمضان؟ قال: أما سمعتم قول الله عزّوجلّ في القرآن: ﴿ *إن نشأ نُنزِّلْ عليهم من السماء آيةً فظلَّتْ*

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ١ / ٣٨٦، والحديث مروي أيضاً في مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٦.
(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ١ / ٣٨٦.

﴿أعناقُهم لها خاضعين﴾ قال: إنّه تخرج الفتاة من خدرها، ويستيقظ النائم، ويفزع اليقظان[١].

١٢ـ وروي بالإسناد عن أبي الورد عن أبي جعفر ﷺ في قوله: ﴿إن نشأ نُنزِّل عليهم من السماء آيةً﴾ قال: النداء باسم رجل واسم أبيه[٢].

١٣ـ وروى الشيخ المفيد في كتاب الإرشاد عن وهب بن أبي حفص عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول في قوله تعالىٰ شأنه: ﴿إن نشأ نُنزِّل عليهم من السماء آيةً فظلَّتْ أعناقُهم لها خاضعين﴾، قال: سيفعل الله ذلك لهم، قلتُ: ومَن هم؟ قال: بنو أُميّة وشيعتهم، قلتُ: وما الآية؟ قال: ركود الشمس ما بين زوال الشمس إلىٰ وقت العصر، وخروج صدر رجلٍ ووجهٌ في عين الشمس يُعرفُ بحسَبه ونسَبه، وذلك في زمان السفياني، وعندها يكونُ بواره وبوارُ قومه[٣].

١٤ـ وروىٰ من علماء أهل السنّة الحافظ المقدّسي في عقد الدرر والمتّقي الهندي في البرهان عن الإمام الحسين ﷺ بتفاوتٍ يسير ما رواه النعماني في غَيبته عن الإمام الصادق ﷺ أنه قال: للقائم خمس علامات: (ظهور) السفياني، واليماني، والصيحة من السماء، وقتل النفس الزكية، والخسف بالبيداء[٤].

١٥ـ وفي مجمع البيان للطبرسي وعقد الدرر للمقدّسي الشافعي واللفظ للمقدّسي قال: قال أبو حمزة الثمالي في هذه الآية: بلغنا ـ والله أعلم ـ أنها صوتٌ

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ١ / ٣٨٧.
(٢) البرهان في تفسير القرآن للسيّد البحراني: ٣ / ١٨١.
(٣) الإرشاد: ٣٥٩.
(٤) غَيبة النعماني: ٢٥٢، عقد الدرر: ١١١، البرهان في علامات مهديّ آخر الزمان: ١١٤.

يُسمع من السماء في النصف من شهر رمضان وتخرج له العواتق من البيوت[١].

النداء السماوي باسم صاحب الأمر:

معنى الآية الكريمة هو: إن نشأ أن ننزّل على المعاندين والكافرين والجاحدين آيةً تخضعهم وتلجئهم إلى القبول وتضطرّهم إلى الإيمان، فإنا ننزل عليهم آيةً كهذه يخضعوا لها[٢] وتطبيقها هو من باب الجري[٣]. واختصاصها بالنداء السماوي باسم صاحب الأمر عجّل الله فرجه، لوضوح الجانب الإعجازي في هذا النداء السماوي الّذي وردت الكثير من الأحاديث الشريفة المصرّحة بأنه من علائم الظهور وإن كان هذا التخصيص لا يمنع تطبيق الآية على آيات سماوية أُخرىٰ تشترك مع النداء في الجانب الإعجازي، نظير ما ورد في الحديث الثالث عشر المروي في إرشاد الشيخ المفيد، والقاسم المشترك بينهما هو أنّها جميعاً تمثّل علامات جليّة في الدلالة على النصرة الإلهيّة للتحرّك المهدوي.

رابعاً: فضح المبطلين والّذين في قلوبهم مرض:

قوله تعالىٰ:

﴿وَإِن يَرَوا آيَةً يُعرِضُوا وَيَقُولُوا سِحرٌ مُستَمِرٌ﴾[٤]

١ـ روى الشيخ محمّد بن إبراهيم النعماني في الغَيبة قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسين بن حازم قال: حدّثنا

---

(١) مجمع البيان: ٤ / ١٨٤، عقد الدرر: ١٠١.
(٢) راجع تفسير الميزان: ١٥ / ٢٥٠.
(٣) المصدر السابق: ٢٥٤.
(٤) القمر: ٢.

عبيس بن هشام الناشري عن عبد الله بن جبلة عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد ﷺ وقد سأله عمّارةُ الهمداني فقال له: أصلحك الله إنّ الناس يُعيّرونا ويقولون إنّكم تزعمون أنّه سيكون صوت من السماء، فقال له: لا ترو عنّي وأروه عن أبي، كان أبي يقول: هو في كتاب الله ﴿ *إن نشأ نُنزِّل عليهم من السماء آيةً فظلَّتْ أعناقُهم لها خاضعين* ﴾ فيؤمن أهل الأرض جميعاً للصوت [الأوّل] فإذا كان من الغد صعد اللعين حتّىٰ يتوارى من الأرض في جوّ السماء ثمّ ينادي: ألا إنّ عثمان قُتل مظلوماً فاطلبوا بدمه، فيرجع من أراد الله عزّوجلّ به شرّاً [سوءً] ويقولون هذا سحر الشيعة وحتّىٰ يتناولونا، ويقولون هو من سحرهم، وهو قول الله عزّوجلّ: ﴿ *وإن يرَوا آيةً يُعرضوا ويقولوا سحرٌ مستمرّ* ﴾ (١).

٢ـ وروىٰ ﷺ قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا علي بن الحسن [الحسين] التيملي قال: حدّثني عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال: كنت عند أبي عبد الله ﷺ فسمعت رجلاً من همدان يقول: إنّ هؤلاء العامّة يعيّرونا ويقولون لنا إنّكم تزعمون أنّ منادياً ينادي من السماء باسم صاحب هذا الأمر. وكان ﷺ متّكياً فغضب وجلس ثمّ قال:

لا تروه عنّي وارووه عن أبي ولا حرج عليكم في ذلك، أشهد أنّي [قد] سمعت أبي ﷺ يقول: والله إنّ ذلك في كتاب الله عزّوجلّ لَبيّنٌ حيث يقول: ﴿ *إن نشأ نُنزِّل عليهم من السماء آيةً فظلَّتْ أعناقُهم لها خاضعين* ﴾ فلا يبقىٰ في الأرض

---

(١) غَيبة النعماني: ١٣٨.

يومئذٍ أحدٌ إلّا خضع وذلّت رقبته [لها] فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء: ألا إنّ الحقّ في علي أبي طالب عليه السلام وشيعته.

قال: فإذا كان من الغد صعد إبليس في الهواء حتّىٰ يتوارىٰ عن الأرض ثمّ ينادي: ألا إنّ الحقّ في عثمان بن عفّان [وشيعته] فإنّه قُتل مظلوماً فاطلبوا بدمه، قال عليه السلام: فيثبت اللهُ الّذين آمنوا بالقول الثابت على الحقّ وهو النداء الأوّل، ويرتاب يومئذٍ الّذين في قلوبهم مرض، والمرض والله عدواتنا، فعند ذلك يبرأون [يتبرّأون] منّا ويتناولونا ويقولون إنّ المنادي الأوّل سحر من [سحر] أهل هذا البيت. ثمّ تلا أبو عبد الله عليه السلام قول الله عزّوجلّ: ﴿ *وإن يرَوا آيةً يُعرضوا ويقولوا سحرٌ مستمرّ* ﴾[1].

٣ـ وعنه أيضاً قال: أخبرنا [حدّثنا] أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل [الفضل] بن إبراهيم وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد ابن الحسين بن عبد الملك [الكريم]، ومحمّد بن أحمد بن الحسن القطواني جميعاً عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان مثله سواء بلفظه[2].

إنكار الآيات السماوية:

الآية الكريمة تأتي في سياق الآيات الكريمة المتحدّثة عن معجزة شقّ القمر للرسول الأكرم صلى الله عليه وآله بمكّة قبل الهجرة إثر طلبِ المشركين منه ذلك، وهي من المعاجز الّتي اتّفق أهل الحديث والمفسّرون علىٰ قبولها كما قيل[3]،

---

(١) غَيبة النعماني: ١٣٧.
(٢) المصدر السابق: ١٣٨.
(٣) راجع تفسير الميزان: ١٩ / ٥٥ ـ ٥٦.

والآية تتحدّث عن انكار المعاندين لصدق المعجزة ونسبها إلى السحر[١]، وتطبيق الآية علىٰ موقف المعاندين قبال معجزة النداء السماوي باسم المهديّ الموعود قبيل خروجه عجّل الله فرجه يشير إلىٰ سعي المعاندين والكافرين لتلافي آثار النداء السماوي باصطناع نداء يشابهه بعض الشيء لإثارة الفتنة بين المسلمين. ولعلّ القيام بهذا النداء الشيطاني يكون بالاستعانة بأجهزة الاتّصالات المتطوّرة، وإمكانية ذلك مفهومة في ظلّ التطوّر العلمي الحاصل اليوم، وإن كان هذا النداء الشيطاني عاجز عن إبطال النداء السماوي الإعجازي إلّا أنّه يحدث بلبلة فيستجيب له الّذين في قلوبهم مرض، وفي ذلك إكمال لعملية الغربلة والمحق. وعلىٰ أيّ حال فالآية ـ استناداً إلى أحاديث تطبيقها على النداء السماوي ـ تدلّ أيضاً علىٰ النصرة الإلهيّة للتحرّك المهدوي.

(١) راجع تفسير الميزان: ١٩ / ٥٥ ـ ٥٦.

مَوْسُوعَة
الإمام المهدي

(٢)

رُؤيَةُ السُّنَّة
لِلقَضِيَّةِ المَهْدَوِيَّة

نَشْرُ الفَقَاهَة

موسوعة
الإمـــام المهـــدي (عج)
(٢)
رؤية السنّة
للقضيـــة المهـدويـــة

- تأليف: عرفان محمود
- تحقيق: لجنة التحقيق
- اشراف: أبو الفضل الإسلامي
- موضوع: كلام وتاريخ
- الطبعة: الأُولى
- المطبعة: ستاره
- الكمية: ١٠٠٠
- صف الحروف: الطالبي
- التاريخ: ١٤٢٩ هـ

«نشر الفقاهة» ـ قم

شابك: ٩ ـ ٠٠ ـ ٧٩١١ ـ ٩٦٤ ISBN: 964 - 7911 - 00 - 9

النداءات السماوية باسم المهديّ

وهذه أيضاً من العلامات المشتركة الّتي أخبرت عنها الأحاديث الشريفة المروية في مصادر الفريقين، نعرض لبعض نماذجها المروية في المصادر المعتبرة عند أهل السنّة:

نداء سماوي بعد ظهور فتنة السفياني:

١ ـ أخرج ابن حمّاد في فتنه وعبدالرزاق الصنعاني في مصنّفه والطبراني في المعجم الأوسط وابن الأثير في النهاية والهيثمي في مجمع الزوائد والسيوطي في الحاوي وابن حجر في القول المختصر والمتقي الهندي في البرهان وغيرهم عن سعيد بن المسيّب قال: «تكون فتنةٌ بالشام كأنّ أولها لعبُ الصبيان، تطفو من جانب، وتسكن من جانب، فلا تتناهىٰ حتّىٰ يُنادي منادٍ: إنّ الأمير فلان»[١]. وفي رواية: «تكون فتنة بالشام كأنّ أولها لعبُ الصبيان، ثمّ لا يستقيم أمرُ الناس علىٰ شيءٍ ولا تكون لهم جماعة، حتّىٰ ينادي منادٍ من السماء: عليكم بفلان، وتطلع كفٌّ تشير»[٢]. وفي رواية: «تكون فتنة بالشام كلّما سكنت من جانب طمت من جانب، حتّىٰ ينادي منادٍ من السماء: انّ أميركم فلان»[٣]. وفي رواية:

---

(١) مصنّف عبدالرزاق الصنعاني: ١١ / ٣٦١، النهاية: ١ / ٣٢٤ أوله، مجمع الزوائد: ٧ / ٣١٦ نقله عن الطبراني في الأوسط، الحاوي للفتاوي: ٢ / ٦١، القول المختصر: ٦، البرهان للمتقي: ٧١.

(٢) فتن ابن حمّاد: ٩٣.

(٣) المصدر السابق: ٦٣.

«... ألا إنّ الأميرَ فلان... ذلكم الأمير حقاً ثلاث مرات»[١]. وفي رواية: «ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلّا جاش منها جانب، حتّىٰ ينادي منادٍ من السماء: أميرُكم فلان»[٢]. وفي رواية ابن حجر في القول المختصر: «... إلّا جاش منها جانبان... إنّ أميركم فلان أي المهديّ»[٣].

٢ ـ وروى ابن أبي شيبة في مصنّفه والسيوطي وابن حجر والمتقي الهندي وغيرهم مسنداً عن أبي أُمامة قال: ليُنادين باسم رجل من السماء لا يُنكره الذليل ولا يمتنع منها (منه) العزيز[٤].

النداء باسم صفوة الله المهديّ:

٣ ـ وروى ابن حمّاد وأبو نعيم والسيوطي والعسقلاني وابن حجر والمتقي وغيرهم عن شهر بن حوشب عن رسول الله ﷺ أنّه قال: في المحرّم يُنادي منادٍ من السماء: ألا إنّ صفوة الله من خلقه فلاناً فاسمعوا له وأطيعوا، في سنة الصوت والمعمعة. وفي ذيل رواية ابن حجر «فلان يعني المهديّ»[٥].

نداءٌ بعد مقتل النفس الزكية:

٤ ـ وأخرج ابن حمّاد في فتنه والمقدسي الشافعي في عقد الدرر مسنداً عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه قال: إذا قُتل النفس الزكية وأخوه يُقتل بمكة ضيعةً نادىٰ منادٍ

---

(١) فتن ابن حمّاد: ٩٢.
(٢) مجمع الزوائد: ٧ / ٣١٦.
(٣) القول المختصر: ٦.
(٤) مصنّف ابن أبي شيبة: ١٥ / ٢٤٦، الحاوي للفتاوي: ٢ / ٦١، القول المختصر: ٢٠، كنز العمّال: ٤ / ٥٨٤.
(٥) فتن ابن حمّاد: ٩٣، الصراط المستقيم: ٢ / ٢٥٩ نقلاً عن أخبار المهديّ لأبي نعيم، الحاوي للفتاوي: ٢ / ٧٦، الفتاوى الحديثية: ٨٢، القول المختصر: ١٢، البرهان للمتقي الهندي: ٥٧.

من السماء : إنّ أميركم فلان وذلك المهديّ الّذي يملأ الأرض حقّاً وعدلاً[١].

إعلان أنّ المهديّ من أمر الله:

٥ ـ وأخرج الحاكم في مستدركه قال : حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب حدثنا الحسن بن عليّ بن عفّان العامري حدّثنا يحيى بن آدم حدّثنا أبو بكر بن عيّاش عن محمّد بن عبدالله مولى المغيرة بن شعبة عن كعب بن علقمة عن ابن حجيرة عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

تَطْلُعُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ الساعَةِ سحَابَةٌ سَوداءُ مِنْ قِبَلِ المَغْرِبِ مِثْلُ التُرْسِ ، فَمَا تَزَالُ تَرْتَفِعُ في السمَاءِ حَتَّىٰ تَمْلأَ السمَاءَ ، ثمّ يُنَادِي مُنَادٍ : يَا أَيُّهَا الناسُ ، فَيُقْبِلُ الناسُ بَعْضُهُمُ عَلَى بَعْضٍ : هَلْ سَمِعْتُمْ؟ فمِنْهُم مَنْ يَقُولُ : نَعَمْ ، وَمِنْهُم مَنْ يَشُكُّ. ثمّ يُنَادِي الثانِيَةَ : يَا أَيُّهَا الناسُ ، فَيَقُولُ الناسُ : هَلْ سَمِعْتُمُ؟ فَيَقُولُون : نَعَمْ ، ثمّ يُنَادِي : أَيُّهَا الناسُ أَتَىٰ أَمْرُ اللهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ. قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : فَوَالّذي نَفْسِي بِيَدِهِ إنّ الرجُلَيْن لَيَنْشُرَان الثّوْبَ فَمَا يَطْوِيَانِهِ أَوْ يَتَبايَعَانِهِ أَبداً ، وإنّ الرَّجُلَ لَيَمْدُرْ حَوْضَهُ فَمَا يَسْقِي فِيهِ شَيْئاً ، وإنّ الرجُلَ لَيَحْلِبَ نَاقَتَهُ فَمَا يَشْرَبُهُ وَيَشْتَغِل الناسُ[٢]. وقال : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وجاءت في معجم أحاديث المهديّ عليه السلام ملاحظة على هذا الحديث وهي : أنّ تعابير الواردة في هذا الحديث عن رُعْب الناس من النداء السماوي ومثل : نشر الثوب وعدم طيّه ومدر الحوض للسقي وحَلْب الناقة وردت في أشراط الساعة وقيامها ، ولذا ينبغي التدقيق في تداخل بعض أحاديث المهديّ عليه السلام وعلامات ظهوره أو أحداث عصره مع أحاديث أشراط الساعة ، فلعلّ بعض أحاديث

---

(١) فتن ابن حمّاد : ٩٣، عقد الدرر : ٦٦.

(٢) مستدرك الحاكم : ٣ / ٥٣٩، عقد الدرر : ٣٣٩، كنز العمّال : ٢ / ٢٩.

المهديّ عليه السلام رويت في أحاديث أشراط الساعة بسبب الظروف السياسية الّتي كانت[١].

ويؤيّد ذلك ورود عدّة أحاديث شريفة من طرق أهل البيت عليهم السلام تصرّح بتلاوة آية «أتى أمر الله» المتقدّمة في النداء السماوي باسم المهديّ عجّل الله فرجه[٢]، ويؤيّد ذلك حديث ابن حمّاد التالي:

الحقّ في آل محمّد عليهم السلام:

٦ ـ وأخرج ابن حمّاد ـ وعنه المتقي الهندي والمقدسي الشافعي ـ بسنده عن عليّ عليه السلام قال: إذا نادىٰ منادٍ من السماء: إنّ الحقّ في آل محمّد صلى الله عليه وآله فعند ذلك يظهر المهديّ علىٰ أفواه الناس ويُسرّون [ويشربون حبّه] فلا يكون لهم ذِكرٌ غيره[٣].

نداءٌ مبكّر في شهر رمضان:

٧ ـ وأخرج ابن حمّاد والطبراني والحاكم في مستدركه والداني في سننه والشجري في أماليه والمقدسي الشافعي في عقد الدرر وغيرهم بأسانيدهم عن أبي هريرة عن النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله قال ـ واللفظ لابن حمّاد ـ:

تَكُونُ آيَةٌ في شَهْرِ رَمَضانَ، ثمّ تَظْهَرُ عِصَابةٌ في شَوَّالٍ، ثمّ تَكُونُ مَعْمَعَةٌ في ذِي القِعْدَةِ، ثمّ يُسْلَبُ الحَاجُّ في ذي الحِجَّةِ، ثمّ تُنْتَهَكُ المَحَارِمُ في المُحَرَّمِ، ثمّ

---

(١) معجم أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام: ١ / ٤٤٠.

(٢) راجع تفسير العيّاشي: ٢ / ٢٥٤، كمال الدين للشيخ الصدوق: ٢ / ٦٧١، دلائل الإمامة: ٢٥٢، إثبات الهداة: ٣ / ٤٩٢، وغيرها.

(٣) ملاحم السيّد ابن طاووس: الباب ١١٣ نقلاً عن فتن ابن حمّاد، ونقله عنه المتقي الهندي في كنز العمّال: ١٤ / ٥٨٨، وعقد الدرر: ٥٢.

يَكُونُ صَوْتٌ فِي صَفَرٍ، ثمّ تَنَازُعُ القَبائِلُ فِي شَهْرَيْ رَبِيعٍ، ثمّ العَجَبُ كُلُّ العَجَبِ بَيْنَ جُمَادَىٰ وَرَجَبٍ، ثمّ نَاقَةٌ مُقَتَّبَةٌ خَيْرٌ مِنْ دَسْكَرَةٍ تَغِلُّ مِائَةَ أَلْفٍ.

وقوله: «ثمّ ناقة... الخ» أي ثمّ تضطرب الأُمور بعد رجب ويفقد الأمن حتّى تكون وسيلة السفر والفرار خيراً من الأملاك الثابتة. الدسكرة: المزرعة.

وفي رواية الحاكم: «تكون هدّة في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان... ثمّ يكون موتٌ في صفر... ثمّ معمعة في ذي الحجّة... ثمّ يكون موتٌ في صفر، ثمّ تتنازع القبائل في الربيع».

وفي رواية الطبراني بسندٍ آخر: ... في شهر رمضان الصوت، وفي ذي القعدة تميّز القبائل، وفي ذي الحجّة يسيب الحاجّ.

وفي رواية ابن المنادي في ملاحمه وكذلك الحافظ المقدسي الشافعي عن شهر بن حوشب قال: كان يقال: في شهر رمضان صوت، وفي شوال همهمة، وفي ذي القعدة تميّز القبائل، وفي ذي الحجّة تسفك الدماء، وينهب الحاجّ في المحرّم. قيل له: وما الصوت؟ قال: هادٌّ من السماء يوقظ النائم ويفزع اليقظان، ويخرج الفتاة من خدرها ويسمع الناس كلّهم، فلا يجيء رجل من أُفق من الآفاق إلّا حدّث أنّه سمعه. وقال: أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر المنادي في كتاب الملاحم[1].

وفي رواية أُخرىٰ عن ابن حمّاد قال: حدّثنا أو يوسف المقدسي عن عبدالملك بن أبي سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه عن النبيّ ﷺ قال: يكون صوتٌ في رَمَضَانَ، وَمَعْمَعَةٌ فِي شَوَّالٍ، وَفِي ذِي القِعْدَةِ تَحَارُبُ

(١) فتن ابن حمّاد: ٥٩، المعجم الأوسط للطبراني: ١ / ٣١٣، مستدرك الحاكم: ٤ / ٥١٧، سنن الداني: ٨٤، أمالي الشجري: ٢ / ٢٧، عقد الدرر: ١٠١، ملاحم ابن المنادي: ٦٦.

القَبَائِلِ، وَعَامَئِذٍ يُنْتَهَبُ الْحَاجُّ، وَتَكُونُ مَلْحَمَةٌ عَظِيمَةٌ بِمِنَى، تَكْثُرُ فِيهَا الْقَتْلَىٰ وَتَسِيلُ فِيهَا الدمَاءُ، وَهُمْ عَلَى عَقَبَةِ الجَمْرَةِ[١].

وفي رواية أُخرىٰ له: حدّثنا الوليد عن صدقة بن يزيد عن قتادة عن سعيد بن المسيّب قال: يأتي عَلَى المُسْلِمِينَ زَمَانٌ يَكُونُ فِيهِ صَوْتٌ فِي رَمَضَانَ، وَفِي شَوَّالٍ تَكُونُ مَهْمَهَةٌ، وَفِي ذِي الْقِعْدَةِ تَنْحَازُ فِيهَا القَبَائِلُ إِلَى قَبَائِلِهَا، وَذُو الحِجَّةِ يُنْتَهَبُ فِيهِ الحَاجُّ، وَالمحَرَّمُ وَمَا المُحَرَّمُ[٢].

صيحةٌ في ليلة جُمعةٍ رمضانية:

٨ ـ وروىٰ ابن حمّاد والمقدسي الشافعي مسنداً عن ابن مسعود ﷺ عن النبيّ ﷺ قال:

إِذَا كَانَتْ صَيْحَةٌ فِي رَمضَانَ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مَعْمَعَةٌ فِي شَوَّالٍ، وَتَمْيِيزُ القَبَائِلِ فِي ذِي الْقِعْدَةِ، وَتُسْفَكُ الدمَاءُ فِي ذِي الْحِجَّة، وَالمحَرَّمُ وَمَا المحَرَّمُ ـ يَقُولُهَا ثلاثاً ـ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، يُقْتَلُ الناسُ فِيهَا هَرْجاً مَرْجاً. قال: قلنا: وَمَا الصيْحَةُ يا رسول الله؟ قال: هَدَّةٌ فِي النِصْفِ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةُ جُمُعَةٍ، فَتَكُونُ هَدَّةٌ تُوقِظُ النائِمَ، وَتُقْعِدُ القَائِمَ، وَتُخْرِجُ العَوَاتِقَ مِنْ خُدُورِهِنَّ، فِي لَيْلَةِ جُمُعَةٍ فِي سَنَةٍ كَثِيرَةِ الزلازِلِ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الفَجْرَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَادْخُلُوا بُيُوتَكُمْ وَأَغْلِقُوا أَبْوَابَكُمْ وَسُدُّوا كُوَاكُمْ، وَدَثِّرُوا أَنْفُسَكُمْ وَسُدُّوا آذَانَكُمْ، فَإِذَا أَحْسَسْتُمْ بِالصيْحَةِ فَخِرُّوا للهِ سُجَّداً وَقُولوا: سُبْحَانَ القُدُّوسِ سُبْحَانَ القُدُّوسِ رَبُّنَا القُدُّوس، فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ نَجَا وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ هَلَكَ.

وأخرج الحافظ الشجري في أماليه بسندٍ آخر عن عبدالله بن مسعود وفيه:

---

(١) فتن ابن حمّاد: ٦٠.

(٢) المصدر السابق: ٥٩.

تكون صيحة في رمضان، وتكون معمعمة في شوّال، وتميّز القبائل في ذي القعدة، وتسفك الدماء في ذي الحجّة، وخروج أهل المغرب في المحرّم ـ يقولها ثلاثاً ـ.

وروى ابن القيّم في المنار المنيف ما يقارب رواية الشجري[١].

النداء الإبليسي المضادّ:

٩ ـ وأخرج الحافظ ابن سهل البلخي المقدسي في البدء والتأريخ والداني في سننه والشجري في أماليه وغيرهم واللفظ للبلخي قال: حدّثنا البيروتي عن الأوزاعي عن عبدالله بن لبابة عن فيروز الديلمي عن النبيّ ﷺ أنّه قال:

يَكُونُ هَدَّةٌ فِي رَمَضَانَ، تُوقِظُ النائِمَ وَتُفْزِعُ اليَقْظَانَ. هذا في رواية قتادة، وفي رواية الأوزاعي: يَكُونُ صَوْتٌ فِي رَمَضَانَ فِي نِصْفٍ مِنَ الشهْر، يُصْعَقُ فِيهِ سَبْعُونَ أَلْفاً، وَيَعْمَىٰ فِيهِ سَبْعُونَ أَلفاً، وَيُصَمُّ سبعونَ ألفاً، وَيَخْرَسُ سَبعونَ ألفاً، ويتفلّق له سبعون ألف بِكْرةٍ. قال: ثمّ يَتْبَعُهُ صَوْتٌ آخَرُ، فالأَولُ صَوْتُ جِبْرَئِيلَ، وَالثاني صَوْتُ إِبْلِيسَ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ. قال: الصوْتُ فِي رَمَضَانَ، وَالمَعْمَعَةُ فِي شَوَّالٍ، وَتَمَيُّزُ القَبَائِلِ فِي ذِي القِعْدَةِ، وَيُغَارُ عَلَى الحَاجّ فِي ذِي الْحِجَّةِ، وَالمحَرَّمُ أَوَّلُهُ بَلاَءٌ وَآخِرُه فَرَجٌ، قالوا: يا رسول الله من يَسْلَم منه؟ قال: مَنْ يَلْزَمْ بَيْتَهُ وَيَتَعَوَّذُ بِالسجُودِ[٢].

الأمر بطاعة المهديّ:

١٠ ـ وأخرج نعيم بن حمّاد والداني والشجري والمتقي الهندي في كنز

---

(١) فتن ابن حمّاد: ٦٠، عقد الدرر: ١٠٢، أمالي الشجري: ٢ / ١٥، المنار المنيف: ١١٠.

(٢) البدء والتأريخ: ٢ / ١٧٢، سنن الداني: ٨٤ بسندٍ آخر، أمالي الشجري: ٢ / ١٥ بسندٍ آخر عن ابن عباس، وبسندٍ آخر عن فيروز الديلمي.

العمّال وغيرهم بأسانيدهم، واللفظ لابن حمّاد في فتنه قال: حدّثنا الوليد عن عنبسة القرشي عن سلمة بن أبي سلمة عن شهر بن حوشب قال: بلغني أنّ رسول الله ﷺ قال:

يَكُونُ فِي رَمَضَانَ صَوْتٌ، وَفِي شَوَّالٍ مَهْمَهَةٌ، وَفِي ذِي القِعْدَةِ تَحَارَبُ القَبَائِل، وَفِي ذِي الحِجَّةِ يُنْتَهَبُ الْحَاجُّ، وَفِي المحَرَّمِ يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السمَاءِ: أَلَا إنّ صَفْوَةَ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ فُلَاناً، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا.

وفي روايةٍ للحافظ السليلي في فتنه قال:

يَظْهَرُ فِي رَمَضَانَ صَوْتٌ، وَفِي شَوَّالٍ هَمْهَمَةٌ ـ أَوْ مَهْمَهَةٌ ـ وَفِي ذِي الْقِعْدَةِ تَحَارُب القَبَائِلِ، وَفِي ذِي الحِجَّةِ يُسْلَبُ الحَاجُّ، وَفِي المحَرَّمِ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا فِي المحَرَّمِ! قُلْنَا لَهُ: وَمَا بِالمحَرَّمِ؟ قال: يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السمَاءِ: أَلَا إنَّ فَلَان (كذا) خِيَرَةُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ، أَلَا فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا[1].

نداءٌ بعد الخسف:

١١ ـ وأخرج ابن حمّاد بسنده عن عليّ عليه السلام قال: بعد الخسف ينادي منادٍ من السماء: إنّ الحقّ في آل محمّد، في أول النهار، ثمّ ينادي منادٍ في آخر النهار: إنّ الحقّ في ولد عيسىٰ، وذلك نخوةٌ من الشيطان[2].

وأخرج روايةً أُخرىٰ عن جابر عن أبي جعفر قال: ينادي منادٍ من السماء: ألا إنّ الحقّ في آل محمّد ﷺ، وينادي منادٍ من الأرض: ألا إنّ الحقّ في آل عيسىٰ ـ

---

(١) فتن ابن حمّاد: ٦٠، سنن الداني: ٨٥ بسندٍ آخر، أمالي الشجري ٢ / ٢٧ بسندٍ آخر عن أبي هريرة، كنز العمّال: ١٤ / ٢٧٤.

(٢) ملاحم السيّد ابن طاووس: الباب ١٢٣ نقلاً عن فتن ابن حمّاد: ١ / ٣٣٩ من الطبعة الحديثة.

أو قال: ـ العباس؛ أنا أشكّ فيه، وإنما الصوت الأسفل من الشيطان يلبس على الناس. والشكّ من الإمام أبي عبدالله نعيم بن حمّاد[١].

النداء إثر اشتداد الاختلاف:

١٢ ـ وأخرج ابن حمّاد في فتنه بسنده عن سعيد بن المسيّب قال: تكون فرقة واختلاف حتّى تطلع كفّ من السماء، وينادي منادٍ من السماء: إنّ أميركم فلان[٢].

وفي روايةٍ له عن الزهري قال: إذا التقى السفياني والمهديّ للقتال يومئذٍ يُسمع صوتٌ من السماء: ألا إنّ أولياء الله أصحاب فلان، يعني المهديّ. هذا لفظ الحديث. قال الزهري: قالت أسماء بنت عميس: إنّ أمارة ذلك أنّ كفّاً من السماء مدلاة ينظر إليها الناس[٣].

وفي روايةٍ له أُخرىٰ عن أرطأة قال: إذا كان الناس بمنىٰ وعرفات نادىٰ مُنادٍ بعد أن تحارب القبائل: ألا إنّ أميركم فلان، ويتبعه صوتٌ آخر: ألا إنه قد كذب، ويتبعه صوتٌ آخر: ألا إنه قد صدق، فيقتتلون قتالاً شديداً، فجلّ سلاحهم البراذع وهو جيش البراذع، وعند ذلك ترون كفّاً معلّقة في السماء، ويشتدّ القتال حتّىٰ لا يبقىٰ من أنصار الحقّ إلّا عدّة أهل بدر، فيذهبون حتّىٰ يبايعون صاحبهم[٤].

---

(١) ملاحم السيّد ابن طاووس: الباب ١١٧ نقلاً عن فتن ابن حمّاد: ١ / ٣٣٧ من الطبعة الحديثة.

(٢) ملاحم السيّد ابن طاووس: الباب ١٢٢ نقلاً عن فتن ابن حمّاد ١ / ٣٣٩ من الطبعة الحديثة.

(٣) ملاحم السيّد ابن طاووس: الباب ١٢٤ نقلاً عن فتن ابن حمّاد: ١ / ٣٣٩ من الطبعة الحديثة.

(٤) فتن ابن حمّاد: ٣٩ من النسخة الخطّية المعتمدة في معجم أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام.

دلالات أحاديث النداءات السماوية:

النداءات إجراءاتٌ إعجازية تهدي إلى الحقّ المهدويّ:

يظهر من الأحاديث الشريفة المتقدّمة أنّ هذه النداءات السماوية تمثّل نمطاً من النصرة الإلهية للإمام المهديّ عجّل الله فرجه، ولعلّ إلى ذلك يشير ما ورد في بعض الأحاديث المتقدّمة من ظهور «كفّ تشير» تزامناً مع انطلاق النداء السماوي، وهذا الهدف واضحٌ بملاحظة أنّ النداء السماوي الأوّل ينطلق في ذروة تصاعد حركة السفياني الخطيرة (الفتنة الشامية) ذات الظاهر الديني الدّجلي الّتي عرفنا أنّ عنصر الإضلال قويّ فيها، إلى درجة تستلزم الخسف بجيشه لتعريف المسلمين بعدم تمثيل هذه الحركة للنهج الإلهي، والهدف نفسه هو المراد من النداء السماوي الهادي إلى الحركة المهدوية باعتبارها الممثّل الحقيقي للنهج الإلهي والإسلام المحمّدي الأصيل المنقذ للبشرية.

ويُستفاد من الأحاديث المتقدّمة أنّ النداء السماوي الأوّل ينطلق في شهر رمضان بعد ستة أشهر تقريباً من خروج السفياني، والنداء الثاني في شهر محرّم بعد قتل النفس الزكية، وفي هذا النداء إتمامٌ للحجّة على المسلمين لكي يستعدّوا للمساهمة في الحركة المهدوية، خاصّةً وأنّ من علائم ظهوره عليه السلام اليأس منه لاشتداد البلاء والنزاعات الداخلية بيّن كما سنرىٰ لاحقاً، ونلاحظ هنا أنّ الأحاديث المتقدّمة تذكر صدور نداء سماوي في ظلّ اشتداد التنازع بين القبائل في الحجاز، وهو نزاع يعمي عن الحقّ عادةً ويبعث على اليأس.

الصِيَغ الّتي تذكرها الأحاديث الشريفة للنداءات السماوية صريحة في تبيان الهدف منها، فهي توضح الجهة الحقيقية الممثّلة للإسلام النقي وهو خاتم أئمّة آل محمّد صلى الله عليه وآله وتأمر بالطاعة له وتعلن بدء حركته مصرّحة بأنها «أمر الله

عزّوجلّ» فهي تحظىٰ بتأييده عـزّوجلّ. كـما أنّ الأحـاديث المـتقدّمه تـصرّح بسماع الجميع لهذه النداءات وانتشار ذكر المهديّ بينهم، الأمر الّذي يعني زوال اليأس من ظهوره عليه السلام وإعداد الأوضاع اللازمة لتحرّكه.

وتتحدّث بـعض الأحـاديث المـتقدّمة عـن نـداء إبـليسي مـضادّ للـنداءات السماوية الحقّة يستهدف إحباط آثارها وأهدافها، وقد يكون من صـنع أعـداء العدالة الإسلامية يطلقونه بالاستعانة بالأجهزة الإعلامية المتطوّرة، الأمر الّـذي يستدعي تكرّر النداء السماوي لإحباط هـذه المـؤامـرة. كـما تـتحدّث بـعض الأحاديث الشريفة عن نداء سماوي آخر لنصرة المهديّ عليه السلام عند التقاء جيشه بجيش السفياني في المعركة الحاسمة الّتي تنهي فتنة السفياني، وواضحٌ أنّ هذا النداء ليس من علائم الظهور السابقة له وإن كان من العلائم المقارنة الهادية إلىٰ تمييز حركات أدعياء المهدوية.

نداء سماوي لنصرة المهديّ بعد الخسف:

٥ ـ روى الحافظ السليلي حديثاً عن حذيفة بن اليمان يذكر فيه نداءً سماوياً

لنصرة المهديّ عجّل الله فرجه وهو في مكة، جاء بعد حديث طويل عن فتنة السفياني: ... فإذا كان ذلك نادىٰ منادٍ من السماء: ألا أيها الناس إنّ الله قد قطع عنكم مدّة الجبّارين والمنافقين وأشياعهم، ووليكم خير أُمّة محمّد ﷺ فالحقوا بمكّة فإنّه المهديّ...[1].

وقد يكون هذا النداء بُعيد الخسف بجيش السفياني في البيداء.

(١) ملاحم السيّد ابن طاووس: ١٤٥ نقلاً عن فتن السليلي.

موسوعة
الإمام المهدي
(٤)

إثبات الغيبة

وسيرة الإمام في الغيبة والظهور

نشر الفقاهة

محمود،عرفان
اثبات الغیبه وسیره الامام (ع)فی الغیبه والظهور/تالیف عرفان محمود
قم: نشر فقاهت.۱۳۹۲. شابک:۷-۰۴-۶۵۳۷-۶۰۰-۹۷۸
موسوعه الامام المهدی (عج)؛ جلد۴.
موضوع:محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم،۲۵۵ ق. غیبت
موضوع:محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم،۲۵۵ ق. احادیث-مهدویت
رده بندی کنگره:۱۳۹۲ ۳الف۳م/BP۲۲۴/۴ رده بندی دیویی:۲۹۷/۴۶۲

موسوعة

الإمـــام المهـــدي (عج)

(۴)

إثبات الغَيبة وسيرة الإمام (ع) في الغَيبة والظهور

● تأليف: عرفان محمود ○
● تحقيق: لجنة التحقيق ○
● اشراف: أبو الفضل الإسلامي ○
● موضوع: كلام وتاريخ ○
● الطبعة: الأُولى ○
● المطبعة: مؤسسة النشر الاسلامي ○
● الكمية: ٥٠٠ ○
● صف الحروف: الطالبي ○
● التاريخ: ١٤٣٤ هـ ○

«نشر الفقاهة» ـ قم

شابك: ۷-۰۴-۶۵۳۷-۶۰۰-۹۷۸ ISBN: 978-600-6537-04-7

الصيحة والنداءات السماوية

نداءٌ عامّ باسمه عليه السلام يسمعه كلّ قومٍ بلسانهم

٨٢ ـ روى الشيخ الصدوق في «كمال الدين» قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن جعفر بن بشير عن هشام بن سالم عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ينادي منادٍ باسم القائم عليه السلام، قلت: خاصٌّ أم عامّ؟ قال: عامٌّ يسمع كلُّ قوم بلسانهم، قلت: فمن يخالف القائم عليه السلام وقد نودي باسمه؟ قال: لا يدعهم إبليس حتّى ينادي في آخر الليل يشكّك الناس[٣].

---

(١) غَيبة النعماني: ٢٩٩.
(٢) راجع حديث ٣٦ من هذا الفصل.
(٣) كمال الدين: ٢ / ٦٥٠.

إنّ النداء لابدّ وأن يكون عاماً لإتمام الحجّة، لأنّ الحجّة لا تتمّ إلّا بإسماع كلّ قومٍ بلسانهم[١].

ثلاثة أصوات في رجب ويأتي الفرَج

٨٣ ـ وفي «غَيبة الشيخ النعماني» قال: حدّثنا محمّد بن همام قال: حدّثنا محمّد بن مابنداد وعبدالله بن جعفر الحميريّ قالا: حدّثنا أحمد بن هلال قال: حدّثنا الحسن بن محبوب الزرّاد قال: قال لي الرضا عليه السلام: يا حسن إنّه ستكون فتنة صمّاء صيلم، يذهب فيها كلّ وليجة وبطانة ـ وفي رواية: يسقط فيها كلُّ وليجة وبطانة ـ وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يحزن لفقده أهل الأرض والسماء، كم من مؤمن ومؤمنة متأسّف متلهّف حيران حزين لفقده. ثمّ أطرق ثمّ رفع رأسه. وقال:

بأبي وأُمّي سميّ جدّي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران، عليه جمرة النور تتوقّد من شعاع ضياء القدس، كأنّي به آيس ماكانوا، قد نودوا نداءً يسمعه مَن بالبعد كما يسمع مَن بالقرب، يكون رحمةً على المؤمنين، وعذاباً على الكافرين، فقلت: بأبي وأُمّي أنت وما ذلك النداء؟ قال: ثلاثة أصوات في رجب، أوّلها: ألا لعنة الله على الظالمين، والثاني: أزفة الآزفة يا معشر المؤمنين، والثالث: يرى بدناً بارزاً مع قرن الشمس ينادي: ألا إنّ الله بعث فلاناً على هلاك الظالمين، فعند ذلك يأتي المؤمنين الفرَج، ويشفي الله صدورهم، ويذهب غيظ قلوبهم[٢].

---

(١) بشارة الإسلام: ١٢٨.

(٢) غَيبة النعماني: ١٨٠.

نداء في ليلة جمعة ليلة القدر من شهر رمضان

٨٤ ـ وفيه أيضاً قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن أحمد ابن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه عن إسماعيل بن مهران عن الحسن ابن عليّ بن أبي حمزة عن أبيه ووهب عن أبي بصير عن أبي جعفر محمّد بن عليعليه السلام أنه قال: إذا رأيتم ناراً من المشرق شبه الهروي العظيم يطلع ثلاثة أيّام أو سبعة أيّام فتوقّعوا فرَج آل محمّد صلى الله عليه وآله إن شاء الله إنّ الله عزيزٌ حكيم.

ثمّ قال: والصيحة لا يكون إلّا في شهر رمضان لأنّ شهر رمضان شهر الله وهي صيحة جبرئيل عليه السلام بهذا الخلق.

ثمّ قال: ينادي منادٍ من السماء باسم القائم فيسمع مَن بالمشرق ومَن بالمغرب، لا يبقى راقد إلّا استيقظ، ولا قائم إلّا قعد، ولا قاعد إلّا قام على رجليه فزعاً من ذلك الصوت، فرحم الله عبداً سمع ذلك الصوت فأجاب، فإنّ الصوت الأوّل هو صوت جبرئيل عليه السلام الروح الأمين.

ثمّ قال عليه السلام: الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة ليلة ثلاثة وعشرين فلا تشكّوا في ذلك واسمعوا وأطيعوا وفي آخر النهار صوت الملعون إبليس، ينادي: ألا إنّ فلاناً قُتل مظلوماً ليشكّك الناس ويفتنهم، فكم ذلك اليوم من شاكٍّ متحيّرٍ قد هوى في النار، فإذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فلا تشكّوا أنه صوت جبرئيل عليه السلام، وعلامة ذلك أنه ينادي باسم القائم واسم أبيهعليهما السلام حتّى تسمعه العذراء في خدرها، فتحرّض أباها وأخاها على الخروج... والحديث[1] طويل.

النداء باسم رجلٍ من ولد فاطمة

٨٥ ـ وروى الشيخ المفيد في «الإرشاد» قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن

---

(١) كتاب الغَيبة للنعماني: ٢٦٢، الناشر أنوار الهدى، وفيه: «وهيب بن حفص» بدل «وهب».

بلال المهلّبي قال: حدّثني محمّد بن جعفر المؤدّب عن أحمد بن إدريس عن عليّ بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن إسماعيل بن الصباح قال: سمعتُ شيخاً من أصحابنا يذكُر عن سيف بن عميرة قال: كنتُ عند أبي جعفر المنصور فقال لي ابتداءً: يا سيف بن عميرة، لابدّ من منادٍ يُنادي من السماء باسم رجلٍ من ولد أبي طالب، فقلت: جعلت فداك يا أميرالمؤمنين تروي هذا؟ قال: إي والّذي نفسي بيده لسماع أُذني له، فقلت: يا أميرالمؤمنين، إنّ هذا الحديث ما سمعته قبل وقتي هذا! فقال: يا سيف، إنه لحقّ، وإذا كان فنحن أوّل من يُجيبه، أما إنّ النداء إلى رجلٍ من بني عمّنا، فقلت: رجلٌ من ولدِ فاطمة؟ فقال: نعم يا سيف، لولا أنّني سمعت من أبي جعفر محمّد بن عليّ يحدّثني به، وحدّثني به أهلُ الأرضِ كلّهم ما قبلتُه منهم ولكنّه محمّد بن عليّ[1]. وهو يعني الإمام الباقر عليه السلام.

النداء بنبذ القتال

٨٦ ـ وفي «غَيبة النعماني» قال رحمه الله: حدّثنا أحمد قال: حدّثنا عليّ بن الحسين التيملي من كتابه في رجب سنة سبع وسبعين ومائتين قال: حدّثنا محمّد بن عمير بن يزيد بيّاع السابري ومحمّد بن الوليد بن خالد الخزّاز جميعاً قالا: حدّثنا حمّاد بن عيسى (عثمان ـ خ ل)، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّه ينادي باسم صاحب هذا الأمر منادٍ من السماء، ألا إنّ الأمر لفلان بن فلان ففي ما القتال[2].

وقوله: «فلان بن فلان» كناية عن المهديّ ابن الحسن.

---

(١) الإرشاد: ٢ / ٣٧٠.

(٢) غَيبة النعماني: ٢٦٦.

تخشع له الرقاب

٨٧ ـ وروى السيّد بهاء الدين عليّ بن عبدالحميد الحسيني في كتاب «الأنوار المضيئة» عن الحسن بن زياد الصيقل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ القائم منّا لا يقوم حتّى ينادي منادٍ من السماء، تخشع له الرقاب...[١].

النداء باسم القائم عليه السلام في ليلة القدر

٨٨ ـ وروى الشيخ الثقة الفضل بن شاذان في كتاب «إثبات الرجعة» قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن عاصم بن حميد عن محمّد بن مسلم قال: سأل رجل أبا عبدالله عليه السلام متى يظهر قائمكم؟ قال: إذا كثرت الغواية وقلّت الهداية وكثر الجور والفساد ـ إلى أن قال: ـ فعند ذلك ينادى باسم القائم عليه السلام في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ويقوم في يوم عاشوراء...[٢].

يسمعه أهل المشرق وأهل المغرب

٨٩ ـ وفي «غَيبة النعماني» بالإسناد عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة عن أبيه عن شرحبيل قال: قال أبو جعفر عليه السلام وقد سألته عن القائم عليه السلام فقال: لا يكون حتّى ينادي منادٍ من السماء يسمع أهل المشرق وأهل المغرب حتّى يسمع الفتاة في خدرها[٣].

نداء مضادّ مزيّف يرتاب له المبطلون

٩٠ ـ وفي «كمال الدين» روى الشيخ الصدوق قال: حدّثنا محمّد بن موسى

---

(١) راجع إثبات الهداة: ٣ / ٥٦٨.
(٢) راجع المصدر السابق: ٣ / ٥٦٩.
(٣) غَيبة النعماني: ٢٥٧.

ابن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إنّ خروج السفياني من الأمر المحتوم؟ قال: نعم. فقلت: ومن المحتوم؟ قال لي: نعم. واختلاف بني العبّاس من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، وخروج القائم من المحتوم، فقلت له: فكيف يكون ذلك النداء؟ قال: ينادي منادٍ من السماء أوّل النهار ألا إنّ الحقّ في عليّ وشيعته، ثمّ ينادي إبليس لعنه الله في آخر النهار ألا إنّ الحقّ في السفياني وشيعته، فيرتاب بذلك المبطلون[1].

النداء الحقّ صوت جبرئيل الأمين

٩١ ـ وفي «غَيبة الطوسي» روى عن الفضل عن ابن محبوب عن أبي أيّوب عن محمّد بن مسلم قال: ينادي منادٍ من السماء باسم القائم، فيسمع ما بين المشرق والمغرب، فلا يبقى راقدٌ إلّا قام، ولا قائمٌ إلّا قعد، ولا قاعدٌ إلّا قام على رجليه من ذلك الصوت، وهو صوت جبرئيل روح الأمين[2].

النداء الباطل لا يعمي عن النداء الحقّ

٩٢ ـ وروى الكليني في كتاب «الكافي» عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن فضّال عن أبي جميلة عن محمّد بن عليّ الحلبي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: اختلاف بني العبّاس من المحتوم، والنداء من المحتوم، وخروج القائم من المحتوم، قلت: وما النداء؟ قال: ينادي منادٍ من السماء أول

---

(١) كمال الدين: ٢ / ٦٥٢.
(٢) غَيبة الطوسي: ٢٧٤.

النهار: ألا إنّ علياً وشيعته هم الفائزون، وينادي منادٍ آخر النهار: ألا إنّ عثمان وشيعته هم الفائزون[١].

وعلّق الحرّ العاملي على الحديث بالقول:

أقول: قد روى أنّ المنادي الثاني ينادي من الأرض وأنه من الشياطين وأن الحقّ لا يشتبه بذلك، ولابدّ من أن يظهر لمن يريده، ولا شكّ أنّ منادي السماء أحقّ بالحقّ من منادي الأرض، فإنّ الأوّل ملَك، والثاني الشيطان[٢].

النداء السماوي آية إلهية

٩٣ ـ وروى الشيخ الطوسي في «كتاب الغَيبة» قال: وأخبرنا الحسين بن عبيدالله عن البزوفري عن أحمد بن إدريس عن عليّ بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن المثنّى الحنّاط عن الحسن ابن زياد الصيقل قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام يقول: إنّ القائم لا يقوم حتّى ينادي منادٍ من السماء يسمع العذراء في خدرها ويسمع أهل المشرق والمغرب وفيه نزلت هذه الآية: ﴿***إن نشأ ننزّل عليهم من السماء آيةً فظلّت أعناقهم لها خاضعين***﴾[٣].

اتبعوا الصوت الأوّل وإيّاكم والأخير

٩٤ ـ وروى الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه عن عمّه محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن عليّ الكوفي عن أبيه عن أبي المعزا

---

(١) الكافي: ٨ / ٣١٠.
(٢) إثبات الهداة: ٣ / ٤٥١.
(٣) غَيبة الطوسي: ١١١، إثبات الهداة: ٣ / ٥٠٢ والآية ٤ من سورة الشعراء.

عن المعلّى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: صوت جبرئيل عليه السلام من السماء وصوت إبليس من الأرض، فاتبعوا الصوت الأوّل وإيّاكم والأخير أن تفتنوا به[١].

في النداء دعوة للالتحاق بالمهديّ عليه السلام في مكّة

٩٥ ـ وروى الشيخ المفيد في كتاب «الاختصاص» قال: حدّثنا محمّد بن معقل عن محمّد بن عاصم عن عليّ بن الحسين عن محمّد بن مرزوق عن عامر السرّاج عن حنان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن حذيفة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا كان عند خروج القائم ينادي منادٍ من السماء: أيّها الناس قطع عنكم مدّة الجبّارين وولّي الأمر خير أُمّة محمّد فالحقوا بمكّة، فيخرج النجباء من مصر، والأبدال من الشام وعصائب العراق ـ إلى أن قال: ـ هو من ولد الحسين... الحديث[٢].

٩٦ ـ وروى الشيخ الطوسي في «كتاب الغَيبة» عن الفضل بن شاذان عن محمّد ابن عليّ الكوفي عن وهيب بن حفص عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ (كأني بـ ـ خ ل) القائم ينادى باسمه ليلة ثلاث وعشرين ويقوم يوم عاشوراء يوم قتل فيه الحسين عليه السلام[٣].

النداء ينفي حالة اليأس من ظهوره

٩٧ ـ وروى النعماني في «الغَيبة» عن محمّد بن همّام عن جعفر بن محمّد

---

(١) كمال الدين: ٢ / ٦٥٢، إثبات الهداة: ٣ / ٧٢٢.

(٢) الاختصاص: ٢٠٨، دار المفيد ـ بيروت، وفيه: «سفيان الثوري» بدل «حنان الثوري»، إثبات الهداة: ٣ / ٥٥٧.

(٣) غَيبة الطوسي: ٤٥٢، مؤسسة المعارف الإسلامية ـ قم المقدسة، إثبات الهداة: ٣ / ٥١٤.

عن عليّ بن أحمد المدايني عن عليّ بن أسباط عن محمّد بن سنان عن داود بن كثير الرقّي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك قد طال هذا الأمر علينا حتّى ضاقت قلوبنا ومتنا كمداً، فقال: إنّ هذا الأمر آيس ما تكون منه وأشدّه غمّاً ينادي منادٍ من السماء باسم القائم واسم أبيه، فقلت: جعلت فداك ما اسمه؟ قال: اسمه اسم نبيّ واسم أبيه اسم وصي[1].

بالنداء يُعرف صاحب هذا الأمر

٩٨ ـ وفيه أيضاً روى رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثني عليّ بن الحسين على عليّ بن مهزيار (مهران ـ خ ل) عن حمّاد بن عيسى عن حسين بن مختار قال: حدّثني ابن أبي يعقوب قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: أمسك بيدك هلاك الفلاني، وخروج السفياني، وقتل النفس، وجيش الخسف، والصوت، قلت: وما الصوت؟ أهو المنادي؟ فقال: نعم، وبه يُعرف صاحب هذا الأمر...[2].

به يندفع أصحابه لإعلان مبايعته

٩٩ ـ وفيه أيضاً روى رحمه الله بسنده عن الإمام الصادق عليه السلام قال: ينادى باسم القائم، فيؤتى وهو خلف المقام، فيقال له: قد نودي باسمك فما تنتظر؟ ثمّ يُؤخذ بيده فيُبايع.

قال [الراوي]: قال لي زرارة: الحمد لله قد كنّا نسمع أنّ القائم يبايع

---

(١) كتاب الغَيبة للنعماني: ١٨٦، الناشر أنوار الهدى، وفيه: «محمّد بن أحمد المديني» بدل «علي بن أحمد المدايني»، إثبات الهداة: ٣ / ٥٣٥.
(٢) غَيبة النعماني: ٢٥٧.

مستكرهاً فلم نكن نعلم وجه استكراهه، فعلمنا أنه استكراه لا إثمَ فيه[١].

نداء عند ظهوره عليه السلام يهدي إليه

١٠٠ ـ وروى الشيخ الخزّاز في «كفاية الأثر» قال: حدّثنا محمّد بن عليّ قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عليّ بن جعفر عن الحسين بن خالد قال: قال عليّ بن موسى الرضا... فذكر الحديث إلى أن قال:

وقيل: يابن رسول الله ومَن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدي ابن سيّدة الإماء يطهّر الله تعالى به الأرض من كلّ جور ويقدّسها من كلّ ظلم، وهو الّذي يشكّ الناس في ولادته، وهو صاحب الغَيبة قبل خروجه فإذا خرج أشرقت الأرض بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحدٌ أحداً، وهو الّذي تطوى له الأرض ولا يكون له ظلّ، وهو الّذي ينادي منادٍ من السماء يسمعه أهل الأرض بالدعاء إليه يقول: ألا إنّ حجّة الله قد ظهر عند بيت الله فاتّبعوه فإنّ الحقّ معه، وفيه وهو قول الله عزّوجلّ: ﴿***إن نشأ ننزّل من السماء آيةً فظلّت أعناقهم لها خاضعين...***﴾[٢].

---

(١) غَيبة النعماني: ٢٦٣.

(٢) كفاية الأثر: ٢٧٠. والحديث تجده أيضاً في كمال الدين: ٢ / ٣٧١. والآية ٤ من سورة الشعراء.

علامات الظهور

بحثٌ في فقه الدلالة والسلوك

الشيخ جلال الدين علي الصغير

الجزء الثاني

مؤسسة الصديقة الطاهرة (عليها السلام) للتبليغ الإسلامي
جامع براثا - بغداد
دار الأغراف للدراسات / بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
بيروت ـ بغداد
٢٠١٢م - ١٤٣٣هـ

٢: نداء على سور دمشق

والعلامة الثانية التي تذكرها الرواية الشريفة هي إن نداءاً من السماء، وطبيعة النداء تقتضي منادياً ومنادى عليه ونداءٌ، وبالتالي فإنه يُحسّ ويُسمع، وما يلاحظ في الرواية أنها مقتضبة جداً بحيث أنها لم تحدد هوية المنادي ولم تحدد هوية المنادى عليه، ولا طبيعة النداء، وكما هو واضح أنها لم تحدد ماهية السماء المتحدّث عنها هنا، وكيفما يكن فإن هذا النداء هو غير النداء الذي يشار له تارة بالنداء وأخرى بالصيحة المعروف حدوثها في ليلة القدر، والتي يطلقها جبرائيل عليه السلام، فتلك صوتها معروف وجِهَتها معروفة وطبيعتها معروفة ووقتها معروف أيضاً، ولكن هذه أبهمت في كل تفاصيلها، وفوق كل ذلك فإن وقتها الذي تشير إليه الرواية سيسبق علامات ما قبل الصيحة الجبرئيلية ولا شك.

والأحتمال الأقوى أن يكون المراد بالسماء هنا هو الأثير أي إن نداء مهماً أو موقفاً سياسياً يصدر وتبثّه القنوات الفضائية والإذاعات أو ما شاكل مما يجلب الإنتباه إليه، ويسترق الاهتمام العالمي، ويصاحبه قلق شديد، إذ إن الأخبار التي تبث كثيرة، ولكن تميز هذا عن غيره، يعود لطبيعة القلق والرعب الذي ينبع عنه هذا الموقف، ولا مجال لتصور إن هذا النداء أو الموقف سيقدّم فرحة وسروراً لمن يسمعه، فالأوضاع العامة وقتذاك ليس فيها إلّا القلق والإنحدار العام في الأوضاع السياسية نحو التردي، وليس العكس، ولهذا قلنا بأن النداء ستعقبه حالة من القلق الشديد هي التي تجعل حصول ما يهدّد به النداء مترقّباً.

ونتيجة لاختصاص العلامة الأولى والثالثة في أراضي العرب، فإن من المظنون بقوة أن يكون موضوع النداء المقلق هو ما يتعلّق بالمنطقة العربية أو أحد أجزائها.

وفي مهمة العثور على طبيعة النداء لا بد لنا أن نفتش في الأحاديث والآثار عن موضع تلك المواصفات زماناً ومكاناً، وبدلالة ما في مقدمة كلام الإمام الباقر عليه السلام لجابر من عدم التحرك، وبدلالة الهول الموجود في العلامة الثالثة، وكذا بدلالة العلامة الخامسة في نفس الرواية والتي تتحدث عن سقوط جانب من مسجد دمشق فإن المتعيّن هو نفس النداء الذي جاء في رواية الشيخ الطوسي عن

الفضل بن شاذان بسند عامي إلى عمار بن ياسر رضوان الله عليه، قال: دعوة أهل بيت نبيكم في آخر الزمان، فالزموا الأرض وكفّوا حتى تروا قادتها، فإذا خالف الترك الروم، وكثرت الحروب في الأرض، ينادي مناد على سور دمشق: ويل لازم من شر قد اقترب! ويخرب حائط مسجدها.[١]

وهو نفسه الذي يأتي بلفظ آخر للرواية: إن دولة أهل بيت نبيكم في آخر الزمان، ولها إمارات، فإذا رأيتم فالزموا الأرض وكفوا حتى تجئ إماراتها؛ فإذا استثارت عليكم الروم والترك، وجهّزت الجيوش، ومات خليفتكم الذي يجمع الأموال، واستخلف بعده رجل صحيح،[٢] فيخلع بعد سنين من بيعته، ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدأ، ويتخالف الترك والروم، وتكثر الحروب في الأرض، وينادي مناد من سور دمشق: ويل لأهل الأرض من شر قد اقترب، ويخسف بغربي مسجدها حتى يخرّ حائطها.[٣]

وقد ساقها أبو عمرو الداني بلفظ مقارب عن عمار بن ياسر قال: إذا انسابت عليكم الترك، وجهّزت الجيوش إليكم، ومات خليفتكم الذي يجمع الأموال، ويستخلف من بعده رجل ضعيف، فيخلع بعد سنتين، ويحالف[٤] الروم والترك، وتظهر الحروب في الأرض، وينادي مناد على سور دمشق: ويل للعرب من شر قد اقترب، ويخسف بغربي مسجدها حتى يخرّ حائطها، ويخرج ثلاثة نفر بالشام، كلهم يطلب الملك رجل أبقع، ورجل أصهب، ورجل من أهل بيت أبي سفيان.[٥]

ومثله ما ذكره صاحب عقد الدرر قال: وينادي مناد على سور دمشق: ويل للعرب من شر قد اقترب.[٦]

وهذه الآثار بالرغم من سندها العامي، إلّا إن سندها يجبر بتوافقها مع حديث جابر من جهة، وعدم اشتمالها على ما يظن الكذب فيه، ومعه فإن النداء

---

١ غيبة الشيخ الطوسي: ٤٤١ ح٤٣٢.
٢ في بعض النسخ: رجل ضعيف، ولعله هو الصحيح.
٣ غيبة الطوسي: ٤٦٣ ح٤٧٩.
٤ كذا في المصدر، وصحيحها: يخالف.
٥ السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها ٤: ٩٣٦-٩٣٧ ح٤٩٧.
٦ عقد الدرر في أخبار الإمام المنتظر عجّل الله فرجه: ١٥٥.

سيكون موضوعه دمشق وما يجري فيها، ولو صحّ، فإن جهة النداء ستكون من خارج دمشق بما تمثله من رمز لسوريا، وإلا لقال: في سور دمشق، واستخدام كلمة "على سور" دون كلمة "من سور" ربما يؤكد إن النداء يأتي من طرف محادّ لحدود سوريا المقاربة لدمشق إن حملنا وجود كلمة دمشق على اسمها المباشر، وإن حملناه على معناها الأعمّ، فالمقصود حدود سوريا.

وحينما يتحدث بلهجة: ويلٌ للعرب من شرّ قد اقترب، ربما أراد أن يقول أن المنادي غير عربي، ولو صحّ كل ذلك فإن نداء التهديد هذا سيصدر من أمريكا وحلفائها وعلى رأسهم إسرائيل، أو قد تكون تركيا لما تمثله من امتداد لحلف الأطلسي، أو لطبيعة العلقة التاريخية والاجتماعية بين الأتراك وبين شمال سوريا وغربها، والنداء سيكون بالتهديد والوعيد المتميّز لسوريا، لأن هذه الدول إما من خلال حدودها البرية أو من خلال التواجد في أساطيل البحر الأبيض المتوسط وقواعد كريت ومالطا وقبرص تشترك كلها في وصف الوقوف على سور دمشق، ويتأكّد هذا الأمر إلى حد كبير بالنظر لما يعقب هذا النداء من رجفة الشام وفق التفصيل الذي سنبيّنه.

وأيّاً ما يكن فإن وقت النداء يجب أن يقترن بوجود علاقة سيئة بين سوريا وبين أحد ممن ذكرنا من الدول، أو معها جميعاً، كما ويفترض أن تكون علاقة العرب مع سوريا مفكّكة جداً بحيث يأتي الإستهداف لها بشكل مباشر دون غيرها.

أما كيف سيكون شكل التهديد؟ وماذا سيجرّ من ورائه؟ فالروايات ساكتة عن ذلك بشكل مباشر، غير إن طبيعة التلويح بكلمات "شر قد اقترب" أو بعبارة "شر لازم" أو ما شاكل ربما يشير إلى أن لغة التهديد جادة جداً، وأن صيغة التهديد تتضمن الإشارة إلى عقاب استثنائي شديد لم يسبق له مثيل، بالشكل الذي يستحق أن يشار إليه كعلامة متميزة وبهذه الصورة في الروايات.

ولعل الحديث بالتفاصيل اللاحقة في العلامة الثالثة عبر ما نسميه بـ "رجفة الشام"، ربما ينبئ بأن التهديد سيكون شمولياً، إما من خلال التهديد بالعقوبات الإقتصادية وصولاً إلى الحصار الإقتصادي أولاً، أو بالضربات الجوية لأهداف حيوية منتقاة بشكل مباشر، أو كليهما معاً، والقدر المتيقن إن الحديث عن الشر القريب إنما يشير إلى سرعة التنفيذ بشر متميّز كماً وكيفاً.

وأفترض أن الوصول إلى هذا التهديد الذي سيعلن على العالم، إنما يكون من بعد حملة إعلامية وسياسية مركّزة تستهدف الحكم السوري بصورة يتم فيها التأثير على الرأي العام العالمي إلى الدرجة التي لا يستهجن فيها أي عمل يرتكب بحق دمشق، وذلك لأن التهديدات لا يمكن أن تطلق من دون أن يسبقها ما يبررها عالمياً.

وما من ريب في أن التهديد السياسي لا يصدر لمجرد التهديد، ولكن التهديد من الناحية العملية له نمطان، فتارة يأتي لأمر لا يمسّ جوهر النظام السياسي وإنما على شكل أعمال هدفها التأديب السياسي، كما رأينا في حركة التأديب التي طالت المجرم صدام في عام ١٩٩١ في ما يسمّى بعملية عاصفة الصحراء، فهي وإن كانت شرسة جداً مع المجرم صدام ونظامه، ولكنها لم تستهدف النظام، وأبقته ضمن دائرة من العقوبات والاشتراطات، وأخرى يهدف التهديد إلى عملية استئصال للنظام السياسي وإيجاد تغيير جذري في المجتمع الذي يحتضن هذا النظام، عندئذ نجد في كثير من الأحيان أن أعمال العقاب لا تشرع إلّا بعد تحريك عوامل داخلية في المجتمع، إما أنها متضررة بالأصل وتريد ذلك، وإما أنها تشكل طابوراً خامساً يعمل لصالح المهددين، مما يلزم أن طريقة التهديد التي يتحدّث عنها نداء دمشق لا بد وأن ترتهن لعوامل داخلية تعمل على تحريكها وتستفيد من إمكاناتها، مما يعني أن التهديد لن يحصل بصورته العملية من دون أن يتم بطريقة وأخرى تأجيج الأوضاع السياسية والاجتماعية، ولهذا سنجد في حديث الإمام أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن رجفة دمشق التي تمثّل الصورة العملية لهذا التهديد، أنها لا تحصل إلّا بعد اختلاف الرمحين في داخل الشام كما سنرى في الأسطر القليلة القادمة.

وهناك وصف دقيق لهذا النمط من التهديد في حديث عامي رواه ابن حمّاد عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ إذ قال: "إذا التقت فتنة من المغرب، وأخرى من المشرق، فالتقوا ببطن الشام، فبطن الأرض خير من ظهرها.[1]

ما يُشعر أن فتنة تُحاك في الغرب تنسجم بل وتتحالف كما تُشعر بذلك كلمة اللقاء بينهما مع فتنة تدبّر في الشرق، ويكون هدفها دمشق المعبّر عنها هنا ببطن الشام، ويكون هذا التحالف من الضراوة بمكان بحيث إن العيش في معزل عن

---

١ الفتن: ١٣٨ و ١٥٣.

الحياة الإعتيادية يكون خير من الحياة المعتادة، أو أن يُحمل ذلك على المعنى العسكري المتأتّي من هذا التحالف، فتكون الدعوة للنزول إلى الملاجئ والمتاريس وقاية من الآتي، وفي تصوري كلا المعنيين يصحّان، وإذا كان الأول واضحاً، فإن الثاني سيتضح من خلال العلامة الثالثة الآتية.

ولعل التصوير الذي يقدّمه كعب الأحبار لهذه المرحلة سليم حينما قال في خصوص وضع الشام: إذا كان ذلك فاطلب لنفسك موضعاً في نفس وفراغ كحيلة النملة لشتائها وليكن فيما يجمل ولا يشتهر به والحرز من ذلك وغيره المدينة وما حولها من الحجاز والسواحل أسلم من غيرها.[١]

والفتن المحاكة في خارج دولة ما، لا تحقق تقدماً إن لم تجد حاضنة تتلقف منها رسالتها وتتناغم مع الذي يُراد منها، وهي بطبيعتها إن كانت مطروحة من الداخل لا تكتمل إلّا من خلال وجود حاضنة لها في داخل البيئة التي تستهدفها هذه الفتنة، وتساعدها الأخطاء التي تنجم في داخل البيئة من أحد طرفيها، وفي موضوع الشام فإن كل العوامل مطروحة، فعلى وفق الرواية التي مرّت عن ابن عباس نلاحظ التخطيط الخارجي، ومن خلال وجود راية ستتصارع لاحقاً مع حاكم الشام يقودها الأبقع، نجد أن الحاضنة الداخلية موجودة سلفاً، وأن خطاب الفتنة المساقة من الخارج له صداه الداخلي الكبير بالشكل الذي سيحقق إنقساماً في الجيش السوري والذي أشير إليه في حديث أمير المؤمنين عليه السلام، ومن الواضح أن أخطاء الحكّام السوريين هي المهيّئ للتلقّي الداخلي والمساعد له، ولعله هو ما تشير إليه رواية معمّر بن راشد بسنده إلى سعيد بن المسيب من أن بدء الفتنة في الشام يكون بلعب الصبيان معرباً عن ذلك قال: تكون فتنة بالشام كأن أولها لعب الصبيان تطفو من جانب، وتسكن من جانب،[٢] وبلفظ آخر رواه ابن المنادي: أولها لعب الصبيان، كلما سكنت من جانب، طمّت[٣] من جانب آخر،[٤] وبرواية مماثلة أوضح من هذه روى ابن حمّاد بسنده إلى ابن المسيب قال: تكون فتنة بالشام كأن أولها لعب الصبيان، ثم لا يستقيم أمر الناس على

---

١ الفتن: ١٣٨.
٢ الجامع ١١: ٣٦١ ح٢٠٧٤٦.
٣ طمّت: طغت واشتدّت.
٤ الملاحم: ١٩٦ ب٢٤ ح١٤٤.

شيء.[1]

إذ مهما فترنا كلمة لعب الصبيان فإن حصيلتها ستفضى إلى خطأ التعامل مع الفتنة من قبل الحاكم، فتأمّل!.

---

١ الفتن: ١٨٩.

٣: الصوت في دمشق

والعلامة الثالثة هي الصوت القادم من دمشق بالفتح، والمشار إليها بقوله صلوات الله عليه في الحديث المتقدّم: ويجيئكم صوت[١] من ناحية دمشق بالفتح،[٢] ونفس المضمون نجده في موثّقة محمد بن مسلم، عن الإمام الباقر عليه السلام إذ قال: توقّعوا الصوت يأتيكم بغتة من قِبل دمشق فيه لكم فرج عظيم.[٣]

ومن الواضح إن الصوت هو الذي يتسبّب بمؤديات الفتح والفرج العظيم، وبالرغم من أن الروايتين لا تتحدّثان عن ماهية الصوت، ولا أسباب هذه المؤديات، إلّا أن التهديد الذي أشارت إليه العلامة السابقة لا بدّ وأن يكون له إنعكاساً عملياً كبيراً، وتجسّداً واقعياً بارزاً، فلولا هذا الإنعكاس ما أشير إلى ذلك التهديد بالطريقة التي مرّت معنا سابقاً، ولذلك فإن ما يتعيّن أمامنا هو أن هذا الصوت عبارة عن عمل عسكري كبير يجسّد ذلك التهديد، ويؤدي إلى الفتح والفرج العظيم الذي أشير إليه في الروايتين السابقتين، وعليه فإن ثمة رواية لأمير المؤمنين صلوات الله عليه تعطينا تفصيلاً عن طبيعة هذا الصوت، إذ قال في حديث سيأتيك تمامه بعد قليل: "رجفة تكون بالشام يهلك فيها أكثر من مائة ألف يجعلها الله رحمة للمؤمنين، وعذاباً على الكافرين" وما نجده في هذه الرواية هو أنها متطابقة مع ما يترتب على لغة التهديد المشار إليها آنفاً والذي يكون فيها هلاك المائة ألفاً مصداقاً لتنجيز ذلك التهديد، وكذلك نجد تطابقاً موضوعياً مع الفتح والفرج العظيم من خلال التعبير بالرحمة للمؤمنين والعذاب على الكافرين، وهي متناغمة زماناً مع توقيت التهديد، أي إن الظروف المحيطة بهذه الرجفة تنطبق مع الزمان الذي تحدثت به رواية الصوت، كما سيأتي توضيحه.

وبناءاً عليه فإن من المتيقن إن هذا الصوت هو أحد تداعيات عمل عسكري

---

١ في غيبة الطوسي: ويجيئكم الصوت.
٢ خلت نسخة تفسير العياشي والإرشاد من ذكرها.
٣ غيبة النعماني: ٢٨٨ ب١٤ ح٦٦.

كبير، تعقبه الرجفة وهي جزء من هذه التداعيات، وتتمخّض منه نتائج الفتح والفرج العظيم المشار إليه.

وهذه العلامة مما كثر حديثها في كتب العامة، وقد استخدمت رواياتنا وروايات القوم عبارات: الرجفة، والهدّة، والصيحة، والصعقة، والفزعة، ناهيك عن الصوت، وعلى خلاف ما أشار إليه أحد الفضلاء، فإن كل هذه العبارات ليست بمعنى واحد، ولا هي مترادفات لفعل واحد،[1] وإنما لكل واحدة منها منزلة من منازل عمل واحد، ولهذا فالهدّة وهي السقوط من الأعلى باتجاه الأرض، ليست كالرجفة التي هي حدث في الأرض باتجاه آفاقها، وعلى خلاف مع الخسف والذي هو حدث من سطح الأرض إلى أسفلها، وهو ما يخالف الزلزلة التي تكون من أسفل الأرض إلى أعلاها، وكلها لا تتّحد في المعنى مع الفزعة والصيحة، فهما معنيان بالإنسان وذوات الحس، وليس بالأرض، وهما أيضاً لا يتحدان في المعنى، فالصيحة هي الصوت العالي شبيه الصرخة، والفزعة هي ما يتولّد من الفزع، أما الصعقة فتشمل الأرض والإنسان معاً.

وبالرغم من إن كتب العامة التي سنذكرها عمّا قريب وقّتت لهذه العلامة في الخامس عشر من شهر رمضان، إلّا أن مرويّات أهل البيت صلوات الله عليهم لا توقّت لذلك، وفي الوقت الذي نلاحظ خلو كتب العامة ومرويّاتهم من العلامات الدالّة على الأحداث المتزامنة مع ذلك، فإن مرويّات أهل البيت عليهم السلام قد أعطت العلامات السابقة لها والتي ستعقبها أهمية خاصة، ويمكننا ملاحظة أن كتب

---

١ على عكس الكثير من الباحثين في اللغة والألسنيات ممن يعتقدون أن اللغة العربية حَوَت الكثير من المترادفات اللفظية، فإني اعتقد أن الحديث عن وجود المترادف اللفظي أمر يعسر التدليل عليه، فاللغة وإن حَوَت الكثير من المتقارب اللفظي إلّا أن كل واحد من هذه الألفاظ حين التدقيق فيه نكتشف أن له منزلة ومعنى يختلف بها عن الآخر، فالأسد على سبيل المثال له عشرات الأسماء، ولكن أيّاً منها لا يشبه الآخر، فلكل وضعية له اسم خاص بها فاسمه حال الهجوم ليس كاسمه حال الافتراس، وحاله في الغارة لا ينعت بما ينعت به في حال الصولة وهكذا، ولذلك قال ابن الرومي وهو يميّز ما بين الليث وما بين الليث الهزبر:

ليث إذا زأر الليث الهزبر له ... لم يحسب الليث إلّا ثعلباً ضبحا

وفي تصوّري إن واحدة من متطلبات الإعجاز القرآني هي عدم وجود المترادف اللغوي، وفي ذلك بحث فاتني أن أفصّل فيه في الفصل الرابع من الكتاب، وقد أضفناه للطبعة الثانية.

العامة مشحونة بتفاصيل كثيرة للحدث وتداعياته، إلّا إنّ هذه التفاصيل قليلة نسبياً في كتبنا المعنية بحديث أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام.

٢٧: الصيحة والنداء

والمراد بالصيحة هي الصيحة الجبرئيلية، وهذه من الشرائط المحتومة التي لا بد من وقوعها، والروايات في شأنها متظافرة وكثيرة بالرغم من عدم ذكرها في رواية جابر المتقدّمة، والتي اكتفت في الأعم الأغلب إلى الإشارة إلى العلامات الإجتماعية دون غيرها من العلامات.

والصيحة تحصل في ليلة القدر، وبينها وبين ظهور الإمام روحي فداه النهائي ثلاثة أشهر ونصف، ويبدو أنها المؤذنة بظهور الإمام بأبي وأمي الأوّلي، وتأتي رواياتها تارة باسم الصيحة وثانية باسم الصوت، وثالثة باسم النداء، مع فارق بين ندائها وبين النداء الذي يطلق في شهر رجب كما مر بنا لاحقاً، وكذا بينها وبين النداء الذي يطلق من بعد ظهور الإمام صلوات الله عليه، فمن الواضح إن الفارق بين هذه النداءات هو في طبيعة النداء، إذ أن نداء شهر رمضان هو نداء ملكوتي يتصدّى له جبرائيل عليه السلام تحديداً، وبوقت هو الآخر محدد كما سنرى، أما بقية النداءات فما من ضرورة لكي يكون تعبير السماء الوارد فيها مما ينسب لعالم الملكوت، بل ـ وكما رأينا في أحاديث التهديدات التي تسبق هدّة دمشق ـ يمكن أن يكون النداء من السماء هو الصوت البشري الذي يتناقله الأثير من خلال وسائل الإتصال الجمعي المعروفة، وهذا لا يعني نفي الصوت الملكوتي بطبيعة الحال.

ولقد روى السيد عليّ النيلي عن كتاب الفضل بن شاذان صحيحة محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قوله: ينادي مناد من السماء باسم القائم، فيُسمِعُ ما بين المشرق والمغرب، فلا يبقى راقد إلا قام، ولا قائم إلا قعد، ولا قاعد إلا قام على رجليه من ذلك الصوت، وهو صوت جبرئيل الروح الأمين.[1]

---

١ سرور أهل الإيمان في علامات ظهور صاحب الزمان عجل الله فرجه: ٤٧، ورواها الشيخ الطوسي في الغيبة: ٤٥٤ ح٤٦٢ إلا إن سقطاً في السند جعل الرواية على لسان محمّد بن مسلم لا على لسان الإمام الصادق عليه السلام، والصحيح هو ما أثبته السيد عليّ النيلي.

وكذا ما في صحيحة عبد الله بن سنان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسمعت رجلا من همدان يقول له: إن هؤلاء العامة يعيّرونا، ويقولون لنا: إنكم تزعمون أن مناديا ينادي من السماء باسم صاحب هذا الأمر، وكان متكئا فغضب وجلس، ثم قال: لا تروه عني، وأرووه عن أبي، ولا حرج عليكم في ذلك، أشهد أني قد سمعت أبي عليه السلام يقول: والله إن ذلك في كتاب الله عزّ وجل لبيّن حيث يقول: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾[1]، فلا يبقى في الأرض يومئذ أحد إلا خضع وذلّت رقبته لها، فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء: ألا إن الحق في عليّ بن أبي طالب عليه السلام وشيعته، قال: فإذا كان من الغد صعد إبليس في الهواء حتى يتوارى عن أهل الأرض ثم ينادي: ألا إن الحق في عثمان بن عفان وشيعته فإنه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه، قال: فيثبّت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق وهو النداء الأول، ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض، والمرض والله عداوتنا، فعند ذلك يتبرّأون منا ويتناولونا، فيقولون: إن المنادي الأول سحر من سحر أهل هذا البيت، ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام قول الله عزّ وجل: ﴿وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾[2]

ونظيره ما رواه عبد الصمد بن بشير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام وقد سأله عمارة الهمداني، فقال له: "أصلحك الله، إن ناساً يعيّرونا ويقولون إنكم تزعمون أنه سيكون صوت من السماء، فقال له: لا ترو عنّي وأروه عن أبي، كان أبي يقول: هو في كتاب الله: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ فيؤمن أهل الأرض جميعا للصوت الأول، فإذا كان من الغد صعد إبليس اللعين حتى يتوارى من الأرض في جو السماء، ثم ينادي: ألا إن عثمان قتل مظلوما فاطلبوا بدمه فيرجع من أراد الله عزّ وجل بهم سوء، ويقولون: هذا سحر الشيعة وحتى يتناولونا، ويقولون: هو من سحرهم، وهو قول الله عز وجل: ﴿وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾.[3]

ونظيره ما في رواية الفضيل بن محمّد، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أما إن النداء من السماء باسم القائم في كتاب الله لبيّن. فقلت: فأين هو أصلحك الله؟

---

١ سورة الشعراء: ٤.
٢ غيبة النعماني: ٢٦٨ ب١٤ ح١٩. والآية في سورة القمر: ٢.
٣ غيبة النعماني: ٢٦٩ ب١٤ ح٢٠.

فقال: في ﴿طسٓمٓ ۝١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢﴾ [١] قوله: ﴿إِن نَّشَأۡ نُنَزِّلۡ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةٗ فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ ۝٤﴾، قال: إذا سمعوا الصوت أصبحوا وكأنما على رؤوسهم الطير.[٢]

ومنها ما رواه عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: "ينادى باسم القائم فيؤتى وهو خلف المقام، فيقال له: قد نودي باسمك فما تنتظر؟ ثم يؤخذ بيده فيبايع. قال: قال لي زرارة: الحمد لله قد كنا نسمع أن القائم عليه السلام يبايع مستكرهاً، فلم نكن نعلم وجه استكراهه، فعلمنا أنه استكراه لا إثم فيه".[٣]

ومنها ما رواه حمران بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: "من المحتوم الذي لا بد أن يكون من قبل قيام القائم: خروج السفياني، وخسف بالبيداء، وقتل النفس الزكية، والمنادي من السماء".[٤]

وكذا ما رواه ناجية القطان أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: "إن المنادي ينادي: إن المهدي من آل محمّد فلان ابن فلان باسمه واسم أبيه، فينادي الشيطان: إن فلانا وشيعته على الحق ـ يعني رجلا من بني أمية ـ".[٥]

وكذا ما روي عن زرارة بن أعين، قال: "سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ينادي مناد من السماء: إن فلاناً هو الأمير، وينادي مناد: إن علياً وشيعته هم الفائزون. قلت: فمن يقاتل المهدي بعد هذا؟ فقال: إن الشيطان ينادي: إن فلاناً وشيعته هم الفائزون ـ لرجل من بني أمية ـ. قلت: فمن يعرف الصادق من الكاذب؟ قال: يعرفه الذين كانوا يروون حديثنا، ويقولون: إنه يكون قبل أن يكون، ويعلمون أنهم هم المحقون الصادقون".[٦]

وأيضاً ما رواه زرارة بن أعين، قال: "قلت لأبي عبد الله عليه السلام: عجبت أصلحك الله! وإني لأعجب من القائم كيف يُقاتل مع ما يرون من العجائب، من

---

١ سورة الشعراء: ١-٢.
٢ غيبة النعماني: ٢٧١ ب١٤ ح٢٣.
٣ غيبة النعماني: ٢٧٢ ب١٤ ح٢٥.
٤ غيبة النعماني: ٢٧٢ ب١٤ ح٢٦.
٥ غيبة النعماني: ٢٧٢ ب١٤ ح٢٧.
٦ غيبة النعماني: ٢٧٢-٢٧٣ ب١٤ ح٢٨.

خسف البيداء بالجيش، ومن النداء الذي يكون من السماء؟ فقال: إن الشيطان لا يدعهم حتى ينادي كما نادى برسول الله ﷺ يوم العقبة".[١]

ومن ذلك ما رواه هشام بن سالم، قال: " قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الجريري أخا إسحاق يقول لنا: إنكم تقولون هما نداءان فأيهما الصادق من الكاذب؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: قولوا له: إن الذي أخبرنا بذلك ـ وأنت تنكر أن هذا يكون ـ هو الصادق".[٢]

وما رواه هشام بن سالم أيضاً، قال: "سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: هما صيحتان صيحة في أول الليل، وصيحة في آخر الليلة الثانية. قال: فقلت: كيف ذلك؟ قال: فقال: واحدة من السماء، وواحدة من إبليس. فقلت: وكيف تعرف هذه من هذه؟ فقال: يعرفها من كان سمع بها قبل أن تكون".[٣]

وعن عبد الرحمن بن مسلمة الجريري، قال: " قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن النّاس يوبخونا ويقولون: من أين يعرف المحق من المبطل إذا كانتا؟ فقال: ما تردون عليهم؟ قلت: فما نرد عليهم شيئا. قال: فقال: قولوا لهم: يصدّق بها إذا كانت من كان مؤمناً يؤمن بها قبل أن تكون، قال: إن الله عزّ وجل يقول: ﴿أَفَمَن يَهْدِيٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾.[٤]

وجاء عن عبد الله بن سنان، قال: " سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنه ينادي باسم صاحب هذا الأمر مناد من السماء: ألا إن الأمر لفلان بن فلان، ففيم القتال؟".[٥]

ونظيرها ما رواه عبد الله بن سنان أيضاً، قال: "سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يشمل النّاس موت وقتل حتى يلجأ النّاس عند ذلك إلى الحرم، فينادي مناد صادق من شدة القتال: فيم القتل والقتال؟ ! صاحبكم فلان.[٦]

---

١ غيبة النعماني: ٢٧٣ ب١٤ ح٢٩.
٢ غيبة النعماني: ٢٧٣ ب١٤ ح٣٠.
٣ غيبة النعماني: ٢٧٤ ب١٤ ح٣١.
٤ غيبة النعماني: ٢٧٤ ب١٤ ح٣٢. والآية في سورة يونس: ٣٥
٥ غيبة النعماني: ٢٧٥ ب١٤ ح٣٣.
٦ غيبة النعماني: ٢٧٥ ب١٤ ح٣٥.

وبصورة أكثر تفصيلاً روى الشيخ النعماني بسنده إلى أبي بصير، عن الإمام الباقر عليه السلام قال: الصيحة لا تكون إلّا في شهر رمضان، لأن شهر رمضان شهر الله، والصيحة فيه هي صيحة جبرائيل إلى هذا الخلق، ثم قال: ينادي مناد من السماء باسم القائم عليه السلام فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب، لا يبقى راقد إلا استيقظ، ولا قائم إلا قعد، ولا قاعد إلا قام على رجليه فزعاً من ذلك الصوت، فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب، فإن الصوت الأول هو صوت جبرئيل الروح الأمين عليه السلام.

ثم قال عليه السلام: يكون الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة ليلة ثلاث وعشرين فلا تشكّوا في ذلك، واسمعوا وأطيعوا، وفي آخر النهار صوت الملعون إبليس اللعين ينادي: ألا إن فلانا قتل مظلوما ليشكّك النّاس ويفتنهم، فكم في ذلك اليوم من شاك متحير قد هوى في النار، فإذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فلا تشكوا فيه أنه صوت جبرئيل، وعلامة ذلك أنه ينادي باسم القائم واسم أبيه عليهما السلام، حتى تسمعه العذراء في خدرها فتحرّض أباها وأخاها على الخروج، وقال: لا بد من هذين الصوتين قبل خروج القائم عليه السلام: صوت من السماء وهو صوت جبرئيل باسم صاحب هذا الأمر واسم أبيه، والصوت الثاني من الأرض هو صوت إبليس اللعين ينادي باسم فلان أنه قتل مظلوماً، يريد بذلك الفتنة، فاتبعوا الصوت الأول وإياكم والأخير أن تفتنوا به.[١]

ولقد روى الشيخ الصدوق بإسناده إلى الحسين بن خالد، عن الإمام الرضا عليه السلام في حديث عن الإمام الحجة صلوات الله عليه إلى أن قال: "وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه يقول: ألا إن حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه، فإن الحق معه وفيه.[٢]

وفي صحيحة الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين مضين من شهر رمضان.[٣]

وفي رواية المعلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قوله: صوت جبرئيل من السماء، وصوت إبليس من الأرض، فاتبعوا الصوت الأول، وإيّاكم والأخير

---

١ غيبة النعماني: ٢٦٢-٢٦٣ ب١٤ ح١٣.
٢ كمال الدين وتمام النعمة: ٣٧٢ ب٣٥ ح٥.
٣ كمال الدين وتمام النعمة: ٦٥٠ ب٥٧ ح٦.

أن تفتنوا به.[١]

وأخيراً وليس آخراً ما في صحيحة أبي حمزة الثمالي قوله: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إن خروج السفياني من الأمر المحتوم؟ قال [لي]: نعم، واختلاف ولد العباس من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، وخروج القائم عليه السلام من المحتوم، فقلت له: كيف يكون [ذلك] النداء؟ قال: ينادي مناد من السماء أول النهار: ألا إن الحق في عليّ وشيعته، ثم ينادي إبليس لعنه الله في آخر النهار: ألا إن الحق في السفياني وشيعته، فيرتاب عند ذلك المبطلون.[٢]

وقد اشتملت كتب العامة على عدة روايات تؤكد على الصيحة والنداء، وهي مثل كتب الخاصة تحدثت عن الصيحة في شهر رمضان، وعن النداء في غيره، ومن ذلك ما رواه نُعيم بسنده إلى الإمام الباقر عليه السلام قال: ينادي مناد من السماء: ألا أن الحق في آل محمّد، وينادي مناد من الأرض: ألا إن الحق في آل عيسى ـ أو قال: العباس أنا أشك فيه[٣] ـ وإنما الصوت الأسفل من الشيطان ليلبس على النّاس.[٤]

وروى عن ابن شهاب الزهري قال في حديث جاء فيه: فإذا كانوا بالموسم سمعوا منادياً من السماء: ألا إن الأمير فلان، وينادي مناد من الأرض: كذب، وينادي مناد من السماء: صدق، فيطول ذلك فلا يدرون أيهما يتبعون، وإنما يصدق من السماء أول مرة، فإذا سمعتم ذلك فاعلموا أن كلمة الله هي العليا، وكلمة الشيطان هي السفلى.[٥]

ونظيره ما رواه عن أبي رومان، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: بعد الخسف ينادي مناد من السماء: إن الحقّ في آل محمّد في أول النهار، ثم ينادي مناد في آخر

---

١ كمال الدين وتمام النعمة: ٦٥٢ ب٥٧ ح١٣.
٢ كمال الدين وتمام النعمة: ٦٥٢ ب٥٧ ح١٤، وقريب منه رواه الشيخ المفيد بسند آخر لأبي حمزة. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ٢: ٣٧١-٣٧٢.
٣ الشك من ابن حماد.
٤ الفتن: ١٨٨.
٥ الفتن: ١٨٨.

النهار: إن الحق في ولد عيسى، وذلك نخوة من الشيطان.[١]

وروى السلمي الشافعي بسنده إلى الإمام الباقر عليه السلام قوله: الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة، فاسمعوا وأطيعوا، وفي آخر النهار صوت الملعون إبليس ينادي: ألا إن فلانا قد قتل مظلوماً، يشكّك النّاس ويفتنهم، فكم في ذلك اليوم من شاكّ متحيّر، فإذ سمعتم الصوت في رمضان ـ يعني الأول ـ فلا تشكوا أنه صوت جبريل، وعلامة ذلك أنه ينادي باسم المهدي واسم أبيه.[٢]

وروى أيضاً عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: ينادي مناد من السماء باسم المهدي، فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب، حتى لا يبقى راقد إلّا استيقظ، ولا قائم إلا قعد، ولا قاعد إلا قام على رجليه فزعاً من ذلك، فرحم الله عبداً سمع ذلك الصوت فأجاب، فإن الصوت الأول هو صوت جبريل الروح الأمين عليه السلام.[٣]

ولنا أن نسجّل الملاحظات الآتية بعد هذه الجولة الروائية:

أ: إن تعدد الأوقات المشار إليها في الروايات يشير إلى تعدد النداءات، ولكن تبقى الصيحة واحدة، وهي التي يُشار إليها بصيحة جبرائيل.

ب: إن المحتوم هو الصيحة، وما سواها ليس بالضرورة أن يكون محتوماً.

ج: في جملة من الروايات أشير إلى صيحة إبليس عليه لعائن الله، والمراد هنا هو أعوانه واتباعه من أجهزة الحكم الطاغوتية وما سواها، والحديث عن أن صوت إبليس ينطلق من الأرض إشارة إلى الجهود المحمومة للفضائيات وسائر وسائل الإتصال الجمعي التي تسيطر عليها هذه الأجهزة لتكذيب الصيحة الجبرائيلية.

د: يجري في الروايات التنبيه الشديد إلى طبيعة الحرب النفسية التي ستسلط على أتباع أهل البيت عليهم السلام، من قبل أعدائهم، لكي لا يتم استغلال الصيحة الملكوتية في تبيان حق أهل البيت عليهم السلام وفضح أعدائهم.

---

١ الفتن: ١٨٩.
٢ عقد الدرر في اخبار المنتظر: ١٤٤.
٣ عقد الدرر في أخبار المنتظر: ١٤٥.

هـ: الحديث الجاري في شأن عثمان لا علاقة له بعثمان بن عفان وإنما بما يرمز إليه، وسيركّز الحديث عن السفياني لخصوصية تولّيه دور الشرطي الغربي في مناطق الصراع مع القواعد الممهدة.

و: نلمس بوضوح دعوة الأئمة صلوات الله عليهم لشيعتهم في أن يعطوا التفقّه في علامات الظهور وأحاديثهم الواردة في مجالها أهمية بالغة، لكون هذه العلامات إنما يجري التحدّث بها حتى لا يخدع هؤلاء من قبل أعدائهم.

ز: يمكننا تبيّن أن الجهد المعادي الأكبر في هذه الحرب النفسية سيعتمد على أكاذيب التيارات التكفيرية ومنظّريها الفكريين، والحديث عن سحر الشيعة وسحر أهل البيت صلوات الله عليهم هو المألوف في كتب هؤلاء وأحاديثهم، وهو في نفس الوقت يشير إلى تفاهة عقول من يصدّق بأقوال هؤلاء، ولكن هذه التفاهة ستحوّل هؤلاء إلى أسلحة تحاول الفتك بمسيرة المنتظرين.

ح: الأحاديث التي يبدي فيها المتحدّثون عن تعجّبهم من القتال مع وجود الصيحة ودلالاتها اليقينية في الإعلان عن الإمام الذي يجب أن يُتّبع وأنه هو المهدي المنتظر روحي فداه، إنما تشير إلى تحكّم العناد والنصب بعيداً عن الحق حتى لو كان الناطق بهذا الحق هو جبرئيل نفسه، أو لكون حملة التكذيب ستكون كبيرة جداً.

ط: ينبّه الأئمة صلوات الله عليهم في هذه الأحاديث إلى أهمية الإعلام في تحصين النّاس من الضلال، وتمكين الهدى وتقويته.

ي: وغني عن البيان ما يمكن تلمّسه من آثار معنوية هائلة على طرفي الصراع والمتفرجين عليهم، والحديث عن حالة الوجوم والذهول التي تصيب القوم وكأن على رؤوسهم الطير يحكي ذلك وهو المعبّر عنه في صحيحة عمر بن حنظلة قال بعد ذكر الشرائط الحتمية الخمسة: فلما كان من الغد تلوت هذه الآية: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾ فقلت له: أهي الصيحة؟ فقال: أما لو كانت خضعت أعناق أعداء الله عزّ وجل.[1]

ومن الواضح إن اعتماد لغة التشكيك التي سينتهجها الإعلام المعادي للإمام

---

١ الكافي ٨: ٣١٠ ح٤٨٣.

صلوات الله عليه والمبيّنة في الروايات الشريفة، ما هو إلا دليل على حالة الهلع والفزع التي تتملّك هؤلاء نتيجة الآثار المعنوية السيئة التي ستترتب على صيحة رمضان في القواعد الشعبية لهذه الأوساط المعادية.

ومن أجل قمع الزخم المعنوي الهائل الذي سيتولّد في قلوب أنصار الإمام بأبي وأمي ومنتظريه، وهو الزخم الذي يعبّر عن جانب منه أمير المؤمنين صلوات الله عليه في الرواية التي يرويها رواة العامة قال: إذا نادى مناد من السماء إن الحق في آل محمّد، فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه النّاس ويشربون حبّه، ولا يكون لهم ذكر غيره،[1] وفي نفس الوقت هو محاولة لتحجيم انخراط الكثير من المترددين والمتفرجين على الصراع لصالح أنصار الإمام بأبي وأمي وأعوانه.

ك: يبقى أن نشير إلى أن انتخاب شهر رمضان المبارك وليلة القدر بالذات لهذه الصيحة، هو بحد ذاته يستهدف طبيعة الرقة التي تحصل في القلوب، لتأمين أكبر قدر من الموالين لخط النصرة للإمام عليه السلام.

---

١ سقط الخبر من نسختنا ولكن الخبر مثبّت في نسخة دار التوحيد من كتاب الفتن: ٣٣٤، ورواه ابن المنادي في الملاحم: ١٩٦.

رايةُ اليمانيِّ الموعودِ

أهدى الرايات

بحث في منهج اليماني ودوره ومعركته

الشيخ جلال الدين علي الصغير

مؤسسة الصدّيقة الطاهرة(ع) للتبليغ الإسلامي

جامع براثا ـ بغـــداد

الطبعة الأولى
بغـــداد
١٤٣٠هـ/٢٠٠٨م

المبحث الثاني:
الشرائط الحتمية للظهور وأنماطها

وأياً ما يكن، فإن ما سيحصل من بعد ذلك هو أن الشرائط الحتمية ستتسارع في التحقيق، وهذه الشرائط علاوة على ما ذكرنا يمكننا أن نقسمها إلى ثلاثة أقسام في مطالب هي:

المطلب الثالث: الشرائط الملكوتية:

ونعني بها التدخل الإلهي المباشر في التمهيد الحاسم لظهور الإمام (صلوات الله عليه) مما لا يعدّ من سنخ الظواهر الكونية التي تنضوي تحت إطار النظام الطبيعي، ويكون حدوثها في الفترة ما بين خروج اليماني وبين ظهور الإمام المهدي (صلوات الله عليه).

وربما نجد في الروايات الشريفة أنها قد أشارت إلى علامتين يمكن أن تدخلا في هذا النمط من الشرائط، وقد أشير إلى إحداهما بعنوانها من المحتوم الذي لا بُدّ من حدوثه، وهي التي تعرف بالصيحة أو النداء، ولربما هي نفسها الفزعة التي يشار إليها في روايات أخرى، ولا نقاش في صحة كونها تقع في الفترة الزمانية الواقعة بين خروج اليماني وبين ظهور الإمام المنتظر (روحي فداه).

فيما بقيت الثانية، وهي الكف التي تطلع في السماء، والوجه الذي يلوح في القمر، وقد أُشير في رواية الكف بأنها من المحتوم، إلا أن

كلاماً يدور في شأن وقت حدوثها وكيف ستطلع، ولنتحدث عنهما بشيء من التفصيل.

أولاً: الصيحة: وقد أشير إلى هذا الحدث تارة بلفظ (الصيحة) وأخرى بلفظ (النداء) وربما ثالثة بلفظ (الفزعة)، وقد وردت روايات كثيرة في شأنها، ولم يقتصر ذكرها على مصادر الإمامية، فقد ذكرتها عدة من مصادر العامة كذلك.

فلقد روى الشيخ الصدوق بإسناده بطريق معتبر إلى عمر بن حنظلة، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «قبل قيام القائم خمس علامات محتومات: اليماني، والسفياني، والصيحة، وقتل النفس الزكية، والخسف بالبيداء»[1].

وبإسناده عن ميمون البان، عن الإمام الصادق (صلوات الله عليه)، قال: «خمس قبل قيام القائم عليه السلام: اليماني، والسفياني، والمنادي ينادي من السماء، وخسف بالبيداء، وقتل النفس الزكية»[2].

وروى النعماني عن الإمام الباقر (صلوات الله عليه) قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ﴾[3] فقال: انتظروا الفرج من ثلاث؛ فقيل: يا أمير المؤمنين وما هن؟ فقال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان، والفزعة في

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ٦٥٠ ب٥٧ ح٧، ويلاحظ هنا إيراد مسألة الخسف بالبيداء، ومن الواضح أن ظهور الإمام (صلوات الله عليه) إنما يتم قبل الخسف، ولكن استخدامه لفظ (قيام القائم) ربما يشير إلى خروجه الحربي التام، أو ربما عنى به مجيئه إلى الكوفة؛ والله العالم.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة،: ٦٤٩ ب٥٧ ح١.

(٣) سورة مريم، الآية: ٣٧.

شهر رمضان؛ فقيل: وما الفزعة في شهر رمضان؟ فقال: أوَما سمعتم قول الله عزّ وجل في القرآن: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾[١] هي آية تُخرج الفتاة من خدرها، وتوقظ النائم، وتُفزع اليقظان[٢].

وفي حدود بحثنا هنا، فإن اتجاهات عديدة ينبغي التوقف عندها حينما نريد أن نتحدث عن الصيحة، مع التأكيد أننا لسنا في صدد بحث كامل عن الصيحة، وإنما سنقتصر بالحديث في حدود متابعة آثار الصيحة على طبيعة حركة اليماني الموعود، ومن جملة الاتجاهات التي تعنينا هنا هي ما يلي:

أولاً: إن الروايات الشريفة تحدثت عن صيحات متعددة، وقد يراد بها التعدد في محتواها وأزمانها وأماكنها وطبيعتها، وما يعنينا هنا هو الصحية الجبرئيلية، التي تحدث ـ حسب تواتر الروايات ـ في ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان، أي في ليلة القدر الكبرى[٣]، وهي التي ترد في الصحيحة المروية عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله الصادق

---

(١) سورة الشعراء، الآية: ٤.

(٢) غيبة النعماني: ٢٦٠ ـ ٢٦١ ب١٤ ح٨.

(٣) أشارت رواية الشيخ الطوسي ـ وهي صحيحة السند عن الحسن بن محبوب، عن الإمام الرضا (صلوات الله عليه) ـ أن نداءً من ثلاثة أصوات ستكون في رجب، قال: ينادون في رجب ثلاثة أصوات من السماء، صوتاً منها ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾، والصوت الثاني: ﴿أَزِفَتِ الْآزِفَةُ﴾ يا معشر المؤمنين، والصوت الثالث: يرون بدناً بارزاً نحو عين الشمس: هذا أمير المؤمنين قد كرّ في هلاك الظالمين.
قال الشيخ الطوسي: وفي رواية الحميري؛ والصوت الثالث: بدن يرى في قرن الشمس يقول: إن الله بعث فلاناً فاسمعوا له وأطيعوا. (غيبة الطوسي: ٤٤٠ ح٤٣١).

(صلوات الله عليه)، قال: «الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة، لثلاث وعشرين مضين من شهر رمضان»[١].

وتفاصيلها هي ما تشير إليه روايات عديدة، وبألفاظ متعددة، وهي على أي حال غير متضاربة، ففي رواية المعلى بن خنيس، عن الإمام الصادق (صلوات الله عليه): «صوت جبرائيل من السماء»[٢].

وفي صحيحة أبي حمزة الثمالي، قال: فقلت له (أي للإمام الصادق عليه السلام): كيف يكون ذلك النداء؟ قال: «ينادي مناد من السماء أول النهار: ألا إن الحق في علي وشيعته»[٣].

وفي رواية زرارة بن أعين، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ينادي مناد من السماء: إن فلاناً هو الأمير؛ وينادي مناد: إن علياً وشيعته هم الفائزون»[٤].

وفي رواية أبي بصير، عن الإمام الباقر (صلوات الله عليه)، قال: «والصيحة فيه هي صيحة جبرائيل إلى هذا الخلق، ثم قال: ينادي مناد من السماء باسم القائم عليه السلام، فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب، لا يبقى راقد إلا استيقظ، ولا قائم إلا قعد، ولا قاعد إلا قام على رجليه، فزعاً من ذلك الصوت، فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب، فإن الصوت الأول هو صوت جبرئيل الروح الأمين.

ثم قال عليه السلام: يكون الصوت في شهر رمضان، في ليلة الجمعة، ليلة

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ٦٥٠ ب٥٧ ح٧.
(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ٦٥٢ ب٥٧ ح١٣.
(٣) كمال الدين وتمام النعمة: ٦٥٢ ب٥٧ ح١٤.
(٤) غيبة النعماني: ٢٧٢ ب١٤ ح٢٨.

ثلاث وعشرين، فلا تشكّوا في ذلك، ولاسمعوا وأطيعوا، وفي آخر النهار صوت المعلون إبليس اللعين ينادي: ألا إن فلاناً قتل مظلوماً؛ ليشكك الناس ويفتنهم، فكم في ذلك اليوم من شاك متحيّر قد هوى في النار، فإذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فلا تشكّوا فيه أنه صوت جبرئيل، وعلامة ذلك أنه ينادي باسم القائم وٱسم أبيه عليهما السلام، حتى تسمعه العذراء في خدرها، فتحرّض أباها وآخاها على الخروج...»الحديث[1].

ثانياً: يبدو أن كلمات الصيحة والنداء والفزعة في الروايات، تشير جميعها إلى حدث واحد، ولا يعتقد أن تعدد الألفاظ يشير إلى تعدد الحدث، اللهم إلا أن يقال بأن الحدث سيكون على ثلاث مراحل، أولها الصيحة التي تشدّ الانتباه العالمي لمضمونها، ثم المضمون ويعبّر عنه بالنداء، والفزعة هي طبيعة التداعيات المتعاقبة من بعد الصيحة والنداء، وهو محتمل في ذاته، ولكن لا دلالة على أن مراد النصّ هو هذا بعينه، وإن لم نلحظ أنه يتناقض معه، مثله مثل التعبير عن يوم القيامة بيوم الدين ويوم الحساب ويوم الجزاء ويوم التغابن، وهي مواقف متعددة ومختلفة ولكنها مؤطرة بعبارة (الآخرة) من باب ذكر الخاص بإرادة العام، والعكس صحيح تماماً؛ ولهذا فإن الحدث إن أُطلق عليه أي لفظ فإنه يراد منه مجموع ما سيحصل.

ثالثاً: إن الصيحة تحدث من بعد خروج اليماني وقبل ظهور الإمام (روحي فداه)، أي إن وقتها يكون مقارباً لأيام حصول الخسوف والكسوف من جهة، وأثناء وجود السفياني في العراق من جهة أخرى،

---

(١) غيبة النعماني: ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ب١٤ ح١٣.

وهي ـ لهذا ـ تحدث قبل ظهور الإمام (روحي فداه) بما يزيد قليلاً عن مئة يوم، باعتبار أن ظهور الإمام (صلوات الله عليه) يكون في العاشر من المحرم في السنة التي تليها.

رابعاً: بخلاف من يريد أن يقول بأن الحديث عن سماويتها يمكن أن يجري عبر الراديو والتلفزيون وسائر الأجهزة الخاصة بالاتصال الجمعي العالمي بما لا حاجة للقول بأن الحدث سيكون سماوياً، بمعنى أن شخصاً ما يذيع بياناً يحظى بأهمية عالمية فتنقله كل إذاعات الدنيا، لا أن يكون الصوت نابعاً من السماء بعنوان التدخل الملكوتي المباشر.

أقول: إن الروايات التي تشير إلى الصيحة صريحة جداً في كونها تأتي سماوية خالصة دون تدخل الوسائل المعتادة في نقل الصوت، وإلا لما وجدنا تصريحاً بطبيعة الفزع الذي يحصل حينما نرى العذراء تخرج من خدرها والقائم يقعد والقاعد يقوم، والنائم يستيقظ، وما إلى ذلك من أوصاف تشير إلى حالة من الانبهار الهائل المصاحب مع ذهول وخوف من طبيعة هذا الصوت.

أما في كون فهم القول من قبل جميع العالم، حتى إنه يفهمه أهل المشرق بلغتهم وأهل المغرب بلغتهم، ليكون ذلك وفق المعيار الطبيعي في ترجمة القول من قبل وكالات الأنباء العالمية مما يسمح بفهمه في كل العالم، فهو وإن كان غير ضار بأصل الموضوع، ولكن من يأتي بحدث سماوي كما في صيحة جبرئيل لا يعجزه ما هو أقل منه، ولهذا فإن أمر فهم النداء في ما نعتقد سيكون مباشراً بلا حاجة للترجمة، فمثل هذا الأمر ليس بعزيز على من قام بأعظم منه؛ فلا تغفل!

وعوداً على بدء حديثنا عن مجتمع اليماني وحركته، فإنه يمكن القول بأن الأزمة التي تخلقها جرائم وفظائع السفياني بحق مجتمع المنتظرين في ارتكاساتها المعنوية والنفسية، ستتحطم هي وغيرها أثناء حصول الصيحة، وبالرغم من أنها ستجابه بأساليب التشويه والتضبيب المعتادة من قبل أعداء أهل البيت (صلوات الله عليهم)، وهي الأساليب التي يعبّر عنها بالصوت الثاني من الأرض في قبال صوت السماء، والتي ستتركز في الرد على ما نادى به جبرئيل عليه السلام، وفي عدم فسح المجال أمام المستضعفين في أن يُقبلوا على الحق.

ولهذا، فقد مرَّ بعض صحابة الأئمة عليهم السلام في حيرة وهم يسمعون حديث الأئمة (صلوات الله عليهم) عن هذا الأمر، فمثل زرارة بن أعين يقول للإمام الصادق عليه السلام: عجبت أصلحك الله! وإني لأعجب من القائم كيف يُقاتَل؟! مع ما يرون من العجائب من خسف البيداء بالجيش، ومن النداء الذي يكون من السماء؟! فقال: إن الشيطان لا يدعهم[1]!.

وسيتم التلبيس على هذا الصوت ليكون في نظر الناس كأنه خدعة من خدع الإعلام؛ لكي يشككوا في مصداقيته، كأن يقال بأن هذا من سحر الشيعة، ونظير هذه الكلمات التي لا نعدم وجودها في الروايات التي تحدثت عن ذلك، ولا نستغرب صدورها نتيجة لتجربة التشيع مع أعدائه طوال هذه السنين.

وهذه بيّنة من خلال الرواية المعتبرة التي يرويها عبد الصمد بن بشير، عن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، وقد سأله عمارة

---

(١) غيبة النعماني: ٢٧٣ ب١٤ ح٢٩.

الهمداني فقال له: أصلحك الله! إن ناساً يعيّروننا ويقولون: إنكم تزعمون أنه سيكون صوت من السماء؛ فقال له: لا تروِ عني وآروه عن أبي، كان أبي يقول: هو في كتاب الله ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ﴾ فيؤمن أهل الأرض جميعاً للصوت الأول، فإذا كان من الغد صعد إبليس اللعين حتى يتوارى من الأرض في جوّ السماء[1]، ثم ينادي: ألا إن عثمان قتل مظلوماً فاطلبوا بدمه! فيرجع من أراد الله عزّ وجلّ بهم سوءاً، ويقولون: هذا سحر الشيعة، وحتى يتناولوننا، ويقولون: هو من سحرهم، وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِن يَرَوْا ءَايَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾[2].

أقول: بالرغم من أنها ستجابه بكل ما من شأنه أن يعتّم على حقيقة الموقف السماوي والمدد الإلهي الواضح في هذا الموضوع من قبل أعداء أهل البيت (صلوات الله عليهم)، إلا أنها ستعطي زخماً هائلاً لمجتمع المنتظرين بشكل عام، ولرايتَي اليماني والخراساني بشكل خاص، بصورة نجد معطياتها بالطريقة التي تعبر بها الرواية التي مرت من أن يالعذراء المخدّرة تحرّض أباها وأخاها لكي ينتفض لنصرة حق آل محمد (صلوات الله عليه)[3].

وعموماً، فسنجد فيه صحوة كثيرٍ من المغفلين والمستضعفين للواقع الذي يجب أن يكونوا عليه، وهذا بطبيعته سيولّد عنتاً واضحاً في المناطق التي يسيطر عليها أتباع الشياطين على المؤمنين.

---

(١) هو وصف دقيق تماماً لحركة النقل الفضائي للأخبار كما هو حال اليوم.
(٢) غيبة النعماني: ٢٦٩ ب١٤ ح٢٠؛ والآية في سورة القمر.
(٣) غيبة النعماني: ٢٦٣ ب١٤ ح١٣، وقد مرَّ تفصيله.

الرجعة أعظم علامات الظهور

لا ظهور بلا رجعة

ولا رجعة بلا ظهور

تلازم دولتهم الظاهرة تزامنا مع وقوع الرجعة

تقرير أبحاث

آية الله الشيخ محمد السند

بقلم

جمع من الفضلاء

هوية الكتاب

عنوان الكتاب: ..... الرجعة أعظم علامات الظهور

المؤلف: ..... الشيخ محمد السند

بقلم: .....جمع من الفضلاء

سنة الطبع: ..... ٢٠١٥ ميلادية

عدد الصفحات: ..... ١٣٦ صفحة

الإخراج الفني: ..... السيد عبدالله الهاشمي

حقوق الطبع محفوظة

الصيحة للظهور ينادى فيها بالرجعة

إنَّ بدء الرجعة للمؤمنين وكذا الكافرين قُبيل ظهور الحجة عجل الله فرجه وإنَّ أوَّل ما يُنادى فِي الصيحة مِنْ السماء، كَمَا وَرَدَ فِي الروايات يُنادى بالرجعة «**هَذَا عليٌّ قَدْ كرّ...**» قبلَ أنْ يُنادي بظهور المهدي عجل الله فرجه مما يَدُلّ عَلَى أنَّ الرجعة هِيَ العنوان الأكبر للظهور وأنَّ الظهور فاتحة للرجعة وفاتحة دولة أئمة أهل البيت الاثني عشر عليهم السلام.

الأولى: روى قطب الدين الراوندي وقال الرضا عليه السلام: لابد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض وكم من مؤمن متأسف حران حيران حزين عند فقدان الماء المعين كأني بهم شر ما يكونون وقد نودوا نداءا يسمعه من بعد

كما يسمعه من قرب، يكون رحمة للمؤمنين، وعذابا على الكافرين.

فقال له الحسن بن محبوب: وأي نداء هو؟ قال: ينادون في [شهر] رجب ثلاثة أصوات من السماء: صوتا: ألا لعنة الله على الظالمين. والصوت الثاني: أزفة الآزفة (١) يا معشر المؤمنين.

والصوت الثالث - يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس -: هذا أمير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين.

وفي رواية الحميري: والصوت الثالث: بدن يرى في قرن الشمس يقول: «**إن الله بعث فلانا فاسمعوا له وأطيعوا**»[١] وفي غيبة الطوسي «**هذا أمير المؤمنين قد كر هلاك الظالمين**»[٢].

ونظير رواية الحميري رواية النعماني »[٣]. **وكذلك رواية الطبري في دلائل الإمامة**[٤].

وفي رواية الخزاز القمي: «**والثالث ترون بدرياً بارزاً مع قرن**

---

(١) الخرائج والجرائح للراوندي: ٣/ ١١٦٨.
(٢) الغيبة للطوسي، الحديث ٤٣١ ص٤٤٠.
(٣) الغيبة للنعماني: ١٨٠/ ٢٨ وعنه في بحار الأنوار: ٥٢/ ٢٩٠/ ذيل ح٢٨، وتقدم مثله برقم ١٠٨، وباختلاف يسير.
(٤) دلائل الإمامة للطبري، الحديث ٤٤١/ ٤٥.

الصيحة للظهور ينادى فيها بالرجعة ١١

الشمس ينادي» «ألا أن الله قد بعث فلان بن فلان - حتى ينسبه إلى علي - فيه هلاك الظالمين»، فعند ذلك يأتي الفرج ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم[١].

الثانية: روى الكليني بسنده عن الحلبي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: اختلاف بني العباس من المحتوم والنداء من المحتوم وخروج القائم من المحتوم، قلت: وكيف النداء؟ قال: ينادي مناد من السماء أول النهار: ألا إن عليا وشيعته هم الفائزون، قال: وينادي مناد [في] آخر النهار: ألا إن عثمان وشيعته هم الفائزون[٢]. وروى قريبا منه في الخرائج[٣].

الثالثة: روى عبد الله بن سنان، قال: «قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسمعت رجلاً من همدان يقول له: إن هؤلاء العامة يعيرونا، ويقولون لنا: إنكم تزعمون أن مناديا ينادي من السماء باسم صاحب هذا الأمر، وكان متكئا فغضب وجلس، ثم قال: لا تروه عني، وأروه عن أبي، ولا حرج عليكم في ذلك،

---

(١) كفاية الأثر: ص١٥٩.
(٢) الكافي للكليني: ج٨ ص٣١٠، الحديث ٤٨٤.
(٣) الخرائج والجرائح للراوندي: ٣/ ١١٦١.

١٢ ..... الرجعة أعظم علامات الظهور

أشهد أني قد سمعت أبي عليه السلام يقول: والله إن ذلك في كتاب الله عز وجل لبين حيث يقول: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَـٰقُهُمْ لَهَا خَـٰضِعِينَ ﴿٤﴾﴾[1]، فلا يبقى في الأرض يومئذ أحد إلا خضع وذلت رقبته لها فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء: ألا إن الحق في علي بن أبي طالب عليه السلام وشيعته، ثم ينادي: ألا إن الحق في عثمان بن عفان وشيعته فإنه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه،

قال: فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت على الحق وهو النداء الأول ويرتاب يومئذ الذين في قلوبهم مرض، والمرض والله عداوتنا، فعند ذلك يتبرأون منا ويتناولونا، فيقولون: إن المنادي الأول سحر من سحر أهل هذا البيت، ثم تلا أبو عبدالله عليه السلام قول الله عز وجل: ﴿وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾﴾[2].

ولا يخفى أن النداء باسم علي عليه السلام هو نداء للرجعة وللبشارة بالرجعة وبدء وقوعها، ومع ذلك جعل هذا النداء في روايات مستفيضة هو شعار ونداء وبشارة لظهور المهدي القائم عج بل في جملة من الروايات المستفيضة جعل تأويل الآية التي تظهر في السماء

---

(١) سورة الشعراء: الآية ٤.

(٢) الغيبة للنعماني: ب١٤ ح١٩، ص٣٦٧.

وتظل أعناقهم لها خاضعين هي النداء باسم القائم وابيه مما يدلل على ان النداء للرجعة وللظهور متحد ومتطابق ومتداخل ومتشابك.

الرابعة: رواية بن راشد البجلي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: «أما إن النداء من السماء باسم القائم في كتاب الله لبين.

فقلت: فأين هو أصلحك الله ؟ فقال: في ﴿طسٓمٓ ۝١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢﴾ قوله: ﴿إِن نَّشَأۡ نُنَزِّلۡ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةٗ فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ ۝٤﴾، قال: إذا سمعوا الصوت أصبحوا وكأنما على رؤوسهم الطير[1].

الخامسة: وفي رواية اخرى عن ابي عبدالله عليه السلام.....والنداء من السماء. فقلت: وأي شئ يكون النداء ؟ فقال: مناد ينادي باسم القائم واسم أبيه عليهما السلام»[2].

السادسة: روى ناجية القطان أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: «إن المنادي ينادي: إن المهدي من آل محمد فلان ابن فلان باسمه واسم أبيه، فينادي الشيطان: إن فلانا وشيعته على الحق - يعني

---

(١) الغيبة للنعماني: ب١٤، ح٢٣، ص٢٧٠.
(٢) الغيبة للنعماني: ب١٤، ح١٥، ص٢٦٥.

رجلا من بني أمية[١].

السابعة: موثق زرارة بن أعين، قال: «سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ينادي مناد من السماء: إن فلانا هو الأمير، وينادي مناد: إن عليا وشيعته هم الفائزون.

قلت: فمن يقاتل المهدي بعد هذا؟ فقال: إن الشيطان ينادي: إن فلانا وشيعته هم الفائزون - لرجل من بني أمية[٢].

ومفاده ان في النداء الواحد يجمع بين اسم المهدي عليه السلام واسم علي عليه السلام، فهو صريح في الجمع بين الظهور وعنوان الرجعة.

---

(١) الغيبة للنعماني: ب١٤، ح٢٦، ص٢٧٢.
(٢) الغيبة للنعماني: ب١٤، ح٢٨، ص٢٧٢.

الصيحة تلازم وتزامن الرجعة

الثامنة: مارواه القمي في الصيحة في حديث طويل صحيح لعبدالله بن سنان، قال علي بن إبراهيم: حدثني أبي عن عبدالله بن المغيرة الخزاز (الجزار ط) عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا سألتم الله فاسألوه الوسيلة فسألنا النبي صلى الله عليه وآله عن الوسيلة،...قال فيخلق الله خلقا يومئذ يملا بهم الجنة قال أبو عبدالله عليه السلام: طوبى لهم انهم لم يروا غموم الدنيا وهمومها...

﴿وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾﴾ قال ينادي المنادي باسم القائم عليه السلام واسم أبيه عليه السلام قوله ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾﴾ قال صيحة القائم من السماء، ذلك يوم الخروج قال هي الرجعة[1].

التاسعة: وروى عن أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن

---

(١) تفسير القمي ذيل الآية ٤٢ سورة ق ج١ ص ٣٢٧.

أحمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾﴾ قال هي الرجعة.

قال علي بن إبراهيم في قوله ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا﴾ قال في الرجعة[1].

العاشرة: وروى في مختصر البصائر عن احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ ﴿٥١﴾﴾ قال ذلك والله في الرجعة اما علمت أن أنبياء الله كثيرا لم ينصروا في الدنيا وقتلوا وأئمة قد قتلوا ولم ينصروا فذلك في الرجعة قلت واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق يوم الخروج قال هي الرجعة[2].

الحادية عشر: وفي فرائد السمطين عن الحسن بن خالد قال:

قال علي بن موسى الرضا (ض): لا دين لمن لا ورع له، وإن

---

(١) تفسير القمي ذيل الآية ٤٢ سورة ق ج١ ص ٣٢٧.
(٢) مختصر بصائر الدرجات الحديث ٦٠/ ٦ ص ١٢٠.

أكرمكم عند الله أتقاكم: أي أعملكم بالتقوى. ثم قال: إن الرابع من ولدي ابن سيدة يطهر الله به الأرض من كل جور وظلم، وهو الذي يشك الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة، فإذا خرج أشرقت الأرض بنور ربها، ووضع ميزان العدل بين الناس، فلا يظلم أحد أحدا، وهو الذي تطوى له الأرض، ولا يكون له ظل، وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض: ألا إن حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه، فان الحق فيه ومعه، وهو قول الله (عز وجل): ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَـٰقُهُمْ لَهَا خَـٰضِعِينَ ﴿٤﴾﴾. وقول الله (عز وجل) ﴿يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾﴾ أي خروج ولدي القائم المهدي عليه السلام[1].

(١) ينابيع المودة للقندوزي ج٣ ص٢٩٨ الباب ٨٧ نقلا عن فرائد السمطين.

الإمام المهدي عليه السلام والنداء السماوي

ذكر في كتاب أهل البيت عليهم السلام في الكتاب المقدس:[١]

يمكن أن نلحظ من خلال بشارة «يوحنا» الإشارة إلى الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف حيث جاء في «سفر يوحنا».

وا ايريه ملآخ ـ معوفيف بحتسي هشاميم ـ أو بفيو بسورت عولام لبسير إت يوشويه هآرتس ـ وي لا شون واعم ـ ويقرأ بقول گدول: يرؤا إت ها إيلوهيم ـ وا هابوا لو كابود ـ كي باءى عيت مشفاطو وي هشتحوو الا عوسيه شامايم ـ وا آرتس إت هيام أو قعينوت همايم.

ويعني هذا النص:

ثم رأيت ملاكا طائرا في وسط السماء.معه بشارة أبدية ليبشر

(١) أهل البيت في الكتاب المقدس لؤلفه كاظم النصيري الواسطي ص١٢٩.

الساكنين على الأرض، وكل أمة وقبيلة ولسان وشعب. مناديا بصوت عظيم: خافوا الله وأعطوه مجدا، لأنه قد جاءت ساعة حكمه.واسجدوا لصانع السماء والأرض والبحر وينابيع المياه.

نجد في هذا النص الذي أخبر عنه «يوحنا» إشارة إلى (الصيحة الحق)، قال تعالى: ﴿وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾﴾. فالقائم عليه السلام ينادي باسمه واسم أبيه حسب ما جاء في آية وما جاء في آية (الصيحة بالحق) هي صيحة القائم من السماء وذلك يوم الخروج، ونلاحظ بعد تحليل (النص العبري) من الناحية اللغوية أن المنادي الذي ينادي في السماء حيث عبر عنه (بالملاك الطائر) يحمل بشارة أبدية للعالم:

(بسورت عولام)، ولفظة (بسورت) اسم مضافه إلى (عولام):

أي العالم وهي مشتقة من الفعل (بسير): أي: (بشر، نبأ).

وهذه البشارة الأبدية لجميع سكان الأرض: (يوشويه هآرتس) ولفظة يوشويه: سكان مشتقة من الفعل (ياشو): (سكن وأقام).

وأما (هآرتس) فتعني: (الأرض). ثم هناك تفصيل آخر بأنَّ هذه «البشارة الأبدية» حسب النص العبري تشمل: (كل گوي):

كل أمة، و(كل مشبحا): كل قبيلة، و(كل لا شون): كل لغة، و(كل عام): كل شعب.

ثم نجد تأكيدا على مسألة مهمة أخرى وهي الإخبار بقرب ساعة حكم الرب. بواسطة دولة الإمام عجل الله فرجه: (باءى عيت مشفاطو) أي: (قرب وقت حكمه)، (فباءى) مشتقة من الفعل (با) أي: (قرب، جاء)، وعيت: تعني: (وقت، مدة) وأما (مشفاطو) فجاء هنا كاسم بمعنى (حكم، قضاء)، والفعل منه (شافط): (حكم، قضى).

الفهرس

الغيبة – الشيخ محمد بن إبراهيم النعماني ٧

[٣/١٣٦]: «...ونداء المنادي من السماء...» ٩

[٢٨/٢٠٠]: «...نودوا نداء يسمعه من بالبعد كما يسمعه من بالقرب...» ١٥

[٢٩/٢٠١]: «...ينادي منادٍ من السماء باسم القائم واسم أبيه...» ١٧

[٨/٣١٤]: «...والفزعة في شهر رمضان...» ١٨

[٩/٣١٥]: «...والصيحة من السماء...» ١٩

[١٠/٣١٦]: «...العام الذي فيه الصيحة قبله الآية في رجب...» ١٩

[١١/٣١٧]: «...النداء من المحتوم...وفزعة في شهر رمضان...» ٢٠

[١٣/٣١٩]: «الصيحة لا تكون إلّا في شهر رمضان...» ٢٠

[١٤/٣٢٠]: «...ينادي منادٍ من السماء...» ٢٥

[١٥/٣٢١]: «...والنداء من السماء من المحتوم...» ٢٥

[١٦/٣٢٢]: «...والصوت»..... ٢٥

[١٧/٣٢٣]: «صيحة في شهر رمضان...» ٢٦

[١٩/٣٢٥]: إنكم تزعمون أنّ منادياً ينادي من السماء..... ٢٧

[٢٠/٣٢٦]: إنّكم تزعمون أنّه سيكون صوت من السماء..... ٢٩

[٢١/٣٢٧]: «...حتى ينادي منادٍ من السماء...» ٢٩

[٢٢/٣٢٨]: «...حتى ينادي منادٍ من السماء...» ٣٠

[٢٣/٣٢٩]: «أما إنّ النداء من السماء باسم القائم...» ٣٠

[٢٥/٣٣١]: «يُنادى باسم القائم...» ٣١

[٣٣٢/ ٢٦]: «...والمنادي من السماء» ٣٢
[٣٣٣/ ٢٨]: «إنّ المنادي ينادي: إنّ المهدي من آل محمد...» ٣٢
[٣٣٤/ ٢٨]: «ينادي منادٍ من السماء: إنّ فلاناً هو الأمير...» ٣٢
[٣٣٥/ ٢٩]: ومن النداء الذي يكون من السماء؟ ٣٣
[٣٣٦/ ٣٠]: هما نداءان، فأيهما الصادق من الكاذب؟ ٣٣
[٣٣٧/ ٣١]: «هما صيحتان: صيحة في أول الليل...» ٣٤
[٣٣٨/ ٣٢]: من أين يُعرف المحق من المبطل إذا كانتا؟ ٣٤
[٣٣٩/ ٣٣]: «إنّه ينادي باسم صاحب هذا الأمر منادٍ من السماء...» ٣٥
[٣٤٠/ ٣٤]: «...حتى ينادي منادٍ من السماء: ألا إنّ فلاناً...» ٣٦
[٣٤١/ ٣٥]: «...فينادي منادٍ صادق من شدة القتال...» ٣٦
[٣٦٠/ ٥٤]: النداء حق؟ قال: «إي والله حتى يسمعه...» ٣٧
[٣٧٠/ ٦٤]: «يُنادى باسم القائم: يا فلان بن فلان قم» ٣٨
[٣٧١/ ٦٥]: «...وينادي منادٍ من السماء» ٣٩
[٣٧٢/ ٦٦]: «توقّعوا الصوت يأتيكم بغتة من قبل دمشق» ٣٩
[٣٧٣/ ٦٧]: «...ومنادٍ ينادي من السماء...» ٣٩
كلام الشيخ النعماني حول العلامات ٤٣
[٣٨٨/ ٦]: «...أولاهن النداء في شهر رمضان...» ٤٤
[٤٤٨/ ٩]: «لا تذهب الدنيا حتى ينادي منادٍ من السماء...» ٤٦
كمال الدين وتمام النعمة: الجزء الأول - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) ٤٧
[٢٣١/ ٧]: «...وصيحة من السماء في شهر رمضان ومنادٍ ينادي...» ... ٤٩

[٢٤٠/ ١٦]: «...وجاءت صيحة من السماء بأنّ الحق فيه...» ٥١
كمال الدين وتمام النعمة: الجزء الثاني - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) ٥٥
[٣٠٥/ ٣]: «...قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب...» ... ٥٧
[٣٠٧/ ٥]: «...وهو الذي ينادي منادٍ من السماء يسمعه جميع أهل الأرض» ... ٥٩
[٤٦٦/ ٤٤]: «...فمن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذّاب مفتر...» ٦٠
[٥١٢/ ١]: «...والمنادي ينادي من السماء...» ٦٢
[٥١٥/ ٤]: «ينادي منادٍ من السماء: فلان بن فلان هو الإمام...» ٦٣
[٥١٧/ ٦]: «الصيحة في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة...» ٦٣
[٥١٨/ ٧]: «...خمس علامات محتومات: اليماني والسفياني والصيحة...» ٦٤
[٥١٩/ ٨]: «ينادي منادٍ باسم القائم...» ٦٤
[٥٢٤/ ١٣]: «صوت جبرئيل من السماء...» ٦٥
[٥٢٥/ ١٤]: «ينادي منادٍ من السماء أول النهار...» ٦٥
[٥٥٨/ ١٨]: «...ثم ينادي بصوت طلع تسمعه الخلائق...» ٦٧
[٥٥٩/ ١٩]: «...فتنادي بكل وادٍ: هذا المهدي...» ٦٧
كتاب الغيبة - الشيخ محمد بن الحسن الطوسي ٦٩
١٣٤ - «إنّ القائم لا يقوم حتى ينادي منادٍ من السماء...» ٧١
ذكر طرف من العلامات الكائنة قبل خروجه عليه السلام ٧٢
٤٢٣ - لابد من منادٍ ينادي باسم رجل من ولد أبي طالب من السماء.... ٧٢
٤٢٥ - «...والنداء من المحتوم...» ٧٤

٤٢٧ - «خمس قبل قيام القائم من العلامات: الصيحة...» ٧٥
٤٣١ - «...وقد نودوا بنداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب...».... ٧٦
٤٣٤ - «...ومنادٍ ينادي من السماء...» ٧٨
٤٥٨ - «إنّ القائم صلوات الله عليه يُنادى اسمه ليلة ثلاث وعشرين...» ... ٨٠
٤٥٩ - «...بين يديه جبرئيل ينادي البيعة لله...» ٨٠
٤٦١ - «ينادي منادٍ من السماء أول النهار: ألا إنّ الحق في علي وشيعته...»... ٨١
٤٦٢ - «ينادي منادٍ من السماء باسم القائم عليه السلام...» ٨١
٤٧٩ - «فينادي منادٍ من السماء: أيها الناس إنّ أميركم فلان...» ٨٢
التشريف بالمنن في التعريف بالفتن - السيد ابن طاووس ٨٥
الباب ٦٠: فيما ذكره نعيم من في كتاب الفتن من الصيحة في شهر رمضان ... ٨٧
الباب ٧٧: فيما ذكره نعيم من استمرار فتنة الشام حتى ينادي منادٍ من السماء... ٨٠
الباب ١١٣: فيما ذكره نعيم من منادي السماء وخروج المهدي ٨١
الباب ١١٦: فيما ذكره نعيم بعلامة أخرى عند خروج المهدي ومنادي السماء ٨٢
الباب ١١٧: فيما ذكره نعيم في منادي السماء: إنّ الحق في آل محمد ٨٢
الباب ١١٨: فيما ذكره نعيم في منادي السماء: عليكم بفلان..... ٨٣
الباب ١١٩: فيما ذكره نعيم أيضاً من منادي السماء: عليكم بفلان، وتطلع كف تشير ٨٣
الباب ١٢٠: فيما ذكره نعيم عن المنادي في محرم: إنّ صفوة الله من خلقه فلان ... ٨٤
الباب ١٢١: فيما ذكره نعيم من قتل النفس الزكية وأخيه والمنادي من السماء.... ٨٤
الباب ١٢٢: فيما ذكره نعيم عن منادي السماء والكف الذي تشير بطريق آخر ... ٨٤
الباب ١٢٣: فيما ذكره نعيم من المنادي بعد الخسف: إنّ الحق في آل محمد.... ٨٥
الباب ١٢٤: فيما ذكره نعيم من التقاء المهدي والسفياني والمنادي عند ذلك من السماء ... ٨٥

الباب ١٢٦: فيما ذكره نعيم عن منادي السماء في محرم ٨٧
الباب ١٣٦: فيما ذكره نعيم في المهدي ومنادي السماء وبيعة السفياني للمهدي... ٨٨
الباب ٦٦: فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي برجالهم عن منادي السماء ٩٠
الإمام المهدي في بحار الأنوار - العلّامة المجلسي: الجزء الأول ١٠١
[٣٧/ ٣٧]: (...تنادي بصوت فصيح: هذا المهدي...) ١٠٣
[٧٤/ ١٥]: «...ينادي منادٍ من السماء باسم القائم واسم أبيه...» ١٠٤
[١٠٣/ ١٠]: «...وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الأمر عليه السلام...» ... ١٠٥
[١٩٦/ ٣٧]: كشف الغمّة..... ١٠٧
السادس عشر: «...وعلى رأسه غمامة فيها منادٍ ينادي: هذا المهدي...» ١٠٨
السابع عشر: «...وعلى رأسه ملك ينادي: هذا المهدي فاتّبعوه» ١٠٨
[١٩٧/ ٣٨]: كشف الغمّة.....١٠٩
الباب الخامس عشر: ذكر الغمامة التي تظلل المهدي عند خروجه ١١٠
[٢٠١/ ٤٢]: «...نودوا بنداء يسمع من البعد كما يسمع من القرب...»....١١١
[٢٨٣/ ٢]: «...نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب...» ١١٣
وروى ابن عياش في المقتضب... ومنه: (...فهل علمت من أمر المنادي من السماء شيئاً)؟.....١١٤
[٣١٧/ ٦]: «...وصيحة من السماء...ومنادٍ ينادي باسمه...»....١١٩
[٤٠٦/ ٧]: «...فمن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذّاب مفترٍ...» ١٢١
الإمام المهدي في بحار الأنوار - العلّامة المجلسي: الجزء الثاني ١٢٣
[٥٤١/ ٤٨]: «...خمس علامات: أولاهن النداء في شهر رمضان...».... ١٢٤

[٦٢١/ ١]: «...فمن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذّاب مفترٍ...» ١٢٦
[٦٥٢/ ١١]: ﴿وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ قال: «من الصوت...» ... ١٢٧
[٦٥٧/ ١٦]: «...إنّما قال أبو عبد الله عليه السلام: «اسكن ما سكنت السماء من النداء...» ١٢٨
[٦٥٨/ ١٧]: «...ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبك...» ١٢٩
[٦٦٥/ ٢٤]: «...وجاءت صيحة من السماء بأنّ الحق فيه...» ١٣١
[٦٧٠/ ٢٩]: «خمس قبل قيام القائم...والمنادي ينادي من السماء...» ١٣٢
[٦٧٢/ ٣١]: «ثم ينادي منادٍ من السماء...» ١٣٣
[٦٧٤/ ٣٣]: «الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة...» ... ١٣٤
[٦٧٥/ ٣٤]: «...خمس علامات محتومات...والصيحة...» ١٣٤
[٦٧٦/ ٣٥]: «ينادي منادٍ باسم القائم عليه السلام...» ١٣٤
[٦٨٠/ ٣٩]: «صوت جبرئيل من السماء، وصوت إبليس من الأرض...» ١٣٦
[٦٨١/ ٤٠]: «ينادي منادٍ في السماء أول النهار...» ١٣٦
[٦٨٦/ ٤٥]: «...فينادي منادٍ من السماء: أيها الناس إنّ أميركم فلان...» ١٣٨
[٦٩٠/ ٤٩]: «خمس قبل قيام القائم من العلامات: الصيحة...» ١٤٠
[٧٠٣/ ٦٢]: «...ومنادٍ ينادي من السماء، ويجيئكم الصوت...» ١٤١
[٧٢٣/ ٨٢]: «...ونداء من السماء حتى يسمعه أهل الأرض...» ١٤٢
[٧٢٧/ ٨٦]: «...حتى ينادي منادٍ من السماء...» ١٤٥
[٧٢٨/ ٨٧]: «...فينادي المنادي بمكة باسمه وأمره من السماء...» ١٤٥
[٧٣٦/ ٩٥]: «انتظروا الفرج من ثلاث...والفزعة في شهر رمضان...» ١٤٩

[٧٣٨/ ٩٧]: «العام الذي فيه الصيحة قبل الآية في رجب» ١٥١
[٧٣٩/ ٩٨]: «وفزعة في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان...»..... ١٥٢
[٧٤١/ ١٠٠]: «أمسك بيدك هلاك الفلاني...والصوت....» ١٥٢
[٧٤٣/ ١٠٢]: «...والخسف بالبيداء، والصوت من السماء» ١٥٤
[٧٤٤/ ١٠٣]: «فلا يزالون بتلك الحال حتى ينادي منادٍ من السماء»..... ١٥٤
[٨٠٠/ ١٥٩]: «...ومنادٍ ينادي من السماء...» ١٥٦
[٨٠٣/ ١٦٢]: «...وينادي منادٍ من السماء» ١٥٨
[٨٠٦/ ١٦٥]: «شهر الله تعالى، وفيه يُنادى باسم صاحبكم...»..... ١٦٠
[٨٠٨/ ١٦٧]: «...وينادي منادٍ في شهر رمضان...»..... ١٦١
[٨٢٧/ ١٣]: «...يُنادى باسمه من السماء» ١٦٦
[٨٢٨/ ١٤]: «...والفزعة في شهر رمضان...» ١٦٧
[٨٢٩/ ١٥]: «إنّ القائم لا يقوم حتى يُنادي منادٍ من السماء...» ١٦٧
[٨٣٢/ ١٨]: «...ثم ينادي بصوت طلق ذلق تسمعه الخلائق...» ١٦٨
[٨٣٣/ ١٩]: «فيبعث الله تبارك وتعالى ريحاً فتنادي بكل وادٍ...» ١٦٨
[٨٣٤/ ٢٠]: مثله، وفيه زيادة ١٦٩
[٨٣٩/ ٢٥]: (...لابد من منادٍ ينادي باسم رجل من السماء...) ١٧٠
[٨٤١/ ٢٧]: «...والنداء من المحتوم...» ١٧٢
[٨٤٢/ ٢٨]: «...نودوا نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب...» ١٧٢
[٨٤٣/ ٨٣]: «...يُنادى باسمه ليلة ثلاث وعشرين...» ١٧٣
[٨٤٤/ ٣٠]: «...بين يديه جبرئيل عليه السلام ينادي: البيعة لله...» ١٧٤
[٨٤٥/ ٣١]: «...ينادي منادٍ من السماء أول النهار...» ١٧٤

[٨٤٦ / ٣٢]: (ينادي منادٍ من السماء باسم القائم...) ١٧٤
[٨٥٤/ ٤٠]: «...فيؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء...» ... ١٧٥
[٨٥٥/ ٤١]: «أما إنّ النداء الأول من السماء باسم القائم...» ١٧٧
[٨٥٦/ ٤٢]: «...والنداء وخسف بالبيداء...» ١٧٧
[٨٥٧/ ٤٣]: «يُنادى باسم القائم عليه السلام فيُؤتى وهو خلف المقام...»....١٧٨
[٨٥٨/ ٤٤]: «من المحتوم الذي لابد منه...والمنادي من السماء» ١٧٨
[٨٥٩/ ٤٥]: «إنّ المنادي ينادي أنّ المهدي فلان بن فلان...» ١٧٩
[٨٦٠/ ٤٦]: «ينادي منادٍ من السماء أنّ فلاناً هو الأمير...» ١٧٩
[٨٦١/ ٤٧]: «إنّ الشيطان لا يدعهم حتى ينادي كما نادى برسول الله...»....١٧٩
[٨٦٢/ ٤٨]: (...هما نداءان فأيهما الصادق من الكاذب)؟ ١٨٠
[٨٦٣/ ٤٩]: «هما صيحتان: صيحة في أول الليل، وصيحة...» ١٨٠
[٨٦٤/ ٥٠]: «قولوا لهم: يصدّق بها إذا كانت من كان مؤمناً بها...» ١٨١
[٨٦٥/ ٥١]: «إنّه يُنادى باسم صاحب هذا الأمر منادٍ من السماء...» ١٨١
[٨٦٦/ ٥٢]: «...حتى ينادي منادٍ من السماء...» ١٨١
[٨٦٧/ ٥٣]: «...فينادي منادٍ صادق من شدة القتال...» ١٨٢
[٨٦٩/ ٥٥]: «يُنادى باسم القائم يا فلان بن فلان» ١٨٣
[٨٧١/ ٥٧]: «...وينادي منادٍ من السماء» ١٨٣
[٨٧٢/ ٥٨]: «توقّعوا الصوت يأتيكم بغتة...» ١٨٣
[٨٧٨/ ٦٤]: «يصدّق بها إذا كانت من كان يؤمن بها من قبل...» ١٨٤
[٨٧٩/ ٦٥]: (...لابد من منادٍ ينادي باسم رجل من ولد أبي طالب...).... ١٨٥
[٨٨٤/ ٧٠]: الطرائف: روى نداء المنادي من السماء باسم المهدي ١٨٦

[٨٨٧/ ٧٣]: «ينادي منادٍ من السماء: أيّها الناس...» ١٨٧
[٨٨٨/ ٧٤]: «خمس علامات قبل قيام القائم: الصيحة...» ١٨٨
[٨٨٩/ ٧٥]: «اختلاف بني العبّاس من المحتوم، والنداء من المحتوم...».....١٨٨
[٨٩٢/ ٧٨]: «فإنّ الصوت من السماء لا يشكل عليهم...» ١٨٩
[٨٩٣/ ٧٩]: «...ومنادٍ ينادي من السماء، ويجيئكم الصوت...» ١٩٠
[٩٢٧/ ٢٩]: «...وهو الذي ينادي منادٍ من السماء باسمه...».....١٩٢
[١٠٤٣/ ١٤٥]: «لا تذهب الدنيا حتى ينادي منادٍ من السماء: يا أهل الحق...» ١٩٤
[١٠٨١/ ١٨٣]: «...تنادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين...» ١٩٥
[١٠٨٦/ ١٨٨]: «...ومنادٍ ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتّبعوه...»....١٩٦
[١٢٠٩/ ٩٧]: «والصوت الثالث يرون بدناً بارزاً نحو عين الشمس».....١٩٨
عوالم العلوم والمعارف والأحوال: الجزء الثالث – الشيخ عبد الله البحراني ١٩٩
٣٨ – باب الصيحة والنداء من السماء/ الأخبار: النبي صلى الله عليه وآله ٢٠١
الأئمة، أمير المؤمنين عليه السلام.....٢٠٢
الباقر عليه السلام ٢٠٤
الصادق، عن أبيه عليهما السلام/ الصادق عليه السلام ٢٠٦
الرضا عليه السلام/ الكتب/ الصحابة.....٢١٣
٣٩ – باب الفزعة في شهر رمضان/ الأئمة: الباقر عن علي عليهما السلام ٢١٥
الصادق عن علي عليهما السلام/ الصادق عليه السلام ٢١٥
ترجمة الإمام المهدي عجل الله فرجه في أعيان الشيعة – السيد محسن الأمين ٢١٧
السابع والخمسون: النداء من السماء باسم القائم/ المرة الأولى: في رجب....٢١٩
المرة الثانية: النداء بعد مبايعته بين الركن والمقام ٢٢٠

المرة الثالثة: النداء باسم القائم: «يا فلان بن فلان قم» ٢٢٢
المرة الرابعة: نداء جبرئيل، ونداء إبليس..... ٢٢٢
تاريخ الإمام الثاني عشر - الشيخ عباس القمي ٢٢٥
الثانية: الصيحة ٢٢٧
التاسعة: ظهور علامات في شهر رجب ٢٢٩
ملحقات الإحقاق - المجلد التاسع والعشرون السيد شهاب الدين المرعشي ٢٣١
الصوت في رمضان والملحمة العظيمة بمنى ٢٣٣
الشريف أبو فضل عبد الله بن محمد الإدريسي ٢٣٣
حديث ينادي مناد من السماء إنّ الحق في آل محمد..... ٢٣٤
منها حديث علي عليه السلام/ يوسف بن يحيى الشافعي ٢٣٤
المعاصران الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان/ المتقي الهندي ... ٢٣٥
جلال الدين السيوطي/ نعيم بن حماد/ عبد الله بن محمد الادريسي المغربي.... ٢٣٦
ومنها حديث أبي جعفر الباقر عليه السلام/ نعيم بن حمّاد/ المتقي الهندي ٢٣٧
إخبار علي عليه السلام عن ظهور المهدي عليه السلام: إنّ في شهر رمضان يُنادى باسمه واسم أبيه ثلاثاً/ جلال الدين السيوطي ٢٣٨
حديث يُنادى من السماء: أميركم فلان/ فيه أحاديث/ حديث طلحة بن عبيد الله ٢٤١
المتقي الهندي/ عبد بن محمد الإدريسي الغماري..... ٢٤١
حديث سعيد بن المسيّب/ يوسف بن يحيى السلمي الشافعي..... ٢٤٢
المتقي الهندي/ المعاصر محمد زكي إبراهيم/ نعيم بن حمّاد ٢٤٣
حديث عمّار بن ياسر/ المتقي الهندي/ يوسف بن يحيى الشافعي/ نعيم بن حمّاد.... ٢٤٥
حديث أمّ المغيرة بن عبد الرحمن/ المتقي الهندي/ نعيم بن حمّاد..... ٢٤٦

حديث: ألا إنّ الأمير المهدي/ حديث ابن شهاب الزهري/ نعيم بن حمّاد...٢٤٧
حديث أرطاة / نعيم بن حمّاد.....٢٤٨
المتقي الهندي.....٢٤٩
حديث: ألا إنّ صفوة الله من خلقه المهدي فأطيعوه/ حديث شهر بن حوشب ...٢٥٠
يوسف بن يحيى الشافعي/ المتقي الهندي.....٢٥٠
عبد الله بن محمد الصديق الغماري/ نعيم بن حمّاد ٢٥١
حديث: ألا إنّ أولياء الله أصحاب المهدي/ يوسف بن يحيى الشافعي/ المتقي الهندي...٢٥٢
نعيم بن حمّاد/ ومن العلائم: تكون وقائع في شهر رمضان وشوال وذي الحجة والمحرم وصفر وربيع، ثم العجب كل العجب بين جمادى ورجب/ يوسف بن يحيى الشافعي.....٢٥٣
حديث: ينادي ملك: هذا المهدي خليفة الله فاتّبعوه/ حديث عبد الله بن عمرو/ يوسف بن يحيى الشافعي/ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ...٢٥٥
حديث ابن عمر/ المتقي الهندي/ عبد الله بن محمد الغماري المغربي ٢٥٦
الشريف علي فكري/ يُنادى من السماء باسم رجل من ولد أبي طالب/ يوسف بن يحيى الشافعي/ في شهر رمضان صوت وفي شوال همهمة ٢٥٧
يوسف بن يحيى البحراني/ لينادينّ باسم رجل من السماء المتقي الهندي....٢٥٨
حديث: ومن العلائم اختلاف بني العباس والنداء من السماء.....٢٥٩
حديث أبي جعفر عليه السلام / يوسف بن يحيى الشافعي ٢٥٩
حديث الإمام الصادق عليه السلام / محمد بن علي المالكي ٢٦٠
معجم أحاديث الإمام المهدي - مؤسسة المعارف الإسلامية: الجزء الثاني ٢٦١
النداء من السماء باسم الإمام المهدي عجل الله فرجه.....٢٦٣

معجم أحاديث الإمام المهدي - مؤسسة المعارف الإسلامية: الجزء الرابع... ٢٧٧
أحاديث الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام.....٢٧٨
العلامات الحتمية.....٢٧٩
النداء السماوي بأنّ الحق في آل محمد صلى الله عليه وآله.....٢٨١
النداء باسمه عجل الله فرجه من السماء.....٢٨٢
الصوت من دمشق فيه الفرج.....٢٨٥
النداء السماوي يسمعه كل الناس.....٢٨٦
معجم أحاديث الإمام المهدي - مؤسسة المعارف الإسلامية: الجزء الخامس... ٢٨٧
أحاديث الإمام جعفر الصادق عليه السلام.....٢٨٨
النداء من السماء باسم الإمام المهدي عجل الله فرجه.....٢٨٩
معجم أحاديث الإمام المهدي - مؤسسة المعارف الإسلامية: الجزء السابع..... ٢٩٩
النداء من السماء باسم الإمام المهدي عجل الله فرجه والنداء الآخر.....٣٠١
النداء السماوي عند ظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه.....٣٠٢
سورة الشعراء/ النداء (الصيحة) من السماء باسم الإمام المهدي عجل الله فرجه....٣٠٥
النداء من السماء باسم الإمام المهدي واسم أبيه عليهما السلام.....٣٠٧
نداء إبليس بعد النداء السماوي باسم الإمام المهدي عجل الله فرجه.....٣٠٨
انبهات الناس عند سماع النداء باسم الإمام المهدي عجل الله فرجه.....٣١١
النداء باسم الإمام المهدي عجل الله فرجه يسمعه أهل الأرض جميعاً.....٣١٢
النداء السماوي في نصف شهر رمضان.....٣١٣
سورة ق/ معنى الصيحة.....٣١٤
نداء جبرئيل باسم الإمام المهدي عجل الله فرجه ثلاث مرات.....٣١٦

منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر - الشيخ لطف الله الصافي: الجزء الثالث... ٣١٧
الفصل الرابع: في ما يدل على النداء به من السماء، وأنّ على رأسه ملكاً ينادي باسمه واسم أبيه عليهما السلام، وفيه ٥٢ حديثاً ٣١٩
موسوعة الإمام المهدي في الكتاب والسنة والتاريخ - الشيخ محمد الريشهري: المجلد الخامس ٣٣٥
القسم العاشر: علامات ظهور الإمام المهدي عليه السلام..... ٣٣٧
١/ ٥: [النداء السماوي] ١/ ٥-١ النداء السماوي من المحتوم..... ٣٣٨
١/ ٥-٢ زمان النداء/ أ - شهر رمضان..... ٣٤١
ب - شهر رجب..... ٣٤٢
ج - شهر محرم/ د - يوم عاشوراء..... ٣٤٥
١/ ٥-٣ سماع كل من في الأرض النداء بلسانهم ٣٤٦
١/ ٥-٤ مضمون النداء..... ٣٤٧
١/ ٥-٥ صدى النداء السماوي..... ٣٥٠
١/ ٥-٦ النداء الشيطاني إلى جانب النداء السماوي/ أ - التباس النداءين ٣٥٢
ب - من يعرف النداء الصادق ٣٥٦
ج - ارتياب المبطلين ٣٥٨
أهمّ علامات الظهور..... ٣٥٩
٥. النداء من السماء..... ٣٦٠
موسوعة الإمام المنتظر عليه السلام - السيد محمد حسين الميرباقري: المجلد الرابع ... ٣٦٥
الباب الخامس: النداء من السماء (الصيحة أو الصوت)/ ١ - الأحاديث الواردة في النداء..... ٣٦٧

١ - تبويب روايات النداء/ ألف) النداء، الصيحة، الصوت/ الصيحة ٣٨٧
الصوت ٣٨٨
النداء ومتعلّقاته..... ٣٨٩
ب) المنادي هو جبرئيل..... ٣٩٠
ج) يسمع النداء كل من في الأرض/ د) النداء يوقظ النائم ويُفزع اليقظان ٣٩١
هـ) النداء نداءان نداء حق ونداء باطل، والحق من جبرئيل والباطل من إبليس ٣٩٢
و) معرفة صاحب الأمر عليه السلام بالنداء ٣٩٥
ز) مكان النداء/ ح) زمان النداء/ شهر رمضان..... ٣٩٦
ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان/ يوم عاشوراء..... ٣٩٧
رجب/ ط) المطالب التي يُنادى بها..... ٣٩٨
رواية النداء في شهر رمضان والقيام في عاشوراء ٤٠١
تاريخ الغيبة الكبرى - السيد محمد الصدر ٤٠٥
الأمر الثالث عشر: الخسف في البيداء..... ٤٠٧
تاريخ ما بعد الظهور - السيد محمد الصدر ٤١١
الفصل الأول: الظواهر الطبيعية والسماوية..... ٤١٣
الجهة الثانية: الفزعة والصيحة..... ٤١٤
الأطروحة الأولى: إنّ الصيحة والفزعة بمعنى واحد ٤١٦
الأطروحة الثانية: المراد بالصيحة هو النداء ٤١٦
الأطروحة الثالثة: الصيحة والفزعة معانٍ طبيعية غير إعجازية..... ٤١٧
الجهة الثالثة: النداء/ والأخبار فيه على ثلاثة أشكال ٤١٨
الشكل الأول: ما دل على وجوده إجمالاً/ الشكل الثاني: النداء بالحق وبالباطل ٤١٨

القسم الثالث: النداء باسم القائم بدون تعرّض الأخبار إلى نداء آخر..... ٤٢٠
النقد في مستويين/ المستوى الأول: محتوى النداء ٤٢٢
المستوى الثاني: هل تدل الأخبار على وجود النداء بالباطل؟ ٤٢٢
المقدمات الرافضة لإثبات النداء بالباطل/ المقدمة الأولى: عدد أخبار النداء بالباطل أقل بكثير من عدد أخبار النداء بالحق..... ٤٢٣
المقدمة الثانية: صدور المعجزة من الباطل تغرير بالجهل دفع إلى الفتنة.... ٤٢٣
الجمع بين النداء الحق والباطل/ الأطروحة الأولى: الفهم الرمزي للنداء..... ٤٢٤
الأطروحة الثانية: الالتزام بالظاهر ولكن النداء يكون طبيعياً لا إعجازياً، ومحتواه الدعوة إلى مبادئ الحركة وتأييدها لا النداء باسم القائم المهدي واسم أبيه ٤٢٤
الأطروحة الثالثة: المطابقة مع ظاهر الأخبار وسياقها العام ٤٢٥
ملاحظات على النداء/ الملاحظة الأولى: وقوع النداء في نفس وقت الظهور ٤٢٦
الملاحظة الثانية: حصول النداء قبل الظهور يعني حصوله في عصر الغيبة ٤٢٦
الملاحظة الثالثة: الفترة المتخلّلة بين النداء والظهور..... ٤٢٧
الناحية الثالثة: محاولة التعرّف على حكمة التوقيت ٤٢٨
النقطة الثانية: جاء في أخبار النداء أنّه يكون في شهر رمضان ٤٢٩
الناحية الرابعة: إثارة بعض اعتراضات على التوقيت ٤٣١
الأمر الأول: ما هو موقف أعداء المهدي عليه السلام من النداء؟ ٤٣١
الجواب على مستويات/ المستوى الأول: شمول النداء لجميع البشر وعدم شموله ... ٤٣١
المستوى الثاني: إنّ النداء يكون باسمه وليس بالدعوة إلى غزو العالم بالعدل ٤٣٢
المستوى الثالث: عدم فهم قوى الاستكبار لمضمون النداء كما ينبغي.... ٤٣٢
المستوى الرابع: زوال الحضارات والقوى الكبرى عن المسرح العالمي قبل النداء.... ٤٣٢

المستوى الخامس: عدم ظهور المهدي إلّا بعد قابلية صموده ضد أي اعتداء.... ٤٣٢
الإمام المهدي المصلح الربّاني وصانع العالم الجديد: الجزء الأول - الشيخ جعفر حسن عتريسي..... ٤٣٣
النداء من السماء باسم الإمام المهدي ٤٣٥
الإمام المهدي المصلح الربّاني وصانع العالم الجديد: الجزء الثاني - الشيخ جعفر حسن عتريسي ٤٤٧
النداء باسم المهدي عليه السلام (ظرف النداء)..... ٤٤٩
موسوعة الإمام المهدي عليه السلام: الجزء الأول - عرفان محمود ٤٥٣
ثالثاً: نصرته بالآيات السماوية ٤٥٥
النداء السماوي باسم صاحب الأمر/ رابعاً: فضح المبطلين والذين في قلوبهم مرض..... ٤٦٢
إنكار الآيات السماوية..... ٤٦٤
موسوعة الإمام المهدي عليه السلام: الجزء الثاني - عرفان محمود ٤٦٧
النداءات السماوية باسم المهدي/ نداء سماوي بعد ظهور فتنة السفياني ٤٦٩
النداء باسم صفوة الله المهدي/ نداء بعد مقتل النفس الزكية..... ٤٧٠
إعلان أنّ المهدي من أمر الله ٤٧١
الحق في آل محمد صلى الله عليه وآله/ نداء مبكر في شهر رمضان ٤٧٢
صيحة في ليلة جمعة رمضانية..... ٤٧٤
النداء الإبليسي/ الأمر بطاعة المهدي ٤٧٥
نداء بعد الخسف..... ٤٧٦
النداء إثر اشتداد الاختلاف ٤٧٧

دلالات أحاديث النداءات السماوية/ النداء إجراءات إعجازية تهدي إلى الحق المهدوي ٤٧٨
نداء سماوي لنصرة المهدي بعد الخسف ٤٨٠
موسوعة الإمام المهدي - عرفان محمود: الجزء الرابع ٤٨٣
الصيحة والنداءات السماوي/ نداء عام باسمه يسمعه كل قوم بلسانهم.... ٤٨٥
ثلاثة أصوات في رجب ويأتي الفرج ٤٨٦
نداء ليلة جمعة ليلة القدر من شهر رمضان/ النداء باسم رجل من ولد فاطمة ٤٨٧
النداء بنبذ القتال..... ٤٨٨
تخشع له القلوب/ النداء باسم القائم عليه السلام في ليلة القدر..... ٤٨٩
يسمعه أهل المشرق وأهل المغرب/ نداء مضاد مزيّف يرتاب له المبطلون.... ٤٨٩
النداء الحق صوت جبرئيل الأمين/ النداء الباطل لا يعمي عن النداء الحق ... ٤٩٠
النداء السماوي آية إلهية/ اتبعوا الصوت الأول وإياكم والأخير ٤٩١
في النداء دعوة للالتحاق بالمهدي في مكة/ النداء ينفي حالة اليأس من ظهوره ... ٤٩٢
بالنداء يُعرف صاحب هذا الأمر/ به يندفع أصحابه لإعلان مبايعته ٤٩٣
نداء عند ظهوره عليه السلام يهدي إليه..... ٤٩٤
علامات الظهور (بحث في فقه الدلالة والسلوك) - الشيخ جلال الدين الصغير: الجزء الثاني ٤٩٥
٢: نداء على سور دمشق..... ٤٩٧
٣: الصوت في دمشق..... ٥٠٣
٢٧: الصيحة والنداء..... ٥٠٦
راية اليماني الموعود - الشيخ جلال الدين الصغير ٥١٥

المبحث الثاني: الشرائط الحتمية للظهور وأنماطها ٥١٧
المطلب الثالث: الشرائط الملكوتية ٥١٨
أولاً: الصيحة..... ٥١٩
الرجعة أعظم علامات الظهور - الشيخ السند ٥٢٧
الصيحة للظهور يُنادى فيها بالرجعة..... ٥٢٩
الصيحة تلازم وتزامن الرجعة..... ٥٣٥
الإمام المهدي عليه السلام والنداء السماوي..... ٥٣٨
الفهرس ٥٤١